

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 26 جمادى الاولى 1416هـ - 1995/10/20م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6170

London - Friday - 20 October 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6170

التصويت الإلكتروني كاد أن يسقط الرئيس اللبناني فأنقذه رفع الأيدي

الهراوي يبدأ ولايته الجديدة بالدعوة إلى المصالحة الوطنية

بيروت: من طارق ترشيشي

110 اصوات قالت امس «نعم» للتمديد للرئيس اللبناني الياس الهراوي لمدة ثلاث سنوات جديدة في مقابل 11 صوتا قالت «لا» لهذا التمديد، وذلك في جلسة نيابية عامة انعقدت ودرست مشروع قانون قضى باضافة فقرة الى المادة 49 من الدستور اجازت هذا التمديد، وبذلك يكون لبنان قد خرج من ملف شغله بكل اوساطه منذ ابريل (نيسان) الماضي وتسبب بازمات سياسية واقتصادية كثيرة.

ومع انجاز هذا الاستحقاق الرئاسي، تتجه الانظار الى المرحلة الجديدة التي ستبدأ من اليوم، والتي بدأت تطرح فيها تساؤلات عن مصير حكومة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ذلك ان الأوساط اللبنانية منقسمة بين متوقع استقالتها في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعد انتهاء ولاية الرئيس الهراوي الحالية وسريان مفعول تمديدها، وبين قائل انها باقية لأن مفعول تمديد الولاية الرئاسية يسري عليها ايضا.

على أن الكلمة التي القاها الحريري قبيل اختتام جلسة اقرار التمديد، عكست بعض الاشارات عن ملف من مجموعة ملفات سيعمل اهل الحكم على معالجتها في المرحلة المقبلة. ومن بين هذه الملفات الانفتاح على المعارضين والمقاطعين للحكم ولمسيرة اعادة البناء. فقد دعا الحريري الجميع الى اغتنام الفرصة «لإعادة تجميع انفسنا وأن نطوي صفحة الأشهر الماضية وأن نتطلع الى الإمام والتعاون لإعادة بناء وطننا».

واليوم يوجه الرئيس الهراوي رسالة الى اللبنانيين يتناول فيها مجمل القضايا المطروحة وبرنامج عمل الحكم بعد انجاز تمديد الولاية الرئاسية. وأبلغ مصدر مسؤول «الشرق الأوسط» ان هذه الرسالة ستكون رسالة للمصالحة الوطنية والانفتاح على الجميع موالاة ومعارضة، وتدعو الجميع الى

التتمة .... ص 4

● المهم لبنان.... رأي «الشرق الأوسط»
● آراء المعارضة وآراء الشارع.. ص 5
● الضرورة الوطنية وأحكامها... ص 5

الرئيس الحريري بعد جلسة مجلس النواب اللبناني امس التي انتهت بالتمديد للرئيس الهراوي بأغلبية 110 أصوات (أ.ب)

في الشرق الأوسط

البحرين تؤيد دعوة الشيخ زايد للمصالحة

● اشاد ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بدعوة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى تحقيق مصالحة عربية تعيد التضامن العربي والتي تأتي من منطلق الحرص على وحدة العراق ورفع للمعاناة عن شعبه.(ص2)

توصية للإفراج عن أرصدة عراقية

● أوصت «الفاو» (منظمة الزراعة والأغذية في الأمم المتحدة) بالافراج عن أرصدة مجمدة لبغداد تجنبا لحدوث مجاعة في العراق. (ص 3)

اللبنانية عام 2000 أسمن امرأة في العالم

● أوضحت دراسة ميدانية لطلاب الطب في الجامعة اليسوعية في بيروت أن 70 في المائة من الفتيات المراهقات يعانين من السمنة الزائدة. وبذلك ستكون اللبنانية عام 2000 أسمن امرأة في العالم (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تبنى أحداث بنغازي ومصادر ربطته بالجماعات الجزائرية

تنظيم أصولي ليبي مسلح يخرج للعلن

لندن - الرباط : «الشرق الأوسط»

وزع امس بيان عن قيام تنظيم ليبي جديد يطلق على نفسه اسم «الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا». وجاء في البيان رقم (1) الصادر عن الجماعة انها تعلن «عن قيامها من اجل اداء واجب الجهاد في سبيل الله».

واضاف البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «انه آن الأوان للجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا ان تخرج من طور السرية الى طور العلنية نظرا للمرحلة الحساسة التي يمر بها العمل الجهادي في ليبيا».

كما تبنت الجماعة ما وصفته بـ«الأحداث الجهادية» التي اندلعت في بنغازي في يونيو (حزيران) الماضي، والمقصود بها المواجهات بين الأمن الليبي ومجموعات اصولية مسلحة ورد في ما بعد انها انتقلت للغرب الليبي ايضا.

وامتنعت المصادر الرسمية الليبية التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» عن التعليق على بيان الجماعة الجديدة وسط تقارير مؤكدة عن صدامات جديدة بين مسلحين اصوليين وقوات الأمن في اقليم برقة (بنغازي). وعلمت «الشرق الأوسط» ان فرقا امنية خاصة شكلت يطلق عليها اسم «فرق محاربة الزندقة» لمواجهة المسلحين الأصوليين.

التتمة .... ص 4

اتحاد عمال الجزائر يدعم انتخابات الرئاسة

الجزائر: من امير طاهري

تلقت الانتخابات الرئاسية في الجزائر دفعة قوية امس عندما صرح رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين بانه ينصح «جميع العاملين والعاملات بالتصويت في الانتخابات الرئاسية».

اذ اشار عبد الحق بن حمودة الى ان منظمته كانت قد دعت الى اجراء انتخابات رئاسية منذ عام 1990، وانها عازمة الآن على ضمان ان تؤدي انتخابات الشهر المقبل الى «اعادة بناء سياسة الأمة على قاعدة الأفكار الجديدة والوجوه الجديدة والأساليب الجديدة».

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» اضاف بن حمودة الى انه سيعارض اي محاولة للتفاوض مع قادة جبهة الانقاذ المحظورة الموجودين في السجن الذين اعتبرهم «مجرمين لم ينالوا ما يستحقون وبالتالي

التتمة .... ص 4

اتفاق من 3 بنود لمعالجة خلافات الائتلاف

إعلان الميناء الحر في عدن ودمج شركتي الطيران

لندن: من لطفي شطارة
عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس ميناء عدن الدولي ميناء حرا من تاريخه وتشكيل لجنة فنية برئاسة الدكتور احمد عبد القادر وكيل وزارة النقل في عدن لوضع القرار موضع التنفيذ على ان تنتهي من مهمتها في مدة اقصاها 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وتتشكل اللجنة من ادارة الميناء ومجلس ادارة الهيئة العامة للمنطقة الحرة وفرع وزارة النقل.

كما وجه الرئيس صالح بدمج شركتي الطيران، الخطوط الجوية اليمنية وطيران اليمن «اليمدا» في شركة وطنية واحدة بعد استكمال جميع الاجراءات الفنية لذلك. وتتخذ الاولى التي تسهم فيها السعودية بنسبة 49% من صنعاء مقرا لها بينما يوجد مقر الثانية في عدن.

وقالت مصادر يمنية مطلعة في عدن ان اللجنة التي شكلت امس ستحدد الهيكل التنظيمي لعمل الميناء ومراجعة التعرفة ومعاملة البواخر الناقلة وبواخر الترانزيت واستبدال نظام الاجراءات الجمركية الحالي بنظام الموانئ في المناطق الحرة في العالم.

التتمة .... ص 4

لا تزال تنتظر رد السلطة الفلسطينية على دعوة الحوار

«حماس» تتراجع عن الحزب السياسي وتشكل جبهة إسلامية مفتوحة العضوية

لندن: من علي الصالح

عدلت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» عن فكرة تشكيل حزب سياسي في اراضي الحكم الذاتي واستبدلت بالفكرة «جبهة اسلامية» عريضة تكون عضويتها مفتوحة سيعلن عن تشكيلها قريبا.

هذا ما قاله محمد النزال ممثل «حماس» في الاردن واكده الدكتور محمود الزهار المتحدث باسمها في قطاع غزة.

وقال النزال في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الاوسط» من مكتبه في عمان ردا على سؤال حول تشكيل حزب سياسي باسم «حماس» «اننا اتخذنا ضمن اطر «حماس» القيادة قرارا بان تكون قضية انتماء اعضاء وكوادر «حماس» الى حزب سياسي، قضية فردية وليس الزامية. بمعنى ان الحزب سيكون حزبا مستقلا عن «حماس» ولن تقتصر عضويته على اعضاء «حماس» فحسب بل شخصيات اسلامية مستقلة».

وتابع القول «وبالتالي فان الاعلان عن الحزب سيتوقف على الاشخاص الذين سيقومون بتشكيله وليس على حركة «حماس»».

واما الدكتور الزهار فقد قال لـ«الشرق الأوسط» «ان ما يجري العمل من اجل تشكيله هو جبهة اسلامية واسعة مفتوحة امام جميع من يريد ان يخدم القضية الاسلامية». واضاف «في تصوري ان كل شيء جاهز الان للاعلان عن هذه الجبهة». لكنه رفض الخوض في تفاصيلها او اسماء القائمين على تشكيلها.

وردا على سؤال عما اذا كانت هذه الجبهة ستدخل الانتخابات الفلسطينية تحت سقف اتفاق اوسلو قال الزهار «ان ذلك يعتمد على اعضاء الجبهة»، رافضا الافصاح ما اذا كان سينضم شخصيا الى هذه الجبهة.

التتمة .... ص 4

مبعدون فلسطينيون يضربون عن الطعام........ ص 2

قال إنه يبحث عن بديل مناسب

يلتسين يؤكد عزمه إقالة وزير خارجيته

موسكو: من سامي عماره

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس انه اتخذ قرارا باقالة اندريه كوزيريف من منصبه كوزير للخارجية.

وقال يلتسين في لقائه مع الصحافيين الروس والاجانب انه لن يعامل كوزيريف بقسوة ولن يذله لكن قرار الاقالة يظل كما هو الى حين اختيار البديل المناسب.

وكانت «الشرق الأوسط» قد وجهت سؤالا للرئيس يلتسين في مؤتمر صحافي في 8 سبتمبر (ايلول) الماضي حول مصير كوزيريف فرد بتأكيد عدم رضائه عن نشاط الخارجية الروسية فيما قال بانه سيتخذ الاجراءات المناسبة اذا لم تجر وزارة الخارجية الروسية التعديلات التي تحدث عنها لدى لقائه مع قيادة الوزارة.

اما عن بديل الوزير فقال يلتسين ان اختياره عملية صعبة للغاية وضرب مثالا على ذلك بعملية اختيار المدعي العام الجديد التي استغرقت ثلاثة أشهر.

وكان كوزيريف قد تعرض لانتقادات شديدة من النواب الروس بسبب البوسنة وما اعتبرته بعض الجهات في موسكو موقفا سلبيا ازاء دعم الصرب. كذلك اتهم بعض النواب كوزيريف بالانقياد وراء أميركا.

توصيات المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون

حرب على الأغنية الهابطة واهتمام بتعليم اللغة العربية

تونس: من عبد الله القبيع

«الاغنية الهابطة» و«تعليم اللغة العربية للناطقين بها» كانا ابرز المواضيع الساخنة للجنة الدائمة للبرامج في الاجتماع السادس والعشرين لاتحاد اذاعات الدول العربية في مدينة الحمامات التونسية والذي انتهى امس.

السؤال المطروح من قبل المهتمين هو «ما هو مفهوم الاغنية الهابطة؟» وهل هي ما تسمى الآن بالشبابية حسب التقرير الذي اجمع عليه المشاركون في المهرجان؟ التوصيات طالبت بدور لمحطات الاذاعة والتلفزيون العربية وذلك بانتاج النوع الجيد من الغناء المعاصر وعدم ترك المجال سائباً للمنتجين الخاصين الذين يهدفون فقط الى الربح التجاري، وضرورة اهتمام النقابات والمؤسسات الفنية العربية بالنمط الجيد من الاغنية الشبابية وتشجيع انتاجها ورواجها.

اذاً هي حرب شعواء على اغاني هذا العصر ولكن السؤال المطروح في اروقة المهرجان اين البديل؟ وللاجابة عليه ترى التوصيات ان تهتم وسائل الاعلام العربية بالدعاية للاغنية العربية المعاصرة الجيدة وعدم الترويج للاغنية الهابطة. كما طالب الاعضاء بضرورة تقسيم شبكات

التتمة .... ص 4

ميولهم «عمالية» وحماسهم أوروبي

معظم صحافيي بريطانيا رجال ونسبة الجامعيين تتضاعف

لندن: من نديم نحاس

يبدو ان نسبة الصحافيين البريطانيين من خريجي الجامعات او الكليات قد تضاعفوا في السنوات العشرين الاخيرة لتبلغ حاليا 49 في المائة. كما ان 51 في المائة من الصحافيين العاملين في الصحافة ووسائل الاعلام البريطانية يرون انفسهم ينتمون الى مهنة محددة.

لقد توفرت هذه المعلومات ضمن غيرها عبر اول استطلاع وطني شامل اجري حتى الان اشرفت عليه كلية لندن للطباعة وجامعة كوينزلاند الذي وضع 25 في المائة من الصحافيين والمراسلين والمحررين داخل قطاع الطبقة الوسطى.

والصحافيون البريطانيون يميلون في معظمهم الى منتصف العمر، الى الثامنة والثلاثين، على وجه التحديد، اي اكبر من نظرائهم الاميركيين بسنتين، ومن نظرائهم الاستراليين بخمس سنوات. لكن قبل 20 عاما كان معدل اعمار الصحافيين في بريطانيا 35 سنة.

ويبقى القول ان اكثرية العاملين في الصحافة البريطانية اليوم هم من الجنس الخشن بنسبة 75% الى 25% على خلاف

التتمة .... ص 4

Price List

خصصت باخرة لتقلهم من ميناء لارنكا

دمشق تسمح بدخول المبعدين من حملة الوثائق السورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

تشهد مأساة الفلسطينيين المبعدين عن ليبيا، من حملة وثائق السفر السورية العالقين في ميناء لارنكا بجنوب قبرص، انفراجا بعدما سمحت السلطات السورية لهم بدخولهم وخصصت باخرة لتقلهم الى الموانئ السورية.

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية السورية في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية ان سورية ستسمح بدخول الفلسطينيين المبعدين من حملة الوثائق السورية بعد اجراء الترتيبات اللازمة.

وكان 660 فلسطينيا بين رجل وامرأة وطفل ابعدتهم ليبيا عن اراضيها، قد وصلوا على متن باخرة الى شاطئ اللاذقية السوري الا ان الأخبار تضاربت بين منعهم من الدخول والسماح فقط لمن يحملون وثائق سفر سورية فقط، وعادت السفينة لترسو قبالة ساحل لارنكا في جنوب قبرص في حين بدأت الاتصالات مع الحكومة السورية لايجاد حل لهذه المشكلة الانسانية. واجرت دمشق خلال الأسابيع الماضية اتصالات مع الحكومة الليبية في محاولة لايقاف عملية الترحيل الا ان ليبيا كما يبدو ظلت ماضية في خطتها التي شملت ليس فقط الفلسطينيين بل رعايا دول اخرى ومنهم عدد كبير من الافريقيين، وتقول ليبيا ان استمرار فرض العقوبات الدولية عليها يعني انها لا تستطيع التعامل مع وجود اعداد من المهاجرين.

ويعيش في سورية اكثر من 400 ألف فلسطيني يوجد معظمهم في مخيمات قريبة من دمشق العاصمة واكبر هذه المخيمات مخيم اليرموك الذي انشئ في اواخر 1948. ويعيش الباقي في مخيمات في حمص وحماه وحلب في الشمال وفي مدينة درعا الجنوبية قرب الحدود الأردنية. وتشمل القوانين السورية الفلسطينيين حيث جعلت منهم على قدم المساواة مع المواطنين السوريين في مجالات حيوية كالتوظيف والنشاط التجاري والتعليم والجيش وبقية القطاعات. ويعكس التوزيع الجغرافي للفلسطينيين في سورية قحطا غير متوازن وشديد التمركز في مدينة دمشق التي تعتبر مركز استقطاب اقتصادي حيث تمكن الفلسطينيون من الاندماج في القاعدة الاقتصادية السورية الى حد كبير تساعدهم في ذلك القوانين والتشريعات.

الا ان دمشق لم تعد مركزاً لفعالية التيار الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية منذ اواخر عام 1982 عندما اختلف الرئيس حافظ الأسد مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في محاولة لاستبداله بزعيم للمنظمة اكثر مرونة وتجاوبا مع المطالب الفلسطينية العادلة. وبقيت دمشق ساحة واسعة لنشاطات وفعاليات المنشقين عن منظمة التحرير الذين يمارسون العمل السياسي الفلسطيني ولهم مكاتب عديدة متواضعة. ويعتبر الفلسطينيون في سورية ان الرئيس الأسد يدافع عن قضاياهم وان عرفات ورطهم باتفاقات غير شاملة وغير عادلة ولا تعيد الحق الفلسطيني. والجميع يعرفون ان سورية تعتبر المفاوضات التي جرت والاتفاقات المنفردة عاملاً مهدماً قصم ظهر التضامن العربي الذي سعت اليه سورية، ويؤيد هؤلاء الفلسطينيون الرئيس الأسد بقوة في ذلك.

دفعة جديدة من الشرطة الفلسطينية خلال حفل تخرجها من غزة (رويتر)

أيام وقضايا

سمير عطا الله

إغلاق باب المفاجآت!

من بشارة الخوري الى الياس الهراوي فاز الرؤساء اللبنانيون دائما باكثريات نيابية كبرى باستثناء سليمان فرنجية الذي فاز بصوت واحد. ومن انتخابات 1952 الى انتخابات 1991 كان الباب مفتوحا للمفاجأة «اللحظة الاخيرة»: كميل شمعون بدلا من حميد فرنجية. شارل حلو بدلا من عبد العزيز شهاب. سليمان فرنجية بدلا من الياس سركيس!

امس، اغلق باب المفاجآت و«اللحظات الاخيرة»: المرشح الاول هو المرشح الاخير. والرئيس السابق هو الرئيس العائد. ومع اغلاق باب «المفاجآت» فتحت نافذة التمديد لرئيس الدولة: يبقى 9 سنوات بدلا من ست (او اكثر) بعدما تكرست ولاية رئيس مجلس النواب لأربع سنوات كاملة بدلا من ابقائها عرضة للتغيير المفاجئ، وبعدما تحول بقاء الحكومة الى اكثر من ثلاث سنوات الى «عرف» سياسي غير مدون.

انها «الجمهورية الثانية»: برلمانها، حكومتها، ورئاستها. وفي حنينهم الى الجمهوريات الاولى يحصر اللبنانيون على لعبة المقارنة السياسية غير مدركين ان الجمهورية قد تغيرت وان الميثاق قد تغير وان الدستور عدل وجعل قابلاً للتعديل.

العودة عن المعارضة في لبنان ليست الاولى. انها تقليد لبناني عريق. وكذلك العودة عن الموالاة.

في التمديد للرئيس الياس الهراوي، ضمن لعبة المقارنة، مفارقات جوهرية لا بد من ملاحظتها. اكثرها اهمية في المدى المنظور والبعيد، ان «حزب الله» الذي دخل المجلس النيابي والعمل السياسي من ضمن «الشرعية» في عهده، قرر مع انتهاء العهد ان يقترع له، وهو اول عمل من نوعه يقوم به نواب الحزب منذ دخولهم الى مجلس النواب.

وفي حين يدعم نواب «حزب الله» المعارضون تقليديا لكل الصيغ الدستورية، الرئيس اللبناني، يقف «حزب الكتائب اللبنانية» للمرة الاولى في تاريخه ضد الرئيس. فالمعروف ان «الكتائب» هي حزب الرئيس. وفي الماضي كان من المألوف قيام خلاف بين بكركي ورئيس الجمهورية حول التمديد، كما حدث بين البطريرك المعوشي والرئيس كميل شمعون، وقد تكررت المسألة الآن، بالاضافة الى ان بطريرك الروم الارثوذكس قد ادلى بتصريحات يفهم منها معارضته للدولة، غير ان بقية المراجع الدينية ظلت (الى ما قبل التصويت) خارج نطاق المعركة.

يبقى «الناخب الخارجي» في معركة التمديد. وفي الماضي كان هناك ائتلاف من «الناخبين» العرب والغربيين. وفي مراحل ما لعب الاتحاد السوفياتي ايضا دورا ما في معركة الرئاسة اللبنانية، ولو سلبيا. وكان «التوافق» الضمني بين الدول الكبرى والدول العربية الرئيسية، وخصوصا سورية، يؤدي في الغالب الى الاتفاق على المرشح النهائي. لكن في معركة التمديد هذه المرة كان الناخب واحدا: سورية. وبدلا من «التوافق» التقليدي كان هناك موافقة مسبقة! فهذه المرة جرت الانتخابات وليس للولايات المتحدة سفير في لبنان، مع ان سفيرها في بيروت مسمى منذ اشهر.

وزير الصحة الليبي ينفي الاستغناء عن الأطباء المصريين

المبعدون الفلسطينيون يضربون «رمزيا» ويطلبون فتح الحدود

القاهرة ـ السلوم: من سوسن ابو حسين

اضرب امس الفلسطينيون المقيمون في مخيمات على الحدود الشمالية بين مصر وليبيا رمزيا عن الطعام لمدة ساعتين احتجاجا على عدم فتح بوابة «السلوم» امامهم للعبور باتجاه وطنهم في الاراضي الفلسطينية، وقرروا تكرار هذا الاضراب الرمزي اسبوعيا، حتى تحل قضيتهم.

وتزامن الاضراب مع تاكيد مسؤول ليبي لـ«الشرق الأوسط» «تقديم بلاده كل العون لهذا الشعب المناضل، الذي يتمسك باثبات شرعيته على ارضه»، نافيا الانباء التي ترددت عن عدم مراعاة بلاده للجانب الانساني لفلسطينيي الخيام الحدودية، وقال المسؤول الليبي ان «الجماهير الفلسطينية جددت عزمها على تنفيذ قرارها، الذي اتخذته بمحض ارادتها، بالعودة الى وطنها فلسطين».

وفي القاهرة نفى مسؤول الخدمات الصحية في ليبيا الدكتور علي قرين في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان تكون بلاده قد استغنت عن خدمات الأطباء المصريين اسوة بانهاء تعاقدات البعض وخاصة من الفلسطينيين.

وقال «اننا انتهينا بالامس من التعاقد مع 750 طبيبا مصريا وسيصلون الى طرابلس في غضون الاسبوع المقبل لاننا نعتمد حاليا على اطباء من مصر والجزائر والبانيا وبلغاريا ودول صديقة اخرى ونحتاج للمزيد من العمالة في مجال الصحة نظرا لاتساع نشاط الخدمات الصحية في ليبيا والتي تشمل حوالي 120 مستشفى بالاضافة الى مراكز العلاج المتخصصة».

وعما يتردد بشأن التناقض الحالي في سياسة ليبيا تجاه العمالة المصرية قال المسؤول الليبي: بالعكس نحن نندهش من سماع مثل هذه الشائعات فالعلاقات بين مصر وليبيا جيدة وقوية وقد انتهيت ايضا من التعاقد مع مجموعة كبيرة جدا من الأطباء المصريين كزائرين الى ليبيا من وقت لآخر للاشراف على العمليات الكبيرة والصعبة.

وعن تعاون الامم المتحدة مع ليبيا في مجال الخدمات الانسانية في ظل العقوبات الدولية المفروضة عليها قال: «ان مجلس الأمن يتجاوب احيانا مع مطالب وزارة الصحة الليبية ولكنه تجاوب العدم بمعنى ان الموافقة على سفر المريض تأتي متأخرة جدا خاصة في الحالات الصعبة لدرجة ان المريض يتوفى وتصلنا الموافقة بالسفر بعدها باسبوع وبالتالي نحن نحتاج لموافقة دائمة ومفتوحة لحالات المرض العاجلة خاصة ان المجلس الوطني الطبي الأعلى في ليبيا متعاون مع فريق الاطباء المعتمد من الامم المتحدة داخل ليبيا لمراقبة هذه الأوضاع والسماح بقرار السفر بالطائرة للعلاج بالخارج».

وعن نقص الادوية في ليبيا قال: ان بلاده «بدأت حديثا في تصنيع الادوية بعد انشاء المجمع الذي جرى افتتاحه حديثا ولكننا نستعين من وقت لآخر بالادوية المصرية، على اساس تعاقدات على شراء بعض الادوية وصلت في قيمتها الى مبلغ 30 مليون دولار».

الأردن يحل مشكلة جوازات السفر للفلسطينيين ويقرر منح وثيقة «لم الشمل» عند الجسور

عمان: من شحادة ابو بقر

وصف سلامة حماد وزير الداخلية الاردني موضوع منح جوازات سفر لمدة خمس سنوات، واخرى لسنتين، لسكان الاردن، بانه مرتبط ارتباطا مباشرا بقرار فك الارتباط الاداري والقانوني للاردن بالضفة الغربية، والتعليمات التي رافقت صدور القرار في الحادي والثلاثين من يوليو (تموز) عام 1988.

وكان الوزير الاردني يعقب بذلك على ما ذكر حول منح جوازات سفر جديدة. وقال ان تعليمات صدرت تقضي بالابقاء على البطاقة الصفراء، وتجديد الجوازات الممنوحة لسنتين، وكذلك باعطاء وثيقة «لم الشمل» على الجسور الحدودية. واوضح ان بامكان من يحمل جواز سفر اردنيا لمدة سنتين ولا يحمل جواز سفر فلسطينيا الحصول على جواز سفر اردني لمدة خمس سنوات وقال: واجهنا في مرحلة معينة قضية تتعلق بفئة من الناس قدم افرادها الى الاردن خلال السنوات التي اعقبت عام 1954، بسبب عدم تمكنهم من تقديم اي وثائق تثبت جنسيتهم، كما تنص المادة الثالثة من القانون، والتي اشارت بوضوح الى ان الاردني، هو كل من حصل على الجنسية الاردنية بموجب قانون الجنسية لعام 1928، او من كان من اصل فلسطيني واقام على ارض الاردن خلال الفترة ما بين عام 1949، والسادس والعشرين من فبراير من عام 1954.

وقال حماد ان هؤلاء تسير عملية منحهم الجنسية الاردنية من خلال التجنس، وحسب شروط تضمنها القانون.

واضاف يقول في تصريحات اذيعت رسميا في عمان: هناك فئة اخرى من الناس حصل افرادها على جوازات سفر خلال اقامتهم خارج الاردن، ومن بين هؤلاء من حصل على جواز سفر من خلال اللجنة التي عقدت اجتماعاتها في دول الخليج خلال عامي 1973 و1974، اضافة الى دفاتر العائلة، واعتبروا اردنيين، وعندما قامت دائرة الجوازات العامة بادخال الرقم الوطني تبين ان ملفات افراد هذه الفئة لا تشتمل على قرار قانوني بمنحهم الجنسية الاردنية، بموجب قرار من مجلس الوزراء، وتمت معالجة هذا الوضع وتم تجاوز هذه المشكلة.

وقال وزير الداخلية الاردني: ان قانون الجنسية الذي صدر عام 1954، وما طرا عليه من تعديلات لاحقة، تضمن احكاما واضحة بشأن الحصول على الجنسية الاردنية من غير الاردنيين، ووصفا صريحا لمن كان اردني الجنسية، ولم تواجهنا اي مشكلات او عقبات في تطبيقه على الوجه الاكمل واضاف انه وبموجب تعليمات قرار فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية، تم اعتبار المقيمين بالضفة الغربية وعلى الارض الفلسطينية قبل صدور القرار فلسطينيين يمنحون جوازات سفر مؤقتة لمدة سنتين لتسهيل مهمة تنقلاتهم وتمكينهم من تسيير امورهم، في حين يمنح من كان يحمل «لم الشمل» ويقيم خارج الضفة الغربية جواز سفر لمدة خمس سنوات، اما بالنسبة للمقيمين على ارض الاردن، فهم اردنيون.

واشار وزير الداخلية الاردني، الى ان الملك حسين عاهل الاردن قام بزيارة الى مقر رئاسة الوزراء قبل ايام قليلة واصدر توجيهاته بتسهيل الاجراءات امام ابناء الضفة الغربية بالحصول على جوازات سفر اردنية. واوضح ان تعليمات صدرت قبل ايام قليلة بضرورة الابقاء على البطاقة الصفراء وعدم تغييرها بالبطاقة الخضراء مهما كانت الظروف، والعمل على تجديد الجوازات التي صرفت لمدة سنتين عند انتهائها لمدة خمس سنوات. والان يجري على الجسور الحدودية منح كل شخص يحمل وثيقة «لم الشمل» بطاقة احمراء صفراء ويحصل على جواز سفر اردني لمدة خمس سنوات.

واكد ان العمل بالبطاقات الصفراء والخضراء سيبقى قائما الى ان تتضح حقيقة الامور بالنسبة للمستقبل السياسي ويختار كل شخص الجنسية التي يرغب. وفي هذا المجال لا بد من التوضيح أن من كان يحمل جواز سفر اردنيا لمدة سنتين ولا يحمل جواز سفر فلسطينيا، فان بامكانه الحصول على جواز سفر اردني لمدة خمس سنوات، ان رغب. وتم تعميم تعليمات بذلك على السفارات الاردنية في الخارج، وسيجري تطبيقها على الفور.

وقال وزير الداخلية الاردني: ان الاقاويل التي اثيرت حول جوازات السفر الاردنية للفلسطينيين، هي بعيدة عن الواقع، حيث لم يتقدم حتى الان احد من المواطنين بشكوى لوزارة الداخلية، يبرز فيها تظلما او يتحدث عن حالة ظلم فيها احد بمنحه جواز سفر مخالفا للتعليمات.

واضاف: هناك اشخاص لهم مصالح فردية يرغبون في الانتقال الى الاردن لتدريس ابنائهم، ومثل هذه الحالات نقوم برفضها لاننا لا نرغب في تشجيع الاهل على مغادرة ارضهم، بل ان هذا الاجراء من قبلنا، انما يساهم في ثباتهم في ارضهم والحفاظ عليها.

واوضح الوزير الاردني «ان التخوف الذي يطرح في هذه المرحلة بشأن الانتخابات، لا مبرر له، فنحن نعيش في مناخ ديمقراطي ومن كان له اي اعتراض على عدم تسجيل اسمه في قوائم الناخبين، او المرشحين، فله الحق باللجوء الى المحكمة. وكل مواطن اردني سيمارس حقه الانتخابي كاملا، وليس هناك من قوة تمنعه من ذلك، ومن يزرع مثل هذه الشكوك لا يرمي الا الى التهويش فقط».

وقال: ان هناك من هو اردني بحكم القانون، وهذا ياخذ جواز سفر لمدة خمس سنوات وليس عليه اي قيد في الذهاب الى ادارة الجوازات والحصول على هذه الوثيقة التي هي حق له، وهناك من يقيم على الارض الاردنية ويطالب بالحصول على الجنسية الاردنية، وهؤلاء محكومون بمواد خاصة وردت في قانون الجنسية، ومجلس الوزراء هو صاحب الولاية في اصدار قرار المنح او حجبه بموجب الشروط التي حددها القانون، وكل مقيم يتمكن من تقديم وثائق تثبت انه يعيش على هذه الارض منذ فترة طويلة تسبق عام 1967 يحق له التقدم لوزارة الداخلية بطلب الجنسية حيث يقوم وزير الداخلية بالتنسيب لمجلس الوزراء بهذا الخصوص.

بعد استبعاد هدمها ونقل سكانها

عمان تعلن عن خطة لتحسين وضع المخيمات الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

احالت دائرة الشؤون الفلسطينية في عمان اول امس عطاءات بقيمة اكثر من 177 الف دينار اردني لتحسين البنية التحتية للمخيمات في الاردن، وعددها ثلاثة عشر مخيما. وجاء هذا الاجراء في سياق اثارة قضية مخيمات النازحين واللاجئين الفلسطينيين، والحديث عن احتمال الغائها ونقل سكانها الى مجمعات سكنية تمهيدا لتوطينهم، رغم ان السلطات الاردنية نفت هذه المعلومات.

وكان المدير العام للدائرة ابراهيم الترشيحي قد صادق على قرار لجنة العطاءات المحلية في الدائرة المتضمن احالة عطاء شق وتعبيد شوارع وصبات خرسانية وقنوات لمياه الامطار في مخيم الشهيد عزمي المفتي بقيمة 25 الف دينار. كما صادق على قرار احالة عطاء مشروع صب الدخلات والممرات في مخيم مادبا الى الجنوب من عمان بقيمة 6464 دينارا اردنيا.

وبحسب مصادر دائرة الشؤون الفلسطينية، فمن المقرر الشروع في تنفيذ العطاءات خلال الايام المقبلة والانتهاء منها خلال شهرين. وكانت الدائرة قد احالت في وقت سابق عطاءات لتنفيذ مشروعات البنية التحتية حيث بوشر في تنفيذ مقر لجنة تحسين خدمات مخيم الأمير حسن، واقامة صبات خرسانية في مخيم حطين، واخرى في مخيم السخنة، وهناك مشروع لانشاء مقر للجنة تحسين مخيم اربد واخر في مخيم البقعة.

وقالت مصادر الدائرة ان هذه المشروعات تاتي ضمن مساعي الحكومة السنوية لتحسين وضع البنية التحتية في المخيمات ورفع مستوى الخدمات المقدمة لسكانها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington - D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arnoba Inc. 1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

الصين تنشئ فرعا للأكاديمية العربية للعلوم في قطاع غزة

القاهرة ـ وكالات الانباء: اعلن الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في جامعة الدول العربية السفير سعيد كمال ان الصين تقوم بانشاء فرع للاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا التابعة لجامعة الدول العربية في قطاع غزة وذلك في اطار جهود الصين لدعم عملية الاعمار والتنمية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال كمال في تصريحات له في القاهرة امس ان ذلك سيتم الاعلان عنه خلال زيارة نائب وزير خارجية الصين تيسان زينج لمناطق الحكم الذاتي عقب قمة عمان الاقتصادية. واوضح انه في اطار جهود الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لدعم عملية التنمية والاعمار في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني سوف يلتقي في عمان على هامش القمة الاقتصادية مع كل من نائب وزير خارجية الصين ومع عثمان يوسف وزير الشؤون الخارجية لدى البرلمان في سنغافورة. واعلن السفير سعيد كمال ان سنغافورة ابدت استعدادها لتدريب الكوادر الفلسطينية من مناطق الحكم الذاتي في مختلف الميادين خاصة التكنولوجيا والبنوك والصناعة والامور الادارية والمالية.

دعا العراق ليساعد نفسه «كي يساعدنا على تجاوز المأزق»

ولي عهد البحرين: المناخ السياسي والنفسي أصبح مهيأ لمصالحة جادة تعيد التضامن العربي

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

اشاد ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بدعوة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى تحقيق مصالحة عربية تعيد التضامن العربي والتي تأتي من منطلق الحرص على وحدة العراق ورفع المعاناة عن شعبه.

ولكد ولي العهد ان موقف البحرين واضح ازاء ما يتردد من تقسيم العراق او تغيير قيادته، وهو عدم القبول بتمزيق العراق وتقسيمه لان ذلك بالاضافة الى خطورته البالغة ضد وحدة الشعب العراقي، يمثل اخلالا خطيرا بالتوازنات العامة في المنطقة، وتجاوزا للحدود الدولية القائمة والمتعارف عليها، مشددا على رفض البحرين المطلق لهذا التقسيم تحت اي تبرير او ادعاء ومن اي مصدر جاء.

وقال «ان مسألة القيادة ونظام الحكم في العراق شأن داخلي يخص العراق ورئيسه وشعبه، وهو مبدأ لو طبق في ما يخص كل بلد عربي لتجنبت الأمة العربية الكثير من المشكلات والصراعات الجانبية التي كلفت الكثير في العقود الماضية وما زلنا ندفع ثمنها ومن ابرزها الغزو العراقي للكويت، والتدخل المباشر في شؤونها وفي نظامها وكيانها، بما ادى الى كل هذه المضاعفات التي نواجهها الى هذه اللحظة».

وجدد ولي العهد القول ردا على اسئلة لوكالة انباء الخليج «انه لا يمكن القبول بان يقسم العراق ويجزأ باي شكل لما يمثله ذلك من تهديد مباشر لمصير شعب عربي وبلد عربي شقيق، نتمنى له الاستقرار والخروج من المحنة بما يحفظ كيانه وامنه ودوره في التضامن العربي وحماية المنطقة العربية في المشرق والخليج مما يتهددها».

واعاد في حديثه الى الاذهان الموقف الذي اتخذه التحالف الدولي الذي شهدته المنطقة، وقال انه قام من اجل الحفاظ على الشرعية العامة في المنطقة وعلى الحدود والكيانات الشرعية القائمة فيها، مجددا عدم القبول بتجاوز هذا المبدأ والاخلال به حيال العراق وكيانه وحدوده الشرعية او حيال اي وضع كياني او حدودي قائم ومتعارف عليه.

وقال ولي عهد البحرين ان الانسياق الى المواقف والمعايير المزدوجة في النظر الى الشرعية وتطبيقاتها هو اساس مشكلاتنا في المنطقة العربية والشرق الأوسط، مشيرا الى معاناة الشعب الفلسطيني الطويلة من هذا الامر والمأمول ان يعوضه السلام الجاري والمنتظر عن هذه المعاناة الناجمة عن ازدواج المواقف، داعيا في هذا الصدد الى تجنب سحب هذا الازدواج وفرضه على العراق.

وقال الشيخ حمد مذكرا مرة اخرى بان التحالف الدولي عندما انجز مهمته التاريخية بتحرير الكويت، جاءت اشارات خليجية وعربية ودولية حكيمة وبعيدة النظر بضرورة التوقف عند حدود مهمته بتحرير الكويت.

واوضح ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الموقف ازاء رفع المعاناة عن الشعب العراقي التي اصبحت معاناة اخلاقية ونفسية وفكرية لدول الخليج، كما تعكسه البيانات الصادرة عن دول مجلس التعاون، بان رفع هذه المعاناة بيد القيادة العراقية ذاتها قبل اي طرف آخر وذلك بتطبيقها والتزامها بالقرارات الدولية المتعلقة بهذا الشأن. واشار الى ان العراق اقدم على القبول بعدة قرارات مهمة بهذا الصدد ولا بد من اكمال مسيرة الوفاق والتفاهم الخليجي والعربي والدولي لتزول مبررات المحنة التي يعاني منها العراق.

وقال ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين «اننا نطالب العراق من موقع قومي صريح وامين ان يساعد نفسه كي يساعدنا جميعا على تجاوز هذا المأزق المشترك». معربا عن امله ان يكون الحديث المتجدد في العراق عن «فتح صفحة جديدة» مع اشقائه العرب حديثا جادا وقابلا للتطبيق دون ابطاء.

وبين الشيخ حمد في حديثه ان المناخ السياسي والنفسي العربي العام سواء في منطقة الخليج العربي او في الوطن العربي عامة اصبح قابلا ومهيأ لمصالحة عربية جادة تعيد التضامن العربي. معربا عن تقديره للترحيب الشامل الذي حظيت به دعوة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد الى هذه المصالحة، وقال ان التضامن يأتي من منطلق الحرص على وحدة العراق ورفع المعاناة عن شعبه.

وردا على سؤال حول تقييمه لحقيقة الوضع الداخلي في البحرين قال الشيخ حمد ان هناك حقيقة اساسية لمسها وشهدها الجميع وهي ان الأمير والد الجميع وقائد المسيرة عالج الامر بحكمته وبروح المحبة والتسامح الابوي والحرص على روح الوئام الشامل في هذا الوطن العزيز، حيث جاءت بادرته الابوية بالعفو عن الموقوفين في الاحداث الاخيرة بما حقق روح الوئام والاسرة الواحدة التي تعبر عن نهجه القيادي منذ بدء المسيرة، مؤكدا ان التجاوب الوطني والشعبي تجاه هذه البادرة الأميرية قوبلت بمثل ما شهدناه من تقدير واجلال وتعبير عن الولاء والاخلاص للوطن وللأمير. واكد الشيخ حمد ان من يخرج عن اطار هذا التوجه والالتزام بالولاء للوطن ويتحرك بايعاز من جهات اجنبية وبوسائل التخريب والعنف المنافية للقانون والنظام فان ذلك يدخل ضمن اعمال الخيانة العظمى، ويواجه بما يستحق من اجراءات قضائية رادعة، مؤكدا انه لا يمكن لأية دولة مسؤولة ان تسمح بمثل هذه الاعمال او تتهاون تجاه مرتكبيها ولا بد للجميع من ادراك هذه الحقيقة.

أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح متوسطا امبراطور اليابان اكيهيتو وولي عهده الأمير ناريهيتو خلال حفل غداء أقيم على شرفه في القصر الامبراطوري بطوكيو امس (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

حرم هذا الشعب من انتخابات حقيقية أكثر من أربعين سنة، كانت الحكومة تنتخب نفسها، تسقط من تريد وتحمل من تريد الى مقاعد البرلمان، ونتج عن ذلك أن يئس الشعب من الانتخابات واعتبرها مهزلة تخدع السذج والمعتوهين وهواة لعبة الثلاث ورقات. وفي أول الأمر كان التزوير يحدث على استحياء، ثم أصبح التزوير علنا وعلى عينك يا تاجر، وكان التزوير يحدث في لجان الانتخاب. وجاءت بعد تلك عهود كان المأمور يأخذ صندوق الانتخاب الى بيته ويرمي أصوات الناخبين في سلة المهملات ويضع بدلا منها أوراق انتخاب لمرشح الحكومة.

ومرات قلائل قبل الثورة جرت انتخابات حقيقية وتألفت برلمانات تمثل الشعب ولا تمثل الحكومة وجرت انتخابات نزيهة مائة في المائة، واذكر انه في سنة 1924 جرت أول انتخابات حرة في تاريخ مصر، وفي دائرة الدرب الأحمر رشح أحد أصحاب الملايين نفسه وأنفق ثلاثين ألف جنيه على شراء ذمة الناخبين ورشح سعد زغلول لمنافسته الدكتور أحمد ماهر المدرس بكلية التجارة، وأنفق الدكتور ماهر ثلاثة جنيهات وسبعة وخمسين قرشا، وانتخب الشعب المدرس الذي لا يملك سوى مرتبه وأسقط المليونير الذي أنفق ثلاثين ألف جنيه، وكانت الثلاثون ألف جنيه في ذلك الوقت مبلغا طائلا يشتري عزبة من مائتي فدان! وفي سنة ألف وتسعمائة وخمس وعشرين جرت انتخابات أخرى وكان اسماعيل صدقي باشا وزير الداخلية الذي أجرى الانتخابات وبذل صدقي باشا كل ذكائه وعبقريته ونفوذه لاسقاط سعد زغلول، وهدد العمد والمشايخ وأنفقت الحكومة ألوف الجنيهات ومع ذلك نال سعد الأغلبية واضطرت الحكومة الى حل مجلس النواب بعد اجتماعه بست ساعات، وكان هذا أقصر البرلمانات عمرا في التاريخ. قليل من النواب في تلك الأيام أوصلتهم أموالهم الى البرلمان، ولكن الأغلبية العظمى فشلت الحكومة في أن تشتريها واستطاع الفقراء المعدمون أن يهزموا الأثرياء الذين يملكون ألف فدان! نريد أن تعود الانتخابات الحرة مرة أخرى ليعبر الشعب المصري عن ارادته ويفرض مشيئته ويقول كلمته.. الشعوب لن تهزم أبداً.

صدام يحاول الطمأنة وبعثيون يتحدثون عن وجودهم الصوري

صراع أدوار بين الرئاسة العراقية والحزب في مرحلة ما بعد الاستفتاء

عمان، لندن: «الشرق الأوسط»

تتنوع الاجتهادات حول ما سيكون عليه وضع حزب البعث العراقي في الفترة التالية للاستفتاء الذي جدد الولاية للرئيس صدام حسين. وعلى الرغم من ان هناك من يراهن على البقاء الحزبي كآلية اساسية لعملية الضغط السياسي، فهناك ايضا من لا يستبعد التهميش بالقدر الممكن لدور الحزب. وهذا تحديدا ما ينسب الى بعثي عراقي متقاعد يرى ان دور الحزب قد انتهى وما تبقى له هو الواجهة فقط.

وكان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز قد اعلن غداة الاعلان عن نتيجة الاستفتاء الثلاثاء الماضي ان الحكومة بصدد دراسة احداث تغييرات سياسية في اطار ما وصفه بعملية الانتقال من «الشرعية الثورية» الى «الشرعية الدستورية». واذا كان التحول عن الشرعية الثورية من شأنه ان ينعكس على دور مجلس قيادة الثورة فان التحول الى «الشرعية الدستورية» من شأنه ان يطرح السؤال عن وجود صراع ادوار بين الرئاسة والحزب.

في هذا الاطار يعمل الرئيس صدام حسين باعتباره امينا لسر القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق على طمأنة البعثيين العراقيين بان ثمة دورا ينتظرهم في المرحلة المقبلة وقد سعى الرئيس العراقي قبل اجراء الاستفتاء يوم الاحد الماضي الى اعطاء ضمانات بهذا الصدد، اذ اجتمع ولاول مرة مع قيادة «منظمة المناضلين في الحزب» وهم من البعثيين المتقاعدين واحيلوا بقرارات من القيادة القطرية الى هذه المنظمة، واغلبهم من قدماء الحزبيين ويشكلون الفئة المثقفة في الحزب كونهم من حملة الشهادات العليا. وكان الرئيس صدام حسين قد اكد لهم ان دورهم محفوظ في مرحلة ما بعد الاستفتاء، لكن مصدرا نقل عن بعثي عراقي قيادي سابق ما يردده حزبيون آخرون ان وجود حزب البعث في العراق صار صوريا فقط وان الرئيس صدام حسين استخدمه للوصول الى اعلى المراكز القيادية في الدولة والحزب وهو الان يعمل على تهميشه، وان كان يشعر بضرورة تقديم الحزب كواجهة تسانده في مرحلة ما يسمى بالشرعية الدستورية.

واشار البعثي المتقاعد الى ان تهميش دور الحزب فعليا بدأ منذ ان تسلم الرئيس صدام حسين السلطة عام 1979، وكان لا يهتم بالرجوع الى رأي او قرار القيادة القطرية.

بل اعدم وسجن وابعد من عارض تسلمه للسلطة عندما نحى الرئيس السابق احمد حسين البكر. وقال ان قرارات طرد البعثيين العراقيين وملاحقتهم استمرت منذ عام 1979. ويرى البعثي المتقاعد ان حزب البعث الذي يقوده الان الرئيس صدام حسين انحرف كثيرا عن مبادئه ونظامه الداخلي، حتى ان اعضاء القيادة القطرية صاروا يعينون من قبل الرئيس دون العودة الى الانتخابات. وكان الرئيس العراقي، وقبل اجراء الاستفتاء قد احدث تغييرات واسعة في المكتب العسكري للحزب كما قرر طرد الفريق اول الركن حسين كامل (اللاجئ السياسي في الاردن) من الحزب ليصور للآخرين انه سبب الاخطاء التي وقع فيها الحزب مع انه يفترض ان تكون قرارات الحزب جماعية وليست فردية.

واعرب البعثي العراقي القيادي السابق عن اعتقاده بانه لن تحدث تغييرات مهمة او مؤثرة في المرحلة المقبلة، فما قيل ويقال مجرد شعارات ـ في رأيه ـ تعودها العراقيون ومن الصعوبة الآن اعادة بناء الحزب من جديد وترتيب الاوضاع لمصلحة الحزب والعراق اذ لم تعد حتى للبعثيين ثقة في الحزب، وما يقال عن التعددية الحزبية يعد امرا مستحيلا في زمن قيادة الحزب الواحد. ذلك ان الرئيس صدام حسين وسياسة الحزب الحاكم لا يتحملان شركاء في السلطة حتى على مستويات متواضعة، ومن يتأمل تجربة «الجبهة الوطنية» يدرك ذلك، من عمل الرئيس صدام حسين بنفسه على ضرب الشيوعيين العراقيين وشق الاحزاب الكردية وقيد تجربة الجبهة التي ظهرت في اوائل السبعينات وكانت محاولة لتوفير تمثيل واسع شعبيا لقطاعات المجتمع.

السعودية أبدت استعدادها لتأمين نقلهم بالطائرة

إيران تقبل 358 لاجئا عراقيا من مخيم رفحا

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبدت السلطات السعودية استعدادها لتأمين طائرة لنقل 358 لاجئا عراقيا من مخيم رفحا في الشمال الغربي للعاصمة السعودية الى مطار طهران، بعد ان وافقت الحكومة الايرانية على استضافة وقبول هذه الدفعة من اللاجئين لأسباب انسانية.

وقال رئيس بعثة المفوضية السامية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في السعودية عبد المولى الصلح لـ«الشرق الأوسط» ان البعثة الايرانية الموجودة منذ الاسبوع الماضي في مخيم رفحا وافقت على رغبة هؤلاء اللاجئين بالسفر الى ايران حيث ستستضيفهم عند وصولهم الى طهران في مخيم مؤقت لمدة اسبوعين ريثما يحضر اقرباؤهم لاصطحابهم والانتقال معهم الى اماكن سكنهم.

وقال ان العديد من اللاجئين العراقيين ابدوا رغبتهم في السفر الى ايران وسيتم النظر في قبولهم خلال الأيام المقبلة.

ويشار الى ان عدد اللاجئين العراقيين الذين وافقت الحكومة الايرانية على استقبالهم من مخيم رفحا 2633 لاجئا. وهو اعلى رقم بعد الولايات المتحدة التي استضافت حتى تاريخه 8057 لاجئا عراقيا من هذا المخيم.

وقال الصلح ان ايران تستضيف إثر حرب الخليج الثانية 702100 لاجئ عراقي، كما تستضيف اكثر من مليون ونصف المليون لاجئ افغاني. وتعتبر ايران من الدول الرئيسية المستقبلة للاجئين وهي تتعاون في هذا المجال مع المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين.

وذكر الى ان العديد من اللاجئين الذين أبدوا رغبتهم في السفر الى ايران للاقامة مع اقربائهم تتم مقابلتهم من قبل البعثة الايرانية للتأكد من شخصيتهم وأسماء اقربائهم.

ويقدم مكتب المفوضية في مخيم رفحا كافة التسهيلات للبعثة الايرانية وغيرها من البعثات في سبيل تحقيق رغبة اللاجئين في الانتقال الى دول لاعادة الاستقرار أو لم الشمل، وأبدت المفوضية شكرها لكافة الدول التي تتجاوب مع رغبات اللاجئين.

حزب البارزاني يعلن سيطرته على المقر الرئيسي لـ«العمال الكردستاني»

لندن: من عدنان حسين

قال الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي بزعامة مسعود البارزاني ان قواته استولت اول من امس على اهم موقع لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا (بزعامة عبد الله اوجلان) داخل المناطق الكردية العراقية.

واوضح ممثل للحزب في لندن في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس انه استنادا الى البرقيات التي تلقاها من مقر قيادة حزبه في بلدة صلاح الدين فان «قوات البيشمركة والسكان المحليين بدأوا مساء الثلاثاء الماضي هجوما مخططا له على المقر الرئيسي لحزب العمال الكردستاني المعروف باسم «قرار كاه زاب» (قيادة الزاب) في منطقة زلي.. وتمكنوا من السيطرة على المقر بكامله صباح الأربعاء».

وتقع زلي على مرتفعات سري سيري الى الشمال من السليمانية قرب الحدود مع ايران.

وتتميز المنطقة بوعورتها وتحصيناتها الطبيعية. وقد اتخذ منها حزب العمال الكردستاني الذي يحارب الدولة التركية منذ 11 عاما مقرا رئيسيا لقواته في كردستان العراق ومعسكرا للتدريب وقاعدة خلفية لتموين عناصره التي تنطلق في عمليات ضد القوات التركية عبر الحدود بين العراق وتركيا. وكان هذا المقر هدفا لعدة غارات شنتها الطائرات الحربية التركية هذا العام والعام الماضي. وقال الممثل الكردي ان عناصر حزب العمال الكردستاني الذين فروا الى مناطق اخرى «تركوا كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والوثائق، اضافة الى ستة مخازن للأرزاق (الامدادات الغذائية) ومعمل للخياطة يضم عشر مكائن، ومحطة لتوليد الكهرباء».

لكنه رفض اعطاء معلومات عما اذا كان قد سقط قتلى وجرحى من اي من الطرفين، مشيرا الى انه لم يتلق مثل هذه المعلومات.

ويشن الحزب الديمقراطي الكردستاني سلسلة هجمات على مواقع الحزب الكردي التركي في مناطق اقصى الشمال العراقي. وقال حزب البارزاني ان هذه الهجمات هي رد على هجمات على مواقعه بدأها حزب العمال الكردستاني الشهر الماضي.

عدي استبق صدام باستفتاء لشخصه

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يترك عدي، الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، مناسبة الاستفتاء يوم الاحد الماضي من دون ان يجري لنفسه عملية مماثلة تجذب انظار وانتباه الآخرين نحوه. فقد اجرى قبل الاقتراع استفتاء مشابها على بقائه في منصبه رئيسا للاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم، وجرى الاستفتاء في قاعة اللجنة الاولمبية العراقية واثناء اجتماع للاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم. في هذه الاثناء نهض قائد المنتخب الاولمبي العراقي، عصام محمد ليؤكد بقاء عدي صدام حسين رئيسا للاتحاد ودون خوض اي انتخابات. وقوبل هذا الترشيح بالتصفيق وسمي الاجتماع باستفتاء الرياضة الذي اختتم بتوجيه برقية شكر وتجديد عهد للرئيس صدام حسين موقعة باسم ابنه عدي.

مراقبون عراقيون اكدوا ان عدي اراد ان يسبق استفتاء والده ليؤكد له وجوده وبقاءه رغم محاولات التهميش المؤقتة.

إشارات إلى تراجع محصول الغلال للعام الحالي

«الفاو» توصي مجلس الأمن بالإفراج عن أرصدة مجمدة تجنبا لمجاعة عراقية

بغداد ـ ر: اوصت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) مجلس الامن بالافراج عن اموال العراق المجمدة في الخارج قائلة ان العملة الصعبة هي القادرة على الابقاء على نظام الحصص الغذائية (توزيع الطعام بالبطاقات) الذي انقذ العراق من المجاعة.

وقالت الفاو في تقرير نشر في بغداد امس ان على الحكومة العراقية ومجلس الامن ان يتوصلا الى اتفاق بشأن مبيعات النفط حتى يتمكن العراق من شراء اغذية من الخارج، تجنبا للمجاعة.

ولم تعرض المنظمة اي افكار للخروج من المأزق القائم بشأن قرار «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986) الذي يسمح للعراق ببيع النفط تحت اشراف المنظمة الدولية، وترفض الحكومة العراقية هذا القرار معتبرة انه انتهاك لسيادة البلد.

وذكر تقرير الفاو ان العراق اخفق في ما كان يأمل فيه من انتاج محصول قوي من الغلال للعام 94 ـ 1995 يفوق محصول العام السابق وقدرت الفاو حجم المحصول الان بنحو مليونين ونصف المليون طن مقارنة بنحو 3 ملايين طن عام 93 ـ 1994 و3 ملايين ونصف المليون طن لعام 89 ـ 1990. حين فرضت الامم المتحدة العقوبات على العراق. وقبل فرض العقوبات كان العراق يستورد ثلثي احتياجاته الاساسية من الطعام بمبلغ ملياري دولار في العام، ويحصل العراق الان على نحو 400 مليون دولار في العام من مبيعاته النفطية للاردن ومبيعات غير مشروعة اخرى من خلال ايران وتركيا.

ويقول تقرير الفاو ان حكومة بغداد تنفق الان 185.7 مليار دينار (نحو 740 مليون دولار) سنويا على نظام الحصص الغذائية الذي يوفر 34 في المائة من الاساسيات الغذائية التي يحتاجها الشعب باسعار رمزية، وجاء في التقرير: «امكن تفادي المجاعة من خلال نظام الحصص الغذائية الحكومي المتوفر والواسع النطاق، بيد ان عبء التكلفة اصبح ثقيلا للغاية ولجأت الحكومة الى طبع اوراق النقد كوسيلة لتسيير الامور، لكن هذا لا يمكن استمراره».

واضاف التقرير قوله «اما الخيار الوحيد الاخر القابل للتطبيق امام العراق فهو استخدام موارده الخاصة للحصول على العملة الصعبة ومن ثم الطعام لشعبه. ويمكن ان تخول ترتيبات مناسبة مجلس الامن للافراج عن اموال اضافية خاصة من الاموال العراقية المجمدة».

وتقول الحكومة العراقية ان لديها اربعة مليارات دولار مجمدة في الخارج طبقا لقرارات مجلس الامن بعد الغزو العراقي للكويت. وسبق ان افرج عن بعض الاموال العراقية لشراء اطعمة وادوية وامدادات انسانية اخرى.

وقال تقرير الفاو ان انتاج الحبوب انخفض لانه لم تتوفر للمزارعين العراقيين البذور الجيدة والمخصبات والمبيدات اضافة الى قطع غيار الالات الزراعية.

الإعداد لعقد ندوات لتوضيح الموقف

حذر من تجدد مظاهرات طلاب جامعة القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ساد هدوء حذر طوال يوم امس الشوارع المحيطة بجامعة القاهرة، وأحاطت عشرات من سيارات الأمن المركزي بالمنطقة والشوارع المؤدية إليها تحسبا لتحرك مظاهرات طلابية جديدة خارج أسوار الجامعة.

وفي الوقت نفسه بدأت ادارة الجامعة بالاتفاق مع مسؤولين حكوميين ترتيبات لعقد العديد من الندوات ومؤتمرات الحوارات السياسية للطلاب في مختلف الكليات، في اطار نهج حكومي جديد لتطويق التوتر والخلاف بين الطلاب والحكومة، الذي كان سببا في اندلاع بعض المظاهرات مع بداية الشهر الثاني من العام الدراسي الجديد.

ومن المقرر ان يدعى الى هذه الندوات العديد من وزراء الحكومة المصرية، اضافة الى عدد من اساتذة القانون الدولي والجنائي للرد على اسئلة واستفسارات الطلاب حول القضايا الخلافية المتعلقة باحالة قضية الاخوان المسلمين الى المحاكمة العسكرية والعلاقة بين الطلاب وحرس الجامعة لتوضيح بعض الأمور التي احدثت لبسا لان مهمة الحرس هي حماية منشآت حرم الجامعة دون تدخل في الانشطة الطلابية او فرض السطوة عليهم او الحد من ممارستهم لحقوقهم داخل الحرم الجامعي.

بدء تحقيقات دعوى قذف رئيس حزب الأحرار ضد «روزاليوسف»

«الإخوان» تطلب ترشيح 23 من أعضائها المتهمين والنيابة تحتجز 6 متطرفين تسلمتهم من اليمن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

امرت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس بحبس 6 من العناصر القيادية المتطرفة، لمدة 15 يوما على ذمة التحقيقات بعد ان سلمتهم السلطات اليمنية لمصر، ووجهت النيابة اليهم تهمة الانضمام لجماعة سرية غير مشروعة قانونا، تهدف الى قلب نظام الحكم وتعطيل الدستور، والاتفاق الجنائي على ارتكاب عمليات عنف للاخلال بالامن، والنظام العام. وكانت الحكومة المصرية قد تسلمت اول من امس تلك العناصر، واعلن ان دولة اسيوية سلمتهم الى السلطات المصرية، ورجحت مصادر امنية مسؤولة انهم قدموا الى مصر من اليمن، حيث كان عدد كبير من العناصر المتطرفة يتخذ من اليمن مأوى خلال السنوات الاخيرة. واشارت الى ان اعترافات المتطرفين الذين شاركوا في محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي اكدت ان التخطيط للمحاولة جرى في اليمن، ودخل الارهابيون الذين نفذوا تلك المحاولة الى الأراضي المصرية عبر الاردن وسيناء نويبع المصري، قبل تنفيذها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1993.

وقالت المصادر الامنية ان القيادات التي تسلمتها مصر اخيرا تنتمي الى تنظيم الجهاد الاسلامي المتطرف، وهم محمد صلاح مرسي، ومحمد احمد بدوي، ومحمد فضل ابو جبل، وايمن فرغلي احمد، واحمد سيد عبد الرحيم ومحمد عبد الرحيم الشرقاوي.

وعلى صعيد آخر تلقى مكتب المدعي العام العسكري في مصر طلبا من مصلحة السجون، للسماح لـ 23 من المتهمين في قضايا الاخوان المسلمين والمحالين الى القضاء العسكري بتقديم أوراق ترشيحهم في الانتخابات البرلمانية التي سيبدأ فتح باب الترشيح لها يوم الجمعة 27 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. وطلب المتهمون السماح لهم باستخراج صحائف الحالة الجنائية واصدار توكيلات عامة لمحاميهم للتقدم الى هذه الانتخابات يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وارجعت احزاب المعارضة المصرية اقدام حكومة الحزب الوطني الحاكم على تأجيل فتح باب الترشيح الى يوم الجمعة المقبل بعد ان كان مقررا فتحه الاثنين السابق له الى رغبة الحزب الحاكم والحكومة في تقليل الفترة الزمنية المحددة لحملة الدعاية الانتخابية للمرشحين والتي ستبدأ اعتبارا من 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ولمدة 10 ايام فقط وتوقف اجراء الانتخابات بنحو 4 ايام اضافة الى وجود خلافات جديدة داخل الحزب الوطني حول اختيار مرشحين لخوض الانتخابات.

وقد كشفت تقارير تلقتها امانة التنظيم في الحزب الحاكم عن اعتزام نحو 1315 من اعضائه التقدم للترشيح في هذه الانتخابات مستقلين، انشقاقا على اختيارات الحزب لمرشحيه.

وكان مجلس الوزراء قرر ايضا تدبير جميع الاعتمادات المالية المطلوبة للاشراف على الانتخابات خاصة اعتمادات اجهزة الأمن، لحماية مقار الانتخابات والمؤتمرات الانتخابية التي يشارك فيها الوزراء والمحافظون لدعم مرشحي الحزب الحاكم. وقالت مصادر سياسية ان نيابة أمن الدولة العليا في القاهرة ستبدأ غدا التحقيق في البلاغ المقدم من رئيس حزب الاحرار المعارض ضد مجلة «روزاليوسف» حول واقعة السب والقذف في حقه بعد ان رفض رئيس الحزب مصطفى كامل مراد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قبول اية محاولات للصلح او الوساطة التي تردد ان قيادات صحافية تقوم بها لانهاء النزاع القضائي الذي نشب عقب نشر «روزاليوسف» وثيقة قالت انها ليبية تفيد حصول مراد على مبلغ 50 الف دولار من طرابلس. وقال مراد ان الوثيقة ثبت تزويرها وكذبها وكان الاولى لـ«روزاليوسف» ان تتحرى الدقة قبل النشر، الذي اساء لسمعة مواطن مصري، كان ضمن تنظيم الضباط الاحرار، وخدم مصر على مدى 43 عاما في الحقل السياسي، ولذلك لن يتنازل عن حقه وسيترك التحقيقات في مجراها الطبيعي حتى يجازى المخطئون على ما اقترفته ايديهم.

ويدلي مراد باقواله غدا امام المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابات أمن الدولة.

وكانت «روزاليوسف» نشرت في عددها الاثنين الماضي تكذيبا من حزب الاحرار بشأن الوثيقة الوهمية التي نشرتها في اسبوع سابق، كما بثت وكالة انباء الجماهيرية الليبية ايضا تكذيبا للوثيقة قبل عشرة ايام.

بعد توقيع اتفاقية لتبادل المجرمين بين البلدين

باكستان تسلم مصر قريبا دفعة «من الأفغان المصريين»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تتسلم مصر قريبا من السلطات الأمنية الباكستانية دفعة جديدة من المتطرفين الهاربين المعروفين باسم «الافغان المصريين»، كانوا قد اتخذوا من الاراضي الباكستانية خاصة اقليم بيشاور الحدودي مقرا لهم على مدى السنوات الاخيرة. ولم تفصح المصادر المصرية عن عددهم بشكل محدد.

ويأتي الاجراء الباكستاني تنفيذا لاحكام الاتفاقية الامنية التي جرى توقيعها قبل نحو 10 اشهر بين البلدين وترسل بمقتضاها باكستان تقارير خاصة عن نتائج التحقيقات القضائية مع المتطرفين، اضافة الى معلومات مهمة توضح تواريخ دخولهم الى البلاد والجهات او الدول التي قدموا منها والاماكن التي اقاموا فيها، وكذلك العناصر أو الجماعات التي آوت تلك العناصر ووفرت لهم سبل العيش طوال هذه الفترة.

وكان وزير العدل الباكستاني الدكتور نابي دادخان قد نقل تأكيدات من حكومة بلاده الى كبار المسؤولين المصريين الذين التقاهم خلال زيارته حديثا للقاهرة بالتزام باكستان بتنفيذ احكام الاتفاقية الأمنية وبنود تبادل المجرمين والمطلوبين للمحاكمة.

واكد وزير العدل الباكستاني ان استجابة بلاده لتنفيذ هذه المعاهدة تأتي من منطلق الحرص على رفض بلاده لان تكون مقرا لإيواء عناصر إرهابية أو بوابة لمرورهم من اراضيها لارتكاب أعمال العنف. وقال ان باكستان على استعداد كامل للتعاون مع السلطات الأمنية والقضائية المصرية في تقديم جميع المعلومات والقيام بعمليات التحري والبحث عن جميع العناصر المتطرفة التي تكون قد تسربت الى بلاده وتسليمها فورا الى مصر لمحاكمتهم.

ونقل دادخان ايضا رفض حكومة بي نظير بوتو قبول أي طلبات من تلك العناصر للحصول على حق اللجوء السياسي هربا من احكام تكون قد صدرت ضدها، وانها لن تسمح بمغادرة عناصر من هؤلاء اراضيها، ما لم يكن هناك بحث دقيق في سجلاتهم الأمنية وتشاور مسبق مع السلطات المصرية.

واكد المسؤول الباكستاني انه يجري حاليا تطهير اقليم بيشاور بصفة خاصة (لانه يقع على الحدود مع افغانستان) من هذه العناصر وانه لم يعد ملجأ لها.

وتعهد الوزير الباكستاني ايضا بأن تتسلم القاهرة في اقرب وقت نتائج البحث على بعض عناصر التطرف المصرية والتي تجري حاليا ترتيبات فورية لتسليمهم فورا، نافيا وجود مخاوف باكستانية من عمليات انتقامية تخريبية قد تشنها فلول منهم نتيجة التعاون مع مصر.

هجوم مسلح في صعيد مصر

مقتل 3 جنود شرطة وإصابة 12 بينهم ضباط

المنيا (مصر): «الشرق الأوسط»

عاود المتطرفون في صعيد مصر هجومهم المسلح على قوات الشرطة بعد هدوء دام اكثر من شهر، إذ لقي 3 جنود شرطة مصريين حتفهم فيما أصيب ضابط و11 آخرين في هجوم شنه امس 3 متطرفين امس على تجمع للشرطة في مدينة ملوي بجنوب المنيا في صعيد مصر.

وكانت سيارتان للشرطة تقلان ضابطا وعددا من الجنود في شارع المجيدي بمدينة ملوي، لتأمين القطاع الغربي من المدينة، حينما توقفت الى جوارهما في حوالي الساعة الثامنة والنصف من صباح امس سيارة نقل صغيرة بيضاء اللون تحمل رقم «22688 نقل المنيا» نزل منها 3 مسلحين فتحوا نيران بنادقهم الآلية على قوة الشرطة مما اسفر عن مقتل الجنود عباس صلاح عباس، ومحمود محمد محمود رشوان، وعلي اسماعيل محمد، واصابة قائد مجموعة الشرطة النقيب مجدي عبد اللطيف الزهيري رئيس نقطة البرشا، واميني شرطة ابوبكر سيد محمد ومحمود عبد العظيم، والجنود حسني ربيع محمد، وامير اسماعيل عبد الغني، ومحمد ناصر محمد، ونصر ماهر ناشد، وحسين ناجي ابراهيم، وابراهيم عبد الحميد علي، والمدنيين ربيع فرج قاسم سيد (سائق في مجلس مدينة ملوي) وعمر أحمد محفوظ (طالب) اللذين تصادف مرورهما في مكان الحادث، كما أصيب المجند صلاح فرغلي عبد الله بصدمة عصبية.

انتقلت الى مكان الحادث قيادات الأجهزة الأمنية في المنيا على رأس قوات كبيرة من الشرطة فرضت حظرا للتجول في المنطقة واغلقت الطرق المؤدية اليها. ويجري البحث عن الجناة الثلاثة الذين فروا عقب الحادث ويرجح انهم من عناصر الجناح العسكري لتنظيم الجماعة الاسلامية المتطرف. وقد تولى جمال موسى ومحمد الأحمدي ـ مديرا نيابة ملوي ـ واحمد عيسى ـ وكيل النيابة ـ التحقيق في الحادث تحت اشراف المستشار عمر أحمد ابراهيم المحامي العام لنيابات المنيا.

بوستة أشار إلى اتصالات له مع التيارات الإسلامية

حزب الاستقلال المغربي يدعو لصلاحيات أوسع للبرلمان المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال (معارضة) ان المغرب الذي يواجه صعوبات بسبب حجم المديونية والجفاف، في حاجة الى فريق حكومي يتمتع بالمصداقية والثقة، قادر على ايجاد الحماس ومعروف في الخارج بقدرته على مواجهة الحالة الصعبة.

واضاف بوستة في حديث صحافي ان حزبه وحلفاءه في الكتلة يأملون في الحصول على اغلبية برلمانية في حالة اجراء انتخابات جديدة بعد التعديلات الدستورية المرتقبة قبل انتهاء الفترة التشريعية الحالية، حينئذ سيصبح في امكان احزاب الكتلة ان تشكل حكومة تحترم مقتضيات الدستور.

واعلن بوستة انه لا يعارض فكرة احتواء البرلمان المغربي على مجلسين، التي سبق للعاهل المغربي ان اعلن عنها والتي سيستفتى المغاربة بشأنها في الخريف المقبل، لكنه اقترح ان يخول مجلس النواب المنتخب بواسطة الاقتراع المباشر، صلاحيات واسعة بخصوص تشكيل الحكومة ومسؤوليتها.

وأعاد بوستة الى الاذهان التجربة البرلمانية الاولى في المغرب في بداية الستينات، فلاحظ ان النصوص التشريعية كانت تقضي مدة في التنقل بين مجلسي المستشارين والنواب، مضيفا ان المغرب لا يتحمل ذلك البطء، لكن في نفس الوقت ليس هناك مانع في ان توجد غرفة اخرى حيث تمثل المحافظات والاقاليم المغربية وكذا بعض قطاعات الاقتصاد بصلاحيات خاصة من شأنها الحيلولة دون تأخر النصوص التشريعية بين الغرفتين التشريعيتين، ويمكن ان تكون (الغرفة) ممثلة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي الحالي شريطة الا تقتصر صلاحيات المجلس على الاستشارة بل ان يتمتع بسلطات واسعة.

وكشف بوستة عن اتصالات حزبه مع التيارات الاسلامية وخاصة جماعة «العدل والاحسان» التي يتزعمها الشيخ عبد السلام ياسين. وقال انه لا يلتقي بياسين «لكننا نتناقش مع اصدقائه القضايا الكبرى التي تهمنا».

أطفال عراقيون يلعبون امس في احد شوارع مدينة صدام قرب العاصمة بغداد، غير آبهين بالتطورات السياسية وضجة الاستفتاء (رويتر)

مقتل ما لا يقل عن 10 أشخاص بعضهم ذبحا في هجمات متفرقة

مسؤول جزائري يتهم الجماعات المسلحة باستخدام أسلحة إسرائيلية

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر - دمشق: ر

بينما اشارت التقارير التي وردت امس من الجزائر الى مقتل ما لا يقل عن عشرة اشخاص في هجمات متفرقة للجماعات المسلحة قال مسؤول جزائري ان السلطات الجزائرية «ضبطت اسلحة اسرائيلية» بيد المسلحين.

فقد نسب لمحمد الاخضر الاخضري، نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي ورئيس الوفد البرلماني الجزائري الذي يزور سورية حاليا، قوله ان بعض الاسلحة التي يستخدمها عناصر الجماعات المسلحة اسرائيلية الصنع.

وقالت مصادر رسمية امس عن الاخضري الذي بحث تطورات الازمة الجزائرية مع عدد من المسؤولين السوريين ان المسؤول البرلماني الجزائري اشار «لوجود اسلحة اسرائيلية بين ايدي ادوات المؤامرة في الجزائر، مؤكدا ان السلطات الجزائرية وضعت يدها على هذه الاسلحة.

واضاف «ان الهدف من محاولات الذين يدعون الاسلام، والاسلام منهم براء هو ضرب الجزائر واشغالها في اقتتال داخلي لضرب موقعها في الدفاع عن البوابة الغربية للأمة العربية واستعادة دورها النضالي القومي».

من جهة اخرى قالت تقارير وردت امس من الجزائر ان مسلحين قتلوا في الايام القليلة الماضية عشرة اشخاص على الاقل في هجمات متفرقة وان اربعة من القتلى ماتوا ذبحا. وقالت صحيفة «الوطن» في عددها الصادر امس ان مسلحين اقتحموا قرية في غرب الجزائر حيث قتلوا ذبحا جنديا وشابا انهى لتوه الخدمة العسكرية الالزامية وآخرين من المدنيين. واضافت ان الهجوم وقع السبت الماضي في قرية واد داهو بالقرب من بلدة المحمدية التي تقع على مسافة 300 كيلومتر غرب الجزائر العاصمة. واوضحت ان الجندي كان يزور منزل اسرته في القرية.

وفي بلدة جيجل الساحلية الشرقية فجر اشخاص يشتبه في انهم من عناصر الجماعات المسلحة منزل احد افراد ميليشيا موالية للحكومة وان العنصر المستهدف مات حرقا وسط الانقاض.

كما نهب مسلحون قطار بضائع قرب الجزائر العاصمة باستخدام اسلحة آلية وقتلوا سائق القطار ومساعده واصابوا بجروح 11 آخرين كانوا يتولون حراسة القطار. وورد ان هذا الاعتداء تسبب في اضراب عمال السكك الحديدية في الخط الذي يربط العاصمة ببلدة البليدة المجاورة التي شهدت في السابق هجمات مماثلة على القطارات.

وقال التلفزيون الجزائري ان المهاجمين طعنوا بالمدي حتى الموت حارس امن بمحطة تلفزيون في مدينة وهران وآخرين من اقاربه.

توقع المزيد من التفجيرات في فرنسا

باريس - ر: تخشى الشرطة الفرنسية من احتمال ان يكون انفجار الثلاثاء الماضي في قطار في قلب العاصمة باريس بداية لحلقة جديدة اكثر دموية من مسلسل الانفجارات الذي بدأ في يوليو (تموز) الماضي.

وقال مصدر قريب من التحقيقات الجارية في الانفجارات الثمانية الماضية التي اسفرت عن مقتل سبعة اشخاص واصابة نحو 170 آخرين انه «لا يوجد سبب لان تتوقف (الانفجارات) وانما هناك اسباب لان تستمر».

واضاف المصدر ان المحققين «متشائمون» بشأن امكانية العثور على مدبري الانفجار الاخير الذي اسفر عن اصابة 29 شخصا. وقد عززت الحكومة الاجراءات الامنية ونشرت المزيد من قوات الشرطة في الشوارع اضافة الى الاجراءات التي اتخذتها السلطات في اعقاب الهجمات السابقة.

بيد انه برغم هذه التعزيزات الامنية لا يزال القلق يخيم على الشارع الفرنسي. كما يتزايد شعور عدم الارتياح حيال قرار الرئيس جاك شيراك لقاء الرئيس الجزائري الامين زروال الاسبوع المقبل في نيويورك.

بعد إصابة 60 طالبا وطالبة في الحادث

ملاحقة المسؤول عن انفجار القنبلة في جامعة الكويت

الكويت: من حبشي ذايد

أكد رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فيصل اليحيى أن الحادث الذي وقع ليلة أول من امس في جامعة الكويت لا يستهدف سوى إظهار الحركة الطلابية في الكويت «على نحو مشوه» مشدداً على حرص الاتحاد على الوقوف امام أي «مارق أو مدسوس» يحاول إيجاد الفرقة بين أبناء الكويت الذين يعايشون الديمقراطية ويؤمنون بها على مختلف مشاربهم».

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقد في مقر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بجامعة الكويت أمس.

وكان ما لا يقل عن 60 طالباً وطالبة من جامعة الكويت قد اصيبوا جراء انفجار قنبلة مسيلة للدموع في صالة إحدى الكليات مساء اول من امس بعد انتخابات طلابية على التمثيل لدى الجامعة، وقد نقل المصابون على الفور إلى عدة مستشفيات رئيسية.

وجاء الحادث بعد عدة دقائق من إعلان نجاح «قائمة الوسط الديمقراطي» بانتخابات كلية التجارة، حيث كان عدة مئات من الطلاب والطالبات التابعين للقائمة يتبادلون التهاني ويغنون ويرقصون في صالة كلية العلوم الإدارية حيث تمكنوا من إقصاء منافسهم التقليديين «القائمة الإدارية» للسنة الرابعة على التوالي عن التمثيل الطلابي لدى الجامعة، حين انفجرت قنبلة مسيلة للدموع داخل الصالة، وسقط على الفور عدد كبير مغمياً عليهم بفعل الغاز، وأصيب عدد آخر بكسور أو رضوض عندما تدافع الحضور للخروج من الباب الرئيسي.

وجرى على الفور نقل المصابين إلى عدة مستشفيات رئيسية، حيث نقل 29 مصاباً إلى المستشفى الأميري و18 إلى مستشفى مبارك الكبير وثلاثة مصابين إلى مستشفى ابن سينا بينما استقبل مستشفى الصباح حالتين ولم تكن هناك إصابات خطرة، وقد اكتمل خروج جميع المصابين قبل ظهر امس من المستشفيات بعد أن تلقوا العلاج، وكان من بينهم فتاة من الأسرة الحاكمة وهي وسمية عبد الله الجابر الصباح (18 سنة)، وكانت قد غادرت المستشفى قبل منتصف الليلة ما قبل الماضية.

وقال مسؤول امني بمحافظة العاصمة إنه لم يمكن التعرف بعد على هوية الفاعل او الجهة التي قامت بالعمل، في وقت استبعد أحد اعضاء قائمة الوسط الديمقراطي الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن تكون القائمة الإدارية التي خسرت في الانتخابات قد قامت بهذا العمل مشيراً إلى أن الإداريين مثلنا يحترمون الانتخابات ونتائجها.

إلى ذلك شجب فهد العبد الجليل رئيس «القائمة الإدارية» الانفجار ونفى أية علاقة لقائمته بالحادث. ويعرف عن «القائمة الإدارية» بانها ذات توجه إسلامي معتدل وهي تنادي بعدم قبول الأموال أو الإعانات أياً كانت من خارج الحرم الجامعي وتدعو في نفس الوقت إلى التمسك بالوحدة الوطنية ونبذ القبلية والحزبية والطائفية».

وكانت القائمة الإدارية حتى العام الماضي تسمى القائمة الائتلافية عندما حدثت خلافات في الراي في قيادة القائمة والغالبية العظمى من الطلاب التابعين لها، حيث كون الطلاب قائمة جديدة لها نفس الأهداف تقريباً التي تنادي بها قائمتهم السابقة وانضم إليهم عدد من طلاب القائمة المستقلة.

مساع حميدة لتطويق الخلافات في القرن الأفريقي

الخرطوم تطلب وساطة منظمة «الوحدة» مع أديس أبابا وقطر تعمل لتحسين علاقات السودان وإريتريا

جدة: من سيد احمد خليفة
القاهرة: «الشرق الأوسط»

افادت تقارير سياسية واردة من اديس ابابا، ان الحكومة السودانية طلبت من سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم رسميا الوساطة بينها وبين حكومة اثيوبيا، لاحتواء الأزمة بين البلدين، بسبب شكوى حكومة اثيوبيا ضد السودان، بعد اتهامها بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت مصادر عليمة في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية بعث برسالة جديدة لوزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه قبل ايام، للحصول على رد سوداني حول قرارات آلية فض المنازعات، وضرورة تسليم حكومة السودان المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، لاعداد تقريره النهائي، وابلاغه للدول المعنية.

واشارت المصادر الى ان السودان ابدى استعداده لاجراء اتصالات ثنائية مع اثيوبيا بشأن هذا الموضوع، بعيدا عن قرارات آلية فض المنازعات، لاعتراضه على تلك القرارات، وعلى استقبال بعثة امنية اثيوبية، للتأكد من عدم وجود المتهمين الثلاثة على الاراضي السودانية.

على صعيد آخر، يبدو ان قطر تلعب دورا في الوساطة بين اريتريا والسودان، ويشير المراقبون في هذا الشأن الى زيارة الرئيس الاريتري اسياس افورقي منتصف الشهر الحالي لدولة قطر، التي جاء توقيتها بعد اسبوعين من زيارة الرئيس السوداني الفريق عمر البشير للدوحة ايضا، مما اعطى مصداقية للتكهنات الخاصة بوجود جهود قطرية للمصالحة بين السودان واريتريا، بعد ان بلغ التوتر بين البلدين حدا اصبح يهدد بصدامات عسكرية، بعد ان قطعت العلاقات بينهما، ووصلت خلافاتهما الى المحافل الدولية والاقليمية.

ومع ان هدف زيارة الرئيس الاريتري لدولة قطر هو الحصول على مساعدات للتنمية داخل اريتريا الا انها استهدفت ايضا توضيح ظروف الخلافات والانقسامات التي ضربت الساحة الاريترية في حقبة السبعينيات وما بعدها، وخلفت تشويشات كبيرة في العلاقات الاريترية الخليجية والعربية. الا ان دولة قطر ظلت متمسكة بعلاقاتها مع قوات التحرير الشعبية، بقيادة عثمان سبي، التي انسلخ عنها الرئيس الاريتري الحالي افورقي في مستهل السبعينات، واقام تنظيمه «الجبهة الشعبية» الحاكم حاليا.

وقالت المصادر ان الرئيس الاريتري قدم تقريرا للقطريين حول علاقاته بالسودان، واسباب شكواه، لانه يمكن لقطر ان تضمن له - من خلال علاقاتها الطيبة مع السودان - امكانية مراجعة كل اسباب شكواه، والتي في مقدمتها انشطة «جماعة الجهاد الاسلامي الاريتري»، التي يصر افورقي على انها تنطلق من الاراضي السودانية، وتحظى بدعم سوداني، ومنظمات وجماعات اسلامية اخرى عبر السودان.

وجدير بالذكر ان هناك هامشا ضيقا جدا يمكن ان تتحرك فوقه الجهود القطرية، لرأب الصدع بين الخرطوم واسمرا، بعد ان توغلت الحكومة الاريترية في علاقات مكشوفة مع المعارضة السودانية، واحتضنت اكبر وأهم مؤتمراتها في الخارج، بعد ان كانت تعقد في بلدان بعيدة.

بعد محادثات بيريز في عمان

قرار بتشييد «مطار السلام الدولي» والبحث في انشاء «ريفيرا» مصرية. أردنية. إسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت حكومتا الاردن واسرائيل اقامة مطار مشترك يتم بناؤه على الحدود الجنوبية بين ميناءي العقبة وايلات ويعرف باسم «مطار السلام الدولي». ويعقد في العاصمة الاردنية الاسبوع المقبل اجتماع ثلاثي اردني - مصري - اسرائيلي لبحث الجوانب الفنية المتعلقة بمشروع «الريفيرا» السياحي المزمع اقامته على ساحل البحر الاحمر في اطار المشاريع الاقليمية المشتركة في منطقة الشرق الاوسط في مرحلة السلام. فعلى صعيد الاردن واسرائيل اكدت مصادر وزارة الخارجية الاردنية ان الاتفاقات التي اقرت بين البلدين في مجالات التجارة ومكافحة الجريمة، والمخدرات، ستوقع في الرابع والعشرين من الشهر الحالي في مدينة بيسان شمالي فلسطين.

وقالت المصادر ان العقبات التي كانت تعترض ابرام اتفاقية النقل والحدود البحرية، واسم المطار الدولي الجديد المشترك انتهت، بعد زيارة شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي لعمان اول من امس ولقائه بكبار المسؤولين الاردنيين وتم الاتفاق على وسط خليج العقبة كحدود بحرية بين الاردن واسرائيل، وكذلك على توقيع اتفاق النقل في الاسبوع الاول من الشهر المقبل، بعد الاتفاق على تسمية المطار الجديد المشترك الذي يتم بناؤه على الحدود الجنوبية بين ميناءي العقبة وايلات باسم «مطار السلام الدولي».

كذلك قالت المصادر ان محادثات بيريز مع المسؤولين الاردنيين اسفرت عن قرار بعقد الاجتماع الثلاثي الاردني - المصري - الاسرائيلي. ويشارك في الاجتماع وزراء الخارجية والسياحة في الدول الثلاث بهدف مناقشة مخططات المشروع الذي يعتبر من اهم المشاريع المشتركة في منطقة الشرق الاوسط، ويتضمن اقامة منطقة سياحية متكاملة على شواطئ العقبة الاردنية وايلات الاسرائيلية وطابا المصرية على خليج العقبة. وتبلغ كلفة المشروع مليارا و300 مليون دولار، ويتضمن انشاء مرافق ومنتجعات سياحية على طول الشواطئ الاردنية والمصرية والاسرائيلية، على المدخل الشمالي لخليج العقبة، على غرار مناطق «الريفيرا» على البحر المتوسط في كل من ايطاليا وفرنسا واسبانيا.

وقالت مصادر اردنية مطلعة ان الوفد الاسرائيلي بحث مع المسؤولين الاردنيين المشاريع السياحية المشتركة المزمع اقامتها على مستوى ثنائي بين الاردن واسرائيل في منطقة أخدود وادي الاردن، وكذلك المشاريع الثلاثية الاردنية - الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة في منطقة البحر الميت.

عزت طلبها لترحيل الأفارقة جوا لاعتبارات إنسانية

ليبيا تنفي محاولتها الالتفاف على الحظر الجوي الدولي

الرباط: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر ليبية ان يكون الهدف من وراء طلب ليبيا الذي تقدمت به الى اللجنة الدولية للعقوبات التابعة للامم المتحدة بترحيل اكثر من مليون افريقي جوا الى بلدانهم، الالتفاف الى الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا، وقالت هذه المصادر ان الغرض كما جاء في الطلب الليبي هو تجنيب المرحلين مشقة السفر برا.

لكن مصادر مستقلة شككت في دواعي الطلب الليبي واشارت الى ان رقم مليون افريقي يقيمون في ليبيا بصورة غير قانونية قد يكون رقما مبالغا فيه. وعبرت هذه المصادر عن خشيتها من ان يتعرض المرحلون بالفعل الى متاعب حقيقية اذا ما قررت السلطات الليبية طردهم عبر الصحراء الكبرى الى الدول الافريقية جنوب الصحراء.

وكان مصدر في اللجنة الدولية للعقوبات قد ذكر ان اللجنة رفضت رفضا قاطعا طلب ليبيا يهدف الى ترحيل اكثر من مليون افريقي في ليبيا عن طريق الجو.

وينتمي هؤلاء حسب المصدر نفسه الى احد عشر بلدا افريقيا. وجاء في رسالتين وجهتهما ليبيا الى لجنة العقوبات في نيويورك ان ليبيا اعربت عن رغبتها في تنظيم اكثر من 2200 رحلة جوية من اراضيها لتجنيب الافارقة الذين ترغب في طردهم مشقات ومخاطر السفر برا بسبب الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة منذ العام 1992.

واكدت ليبيا ان عددا كبيرا من بين المليون افريقي الذين تعتزم ابعادهم سيتعرضون لخطر الموت عطشا اثناء عودتهم الى بلادهم برا لان ذلك يفترض عبورهم مسافة تراوح بين اربعة آلاف وخمسة الاف كيلومتر على الاقل من الاراضي الصحراوية القاحلة في موريتانيا والجزائر وليبيا.

وتشمل اجراءات الطرد 500 الف سوداني و300 الف تشادي و250 الف مالي و30 الف نيجيري و20 الف غاني وعشرة آلاف من دول غرب افريقيا ومن بنين وساحل العاج والسنغال وغينيا وغينيا بيساو وسبعة آلاف من نيجيريا طبقا للرسالة الموقعة من جانب البعثة الليبية لدى الامم المتحدة.

وفي رسالة اخرى اشارت ليبيا الى ان هؤلاء الاشخاص يقيمون بصورة غير قانونية في الاراضي الليبية ولم تمنح لهم اي تصاريح اقامة. واكدت ليبيا ايضا ان اتفاقا تم التوصل اليه مع الدول التي ينتمي اليها هؤلاء الافارقة لترحيلهم جوا. واضافت ليبيا ان العمال المهاجرين المعنيين يمكنهم السفر على متن طائرات ليبية او طائرات تستأجرها الامم المتحدة. وبحثت الدول الـ 15 الاعضاء في لجنة العقوبات الدولية الطلب الليبي، وعقب ذلك صرح احد اعضاء اللجنة بان طلب طرابلس رفض بوضوح من جانب الجميع وان الجواب كان سلبيا. وتتلقى لجنة العقوبات الدولية التابعة لمجلس الامن بشكل منتظم طلبات لخرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا. وقد سبق ان سمحت بخرق الحظر مرة واحدة حين وافقت على ان ينقل بلد ثالث الحجاج الليبيين الى مكة المكرمة في مطلع العام الحالي، ويذكر انه يفرض على ليبيا حظر جوي وحظر على الاسلحة منذ اكثر من ثلاث سنوات بسبب الاتهامات اليها من جانب مجلس الامن في قضية لوكربي.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

تنظيم اصولي ليبي

وتضاربت آراء شرائح المعارضة الليبية حول التنظيم الجديد. فقد قال متحدث باسم «الجماعة الإسلامية الليبية» لـ«الشرق الأوسط» ان التنظيم الجديد حقيقي لكنه نفى ان يكون لهذا التنظيم اية صلة بجماعته. وأضاف ان «الجماعة الإسلامية الليبية» قائمة منذ عام 1979. وأشار الى ان لهذه الجماعة الجديدة «عناصر في الداخل» ولها «اتصالات مع الجماعات المسلحة الجزائرية»، لكنه رفض الخوض في التفاصيل.

وقال ابراهيم صهد المتحدث باسم الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا لـ«الشرق الأوسط» ان «المدة الفائتة كشفت النقاب عن وجود تنظيمات عديدة في ليبيا» وان «المهم هو حجم معارضة الشعب الليبي» لحكم العقيد القذافي «ولا نستغرب بالتالي وجود شباب من مختلف التيارات يحضرون انفسهم لمحاربة الحكم». الا ان مصدراً ليبياً آخر اكد لـ«الشرق الأوسط» ان هنالك جماعات كثيرة تحاول توظيف الأحداث الاخيرة في ليبيا لمصلحتها، وقال مشككا في مصداقية التنظيم الجديد «ان هنالك ما بين 20 و30 جماعة مختلفة بينها عداء وتنافر مثل العداء بينها وبين النظام».

واضاف ان جميع هذه الجماعات «وجدت الآن الشجاعة لتعلن عن نفسها بعد ما ابداه المعارضون في الداخل من جسارة وتدعي بان عناصرها هم الذين فجروا الأحداث الأخيرة». وأوضح المصدر ذاته ان «الجماعات الموجودة في بريطانيا معظمها من الأفغان الليبيين الذين منحتهم الحكومة البريطانية حق اللجوء بعدما رفضتهم دول اخرى» اثر انتهاء الحرب بين المجاهدين الافغان والحكم الشيوعي، وأضاف ان هؤلاء «الافغان» يتوزعون الآن على أربع او خمس جماعات. ولم يستبعد المصدر وجود علاقات وتنسيق بين هذه التنظيمات الليبية وتلك الناشطة على الساحة الجزائرية.

وتجدر الإشارة الى ان بيان «الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا» وزع في لندن، وأشارت تحريات «الشرق الأوسط» الى انه مصدره مدينة مانشستر البريطانية.

«حماس» تتراجع

من جانبه نفى النزال ان يكون هذا موقفا جديدا لـ«حماس» وقال «ان كل ما في الامر انه حصل خلط في وسائل الاعلام بين تحرك كوادر في «حماس» لتشكيل حزب وبين موقف الحركة الرسمي وهو موقف يؤكد انها لن تتحول الى حزب سياسي».

وقال النزال «ان مشاركة عناصر من «حماس» في هذه الجبهة لن تؤثر على عضويتهم في الحركة التي قلنا ولا نزال نقول انها حركة جهادية لمقاومة الاحتلال وهي تسير في هذا البرنامج ولن تتوقف على خط واحد بل على عدة خطوط من بينها العمل العسكري».

من جهة اخرى يجري الآن تشكيل وفد «حماس» من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة الذي سيشارك في الحوار المتوقع في الخرطوم بين الحركة والسلطة الوطنية الفلسطينية. وعرف من بين الاسماء التي تمثل قطاع غزة الدكتور الزهار وسيد سامح.

لكن النزال قال انه لم يتفق بعد لا على موعد ولا مكان الحوار وان كان قد رجح الخرطوم باعتبار الدعوة موجهة من الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية. واضاف النزال القول «لم تصلنا حتى الآن موافقة رسمية من السلطة: ما نسمعه من كلام يتم تسريبه والتعامل معه من خلال وسائل الاعلام. اننا لا نزال ننتظر رد السلطة على الدعوة التي نقلها وفد الوساطة».

اتحاد عمال الجزائر

يجب اعادة محاكمتهم ثانية»، واستطرد قائلا بانه لا يوصي بمساندة اي من المرشحين الأربعة الذين جرت المصادقة عليهم رسميا. وقال: «اننا سننتظر لنرى ما سيقوله المرشحون ومع من يريدون العمل». وأضاف بن حمودة ان الحركة العمالية قد توصي في النهاية بالتصويت ضد أحد المرشحين بدلا من ان توصي بمساندة احدهم، وانه قرر عدم ترشيح نفسه للانتخابات لكي يتسنى له المساعدة في ايجاد سياسة اقتصادية جديدة تأخذ بعين الاعتبار التغييرات التي تفرضها الأزمة الجزائرية الحالية اضافة الى الاتفاقيات التي تم توقيعها مع البنوك الدولية المانحة وصندوق النقد الدولي وقال «انه جرت محاولات قامت بها جماعة دولية من الأصوليين المتطرفين لزعزعة الاستقرار في الجزائر». واشار الى ايران بالتحديد والسودان وانتقدهما ووصفهما بانهما بلدان «يتجهان للكارثة ويحاولان توريط البلدان الأخرى في رحلتهما الشنيعة من الذعر والرعب والتعاسة».

وللمنظمة بن حمودة عضوية تبلغ 1.3 مليون عامل، ولكنه ليس واضحا كم عدد اولئك الذين يعتبرونه قائدا سياسيا اضافة الى كونه قائدا عماليا. ويبدا موقفه المتطرف المعادي لأي محادثات مع جبهة الانقاذ والجماعات المسلحة الملحقة بها بمثابة تحذير للرئيس الأمين زروال الذي يعتبر مؤيدا للحوار واي تسوية محتملة.

وعلق بن حمودة على ذلك قائلا: ان ما يسمى بالمجموعات الاسلامية ما هو إلا عصابات من المجرمين يجمعون الأموال عن طريق التجارة بالمخدرات والتهريب وغيرها من النشاطات غير الشرعية. فلا يوجد اي مبرر للتحدث معهم او الاتصال مع واجهاتهم السياسية. فهل تجري الحكومات محادثات مع بارونات المخدرات في اميركا اللاتينية او العصابات الارهابية في اوروبا واليابان؟

في هذه الاثناء، بدأت احزاب المعارضة بالتخطيط لفترة ما بعد الانتخابات بعد ان اتضح لها ان العملية الحالية مستمرة ولا يمكن ايقافها.

فقد عقدت جبهة القوى الاشتراكية، الحزب الرئيسي للاقلية البربرية، اجتماعا للجنتها المركزية امس لمنع انقسام محتمل في صفوفها. وشددت على قرارها بمقاطعة الانتخابات الرئاسية ولكنها لمحت بانها ستجري محادثات مع اي رئيس ينتخب في نوفمبر (تشرين الثاني) ضمن اطار معقول.

كما ينوي الحزب الحاكم السابق، جبهة التحرير الوطني، عقد جلسة للجنته المركزية قبل موعد الانتخابات. ولكن امينه العام عبد الحميد مهري ابلغ «الشرق الأوسط» ان الحزب سيكون مستعدا للمناقشة مع «السلطات» بغض النظر عن نتائج الانتخابات.

الميناء الحر في عدن

وتوقعت المصادر ان تدير ميناء عدن شركة اجنبية بعد دراسة العروض المقدمة لذلك من بينها شركة بورشيا البريطانية التي تدير ميناء ليفربول.

ووجه الرئيس صالح خلال اجتماع عقد امس في عدن بحضور وزير النقل احمد مساعد حسين ونائب رئيس هيئة المناطق الحرة درهم نعمان ومحافظ عدن طه غانم وعدد من المسؤولين في المدينة بسرعة البت في العروض المقدمة من الشركات الراغبة في الاستثمار في المنطقة الحرة بعدن وتقديم كافة التسهيلات وتبسيط الاجراءات والمعاملات للقيام بعملية الترويج للميناء وبما يجذب البواخر والشركات والمستثمرين اليه ووجه الرئيس صالح بسرعة اصلاح مطار عدن وتجهيزه وتطوير مرافقه ومنشآته بما يكفل ممارسة دوره.

ومن المرجح ان تنتقل الحكومة بكامل اعضائها الى عدن الاسبوع المقبل لممارسة مهامها للاشهر الثلاثة او الاربعة القادمة. ومن المتوقع ان يترأس الرئيس اليمني علي صالح اول اجتماع للحكومة في عدن كما ترأس اجتماعها الاول العام الماضي.

على صعيد آخر توصل حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للاصلاح الى اتفاق بينهما حول عدد من النقاط التي كانت موضع اختلاف، وتضمنت تعزيز وتمتين العلاقة بين التنظيمين استنادا الى وثيقة الائتلاف الموقعة بينهما ومعالجة كافة القضايا العالقة والتزام ممثلي التنظيمين في الحكومة بمراعاة وثيقة الائتلاف وقانون الخدمة المدنية عند اجراء التعيينات او التنقلات في المناصب الوظيفية وان يتسحب ذلك على اية مخالفات او تجاوزات سابقة ولو بأثر رجعي.

ووفقا لأنباء صحافية فان هذا الاتفاق جرى في اجتماع عقد في صنعاء اخيرا وناقش عددا من القضايا منها التعليم والاقتصاد والقضايا الوطنية.

وتضمن الاتفاق 3 بنود رئيسية هي التزام الطرفين بقانون الخدمة المدنية على ان يلغي الاصلاح كل القرارات التي اصدرها الوزراء التابعون له بشأن تعيين بعض كوادر الحزب في بعض الوظائف القيادية، وتشكيل لجنة مشتركة لتوحيد المناهج الدراسية وتقاسم الوظائف العامة بنسبة 3 الى واحد بدلا من 2 الى واحد لكل من المؤتمر الشعبي والاصلاح على التوالي.

معظم صحافيي بريطانيا

الاعوام السابقة حيث كانت نسبة النساء 37%. اما نسبة الصحافيات في الولايات المتحدة فهي 33.8% وفي استراليا 33%.

ويبدو ان معظم الصحافيين الذين شملهم الاستطلاع (93%) ولدوا في الجزر البريطانية حيث يصفون انفسهم عرقيا على انهم أوروبيون (بنسبة 90%). لكن نسبة واحد في المائة من الصحافيين تعتبر نفسها هندية او باكستانية، كما ان هناك نسبة 1% تعتبر نفسها من العنصر الاسود.

بيد ان معظم هؤلاء الصحافيين يعتبرون أنفسهم اقل من الطبقة الوسطى، وان واحدا من كل خمسة يحصل على 35 الف جنيه او اكثر سنويا، في حين ان هناك قطاعين بنسبة 16% يحصل احدهما على مردود يراوح بين 15 و20 الف جنيه استرليني والثاني على مردود يراوح بين 20 و25 الف جنيه.

وبغض النظر عن هذا المردود المنخفض نسبيا الا ان معظمهم يعتبر نفسه سعيدا في حياته ومستعدا ان يوصي بهذه المهنة لأولاده رغم ان نصفهم لا اطفال لهم.

وسواء كانوا سعيدين ام لا فان صحافيي التسعينات قلقون من عدة قضايا تتعلق بمهنتهم سواء على صعيد التنظيم او الممارسة. حيث يشكو بعضهم من التدخل الاداري ومن ازعاجات متعددة حيث تبلغ نسبة هؤلاء نسبة 45%. وقليل من هؤلاء الصحافيين ينظرون الى صحافة التابلويد على انها صحافة راقية كما ان نسبة 26% منهم معجبون بصحيفة الديلي تلجراف و20 منهم معجبون بالجارديان. اما على صعيد النشرات التلفزيونية فان 30% منهم يفضلون نشرة اخبار التاسعة مساء في تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية و20% منهم يفضلون اخبار العاشرة في القناة التلفزيونية المستقلة في حين ان 19% يفضل اخبار القناة الرابعة و53% يفضل الاستماع الى اخبار المحطة الاذاعية الرابعة في هيئة الاذاعة البريطانية.

وينوي 6% منهم التصويت للمحافظين في الانتخابات المقبلة و57% منهم للعمال رغم ان تطلعاتهم راسمالية اجمالا. وهم متحمسون للوحدة الاوروبية (81%) لكنهم مجمعون على قضايا مثل الاسكان الشعبي والامهات العاملات والآلات الاوتوماتيكية التي تبيع العوازل الطبية.

حرب على الاغنية

البرامج الاذاعية والتلفزيونية بما يتناسب واذواق المشاهدين العرب بحيث تتضمن تلك الشبكة اغاني التراث العربي والاغاني الكلاسيكية والاغاني الشبابية الحديثة والمسرح الغنائي والاعمال الاوركسترالية والكورال وغيره.

وكذلك ضرورة الاهتمام بالاصوات الشابة المميزة القادرة على تقديم الغناء العربي السليم، وحث الملحنين القدامى على مساندة الاصوات الشابة ورعايتها وتشجيعها، وذلك بتقديم الالحان المناسبة لهم وتدريبهم على الأداء الصحيح. ولم ينس المجتمعون ايضا ضرورة اعتماد الجودة في كل ما يقدم من برامج موسيقية وغنائية في الاذاعة والتلفزيون وعدم الهبوط بالمستوى الفني لارضاء فئة معينة من الجمهور حتى تحافظ الموسيقى والاغنية العربية على اصالتها وتراثها.

وركز المهرجان خلال دورته الحالية على تبني مشروع برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بها وتعميم هذا المشروع على الهيئات العربية لبيان استعدادها لانتاجه وتمويله وكتابته وتنفيذه سواء من قبل هيئة واحدة او بالتعاون مع هيئة اخرى او مع شركة انتاج خاصة، مستفيدة من تجربة الهيئات في انتاج ذلك النوع من البرامج لديها، وان تتولى الادارة العامة مخاطبة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لبيان مرئياتها حول هذا المشروع ونوع المساهمة التي يمكن ان تقدمها، وحث الهيئات العربية على انتاج برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة الضاد على مختلف المستويات التعليمية، وحث الهيئات العربية على تبادل البرامج المتعلقة باللغة العربية على مختلف المستويات.

الهراوي

التعاون مع الحكومة وتؤكد على احترام الديمقراطية واصولها. كما تتضمن دعوة الى اللبنانيين جميعا الى الانضمام الى العمل في دعم مسيرة اعادة البناء والاعمار وقال المصدر «ان الرئيس الهراوي ينوي الانطلاق ببرنامج عمل جديد متعاونا مع الحكومة لتنفيذه، وذلك لكي يؤكد ان تمديد ولايته له ما يبرره قولا وفعلا، ولم يكن لرغبة خاصة».

وكاد «العرس الوطني» الذي عاشه مؤيدو تمديد ولاية الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان يتحول «مأتما وطنيا» لو تم الاخذ بنتائج «التصويت الالكتروني» على هذا التمديد في الجلسة النيابية العامة التي انعقدت امس.

فقد تعثر غالبية نواب «الامة اللبنانية» في التصويت الكترونيا على التمديد، فأدخلوا البطاقات المخصصة للتصويت في الاجهزة المثبتة امامهم، فبدل ان يكبس كثيرون من المؤيدين «زر النعم» (بفتح النون) كبسوا «زر اللا» فظهرت على اللوحة الالكترونية ارقام جعلت من في قاعة الجلسة من نواب وصحافيين يتفاجأون بهذه النتائج التي جاءت عكس ما كانوا يتوقعون. وكانت كالآتي: «57 صوتا نعم و63 صوتا لا، وصوت واحد ممتنع».

وما هي الا لحظات حتى ظهرت نتائج اخرى، بعدما علا صوت رئيس مجلس النواب نبيه بري داعيا النواب الى كبس «زر النعم» لمن يؤيد و«زر اللا» لمن يعارض و«زر الممتنع» للممتنعين وذلك في محاولة منه لشرح» عملية تشغيل ماكينة التصويت الالكتروني، ولكن شرحه لم يبلغ مسامع الكثيرين فظهرت نتيجة ثانية على اللوحة الالكترونية وكانت كالآتي: 93 صوتا «نعم» و9 اصوات «لا» وصفر في خانة الممتنع.

ولما تأكد الرئيس بري من وجود خلل في هذه النتيجة ناجم عن عدم اعتياد النواب على «التصويت الكترونيا» كونها المرة الاولى التي يصوتون فيها بواسطة هذه التكنولوجيا الوافدة حديثا الى مجلس النواب دعا الى التصويت برفع الايادي بعد المناداة بالاسماء. فجاءت النتيجة 110 اصوات «نعم» و11 صوتا «لا» ولا وجود لممتنعين عن التصويت، ولحظ غياب ستة نواب يضاف اليهم نائب مسجون.

مجلس النواب اللبناني أقر تمديد ولاية رئيس الجمهورية ثلاث سنوات بأكثرية 110 أصوات

الحريري: هناك مواد في الدستور تحتاج إلى إعادة نظر

بيروت: «الشرق الأوسط»

آخر ثلاث ساعات من فصول التمديد للرئيس اللبناني الياس الهراوي انتهت امس في ساحة النجمة بتصويت 110 نواب مع مشروع القانون الدستوري الرامي الى تعديل المادة 49 من الدستور فيما عارضه 11 نائبا وتغيب عن الجلسة 7 نواب. بذلك يكون الهراوي قد حقق انتصارا سياسيا كبيرا بدعم من رئيس الحكومة رفيق الحريري باستمالته مجلس النواب الى خطوة التمديد والتصويت عليها في اقل من خمس دقائق بغالبية نيابية ساحقة.

هذا المجلس الذي ظلت منذ 16 مايو (ايار) الفائت وحتى الاسبوعين الاخيرين تتجاذبه ثلاث اتجاهات: التمديد للهراوي وانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود واجراء انتخاب رئاسي طبيعي وفقا للاصول الدستورية الحالية، على انه في اقل من اسبوع انقلب هذا المجلس على نفسه وعلى الخيارات الثلاثة بان اصطف لمصلحة التمديد للهراوي. ولعل «كلمة السر» التي قلبت في المواقف هي ما ادلى به الرئيس السوري حافظ الاسد قبل ايام قليلة بقوله «ان هناك اتفاقا في لبنان على التمديد».

الجلسة النيابية العامة التي استمرت ثلاث ساعات برئاسة الرئيس نبيه بري حضرها 121 نائبا ورئيس الحكومة رفيق الحريري واعضاؤها ما خلا وزير العدل بهيج طبارة بداعي السفر وهي كانت من فصلين الاول مداخلات 12 نائبا والثاني التصويت على التمديد، فماذا عن هذه الجلسة؟

بضع ملاحظات

اولا تغيب الرئيس السابق للمجلس حسين الحسيني والنائبين الياس سكاف وميشال سماحة من دون عذر (فيما تغيب بعذر النواب طلال ارسلان، وفتحي يكن، وحبيب كيروز، فضلا عن النائب يحيى شمص الموجود في السجن بجرم الاتجار بالمخدرات).

هذا التغيب في واقع الامر ليس تغيبا محضا خاليا من اي دلالة سياسية خصوصا ان النواب الثلاثة الحسيني وسكاف وسماحة يلتقون على رفض التمديد للهراوي وهم جهروا بهذا الموقف علنا. لذلك فان لغيابهم مغزى خاصا فالحسيني مقاطع للمجلس الحالي ولجلساته منذ بداية ولاية هذا المجلس في 20 اكتوبر (تشرين الاول) 1992.

وهو لم يحضر الى ساحة النجمة منذ ذلك التاريخ الى اليوم سوى مرة واحدة في 25 ابريل (نيسان) الماضي استجابة لطلب بري الذي كان يجري استشارات نيابية حول تعديل المادة 49 من الدستور وبذلك فان غيابه يندرج في اطار هذا الموقف المقاطع للبرلمان الحالي.

اما بالنسبة الى سماحة وسكاف فالامر مختلف تماما ذلك لانهما اولا ينتظمان في متابعة نشاط المجلس وثانيا صرحا بمعارضتهما للتمديد.

واذا كان مستغربا تغيب سماحة وهو الذي اعلن على هامش جلسة الثلاثاء الفائت انه سيحضر جلسة امس وسيصوت ضد التمديد للهراوي، فان سكاف المعارض بدوره للتمديد اجريت معه اتصالات في الساعات القليلة التي سبقت الجلسة بغية تغيبه ما دام مصرا على معارضة التمديد وهو ما حصل.

ثانيا ان النواب الذين عارضوا التمديد وصوتوا ضده وهم الرئيس سليم الحص ومخايل الضاهر ونسيب لحود وبيار حلو وزاهر الخطيب ونجاح واكيم وحبيب صادق ومصطفى سعد وكميل زيادة ورياض ابي فاضل عبروا عن الوجه الديمقراطي للمعارضة على رغم ضآلة عددهم في مقابل العدد الكبير للنواب الذين ايدوه. والنواب المعارضون هم في حقيقة الامر كانوا الاكثر انسجاما مع انفسهم حيال الموقف الذي اتخذوه ذلك انهم اعلنوا موقف المعارضة هذا واصروا عليه منذ مايو (ايار) الفائت ولم يتقلبوا به خلافا لعدد كبير من النواب الآخرين الذين خضعوا لضغوط بغية التصويت لمصلحة التمديد.

ثالثا: ان النواب الذين ايدوا التمديد احجموا عن طلب الكلام فاقتصر الامر على مداخلات المعارضين ما خلا «موالين» اثنين للتمديد هما النائبان عدنان طرابلسي (الذي افرط في الاشادة بالهراوي)، وجان عبيد (الذي هاجم الهراوي بعنف ثم صوت مع التمديد التزاما بموقف حلفائه نواب الشمال اي كتلتي الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية).

رابعا: ان عدد المعارضين كان سيرتفع لولا المداخلات التي اجريت في الساعات القليلة الماضية التي حملت بعض النواب الذين فاخروا سابقا بمعارضتهم للتمديد على تبديل مواقفهم والتصويت له كالنائب فؤاد السعد الذي اجريت اجتماعات عدة معه مساء الاربعاء بغية استمالته الى صف المؤيدين انتهت بزيارته للهراوي في قصر بعبدا مساء وتصويته من ثم البارحة مع التمديد.

وكانت الجلسة العامة للمجلس قد افتتحت في العاشرة والثلث بتلاوة مرسوم احالة مشروع القانون الرامي الى تعديل الفقرة الثانية من المادة 49 من الدستور للتمديد للهراوي، بعد ذلك تلي مشروع القانون، ثم اعطى الرئيس بري الكلام لـ 12 نائبا في مناقشة مشروع القانون فاتت مداخلاتهم على الشكل الآتي:

اول المتكلمين كان رئيس كتلة الانقاذ والتغيير الدكتور سليم الحص الذي حيا المقاومة في الجنوب اللبناني في نضالها لتحرير الارض، واعرب عن «اكباره للموقف السوري القومي الشجاع والعنيد في محادثات السلام دفاعا عن الحق اللبناني والسوري». وقال: لا شك ان تعديل الدستور جائز، بل هو واجب، عندما يكون الداعي اليه اصلاحيا. لكن ان يعدل الدستور استثنائيا ولمرة واحدة من اجل شخص معين، فهذا يتعارض مع مفهوم الدساتير في العالم». ورأى انه لا موجب للتعديل، اذ ان مجلس النواب تمكن من انتخاب خمسة رؤساء للجمهورية في احلك الظروف».

واكد «ان التمديد لرئيس الجمهورية من شأنه احداث سابقة سوف يتذرع بها كل رئيس مقبل لتمديد ولايته»، مشددا على معارضته للتعديل المقترح مع «احترامه لشخص الرئيس الياس الهراوي».

واشار النائب مخايل الضاهر الى ان المادة 32 من الدستور تمنع على المجلس مزاولة اي عمل في عقده العادي الثاني قبل البحث في الموازنة والتصويت عليها.

وقال في مداخلته: «ان نص المادة صريح جدا ولا مجال للاجتهاد في معرض النص، فاذا قرر المجلس خلاف ذلك لا بد من عرض هذا الامر على المجلس الدستوري ليأخذ الموقف الذي يعتبره متوافقا مع احكام الدستور».

واضاف انه من المرتكزات القانونية الجوهرية ان القانون العادي لا يفصل على قياس اشخاص ولا يمكننا ان نعدل قانونا دستوريا على قياس اشخاص، مستشهدا بما ورد في كتاب القانوني الدكتور ادمون رباط حول امكانية اعادة انتخاب الرئيس بشارة الخوري لولاية ثانية.

ورأى «ان المشرع عندما عدل الدستور في العام 1990 اراد ان يبقي على النص القديم ويعززه فوسع رقعة مفاعليه لتشمل باحكامها القضاة وموظفي الفئة الاولى ومنع انتخابهم لمركز رئاسة الجمهورية قبل سنتين من تاريخ استقالتهم من وظيفتهم».

واشار الى «ان المشروع المقدم فيه تخط للدستور ويحرم مجلس النواب من اهم صلاحياته وهي انتخاب رئيس الجمهورية»، وقال: «نحن نقيم رئيسا لمدة ثلاث سنوات بغير الطريقة المنصوص عنها في الدستور، وهي الاقتراع السري، بل برفع الايدي مما يشكل التفافا على احكام الدستور ومخالفة صريحة وجوهرية لها».

وانتقد مقولة «ان السنوات الثلاث المقبلة ربما كانت من ادق المراحل الاقليمية».

وسأل: هل كان لبنان يوما خارج الظروف الدولية والاقليمية؟ وهل منعتنا الظروف القاسية والضارية التي مررنا بها من انتخاب 5 رؤساء للجمهورية؟

واعتبر ان المشروع هو تلاعب بمقومات البلاد الداخلية ومقومه الأساسي الدستور. ورأى انه من «غير الجائز اعطاء الانطباع بطريقة غير مباشرة ان المرتكزات التي حددها مشروع القانون حول العلاقة مع سورية وتحرير الأرض وعودة المهجرين ودعم الجيش هي حكم على طاقم معين في الحكم».

ثم تحدث النائب نسيب لحود فسأل عن سبب المس بالمادة 49 من الدستور التي لم تطبق مدة واحدة منذ تعديل الدستور في العام 1990؟

ورأى ان الشرط الضروري لأي تعديل دستوري، بل لأي قانون عادي، ان يكون مجردا من المنفعة الخاصة او الظرفية اي لا يستفيد منها احد بالتحديد. وان من اصول التعديل الدستوري ان لا يستفيد رئيس الجمهورية من تعديل دستوري جرى اقراره اثناء ولايته».

وقال: «ان عددا غير قليل من الرؤساء عملوا على التجديد، لكني لم اسمع مرة واحدة في تاريخنا ان الشعب اللبناني هو الذي طالب بالتجديد واذا كان هناك من قراءة مشتركة بين اللبنانيين حول الموضوع فهي تقول بالحفاظ على مدة الولاية الرئاسية». واضاف «ان الآلية التي اتبعت لم تحفظ لمجلس النواب صدقيته». وقال: «كان من واجب هذا المجلس ان يعمل ما في وسعه لاجراء انتخابات طبيعية تجسدها عودة المنافسة على الديمقراطية».

وشدد على «ان التعديل في مرحلة المفاوضات الدقيقة، يضعف من موقع لبنان التفاوضي ويصوره وكأنه حكر على فريق سياسي دون غيره».

ورأى «ان التعديل والتمديد يزيدان من الاخطار على الوضع المالي وينعكسان سلبا على الاستقرار الاقتصادي وقدرتنا على مخاطبة المستثمرين اللبنانيين والأجانب».

وتوجه الى الرئيس الهراوي بالقول: لقد عايشت عن كثب منذ الأيام الأولى الصعبة لعهدكم، التحديات الجسام التي واجهتم في بلد كان يقف ممزقا. وبالرغم من صداقتي المخلصة واحترامي العميق قررت الانحياز الى الدستور والديمقراطية والمؤسسات.

وقال النائب بيار حلو ان للبنان مع حكاية التمديد مأساة.

واضاف: «ان الشيخ بشارة الخوري، بطل الاستقلال، بالتجديد له اوصلنا الى ازمة ايلول 1952 بالرغم من تأييد 55 نائبا من اصل 66، والرئيس كميل شمعون، بمجرد طرح فكرة تجديد ولايته، تفجرت ثورة 1958، والرئيس امين الجميل ادخلنا بفوضى ادت الى حرب السنتين المدمرة بتغيبه المتعمد لمناخ انتخابي رئاسي صحيح.

والسؤال: ماذا ينتظرنا في ظل التمديد المرتقب ارجو ان يكون خيرا، نعم المشرع اللبناني لم يغفل اصول التعديل الدستوري، لكنه احكمها بضرورات استثنائية تتعلق بالمصير والمصلحة الوطنية العليا. لذلك قناعة مني بان الظرف لا يستوجب مثل هذا الاستثناء بالرغم من تقديري لفخامة الرئيس وانسجاما مع نفسي ومواقفي، وتطلعات الشعب اللبناني، وليس لأي سبب شخصي آخر مصلحي «آني او مستقبلي» كما تشهد كل حياتي السياسية، لكل هذه الأسباب، أعارض التمديد المطروح اليوم».

واعلن النائب زاهر الخطيب انه مع تعديل للدستور يتناول تعديل الفقرة الثانية من المادة 49 بحيث يعطي الحق لأي رئيس بترشيح نفسه لولاية اخرى والا يكون التعديل مفصلا على اشخاص او تعبيرا عن لحظة سياسية ظرفية».

وطالب بالغاء الفقرة الثالثة من نفس المادة لكي يتاح للموظفين في الفئة الأولى والقضاة ترشيح انفسهم للانتخابات الرئاسية.

واكد انه «يرفض مبدأ تمديد ولاية رئيس الجمهورية وانه يؤيد ترشيح قائد الجيش العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية لانه خلق تجربة ناجحة».

ورأى الخطيب «ان المعارضة الدستورية عجزت عن ايجاد البديل الذي يجعل سورية في حل من التمديد فحتم عليها مباركته».

واكد انه «سوف يسعى في المستقبل للاسهام في بلورة هذا البديل الذي يؤمن الوصول الى الاستقرار واعادة البناء ويوفر شروط تصليب موقع لبنان في المواجهة».

واشاد النائب كميل زيادة بالرئيس الهراوي ووصفه برجل الدولة الذي سينصفه التاريخ لما اظهر من مرونة وشجاعة».

واعتبر «ان الاخراج الذي اعتمد للتمديد بشكل سابقة الى دور مجلس النواب ويحرم ممثلي الشعب حرية الاختيار»، مشيرا الى انه كان يفضل تعديل الدستور بما يسمح للرئيس اعادة ترشيح نفسه لولاية ثانية دون اغلاق الطريق امام مرشحين آخرين».

ورأى ان الارادة الشعبية عبرت بوضوح عن رفضها التمديد ومن خلال المرجعيات الروحية والقوى السياسية واهل الفكر والعلم ولهذا سوف اقترع ضد مشروع التعديل».

وقال النائب مصطفى سعد «ان اكثرية الشعب اللبناني كانت تتوق من الرئيس الهراوي الى ان يقف ويشكر تمني مجلس الوزراء بطرح التمديد لمدة ثلاث سنوات وان يشكر الرئيس حافظ الأسد وبذلك كان دخل التاريخ من بابه الواسع».

واعتبر أن التمديد هو «الغاء للديمقراطية وتمديد للأزمة التي تتحمل مسؤوليتها الحكومة التي تعمل للتمديد لنفسها بما يتناقض مع الوحدة الوطنية» مؤكدا أن التمديد الوحيد المسموح هو التمديد للمقاومة أمام الحشودات الاسرائيلية مطالبا بتقديم كل الدعم المعنوي والمادي والسياسي لها في كفاحها الدؤوب ضد الاحتلال».

ورأى النائب حبيب صادق ان الولاية الرئاسية التي اشرفت على نهايتها «لم تحقق مطالب كثيرة نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني، وكان ينقصها التصدي للتحديات القائمة بعد وصولا الى وطن مستقر سياسيا وامنيا واقتصاديا واجتماعيا».

واعلن صادق: «انه لا يرى في عملية التمديد لرئيس الجمهورية الا عملية تمديد للنهج الذي تسبب بالازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

واعتبر ان «الترويكا جعلت من الدستور عجينة طيعة واطاحت بحرمته وانتهكت مبادئ الديمقراطية».

وسأل صادق عن سبب الاصرار على تعديل ليس لمصلحة وطنية عليا، وليس لسبب ظرف طارئ او حالة استثنائية؟

واعتبر النائب نجاح واكيم ان الاسباب الموجبة المرفقة بمشروع قانون التمديد «لا تبرر ابدا التعديل الدستوري الذي تطالب الحكومة به».

وقال واكيم: «ان الاستقرار السياسي يتجسد اولا في ثبات المؤسسات وقدرتها على العمل، وليس في ثبات الاشخاص على حساب المؤسسات والدستور».

وتوجه واكيم الى النواب بالقول: «ان هذا اليوم في حياة الوطن فاصل وخطير، فهل فكرنا في صدى ما يجري اليوم لدى الناس وبعد ان يتلى محضر الجلسة وتتناولها وسائل الاعلام؟

اما النائب عدنان طرابلسي فقال: «لا يخفى علينا ما انجزه رئيس الجمهورية بشجاعة وجرأة واقدام داخليا وخارجيا وانه تحمل بصدره الكثير من القريب والبعيد. انه كان صاحب قرار وطني عروبي استراتيجي تاريخي ولا يخفى كذلك الوضع المعيشي والاجتماعي الذي يرخي بظلاله واثقاله وهمومه على كواهل المواطنين وهو وضع نطالب الحكومة ان تعمل على معالجته ووضع الحلول السليمة له دون اي ابطاء كما نطالبها بوضعها الحالي او بحلتها المتجددة المطعمة ان تعمل على تنفيذ الوعود السابقة وتضع في سلم اهتماماتها جوع المواطن ومعاناته على ابواب المدارس والمستشفيات. فنحن نريد ان يواكب العهد المتجدد عهد جديد من الاداء الحكومي وصفحة جديدة من صفحات الوفاق الوطني تكتب بيد المخلصين من ابناء هذا الوطن ومشاركة حسنة مثمرة من مختلف الفئات والقوى والطوائف. وهنا اشير الى المجلس الاقتصادي الاجتماعي والى قانون الانتخاب الذي لا نراه الا مفصلا على قياس الوطن وعلى قياس التمثيل الشعبي الواقعي وقياس مصلحة المواطنين».

وايد النائب رياض ابي فاضل الدراسة الدستورية التي عرضها النائب مخايل الظاهر وقال: «ان موقفنا ثابت وواضح حيال الاستحقاق الرئاسي، وقد املته علينا وطنية صادقة، ونظرة منزهة، وتحسس مباشر بما يصبو اليه شعبنا المنكوب».

واضاف ابي فاضل: «ان المسألة تتعدى قصة مواطن ناجح يتعدل من اجله الدستور».

وقال النائب جان عبيد: «لنا على الولايات الجديدة مطالب كانت بمثابة نقص في الولايات الأولى».

وتمنى انجاز قانون الانتخاب بحيث يكون في الولاية الجديدة اما منهجيا في كل المناطق واما طائفيا واما وطنيا. مؤكدا ان القانون الوطني لا يعني تغليب طائفة على اخرى او منطقة على اخرى. وشدد على ضرورة انجاز المصالحة الوطنية واكمال عودة المهجرين.

وحول التعديل الدستوري قال عبيد: اننا نعتبر ان اساس القرار هو الحاجات لا الحجج ورئيس الجمهورية يعرف موقفنا بصراحة.

وتوجه الى «ضمير» رئيس الجمهورية قائلا: «ليس مهما الأصوات التي تقول نعم في هذه القاعة او الأيدي التي ترتفع، لأن البلاد تمر في مرحلة دقيقة ولا تستقيم بالأقوال بل بالافعال».

ونصحه بـ«ان ينتهج سياسة الصبر والحنكة والاستماع الى شعبه وهذه هي الوسيلة الوحيدة التي تحمل الولاية الجديدة من يوم حداد الى يوم عرس».

وطالب بـ«اشراك الشجعان في جميع الطوائف الذين اثبتوا انهم على قدر المسؤولية».

واشار الى «اننا جزء من تحالف يضم رجالا كبارا في هذا الوطن لا يمكن ان نفصل انفسنا عنهم وارتضينا الموت او البقاء معا وارتضينا ان نعيش بلا وزارات او مناصب وفاء لهم». وبعد انتهاء النواب من الادلاء بمواقفهم طلب رئيس الحكومة رفيق الحريري الكلام للرد على كلام النائب مخايل الضاهر وقال: هناك بعض النقاط الأساسية التي وردت في كلام النواب المعارضين. وانا من الناحية الدستورية لست اطول باعا من النائب مخايل الضاهر. واضاف: «ان رئاسة المجلس وهيئة مكتب المجلس هم الذين قرروا».

فتدخل الرئيس كرامي قائلا: اذا كنت مع النائب الضاهر فقد «انتهت القصة». وتابع الحريري: ان الحكومة بينت الأسباب الموجبة المرفقة بالقانون، لكنني اردت اضافة امرين، الأول هو انه تبين ان هناك بعض المواد في الدستور التي يجب اعادة النظر بها وبالتالي لا يجب ان نعتبر الدستور جامدا لا يمس. ونحن سنعمل مع الكتل النيابية ورئاسة المجلس لتدارك هذا الأمر لما فيه مصلحة البلاد، اما الأمر الثاني فهو اننا جميعا امام فرصة توحيد انفسنا، وان نطوي صفحة الماضي والتطلع الى الامام لنتعاون جميعا لبناء واعادة الحسابات والنظر في الأخطاء التي ارتكبت بحق الوطن من الجميع ولا طريقة ثانية

لبناء الوطن الا بتعاون السلطات جميعا وبالتعاون والتعاضد والتطلع الى المستقبل ولا شيء مستحيلا بالتعاون مع كل اللبنانيين.

وقال الحريري: ليس هناك من طرق اخرى لبناء الوطن، الا بتعاون المؤسسات مع جميع اللبنانيين وهذا ليس مستحيلا.

وبدوره قال رئيس مجلس النواب نبيه بري متوجها الى الضاهر: ان المادة 72 من الدستور اتت بعد المادة 32 وهي تقول انه اذا طرح مشروع دستوري حين استمرار مناقشة الموازنة فانه يسمح بمناقشة اي مشروع دستوري او اي مشروع محال من الحكومة».

اضاف «من هنا فان الغلبة تكون للمادة 72 على المادة 32». وذكر بري بان العرف هو جزء لا يتجزأ من التشريع وان هناك مناسبات عديدة في مشاريع اخرى جرى الاجتهاد فيها».

وقال متوجها الى الضاهر: «بامكانك العودة الى المجلس الدستوري للبت بهذا الأمر».

ثم اعلن الرئيس بري طرح مشروع القانون الدستوري الرامي الى اضافة فقرة الى المادة 49 من الدستور فيها: «لمرة واحدة وبصورة استثنائية، تستمر ولاية رئيس الجمهورية الحالي ثلاث سنوات تنتهي في الثالث والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) 1998».

وبعد التصويت على المشروع برفع الأيدي قال موافقة 110 نواب ورفض 11 نائبا، فاعلن الرئيس بري عن اقراره ورفع الجلسة.

وفور اقرار القانون توجه الرئيسان بري والحريري والوزراء ورؤساء اللجان النيابية ونواب آخرون الى القصر الجمهوري في بعبدا لتهنئة الرئيس الهراوي بتعديل الدستور.

وقد حمل الرئيس بري معه الى قصر بعبدا قانون التعديل وسلمه الى الرئيس الهراوي الذي وقعه في وقت لاحق. ولدى مغادرته قصر بعبدا قال نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر ان هذه الخطوة مهمة جدا على الصعيد الوطني ويجب ان تكون بالنسبة للجميع وحتى للذين عارضوها، حافزا من اجل الالتفاف حول الرئيس الهراوي لأن هناك صعوبات ومرحلة دقيقة ستمر بها خلال السنوات المقبلة.

وتمنى ان تكون مواقف البطريرك الماروني نصر الله صفير متماسكة مستقبلا مع الرئيس الهراوي لما فيه مصلحة البلاد. مؤكدا «ان الموقف الماروني لا يمثله شخص او شخصان».

«الضرورة الوطنية» اللبنانية.. وأحكامها (4.1)

الوثيقة التي اختصرت ولاية فرنجية نصف سنة بينما افترضت أنه سيجدد أو يمدد 12 سنة

لندن: من فؤاد مطر

عند التأمل في الاخراج الذي تم اعتماده لتمديد ولاية الرئيس الياس الهراوي ثلاث سنوات تعود بنا الذاكرة الى الحالة الماثلة التي حدثت يوم السبت 10 ابريل (نيسان) 1976 وتمثلت بتعديل مادة في الدستور، وتعود بنا الذاكرة ايضا الى ايام التجديد للرئيس (الراحل) الشيخ بشارة الخوري عام 1949 ثم الى اضطرار الرئيس للاستقالة بعد «ثورة بيضاء» عام 1952.

والحالات الثلاث مترابطة بمعنى ان تعديل الدستور بهدف التمديد للرئيس الهراوي يندرج تحت بند «الضرورة الوطنية» وان تعديل المادة 73 من الدستور لانتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل ستة اشهر كحد أقصى من انتهاء ولاية الرئيس، يندرج ايضا تحت بند «الضرورة الوطنية» وان التجديد للرئيس بشارة الخوري يندرج تحت بند «الضرورة الوطنية» مثلما ان استقالته كانت هي الأخرى تندرج تحت البند نفسه.

و«الضرورة الوطنية» مصطلح يلجأ اليه اهل السياسة عندما تكون لهم اغراض معينة، بمعنى ان التمديد او التجديد او التعديل الدستوري او الاستقالة تكون مسائل مبررة تحت مظلة هذا المصطلح، في حين تبدو غير مبررة خارج هذه المظلة.

والحالات الثلاث تشكل علامات فارقة في التاريخ اللبناني الحديث وتعكس بكثير من الوضوح لعبة السياسة واساليب اللاعبين ومناورات المتلاعبين ومكائنهم المكشوفة او تلك التي تتم وراء الكواليس واحيانا داخل انفاق العمل السياسي ودهاليزه.

وتقتضي عملية المقارنة لتلمس اوجه الشبه البدء بـ«الضرورة الوطنية» الأولى لانها ماثلة بعض الشيء في الذاكرة، والتي تتمثل بتعديل المادة 73 من الدستور اللبناني والذي على اساسه جرى انتخاب (الراحل) الياس سركيس رئيسا للجمهورية يتخذ من فندق مقرا له لأن قصر الرئاسة مهجور من الرئيس (الراحل) سليمان فرنجية الذي كان غادر القصر تحت وطأة القصف المدفعي له، والذي تقرر وبما يشبه الاجماع اختصار ولايته لعل الحرب الدائرة رحاها بضراوة تتوقف.

الوثيقة المرفوضة من كل الاطراف

كان الرئيس سليمان فرنجية اعتبر بعدما تلا وبصوته من الاذاعة والتلفزيون اللبنانيين ليلة السبت 14 فبراير (شباط) 1976، الوثيقة الدستورية التي تفاهم في شأن مضمونها مع صديقه الرئيس حافظ الأسد في لقاءات كثيرة ومحادثات مطولة في دمشق، ان الوضع المتفجر في لبنان سيهدأ وسيولد لبنان الجديد من خلال مضمون الوثيقة. والذي جعل الرئيس فرنجية يعتبر ذلك هو ان الوثيقة ترضي - او هكذا يفترض - كل الأطراف. فهي تؤكد على استمرارية الميثاق الوطني وعلى ضرورة تعديل الدستور بهدف التطوير. وهي تؤكد على العرف القائم بتوزيع الرئاسات الثلاث بحيث يكون رئيس الجمهورية مارونيا، ورئيس مجلس النواب شيعيا، ورئيس الوزراء مسلما سنيا، واعتبار كل من الرؤساء ممثلا لكل اللبنانيين. وهي تؤكد توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين ونسبيا ضمن كل طائفة، وتعد بتعديل قانون الانتخاب في ضوء ذلك. وهي تنص على انتخاب رئيس مجلس الوزراء من قبل المجلس النيابي بالأكثرية النسبية ثم يقوم رئيس الوزراء باجراء المشاورات البرلمانية لتشكيل الوزارة ويتم وضع اللائحة باسماء الوزراء بالاتفاق مع رئيس الجمهورية وبعدها تصدر المراسيم. وهي تنصب ايضا على اعتماد اكثرية الثلثين في مجلس النواب لاقرار القضايا المصيرية، واكثرية 55 في المئة لانتخاب رئيس الجمهورية في الدورات التي تلي الدورة الأولى. وهي تتعهد بوضع نص يجعل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء مسؤولين وانشاء المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وهي تتعهد بان يتم اصدار جميع المراسيم ومشاريع القوانين بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وتحمل توقيعيهما ما عدا مرسومي تعيين رئيس الوزراء او اقالتهم، وبأن رئيس الوزراء يتمتع بجميع الصلاحيات التي يمارسها عرفا. وهي تتعهد انشاء محكمة دستورية عليا للنظر في دستورية القوانين والمراسيم، وازالة الطائفية في الوظائف، ووضع سياسة دفاعية وتعزيز الجيش، والعمل على تعميم التعليم المجاني والزاميته وتطوير البرامج التربوية بما يرسخ الوحدة الوطنية، وتكريس حرية مسؤولة للصحافة تضمن انسجامها مع سياسة المجتمع في تحقيق الوحدة الوطنية وتوطيد علاقات لبنان العربية والدولية، وتعديل قانون الجنسية.

وبالنسبة الى الفلسطينيين الذين كانوا في تلك الفترة شركاء فاعلين في القرار اللبناني وحاضرين في كل الاجتماعات والاتصالات، فان الوثيقة تتعهد بالحرص على الالتزام بالاتفاقات المعقودة مع المقاومة الفلسطينية وبالذات اتفاق القاهرة، مع الدعوة بصيغة التمني الى الاحتراز لئلا يصطدم منطق الثورة الفلسطينية مع منطق الشرعية اللبنانية «على ارض متماسكة ضيقة كأرض لبنان» ومع التذكير بان القمة العربية في الرباط عهدت الى لبنان الدفاع في الامم المتحدة عن قضية الفلسطينيين «وان لبنان انجز المهمة بايمان واقتناع لما هي القدس مهد المسيح واولى القبلتين وثالث الحرمين، ولما هي القضية الفلسطينية قضية عدالة وحق...».

افتراضات وتصريحات

ولقد افترض الرئيس فرنجية ان هذه الوثيقة ستحاصر نار الحرب المشتعلة وتضع حدا للمواقف والتصريحات الحادة التي حفلت بها الاسابيع التي سبقت زيارة الرئيس فرنجية الى دمشق وعودته بنعم سورية له وللوثيقة. ومن هذه المواقف والتصريحات على سبيل المثال لا الحصر قول الرئيس صائب سلام «انه لا امل في عودة الاستقرار والأمن ما دام رئيس الدولة (اي فرنجية) ووزير الداخلية (اي كميل شمعون) رئيسي عصابة»، وقول العميد ريمون اده، بعد العودة من زيارة الى واشنطن استهدفت البحث عن «هوية المخطط الذي يهدد بتقسيم لبنان»، واستغرقت بضعة ايام «ان الولايات المتحدة ومعها اسرائيل وبعض الدول العربية تريد جعل لبنان مقبرة الثورة الفلسطينية على ان يقتالها المسيحيون لا المسلمون...» (الذي حدث تبعا للتطورات اللاحقة ان الجانبين تعاونا على ذلك ثم تعاونت الثورة الفلسطينية معهما على تدمير ما يمكن تدميره من لبنان كوطن وصيغة)، وقول الرئيس فرنجية «ان اغراض اليسار هي قلب ما في لبنان من انظمة وطرائق عيش وان اغراض الصهيونية هي محو الدول المحيطة باسرائيل وأمل الا نكون نحن واخواننا العرب مطية لليسار والصهيونية...» ثم رد الرئيس سلام على هذا القول بالقول «انه سكت دهرا ونطق كفرا» ورد شفيق الوزان «ان المسلمين ليسوا شيوعيين ولن يكونوا»، وقول كمال جنبلاط «ان استقالة فرنجية وشمعون شرط اساسي للمصالحة الوطنية ولاعادة الهدوء والسلام الى لبنان»، وقول كميل شمعون «ان تعديل توزيع المقاعد النيابية على الطوائف من شأنه ان يقضي على الميثاق الوطني»، وقول عبد الحليم خدام (وزير خارجية سورية زمنذاك) خلال زيارة له الى الكويت «لن محاولات تعريب الأزمة اللبنانية تعني كثرة الطباخين وتعني تشتيت المساعي واننا لن نسمح بتقسيم لبنان، واي مباشرة للتقسيم ستعني تدخلنا الفوري لأن لبنان كان جزءا من سورية ولسوف نعيده لدى اي محاولة فعلية للتقسيم...».

لكن ما افترضه الرئيس فرنجية لم يكن متجانسا مع الذي حصل. فقد تأزم الموقف السياسي ولم يتفق الزعماء السياسيون في المعسكرين، المعسكر الاسلامي والمعسكر المسيحي، على هذا الاتجاه. وباستثناء تعليق فاتر في وديته من جانب الامام موسى الصدر رئيس المجلس الشيعي الأعلى فان الزعماء السياسيين على شتى جبهاتهم لم يتجاوبوا مع الوثيقة، بل يكاد المرء يقول ان هؤلاء تعاونوا كل من خندقه ومتراسه ومن دون ان يتخلوا عن عداواتهم لبعضهم البعض ضد الرئيس فرنجية فجعلوا الوثيقة شبه مرفوضة. وعزز هذا الأمر ان كل القادة العرب باستثناء الملك حسين لم يهتموا بالوثيقة التي اعتبرها العاهل الأردني انجازا يستحق التهنئة والاشادة.

والى ذلك فان الموقف السياسي ازداد تدهورا لمجرد اذاعة الوثيقة بعدما كانت ظاهرة انقسام الجيش ازدادت توسعا ووصلت الى منطقة الشمال اي الى منطقة الرئيس فرنجية الأمر الذي بدا انه التحدي الأكبر الذي يواجهه. ثم طرأ عامل جديد تمثل بالانقلاب العسكري الذي قاده العميد اول عزيز الأحدب واعطى الرئيس فرنجية مهلة 24 ساعة لتقديم استقالته. وعندما انقضت المهلة وكان الانقلابيون وجدوا التفافا ملحوظا عسكريا ومدنيا حولهم اذاع الأحدب بلاغا اعتبر الرئيس في حكم المستقيل ودعا النواب الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية. وهنا بدأ التحرك النيابي الذي قاده رئيس المجلس كامل الأسعد واستهدف توقيع 66 نائبا على عريضة لكي يستقيل الرئيس فرنجية وضمن الأصول الدستورية. ولكن الرئيس على رغم حدة الأزمة واستمرار التفجر الأمني بشكل مريع لم يرضخ مطمئنا الى ان الحكم السوري الذي فوجئ بالانقلاب الذي قاده الأحدب لن يتخلى عنه (اي عن الرئيس فرنجية) وان الرئيس الأسد تعبيرا منه عن الاهتمام والمساندة الغى زيارة رسمية كان مقررا ان يقوم بها الى فرنسا.

وعندما بدأ قصف القصر الجمهوري بالقذائف المدفعية وسقوط بعض القذائف في باحة القصر ومعظم غرف النوم وجد الرئيس فرنجية نفسه امام ضرورة مغادرة القصر مع عائلته. وهذا ما فعله حيث انتقل الى مقر بلدية «ذوق مكايل» التي باتت «القصر الجمهوري البديل» مثلما بات قصر على خطوط التماس ويملكه احد النواب (حسين منصور) هو «المجلس النيابي البديل». ولقد حاول الرئيس فرنجية الصمود باذلا كل جهد ممكن، لكن الأمور باتت كلها خارج السيطرة وبات الأمر الوحيد الممكن هو الاستقالة وبحيث يتم ذلك ضمن اصول تحفظ للرجل كرامته وهذا ما بذل الرئيس الأسد من اجله الكثير. وهنا نصل الى عملية تعديل المادة 73 من الدستور التي بموجبها - معدلة - يمكن استقالة الرئيس انما من دون ان يستقيل وهي تخريجة ذات طابع ابتكاري املتها «الضرورة الوطنية». كيف تم ذلك؟

(الحلقة الثانية يوم الأحد)

«الشرق الأوسط» واكبت جلسة التمديد للهراوي في بيروت والجنوب والشمال

لبنانيون أيدوه لأن المصلحة العليا تمليه وآخرون عارضوه متمنين انتخاب رئيس جديد

بيروت: من سناء الجاك
صيدا: من خالد الغربي
طرابلس: من مرسال الترس

بموازاة الجلسة النيابية التي اقرت التمديد للرئيس الياس الهراوي - اجرت «الشرق الأوسط» استفتاء سريعا مع مجموعة من اللبنانيين ينتمي افرادها الى مختلف المناطق، كما تفاوتت اعمارهم واختصاصاتهم العلمية والوظائف التي يشغلونها او المهن التي يحترفونها. وقد جاءت اراؤهم بالتمديد بين المعارض والمؤيد بعدما تحصن اصحاب هذه الآراء بالاسباب والدوافع التي يرونها مناسبة:

● عدنان هاشم (استاذ جامعي): «ان التمديد هرطقة دستورية، وضرب للمؤسسات وتعديل الدستور بدون مسوغ وطني او شرعي قد يؤدي الى تمديد لـ«الترويكا» ولبعض كبار الموظفين مما يسيء الى النظام العام».

● سمير مخايل (استاذ جامعي): «ان التمديد استهتار بالدستور اللبناني الذي يجب ان يبقى العنصر الأساسي لاستقرار اي وطن».

● سهى حسين المسؤولة عن الموظفين في احد المصارف، ايدت فكرة تعديل الدستور «الذي ينبغي ان يتحرك لمصلحة البلد، ولكن المهم ان يقتنع المواطن بان التمديد يهدف فعلا الى تحقيق هذه المصلحة، ولا ينحصر بالمصالح الخاصة الضيقة».

● زينة ملك (استاذة لغة فرنسية) طالبت بتفسير واف للاوضاع الاقليمية التي يشدد المسؤولون على ذكرها وكأنها «غول سيلتهم لبنان ان لم يحصل التمديد».

انطوان عزام (استاذ العلاقات العامة في احدى الجامعات) تساءل بدوره عن الطرف الاقليمي الذي يعجز اي كان غير الرئيس الياس الهراوي عن تحمل مسؤولياته».

● المحامي سامي النمار سأل عن «الأسباب التي غيرت الخطاب السياسي المتعلق بموضوع التمديد، فالمقاييس انقلبت رأسا على عقب واصوات المعارضة البرلمانية التي ارتفعت بدأت تنحسر، حتى صار في الامكان احصاء النواب المعارضين على اصابع اليد الواحدة».

● الطبيب محمد الحوت قال «ان الرئيس الهراوي وضع الأسس الداعمة لمؤسسة السلم الأهلي وحصنها، لكن التمديد يكرس في ذهننا اننا نعيش في دولة اشخاص ونفتقر الى دولة المؤسسات».

● دينا درويش، (صحافية) رأت «ان القرارات لا تؤخذ في لبنان، وقرار التمديد لرئيس الجمهورية من ضمنها».

● استاذ الادارة العامة رباح عجوز اعتبر «ان التمديد للرئيس الهراوي او عدمه لن يؤثر كثيرا على اوضاع لبنان بعد ربط مصيره بمسار المفاوضات في الشرق الأوسط».

● مصطفى اسبر (استاذ جامعي) قال «لا شك ان هناك ظروفا اقليمية ودولية تحتم عملية التمديد. واعتقد ان الهدف الأساسي من التمديد هو المفاوضات مع اسرائيل وكنت افضل ان يؤخذ رأي الشعب عبر استفتاء».

● قاسم ابراهيم (طبيب اطفال) قال: «لقد مللنا من السياسة في هذا البلد. وانا اريد ان اسأل ماذا يمكن للرئيس الهراوي ان يعطيه في ثلاث سنوات ما لم يعطه في الست سنوات الماضية؟

● سايد نعمان (سائق تاكسي): «انا ضد التمديد ويجب ان تحصل انتخابات رئاسية كل ست سنوات فالانتخاب هو تعبير عن الديمقراطية».

● محسن الخواجة (شرطي بلدي): «انا اؤيد التمديد للرئيس الهراوي لأنه رجل صالح وعملي ورجل خير».

● سايد يمني (صاحب سوبرماركت): «لا قيمة للشعب ولا احد يستشيره، لا توجد سوى الضرائب».

● جميلة الترس (ربة منزل): «اهم شيء لدي كأم ان يعيش اولادي في امان وسلام وليس مهما لدي من يكون رئيسا للجمهورية وكيف».

● جانيت العم (مدرسة): «انا ضد التمديد وارغب في حصول انتخابات مع ان لدي ثقة كافية بالرئيس الياس الهراوي».

● عصام ايوب (دكتور في المحاماة): «نحن كمواطنين لا يمكن ان نعطي رأينا بشيء طالما نحن لسنا معنيين به. ولا نعني شيئا للمعنيين بهذا الموضوع».

● شفيق مسرة (بائع صحف): «انا ضد التمديد، لان تغيير الحكام قد يحدث تغييرا في الاجواء التي يسيطر عليها الغلاء وطالما انهم يمددون للحكام فهم يمددون لكل شيء».

● ادوارد الزغبي (صحافي) تساءل: «ماذا سنقول، فلنفتش عن كلمة، انحس كلمة يمكن ان تقال انها «مسرحية».

● بشارة سعاده (فني يعمل في منطقة الخليج): «انا ضد التمديد، واذا كان البطريرك صفير قد قال ان الديمقراطية في احتضار فانا اقول ان الديمقراطية قد احتضرت فعلا».

● هيثم كباره (رئيس مجلس ادارة شركة استثمار): «من حيث المبدأ الديمقراطية تقضي بان تتم العملية وفق الدستور الذي ينص على طريقة تعديله فاذا تم التعديل بصورة شرعية سواء للتمديد او لسواه فهذا لا غبار عليه.

● ماغي مكتاس (مسؤولة مكتب سفريات): «نتمنى ان يتاح للسياسيين عندنا ان يتصرفوا كما يجب».

● ابراهيم عبد العزيز (مواطن سعودي، رجل اعمال): يبدو ان رئيس الجمهورية هو رئيس جيد، ومن خلال نظرتنا للانجازات والمشاريع فهناك قفزة نوعية وهي تعكس صورة طيبة ويبدو ان الرئيس يستحق ان يمدد له».

● علي خالد (موظف في شركة اتصالات): «انا مع التمديد لانه مفيد للبنان في الوضع الحالي لأن الوضع الاقليمي صعب».

● كميل قليمة (طبيب): «انا لست مع التمديد لانني احب التغيير وطالما التمديد قد حصل فمعنى ذلك ان الجمود في الأوضاع مستمر لثلاث سنوات اخرى».

● نسيب البزري (صحافي): «نحن مع كل ما من شأنه تعزيز الجو الديمقراطي في لبنان ونتساءل مع كل الناس هل التمديد يعني التمديد للأزمات وللطاقم السياسي الراهن؟ وبالرغم من كل هذا نتمنى ان يصوب اهل الحكم مسيرة بناء الدولة والارتقاء الى مستوى المسؤولية الوطنية في منأى عن نظام المحاصصة والاعتبارات الشخصية.

● محمد الجردلي (استاذ جامعي): «نؤيد التمديد للرئيس الهراوي لأن ذلك يعزز مسيرة الوفاق الوطني والسلم الأهلي وتعزيز الاستقرار واستكمال بناء المؤسسات، اضافة الى عودة المهجرين والقضية اللبنانية الأولى اي مهمة تحرير الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي».

● محمد شلامة (رئيس منتدى ثقافي): «انا انسجم مع ما تمليه المصلحة العليا للوطن والمواطن. واذا كان التمديد للرئيس الهراوي فيه مصلحة للبنان ودليل للرغبة اللبنانية فانني اؤيد خيار التمديد».

● حنان الأشقر (مرشدة اجتماعية): «بالرغم من تقديرنا البالغ للرئيس الياس الهراوي وللدور الكبير الذي يضطلع به الا ان التمديد يسيء للديمقراطية في لبنان وكنا نتمنى أن يتم انتخاب رئيس جديد».

● فاروق السقا (مزين): «يمكن تعديل الدستور شرط ان يكون هذا التعديل خدمة للمصلحة العامة وليس لحساب اشخاص».

● منيفة الحدق (موظفة): «اما وقد جدد للرئيس الهراوي فنتمنى ان يوفقه الله في الولاية الجديدة خصوصا في حل الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية».

● توفيق الغزاوي (معلم ميكانيك): «انا مع التمديد للرئيس الهراوي لأن عهده تميز بالاستقرار الأمني وحل الميليشيات وبداية مسيرة الاعمار. ونتمنى ان يوفق في الولاية الجديدة».

● احمد القبرصلي (طالب جامعي): «اتمنى ان يركز الرئيس الهراوي في ولايته الجديدة على النهوض التربوي وتطوير الجامعة اللبنانية كي تصبح الجامعة الوطنية التي تصهر جميع اللبنانيين في بوتقة واحدة».

● محمد حجازي (بائع حلويات): «هناك من يقول ان التمديد للرئيس الهراوي هو شيء ايجابي وفريق آخر يقول ان ذلك سيؤثر سلبا على الأوضاع.. ولا ادري من هو على حق ومن هو على خطأ».

«الشرق الأوسط» تسأل المعارضة اللبنانية في المنفى

التمديد ارادة خارجية نفذتها أدوات داخلية

باريس: «الشرق الأوسط»

اركان المعارضة اللبنانية في المنفى لم يخفوا استياءهم الشديد للطريقة التي تم فيها التمديد النيابي للرئيس الياس الهراوي من حيث الشكل ذلك انهم لم يفاجأوا بالمضمون خصوصا انهم اعتبروا انهم لم يكونوا معنيين به لان «العملية تمت بارادة خارجية وعبر ادوات داخلية».

وفي تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» اشار الرئيس السابق الشيخ امين الجميل الموجود حاليا في الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في ندوة دولية واجراء اتصالات رسمية وسياسية الى «ان لبنان اضاع فرصة جديدة من اجل اعادة الثقة الى نفوس اللبنانيين الذين سيصابون بمزيد من الاحباط واليأس».

وحذر الجميل من «محاولة قسرية ترمي الى طمس الكيان اللبناني وتذويبه» وانتقد تصرف سورية حيال لبنان «مستفيدة من وجود جنودها فيه على حساب السيادة والكرامة».

لكن الجميل اعرب عن الامل في «ان يزول الوضع المصطنع ويعود لبنان الى تقاليده في الديمقراطية والحرية» ولمح الى ان رياح التغيير الاقليمية والدولية لا بد ان تصل الى الاجواء اللبنانية.

العماد ميشال عون اراد توجيه رسالة الى الشعب اللبناني وحثه «على عدم الشعور بالاحباط او بالاذلال». ورأى « ان المواطن اللبناني الحر لا يزال يتمتع بالكرامة حيث فقدها من يدعي تمثيله والتكلم باسمه».

وانتقد عون بشدة تصرفات «سلطات الامر الواقع» في الساعات الاخيرة التي سبقت جلسة التمديد لجهة ممارسة الضغوط المختلفة عبر التهديدات المتنوعة من اجل تعطيل التجمع الشعبي الذي كان قد دعا اليه في الصرح البطريركي الماروني في بكركي.

اما عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده فقد دعا الى ضرورة التحرك على مختلف المستويات لدى المراجع والدول المعنية في الغرب من اجل المساعدة على تنفيذ القرارات الدولية وفي مقدمها القرار 425 الصادر عن مجلس الامن بشكل يتأمن انسحاب الجيش الاسرائيلي الكامل دون قيد او شرط من الجنوب اللبناني على ان يعقبه انسحاب للقوات السورية المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية. ورأى اده ان هذا الطريق هو الوحيد الذي يمكن لبنان من استعادة سيادته واستقلاله وحرية قراره.

واعرب اده عن الامل في ان يكون الاستحقاق الرئاسي بالشكل الذي جرى التعامل به قد اظهر للدول الكبرى المعنية الوضع اللبناني على حقيقته المرة المتمثلة بحجم التدخلات الخارجية على ارضه وعلى حساب مصالح شعبه.

فرنسا لا تعلق سلبا أو ايجابا على التمديد

باريس: «الشرق الأوسط»

لم تشأ فرنسا تحديد موقف واضح حيال اقرار مجلس النواب اللبناني التمديد للرئيس الياس الهراوي أكان سلباً او ايجاباً، واكتفت بالمطالبة باجراء الانتخابات التشريعية في موعدها اي خلال 1996، ودعوتها لأن تتم هذه العملية في «جو ديمقراطي».

علق الناطق باسم الخارجية الفرنسية حول التمديد ثلاث سنوات للرئيس اللبناني فقال: «ان الامر يتعلق بقضية لبنانية داخلية ويعود لمجلس النواب اللبناني ان يقرر بحرية طرق الانتخاب».

واضاف الناطق الفرنسي: «اننا لدينا ثقة بالمستقبل الديمقرطي للبنان، ونأمل في ان تتم الانتخابات التشريعية عام 1996 في جو من الديمقراطية التي تشكل بشدة جزءاً من الثقافة اللبنانية».


عمال الانقاذ يسحبون بالون الهواء الساخن الذي سقط في البحر قرب ساحل كانتربري، نيوزيلندا، امس وقتل في الحادث شخص وجرح ثمانية آخرون (رويتر)


افغاني يحمل متاعه على عربة كارو أمام قصر دار الأمان في كابل امس، هرباً من هجوم متوقع لحركة «طالبان» (ا ف ب)


الرئيس الروسي بوريس يلتسين يتحدث الى مجموعة من الصحافيين قبيل مؤتمره الذي عقده في موسكو امس واعلن فيه نيته طرد وزير الخارجية اندريه كوزيريف من منصبه (أ ب)


المبعوث الروسي الى يوغوسلافيا السابقة ونائب وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف يبدي امتعاضه بعد أن حط دبور على وجهه في زغرب امس (رويتر)


مجموعة من سكان سراييفو يغادرون امس عربة الترام الذي عاد للعمل بعد ان اوقفته الحرب لاكثر من ٤ اعوام (رويتر)

مدمنا مخدرات يستنشقان الهيروين قرب متاجر مهجورة في يوم الاضراب الذي شل كراتشي امس (ا ف ب)


بائع جوال صيني يرتاح ويتابع على الصحيفة اخبار بلاده في بكين امس (أ ب)

كرواتيا تحشد قواتها قرب سلافونيا الشرقية رغم تعهد الرئيس تودجمان بعدم مهاجمتها

زغرب: من نور الدين صالح
موسكو: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان لوسيط السلام الاميركي ريتشارد هولبروك ان زغرب «لن تشن هجوما على الاراضي الغنية بالنفط التي يسيطر عليها الصرب في سلافونيا الشرقية في الوقت الحالي» وقال هولبروك للصحافيين بعد اجتماعه مع تودجمان في زغرب ان كرواتيا لن تبدأ هجوما عسكريا طالما كان حوار السلام مستمرا.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر قد حذر كرواتيا امس الاول من ان شن اي هجوم عسكري على سلافونيا الشرقية التي يسيطر عليها الصرب سيضر بالعلاقات الكرواتية مع الغرب وآمالها في الدخول في الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي.

ومع ذلك تزداد حدة التوتر في تلك المنطقة مما بدأ ينذر ببداية عمليات عسكرية واسعة النطاق. اذ تفيد مصادر دبلوماسية غربية ان الطرفين الكرواتي والصربي نشرا اعدادا كبيرة من القوات مدعومة باسلحة ثقيلة وحديثة الصنع على طرفي خطوط وقف اطلاق النار واتخذت هذه القوات المواقع القتالية في انتظار ساعة الصفر وفي الوقت نفسه قامت فرقة من الجيش اليوغوسلافي بمناورة عسكرية قرب هذه المنطقة والتي اعتبرها المراقبون بمثابة تحذير لكرواتيا من القيام باي عملية عسكرية في المنطقة التي يحتلها الصرب مشابهة للعملية التي قامت بها خلال الصيف في منطقة كرايينا.

والأرجح ان بلجراد لن تقف موقف الحياد في هذه المرة على عكس ما جرى في كرايينا. اذ ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لا يريد دفعة جديدة من اللاجئين في بلاده، كما حدث بعد تحرير كرايينا من قبل الجيش الكرواتي.

وهو لا يريد ايضا انهاء هذه المشكلة قبل الحصول على مكاسب من كرواتيا. فهو يريد منها الاعتراف لبلجراد بانها الوريث الشرعي ليوغوسلافيا السابقة وموافقة زغرب على ضم الاراضي البوسنية التي يحتلها الصرب الى يوغوسلافيا الحالية، اضافة الى انه يطمع بالحصول على منطقة بريفلاكا على الساحل الجنوبي للبحر الادرياتيكي وابعاد الجيش الكرواتي منها بسبب قربها من القواعد البحرية اليوغوسلافية على ساحل الجبل الاسود.

ويقول المراقبون ان الرئيس الكرواتي تودجمان مصمم على اعادة اراضيه دون تقديم اي تنازل ولن ينتظر طويلا على اعادتها. فقد اعلن عدة مرات في الفترة الاخيرة خاصة اثناء الحملة الانتخابية التي يقودها حزبه الحاكم للبرلمان الكرواتي ان بلاده لن تسمح باستمرار احتلال اراضيها، بل وحدد فترة انتهاء مدة وجود قوات الامم المتحدة فيها التي تنتهي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل باعتبارها آخر موعد لاعادة الاراضي الكرواتية المحتلة.

وربما كان تودجمان يحاول اشعار الصرب بانه مشغول بالانتخاب لكنه يجهز للحظة الانقضاض كما فعل في الصيف الماضي اثناء تحرير كرايينا حين غادر العاصمة للاستجمام على الساحل الادرياتيكي لكنه في الواقع كان يخطط لعملية «العاصفة» التي حرر فيها كرايينا.

اما على الجانب الصربي فقد اغلقت المدارس ابوابها وغادرت النساء والاطفال هذه المنطقة وبدأت تعبئة عامة لجميع الرجال. وتفيد الانباء من بلجراد ان الصليب الاحمر الصربي قدم للسلطات الصربية عناوين جميع اللاجئين الصرب من كرايينا والبوسنة وتقوم الشرطة الصربية بدورها بتجنيد الرجال بالقوة وارسالهم الى منطقة سلافونيا الشرقية تحسبا لأي هجوم كرواتي محتمل في الفترة القريبة.

من جهة اخرى تحدث الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مؤتمر صحافي امس قبل توجهه الى باريس وواشنطن فقال عن الاوضاع في يوغوسلافيا السابقة انه يتعين وضع حد للأزمة التي طالت كثيرا وطرح عقد مؤتمر دولي حول هذه القضية في موسكو يعقب مشاورات جادة واعداد الوثائق اللازمة التي يجب توقيعها بالأحرف الأولى قبل انعقاد المؤتمر. اما عن اعضاء المؤتمر فقال بامكانية مشاركة السبعة الكبار وروسيا وممثلي الاطراف المتنازعة.

ويرى الرئيس الروسي ان يصدر عن هذا المؤتمر اعلان حول التسوية السلمية للنزاع ووقف العمليات الحربية الى جانب بحث رفع العقوبات الدولية.

واعرب يلتسين عن استعداد بلاده لارسال قوات للمشاركة في وحدات السلام. لكنه اشار الى مشكلة تعدادها. واشار الى احتمال ان يرسل فوجين آخرين اضافة الى الكتيبة الموجودة هناك. ووصف الرئيس الروسي قصف الناتو لمواقع الصرب بانه «همجية» وقال ان القوات الدولية يجب ان تكون تابعة لبلدانها وان روسيا تحارب تحت قيادة الناتو الذي اكد ضرورة مناهضة توسعة نحو الشرق.

وفي ما يتعلق بالاوضاع الداخلية والانتخابات البرلمانية قال يلتسين بضرورة الحيلولة دون وصول اغلبية شيوعية الى البرلمان، واكد اهمية شن الدعاية المضادة. واشار الرئيس الروسي الى انه يؤيد كل الاحزاب عدا الشيوعيين وانصار حزب جيرينوفسكي. واشاد بمؤتمر الجاليات الروسية وبرئيسه يوري سكوكوف الذي وصفه بالذكاء وتمتعه بالخبرات الاقتصادية والصناعية وكذلك السياسية. وقال ان سكوكوف لم يدل باي تصريحات معادية للرئيس بعد فراقهما السياسي.

مقاتل من صرب البوسنة يجلس على شاحنة عسكرية زينت مقدمتها بقرون الوعل قرب سانسكي موست امس (رويتر)

ميزة الرئيس والمرشح الرئاسي على السواء

كلينتون يدمج إدارة حملته الانتخابية في إدارته شؤون البلاد

واشنطن: من ليندا فيلدمان *

عندما اعتلى الرئيس بيل كلينتون المنصة هذا الاسبوع في تكساس لكي يتحدث عن التعايش والتآلف العرقي، بدا وكأنه ممسك بزمام الامور.

استطاع كلينتون البقاء تحت الاضواء والظهور بمظهر الرئيس المعتبر الواثق من نفسه والحصول على وقت بث قصير اثناء النشرات الإخبارية الى جانب تغطية مظاهرة المليون رجل. لكنه في الواقع يسعى لإعادة انتخابه رئيساً لفترة ثانية في عام 1996.

من الناحية الفنية، لم تكن الكلمة التي القاها في جامعة تكساس في مدينة اوستن جزءاً من حملته الانتخابية، إذ لم يجر تقديم وجبات كلفة الواحدة منها يزيد عن الألف دولار. ولكن كانت جولته في تكساس وكاليفورنيا وكنتيكوت في اوائل هذا الاسبوع الأخيرة من نوعها في سلسلة الجولات السريعة التي قام بها لجمع الأموال منذ بداية حملته الانتخابية غير المعلنة هذا الصيف.

وبالتالي سيكون كلينتون بين الآن وحتى 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، الرئيس والمرشح الرئاسي على السواء. وهي حقيقة واقعة ستزداد اهميتها كلما اقترب صدامه وجهاً لوجه مع الكونجرس في ما يتعلق بالمسائل الأساسية مثل إقرار ميزانية مضبوطة والرعاية الاجتماعية والصحية للطبقة الفقيرة والمسنين.

العادة هي ان الرؤساء الذين ينتخبون للفترة الأولى يسعون لاعادة انتخابهم لفترة ثانية في اللحظة التي يؤدون فيها القسم. ولكن وضع كلينتون علامته الخاصة على هذا الأمر باعلانات مبكرة لحملته الانتخابية على شاشات التلفزيون وجمع الأموال اللازمة في وقت مبكر. ومع حلول عيد الشكر يتوقع كلينتون ان يجمع حوالي 43 مليون دولار لتمويل حملته لإعادة انتخابه.

وعلى النقيض من ذلك لم يبدأ الرئيس السابق جورج بوش في جمع الأموال حتى السنة الأخيرة من منصبه.

وتفيد آن لويس، المتحدثة باسم حملة كلينتون - جور قائلة: «التعليمات القادمة من البيت الأبيض هي جمع الأموال بسرعة، وانفاقها ببطء». والسؤال الذي يتبادر الى اذهاننا الآن هو هل يستفيد كلينتون من هذه الاستراتيجية؟ وهل يساعد احتلاله منصب الرئيس حملته لاعادة انتخابه أم يعرقلها؟

يجيب المستشار الديمقراطي مارك ميلمان على ذلك قائلاً: «افضل طريقة لادارة حملة انتخابية رئاسية ان يكون رئيساً عظيماً».

ويضيف قائلاً ان ضمان الأموال اللازمة للحملة الآن، يتيح لكلينتون بث الذعر في المنافسين المحتملين داخل حزبه وابعادهم ومن ثم قضاء عام 1996 بالتركيز على الحكم، وعلى جمع الاصوات بدلاً من الأموال.

ويحمل كلينتون عبئاً تاريخياً على كتفيه. فقد كان آخر رئيس ديمقراطي يخدم فترتين رئاسيتين كاملتين هو فرانكلين روزفلت (الذي خدم اكثر من ثلاث فترات رئاسية حتى وفاته عام 1945). كما يجب على كلينتون ان يتغلب على تاريخه الشخصي ايضا، إذ فاز بالانتخابات الرئاسية عام 1992 ضد منافسين له بنسبة 43 في المائة فقط من مجموع الأصوات. واذا بقيت انتخابات عام 1996 منافسة بينه ومرشح آخر لا اكثر، فعليه ان يجمع نسب اكبر من الأصوات. ولكونه رئيساً ومرشحاً للرئاسة في نفس الوقت، له فوائده وسيئاته في نفس الوقت. فالميزة الواضحة هي التغطية الصحافية المكثفة اينما كان واينما حل وترتيبات سفر ضخمة للتنقل في انحاء البلاد من اجل حملته التي يدفع نفقاتها جزئياً المواطن الأميركي العادي عن طريق الضرائب. كما يستطيع التركيز على خبرته التي اكتسبها في منصبه.

أما السيئات فتتضمن انتقادات وسائل الاعلام المستمرة والشعور المعادي لواشنطن واحتمال عدم الايفاء بالوعود التي قطعها على نفسه اثناء حملته الانتخابية.

ويقول الاختصاصي في علم السياسة في جامعة جورج تاون في واشنطن ستيفن وين في كتابه الجديد «الطريق الى البيت الأبيض عام 1996»: «اعتقد ان الميزات تتفوق على السيئات بالنسبة لكلينتون. كما لا اعتقد انه زاد من مستوى الشكاوى ضده. وسمح له وجوده في منصب الرئيس بصد الهجمات التي لا تزال تنهال عليه في مسائل شخصية».

ويتفق المحللون الديمقراطيون والجمهوريون على ان حملة كلينتون الباكرة لها مغزى كبير بالنسبة له. إذ انه قائد حملات انتخابية ماهرة وموهوب يستطيع الوصول الى قلب المقترعين بدرجة لا يبلغها أي من المرشحين الجمهوريين. وفي استطلاع اخير ظهر ان المقترعين يعتقدون ان الموضوع الذي يروجه كلينتون حول «الخلفية المشتركة» هو الرسالة الصائبة والصحيحة التي يريدون سماعها ولكن من رسول آخر، رغم ان أي رسول آخر من حزب الجمهوريين ليست له القدرة على حمل تلك الرسالة وترويجها.

وفي معاملاته مع الكونجرس، وضع كلينتون نفسه في موضع ممتاز في الوسط بين المحافظين الجمهوريين والديمقراطيين الليبراليين.

وستطوى صفحة التهديدات باستخدام الفيتو وعدم القدرة على دفع ديون الدولة في موسم مناقشة الميزانية المليء بالتوترات مع حلول نوفمبر 1996 اذا استطاع كلينتون التوصل في النهاية الى اتفاقية مع الكونجرس بهذا الخصوص.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

عين «الديمقراطي المسيحي» الألماني على معقل الشيوعية البرلينية القديمة

بون: من احمد كمال حمدي

قبل ايام قليلة من الانتخابات الاقليمية التي ستجري في ولاية برلين يوم الأحد القادم، تبدو صورة نتائج هذه الانتخابات، التي تحدد خارطة السياسة الداخلية ومستقبل الاحزاب الالمانية في الفترة القادمة، واضحة تماما، فهي صورة ايجابية لحزب المستشار هيلموت كول الديمقراطي المسيحي، وقاتمة تماما لحزب المعارضة الالمانية الديمقراطي الاشتراكي، وغامضة الى حد كبير لحزب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، الديمقراطي الحر.

في آخر انتخابات اقليمية اجريت في ولاية برلين، التي تضم العاصمة الالمانية الاتحادية والتي يزيد عدد سكانها على اربعة ملايين نسمة، حصل الحزب الديمقراطي المسيحي على ما يزيد على 40 في المائة من اصوات الناخبين، بينما لم يحصل الحزب الديمقراطي الاشتراكي، الذي كانت برلين احدى معاقله الرئيسية في الستينات والسبعينات الماضية، الا على نسبة تبلغ نحو 30 في المائة، اي نصف ما كان هذا الحزب يحصل عليه في ظل حكم عمدة برلين الأسبق، ورئيسه الأسبق، فيلي برانت.

ويذكر ان ولاية برلين يحكمها حاليا ائتلاف كبير يضم هذين الحزبين الالمانيين الكبيرين. فمنصب عمدة برلين، ورئيس وزرائها يتولاه رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي فيها ابرهارد ريجبن. ويقود هذا حاليا معركة الانتخابات الاقليمية هذه لصالح حزبه، ومن المتوقع ان يحصل على اصوات اضافية تتيح له الاستمرار في منصبه هذا الذي تزداد اهميته مع موعد اقتراب نقل العاصمة الالمانية من بون الى برلين.

وتشير التوقعات ونتائج استطلاع الرأي العام الأخير. الى حدوث انهيار كبير في شعبية الديمقراطيين الاشتراكيين في انتخابات برلين القادمة بنسبة تتراوح بين 25 في المائة، و28 في المائة، اي ادنى مستوى وصلت اليه شعبية هذا الحزب الألماني الذي يجلس في مقاعد المعارضة في بون منذ عام 1982.

اما بالنسبة للحزب الديمقراطي المسيحي، الذي يعيش في المانيا ذروة مجده في الوقت الحاضر، ويتبوأ رئيسه المستشار كول قمة شعبيته السياسية، فان الأوساط السياسية تتوقع له ان يسجل نجاحا اضافيا في برلين ليحصل على نسبة عالية من الاصوات قد تصل نحو 42 في المائة، هذا اذا لم يحقق مفاجأة سياسية وانتخابية ويحصل على الاغلبية المطلقة التي تزيد على 50 في المائة.

اما بالنسبة للاحزاب الاخرى التي تشارك في الانتخابات فهي تتركز على ثلاثة احزاب صغيرة، الأول هو حزب الخضر الذي يضم انصار البيئة والمرأة، الذي تزداد شعبيته وعدد مؤيديه في مختلف انحاء المانيا، بحيث تحول تدريجيا، الى القوة السياسية والحزبية الثالثة الى جانب الديمقراطيين المسيحيين والديمقراطيين الاشتراكيين.

ويتوقع المراقبون السياسيون ان تزداد نسبة مؤيدي هذا الحزب في برلين من 9.5 في المائة الى ما لا يقل عن 12.5 في المائة، بحيث يمكن ان يلعب دورا رئيسيا في تشكيل الحكومة القادمة في العاصمة الألمانية الاتحادية، من خلال تآلفه مع الحزب الديمقراطي المسيحي.

في الوقت نفسه، يتابع حزب وزير الخارجية الألماني كينكل، الديمقراطي الحر، انهياره وتراجعه على مستوى الولايات الألمانية الست عشرة، وهزائمه المتلاحقة التي مني بها خلال السنوات القليلة الماضية. فقد فشل في الحصول على الحد الأدنى من أصوات الناخبين في معظم هذه الولايات. لذلك يتوقع المحللون السياسيون ان تأتي انتخابات برلين الاقليمية هذه بمثابة ضربة قاصمة له، بحيث يفشل في دخول برلمان برلين وفي الحصول على الحد الأدنى المذكور وتتراجع نسبة مؤيديه من 7 في المائة، التي حصل عليها في عام 1990 الى اقل من 3 في المائة.

ويواجه الديمقراطيون الأحرار في انتخابات برلين هذه موقفا محرجا، اذ ان رئيسه في هذه الولايات هو وزير الاقتصاد الألماني في بون جونتر ركسورت. وسيصعب عليه في حال فشله المتوقع في العاصمة الألمانية، الاستمرار في منصبه في بون، كواحد من الوزراء الأحرار في حكومة كول - كينكل الحالية.

القوة السياسية الرابعة في العاصمة الألمانية برلين، هم الشيوعيون، من اعضاء الحزب الاشتراكي الموحد السابق، الذي حكم المانيا الشرقية مدة 40 عاما تقريبا، وانهار مع انهيار جدار برلين. وقد غير الحزب اسمه بعد قيام المانيا الموحدة فاصبح «حزب الاشتراكية الديمقراطية». واستطاع ان يحقق مفاجأة كبيرة في انتخابات برلين الاقليمية عام 1990، ويحصل على 9.4 في المائة من أصوات الناخبين. بل ان حملات استطلاع الرأي الأخيرة تتوقع فوزه بنسبة لا تقل عن 12 في المائة يوم الأحد القادم.

ويرى المحللون السياسيون ان فوز الديمقراطيين المسيحيين المتوقع وهزيمة الديمقراطيين الاشتراكيين القادمة في برلين، يعكسان، بالدرجة الأولى، مرحلة الضعف والتمزق التي تسيطر على قيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في بون. والخلاف الناشب بين صفوفه حول رئيسه الحالي رودولف شاربنج الذي فشل في القيام بدور زعيم المعارضة الألمانية.

يذكر ان هذه الانتخابات تأتي بعد ايام قليلة من مؤتمر الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا الذي اكد، مرة اخرى، انه القوة السياسية التي يمثلها هذا الحزب في البلاد، والمركز المرموق الذي يحتله رئيسه المستشار كول في المانيا حاليا. كما اكد ايضا ان كول سيواصل قيادته للحزب الحاكم حتى ما بعد انتخابات عام 1997 العامة، ويتابع مسيرته كرئيس لحكومة المانيا الاتحادية حتى نهاية القرن الحالي، ما لم تحدث مفاجآت سلبية تتعلق باوضاع حزب الاحرار الألماني، اكثر منها بحزب المستشار كول المحافظ.

فاراخان بعد لوثر كنغ: صفحة «سوداء» جديدة

باسم الجسر

● هل تؤدي عولمة السياسة إلى التطيف، في الحياة السياسية الداخلية الأميركية؟ والنزعات الانعزالية، إلى التطرف؟

المليون مواطن أميركي أسود، الذين تظاهروا في واشنطن، لم يعبروا عن مشكلة التمييز العنصري الذي يشكون منه في المجتمع الأميركي، فحسب، بل أثاروا، بحجم تظاهرتهم وشعاراتهم، قضايا تتعدى الولايات المتحدة الأميركية، بل تهم كل الدول والشعوب. أوليست واشنطن، التي «شلتها» التظاهرة، عاصمة الدولة الكبرى في العالم التي تؤثر سياستها وأوضاعها ومصالحها، على كل دول العالم؟ أوليس «موديلها» الديموقراطي والاقتصادي، بل الاجتماعي - الثقافي، هو النموذج الذي تدعو كل شعوب الأرض لتقليده أو اتباعه؟ ثم عندما يكون الداعي إلى هذه التظاهرة، لويس فاراخان، يتزعم حركة سياسية ترفع شعاراً «إسلامياً»، ويندد في خطبه باليهود ويسميهم «مصاصي دماء السود»، أوليس من حق أو واجب الفكر السياسي في العالمين العربي والإسلامي، إيلاء هذا الذي حدث في واشنطن، منذ أيام اهتماماً خاصاً، وتدقيقاً في النظرة والتحليل؟

لقد أولت الصحافة ووسائل الإعلام الأميركية والعالمية اهتماماً كبيراً بما حدث. ولكن أحكامها على الحدث كانت مختلفة ومتباينة، بل متناقضة. وهذا يدل، مرة أخرى، على مدى تنوع وتضارب المواقف في عالم اليوم، وصعوبة إدراك «الحقيقة» أو الإمساك بها. وقد يكون من المفيد الإلمام بأهم التعليقات وردود الفعل على هذا الحدث، تحاشياً لابتسار الأحكام والإغراق في التفاؤل أو التشاؤم.

ملاحظة أولى: تركيز وسائل الإعلام على الفرق بين تظاهرة «مارتن لوثر كنغ» عام 1963، التي دعي السود والبيض إلى المشاركة فيها، وتظاهرة «لويس فاراخان» التي اقتصرت الدعوة فيها على السود، والرجال دون النساء.

ملاحظة ثانية: حرص الرئيس الأميركي، وعدد من القياديين البيض والسود في الولايات المتحدة، على التمييز بين «حق السود في المطالبة بالمساواة»، وبين «الداعي» إلى التظاهرة، فاراخان، الذي تعتبر مواقفه السياسية وتصريحاته، متطرفة، أو معادية لليهود والسامية. وما تركيز الرئيس كلينتون على التفريق بين «تيار الكره والفرقة» وسياسة الشجاعة والحكمة» في إنهاء «مشوار الظلم» الذي عرفه السود الأميركيون، إلا الاعتراف من قبل الدولة الأميركية، بأن قسماً كبيراً من مواطنيها ما زالوا يعانون من الظلم الاجتماعي، ومن عدم تكافؤ الفرص، وتأكيد، من جهة أخرى، على أن الحل الرسمي لهذا الظلم ليس حلاً راديكالياً، بل حلاً تدريجياً وبالتعاون بين السود والبيض، وخارج إطار أو أسلوب المواجهة أو المضادة الذي يرفع فاراخان شعاراته.

ملاحظة ثالثة: حول موقف الوجوه السوداء البارزة في السياسة أو المجتمع الأميركي، أمثال القس جاكسون والجنرال باول، المرشح المحتمل للرئاسة، فلقد رفض هذا الأخير المشاركة، بينما شارك الآخر ولكن بتحفظ، معبرين، رفضاً أو تحفظاً، عن الانقسامات في داخل المجتمع الأسود الأميركي، حول أسلوب بلوغ المساواة بين البيض والسود: هل يكون عن طريق التفوق (كباول)، أم التعاون الإيجابي (جاكسون)؟ أم التكتل والمطالبة تحت شعارات إنسانية (لوثر كنغ)؟ أم بأسلوب النضال السياسي ورفع الشعارات الراديكالية واعتبار قضية السود «منفصلة» سياسياً واجتماعياً عن قضايا البيض، وبحاجة إلى نضال مركز على قيم جديدة، نفسية وروحية وسلوكية (فاراخان)؟ كثيرة كانت التعليقات التي قارنت بين أسلوب فاراخان وأسلوب لوثر كنغ، في النضال السياسي، مؤثرة، بالطبع، أسلوب لوثر كنغ السلمي أو الهادئ. ولكن ما لم تذكره هذه التعليقات في الصحف الغربية والأميركية، هو أن لوثر كنغ اغتيل، كغاندي، رغم شعارات السلام واللاعنف التي كانا يرفعانها عالياً.

ملاحظة رابعة: مشكلة لويس فاراخان مع اليهود الذين اتهمهم في أحد تصريحاته بأنهم «مصاصو دماء السود»، جعلت معظم المعلقين في كبريات الصحف الأميركية والغربية (وعدد اليهود بينهم كبير، كما هو معروف)، يشنون حملة قاسية عليه وعلى حركته ودعوته، ويصفونه بـ«هتلر جديد». ولكن سواء اعتبر البعض قوله عن اليهود «زلة لسان» أم كان فاراخان، يعتقد، ككثير من السود أو غير السود، بدور اليهود في السياسة والاقتصاد الأميركي، الاستغلالي أو المستفيد أكثر من اللازم، فإن ظاهرة فاراخان وحركته، وهذا الحجم السياسي الذي بلغه - ولا سيما بعد نجاح التظاهرة في جمع مليون مواطن أميركي أسود - لا تقتصر أو تتميز، كما ركز بعض المعلقين، على «عدائه لليهود والسامية». فصحيح أن شخصيته وتحركه السياسي أثارا تساؤلات عدة، ولكن صحيح، أيضاً، أنه زعيم موهوب وبارع استطاع استقطاب تيار سياسي في المجتمع الأميركي الأسود، وأن هناك شعارات أخرى، إيجابية، بل سامية يرفعها، كدعوته السود إلى الابتعاد عن الجريمة والمخدرات والاهتمام بالعائلة واحترام الذات ومساعدة البعض للبعض الآخر، وهي شعارات ومبادئ استمدها، ولا ريب، من الإسلام. ولذلك وبالرغم من تحفظات أبداها دعاة مسلمون بارزون في الولايات المتحدة، بالنسبة للحركة التي يقودها فاراخان، أو بالنسبة لشخصيته، فإن استقطابه لحركة الرفض الأسود تحت شعارات دينية إسلامية، تشكل ظاهرة هامة جداً في الولايات المتحدة، لا يصح ولا يجوز، تشويهها أو طمس معالمها، تحت «تهمة العداء لليهود والسامية».

ملاحظة خامسة: إن هذه التظاهرة لم تولد عفواً ولا نتيجة لمجرد دعوة وجهها زعيم سياسي أسود في الولايات المتحدة. بل كانت نتيجة طبيعية للمناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والقضائي، الذي تعيشه الولايات المتحدة الأميركية، منذ سنوات. فمن حوادث الشغب التي شهدتها لوس أنجلوس، منذ ثلاث سنوات، إثر عرض مشاهد ضرب الشرطة لرجل أسود، ومروراً بالكتب والدراسات التي «تثبت» أن السود «لن يلحقوا أبداً بالبيض»، وبالتالي «لا ضرورة لإنفاق الأموال وتبديدها في محاولات «رفعهم» إلى مستوى البيض»، وبما جاء على لسان أحد ضباط الشرطة البيض بحق السود، في محاكمة سمبسون، ولا ننسى التيار السياسي الذي تمثله الأكثرية الجمهورية في الكونغرس، والداعي إلى خفض أو إلغاء المساعدات الاجتماعية (التي يستفيد السود منها، بحكم تخلفهم الاقتصادي)، كل تلك شكل خلفية لهذه التظاهرة. فالانقسام بين البيض والسود، رغم كل التدابير التي أقدمت عليها الحكومة الأميركية، منذ الستينات، بات واضحاً ومثيراً للقلق. وكلما تطور الاقتصاد والصناعات الأميركية نحو مزيد من الأتمتة وبالتالي، نحو مزيد من الاستغناء عن الأيدي العاملة، زاد عدد العاطلين عن العمل بين السود. كذلك كلما ترقى الاستهلاك وتنوعت المنتوجات الاستهلاكية، وارتفع ثمنها، شعر السود الأميركيون، باستثناء قلة ضئيلة، بأنهم محرومون في المجتمع الأميركي. وشعور الحرمان أو «الدونية»، والاغتراب، يكاد يكون شعوراً عاماً بين السود، في المجتمع الأميركي الذي يتمتع فيه البيض، عموماً أو ظاهراً، وفي المدن الكبرى، بأرفع مستوى استهلاكي في العالم.

ملاحظة سادسة: أثارت التظاهرة ودعوة فاراخان وشعاراته السياسية، مسألة أخرى، ألا وهي مسألة التطرف والراديكالية والعنف، كأسلوب سياسي. وكتبت النيويورك تايمس، في تعليقها على ظاهرة «الأمة الإسلامية»، التي يسمي فاراخان حركته باسمها، تذكر بحادثة نسف المبنى الحكومي في «أوكلاهوما» على يد حركة متطرفة بمينية بيضاء. يقول المعلق (روزنتال)، إن الحركات المتطرفة، سواء اعتمدت العنف أو الإرهاب أو شد العضلات، يغذي بعضها البعض. بهذه المواقف المتطرفة. وإذا كان مليون «أميركي - أفريقي» (تعبير جديد يعني «السود»، الذين كانوا يسمون، من قبل بـ«الزنوج» وبـ«العبيد»، قبل الثورة الأميركية)، قد ملأوا شوارع واشنطن، فليس غريباً أن نرى قريباً مليون أبيض متطرف، ممن يطالبون بحكومة أقوى وأكثر تشدداً في معاملتها للملونين، يملأون هذه الشوارع. ترى أليس من واجب الدولة التساؤل: لماذا وصلنا إلى هنا؟

ملاحظة سابعة: إن التخفيف من أهمية هذه التظاهرة وشعاراتها وردود الفعل الداخلية والدولية عليها خطأ. ولكن الحديث «عن بداية تفكك وسقوط الامبراطورية الأميركية من الداخل، كما سقطت الامبراطورية الرومانية»، هو أيضاً، خطأ، أكثر منه مبالغة. فالولايات المتحدة الأميركية، شاء أصحابها أم أبى أخصامها، ليست في المرحلة التي سبقت انهيار الامبراطورية الرومانية (أو الاتحاد السوفياتي، مؤخراً). فنظامها السياسي فعال، رغم المشاكل التي يعاني منها. ونظامها الاقتصادي حي ومتطور وقادر على استيعاب الأزمات. والتكنولوجيا المتطورة التي تصدرها للعالم، وغير ذلك من الطاقات التي تمتلكه، لا تشكل ظواهر انحطاط بل بالعكس. إلا أن هذا كله، من جهة أخرى، لا يعني أن النظام السياسي أو الاجتماعي - الاقتصادي الأميركي، في مأمن من الانزلاق نحو أزمات من نوع جديد ومن النوع العنيف الذي لم تتعود عليه. وإذا كانت نهاية الحرب الباردة ولدت نزعة انعزالية وجنوحاً نحو الروح المحافظة أو «التفوق العرقي» (لا التمييز العنصري)، فإن هذه النزعات الجديدة (الأكثرية الجمهورية الجديدة وبرنامجها الاقتصادي والاجتماعي)، من شأنها أن تضاعف شعور النقمة والاغتراب في أوساط الفئات والطبقات المحرومة في الشعب الأميركي، والسود يشكلون الأكثرية بينهم. ولن تفيد كل القوانين والتدابير والخطب التي تدعو للمساواة والتعاون والحكمة والحوار، في التغلب على شعور الحرمان وواقعه.

ملاحظة ثامنة: إنها المرة الأولى، في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية التي يبرز فيها «عنوان إسلامي»، فوق حركة سياسية - شعبية كبيرة. باعتبار أن الداعي إلى التظاهرة يرأس حركة سياسية تدعى «أمة الإسلام». وقد جاءت هذه التظاهرة، بعد أيام من زيارة البابا، إلى الولايات المتحدة والضجة التي أثارتها خطبه الداعية إلى التمسك بمبادئ دينية في شؤون العائلة. ومعروف أن تكتلاً دينياً مسيحياً كبيراً قد أنشئ في السنوات الأخيرة وأنه لعب دوراً هاماً في الانتخابات النيابية الأخيرة، وينوي التأثير أكثر فأكثر على السياسة الأميركية. ترى هل باتت الولايات المتحدة على عتبة انتقال السياسة فيها، من أيدي الأحزاب التقليدية، إلى أيدي أخرى، ترفع شعارات جديدة؟ أم ترى سوف تؤدي «العولمة»، إلى «تطيف» السياسة الأميركية؟ والانعزالية، إلى التطرف؟

الانتخابات الإسرائيلية تطبق على عنق رابين

عبد الجبار عدوان

● يقدم رابين على تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية ليتفادى مفاجآت الزمن، ام يسرع في العملية السلمية على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية ليقدم للناخب الاسرائيلي انجازات ملموسة؟

مراقبة الحياة السياسية في اسرائيل تسمح بالافتراض ان ما يحرك قادتها واحزابها الحاكمة هو التمسك بالحكم، وبالتالي مسايرة الشارع - الناخب، وبمعنى آخر فان القيادة الحاكمة وان سعت لتطويع وجذب الشارع تجاهها، فانها في النهاية سوف تنصاع لرؤية الشارع اذا فشلت في تطويعه وجذبه.. خصوصا اذا كان الزمن يقترب من موعد الانتخابات، وبالتالي قلة الفرص للمناورة والمغامرة في تكتيكات قد لا تعطي ثمارها بسرعة وفي الوقت المطلوب. وتبدو حكومة رابين وكأنها الاكثر تطبيقا لهذا النهج مما سبقها من حكومات في اسرائيل.

اذا اخذنا بهذا الافتراض وتمعنا في القضايا التي تواجه رابين سنجد امامه احد خيارين الاول تجميد غير معلن لعملية السلام وتطبيقاتها في الضفة بصاحبه قرار تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية من نوفمبر الى مايو 1996، والخيار الثاني هو الاسراع في عملية السلام سواء في الضفة او مع سورية ولبنان. وبالطبع لكل من هذه الخيارات مستلزمات لا بد من البدء بها فورا.. خصوصا الخيار الثاني حتى يكسب الطرف الاسرائيلي المعارض لاتفاقية توسيع الحكم الذاتي في الضفة، كرر رابين واركان حكمه مرارا ويوما ان الفلسطينيين لن يحصلوا على الكثير من الارض او السيادة، وان الامن سيبقى في يد الجيش، وان المستوطنات لن تحل بل ان الطرق الجديدة تسهل حياتها، وان القدس ستبقى عاصمة اسرائيل وان نهر الاردن هو حدود اسرائيل الشرقية... ويعزف حزب العمل كثيرا على ان الاتفاقية المذكورة لا تختلف عما اقره بيجن زعيم الليكود التاريخي في اتفاقيات كامب ديفيد - الحكم الذاتي... كل ذلك وغيره من الاقوال والافعال لاجتذاب الناخب اليميني وضمان الناخب المتردد لجانب سياسة حزب العمل. الا ان استطلاعات الراي العام الاسرائيلي تثبت الآن توجه الشارع لليمين قبل تنفيذ الاتفاقية في الضفة. وقد يفسر ذلك تردد رابين في عملية التطبيق ليموه على الشارع الاسرائيلي. الانسحاب من المدن لم يبدأ بعد عشرة ايام من التوقيع على الاتفاقية في واشنطن كما كان مقررا. الاسيرات لم يفرج عنهن كما جاء في الاتفاق، وعلى الاغلب انه لن يفرج عنهن الا بعد الانتخابات الاسرائيلية ونجاح حزب العمل فيها، ذلك ان 79 في المائة من الاسرائيليين يؤيدون قرارات ابقاء خمس منهن في السجن.

الاسرى ايضا لم يفرج عن العدد المحدد منهم في الدفعة الاولى، كما خالفت اسرائيل الاتفاقية حين اطلقت سراح مئات المحكوم عليهم جنائيا بدل تسليمهم للشرطة الفلسطينية مع ملفاتهم للبحث في نوعية جرائمهم. وبدل الانسحاب من المدن، سحبت اسرائيل فقط ادارتها المدنية من اربع قرى في المنطقة «ب» التي يضمن الاتفاق بقاءها تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية لشهور قادمة. اي ما فعلته الحكومة لا يتعدى رش الرمال في عيون العالم للادعاء انها تنفذ الاتفاق، وفي نفس الوقت اقناع الشق اليميني في الشارع انها لم تقدم اي شيء.

لا يغير هذه الحقيقة ما تم الاتفاق حوله يوم 15 من الشهر الجاري بين بيرس والرئيس عرفات باعلان جدول زمني للانسحاب من المدن يقر بدء الانسحاب اواخر الشهر الجاري والانتهاء مع نهاية العام - ما عدا الخليل - اذ بامكان اسرائيل تجميد الانسحاب متى ارادت واختلاق عشرات المبررات لذلك التجميد واهمها الاعلان عن تقديم الانتخابات الاسرائيلية وبالتالي الطلب من الفلسطينيين الصبر والمساعدة على انجاح العمل في الانتخابات. وقد يكون السبب الرئيسي الذي دفع بيرس للموافقة على جدول الانسحابات هو اقناع عرفات بالمشاركة في مؤتمر عمان الاقتصادي المقرر هذا الشهر والذي تأمل اسرائيل منه الموافقة على الكثير من خططها ورؤيتها لشرق اوسط جديد، وكان الرئيس عرفات قد هدد بالمقاطعة للمؤتمر اذا لم تطبق اسرائيل التزاماتها، الامر الذي كان سيهدد مصير المؤتمر. هكذا يمكن التخمين انه اذا حققت اسرائيل مبتغاها من المؤتمر مما يساعدها في كسب شارعها لجانب رابين فقد تواصل عملية الانسحابات والتطبيق بمماطلة اقل وضمن ضمانات من السلطة الفلسطينية بعمل حازم لضبط الامن وتقديم تنازلات وتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني بسرعة لاقناع الشارع الاسرائيلي بصحة توجه حكومة رابين... اما اذا لم تحقق اسرائيل ما تريده من المؤتمر فستجد مبررات اضافية مختلقة لتعطيل تطبيق الاتفاق في الضفة حتى ما بعد الانتخابات المبكرة. اي ان قرار تقديم الانتخابات من عدمه سيقرر على ضوء ومقياس مدى استفادة وضرر حزب العمل من الفترة الزمنية المتبقية. المسار السوري اللبناني الاسرائيلي مهم ايضا بهذا الصدد. فالمعروف ان المجتمع الاسرائيلي يحبذ تجاهل القضية الفلسطينية كون اي حل لها يعني بالنسبة للاسرائيليين تقديم «تنازلات» من قلب مطامعهم وتمثل اعترافا بأسس القضية الفلسطينية.. ولهذا يحبذ الاسرائيليون الحلول والسلام مع الدول العربية المجاورة والعالم العربي عموما... اي ان السلام مع سورية ولبنان قد يساعد رابين على تجديد حكومته عبر الانتخابات. وقد لوحظ في الاسابيع الاخيرة ان رابين ونظرا لصلابة الموقف السوري، اصبح يفضل ارجاء الحل في الجولان لما بعد الانتخابات.. لكن الزمن - حتى نوفمبر 1996 - قد يخبئ له مفاجآت غير سارة لا يمكن التقليل منها الا بتقديم موعد الانتخابات. ويمكن الاستنتاج ان تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية يقع في دائرة الممكن والمحتمل جدا، ان ذلك سيحمل في طياته بالنتيجة ابطاء لدرجة التعطيل لاتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة، وتوترا على الجبهة اللبنانية وتصعيدا غوغائيا ضد سورية وربما عملية عسكرية صارخة ضد ايران.

الخيار الثاني امام رابين وهو على النقيض من خيار تقديم موعد الانتخابات.. هذا الخيار الثاني يتطلب التقرب من دمشق والتفاهم مع الفلسطينيين، وبالتالي الاستفادة القصوى من الزمن المتاح وهو عام كامل. مع دمشق وعبر واشنطن يمكن لرابين التوصل لاعلان مبادئ حول الجولان يقر بانسحاب كامل من الارض العربية وسلام شامل بين الطرفين وحسب الرؤية السورية المعلنة، ولكن ان يتم التطبيق بعد الانتخابات الاسرائيلية. وبذلك يدخل رابين للانتخابات مسلحا بوثيقة سلام هامة جدا يمكنه التلميح انه الوحيد القادر على تطبيقها. ولا يضر سورية عقد مثل هذا الاتفاق طالما انه يحقق مطالبها ولو بعد حين، وطالما انه سيلزم ولو ادبيا اي حكومة قادمة في اسرائيل من غير حزب العمل.. وعبر الوساطة الاميركية ايضا يمكن لدمشق ضمان المساعدات المالية الدولية وحل مشابه على الجبهة اللبنانية... ويمكن ايضا ضمان الهدوء على الحدود اللبنانية وذلك سيدعم موقف رابين الانتخابي.

ضمن هذا الخيار سيحتاج رابين ايضا للدعم الفلسطيني المتشعب مثل عقد الانتخابات الفلسطينية بسرعة وحتى بدون اكتمال الانسحاب كما هو منصوص عليه في الاتفاق في المنطقة «ب» ومن ثم الغاء سريع للميثاق الفلسطيني لتسقط حجة مهمة لحزب الليكود في معارضة السلام. كذلك سيكون على السلطة الفلسطينية ضمان حديدي للامن في المدن الفلسطينية وتعاون فعال في مجال الامن في كل الضفة لمنع اي عمليات مقاومة لاسرائيل او مضادة للاستيطان، وقد يطلب من الفلسطينيين بعد اتمام انتخاباتهم تقديم «مبادرات طيبة» تجاه التعايش مع المستوطنين في بعض المستوطنات.. لجانب «تسامح وتفهم» فلسطيني في التطبيق اثناء الفترة الزمنية حتى الانتخابات الاسرائيلية. اي باختصار يكتفي الطرف الفلسطيني بالانسحاب الاسرائيلي من المدن في الضفة في المواعيد المحددة، ويغضون البصر طوال العام القادم لدعم رابين وضمان نجاحه في الانتخابات واستمرار المسيرة السلمية.

الى اي من الخيارين سيلجأ رابين؟ حتى الآن يمكن القول انه يتجه للخيار الاول بتقديم موعد الانتخابات، كونه لا يطبق الاتفاق مع الفلسطينيين ولم يغير موقفه تجاه سورية، ويعمل عمليا على خلق حالة فراغ في الضفة على امل توتر الوضع بين الفلسطينيين انفسهم ليكون ذريعة لتجميد الانسحاب من المدن وتأجيله. وسيتضح الموقف الاسرائيلي خلال الشهر القادم. اي بعد مؤتمر عمان الاقتصادي، وحين يكون من المفترض ان الجيش انسحب من بعض المدن وبدأ في الانسحاب من بقيتها.. وعلى كل الاحوال سيكون على رابين قريبا جدا الخيار بين الخيارين، فمن غير المعقول ان يواصل النهج الحالي، المهلهل مع اقتراب موعد الانتخابات.

الى الشرق الاوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

أشياء رخيصة

● من غسان بولص - المن - هولندة:

اكتب هذه الرسالة تعليقا على ما يكتبه خالد القشطيني في الصفحة الاخيرة بعامود «صباح الخير» وانني متأكد من احترام جريدتنا «الشرق الأوسط» لحرية الرأي ولذلك ستنشر هذه الرسالة.

اقول في تعليقي ان ما يكتبه خالد القشطيني له دوافع كثيرة اولها «الكره» الموجه الى الشعب العراقي وليس على نظامه فقط فقد نشر له في عدد 6089 الصادر في 1995/7/31 وتحت عنوان «ثمن الانسان» يقول «ان ارخص جواز سفر يمكن الحصول عليه بمبلغ 500 باون فقط هو جواز سفر عراقي ويعني ذلك بالطبع ان المواطن العراقي اصبح ارخص انسان في العالم»، ويقول ايضا «وعندما كانت السلطات العراقية تنفذ الاعدام في احد المواطنين كانت تسلم الجثة الى اهله وتطالبهم بدفع عشرة دنانير ثمن الطلقة التي قتلته وهذا دليل على ان ثمن المواطن العراقي يقل بكثير جدا عن ثمن ورقة جواز السفر التي يحملها».

واعلق على ذلك واتساءل: هل يقاس سعر الانسان بقيمة جوازه؟

صحيح ان الاعدام الذي يطالب اهل الشخص بثمن الطلقة هم فقط المعدومون من الذين يهربون من الخدمة العسكرية وهؤلاء يستحقون ذلك لانهم خونة ويقبلون على انفسهم ان يبيعوا شرفهم وأرضهم للعدو، وجرى ذلك فقط في الحرب مع ايران.

ويقينا ان كاتبنا هو عربي، ولا القصد بالجنسية او الاسم العربي، بل المبادئ والقيم والاخلاق العربية الاصيلة، لان الذي يحمل مثل هذه الصفات لا يقبل على نفسه ان يكتب على شعب عربي كامل وهو العراق.. وقد شهد له التاريخ «واقصد التاريخ الحقيقي» كل البطولات والتضحيات من اجل العروبة، وان كان نظامه الحالي سيئ وقد قاده الى الاعتداء على جاره العربي فهذا لا يعني الحق لأي كان ان يشوه صورة هذا الشعب بكامله.. وما يكتبه عنه القشطيني تشوه صورته الحالية وحتى تاريخه. فقد كتب في احدى المرات وتحت عنوان «بطولات ايام فاتت»، وتحاول فيها ان تستهزئ من بطولات اجدادنا مع الاحتلال البريطاني ولكن الذي اقوله له بأنه مهما حاول في كتاباته عن ذلك الزمن، زمان رشيد عالي الكيلاني عام 1941، لن يستطيع ان يغير التاريخ ويشوه الصورة الجميلة لتضحيات اجدادنا، ولن يستطيع ان يؤكد بأن الجيش البريطاني خرج من العراق برغبته او على مزاجه ولن يقنع احد بأن هذا الشعب (العراقي) طرد العدو من اراضيه باستجداء الحماية من اي جهة. وقد كتبت ايضا وتحت نفس العنوان «بطولات ايام فاتت»، قائلا «ان العراق لم يحصل من رجاله على غير الجوع والمهانة وربما الافضل ان يستلموا الحكم لأحسن الاطفال ممن لم يتجاوز عمره العاشرة»، وتساءل: هل استنتجت ان قيادة الاطفال افضل من قيادة الرجال؟

وايضا كتب تحت عنوان «الفلسطيني الثالثة»، وبدلا من ان يحاول ان يجد لهم الحل في كتاباته يستغل هذه الفرصة ليشمت بالعراقيين الذين لا يفعلون ذلك مطلقا. لكنه يقول «طوبى للعراقيين الجائعين» لان ليبيا تتعاقد مع العراقيين المهنيين ونسي بأن في العراق لا يقل عدد الفلسطينيين عن الفلسطينيين في ليبيا. ولكن ورغم قوله «العراقيين الجائعين» لا يقبل اي عراقي ان يطرد اخاه العربي من ارضه فهو يتقاسم مع اخيه العربي الخبز رغم الجوع.

* * *

انه يوم تاريخي

● من رزق جاد منيدي - ينبع - السعودية:

اشارة الى ما ورد في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في العدد 6165، حول تجاهل اجهزة الاعلام المصرية جميعها حكومية ومعارضة لمواقف الاشقاء العرب بجانب مصر في حرب رمضان / اكتوبر 1973، أود ان اقول انه لا يمكن لاحد ان ينسى او يتناسى ما قام به اشقاؤنا في الدول العربية من مساندة ودعم حقيقي حتى تحقق النصر في هذه الحرب. ولا يمكن ان ننسى موقف المغفور له الملك فيصل في استخدام سلاح البترول كسلاح فاعل في العمليات مما ادى الى تحييد مساحة المساندة الاوروبية لاسرائيل.

وكذا الشيخ زايد وصدى الكلمات التي دوت في تلك الفترة بان البترول العربي لا يمكن ان يكون اغلى من الدم العربي - ولا يمكن ان ننسى توفير الحماية الكاملة لمدمرتين مصريتين قامتا باغلاق مضيق باب المندب جنوب البحر الاحمر لحرمان اسرائيل من الامداد والتموين عن طريق البحر مما كان له ابلغ الاثر في اعادة 23 باخرة محملة بالعتاد الى الموانئ الاوروبية كانت في طريقها لميناء ايلات الاسرائيلي، وقد شاركت في العملية القوات السعودية واليمنية والسودانية. نقطة اخرى لا يمكن نكرانها انه قبل عمل خط المياه الذي يربط منطقة قنا بساحل البحر الاحمر بطول 250 كلم، كانت القوات المصرية تتزود بالمياه من ميناء عدن اليمني ببواخر عربية.

ولكن وللحقيقة اقول ان اجهزة الاعلام المصرية لم تتجاهل ذلك وخاصة سلاح النفط وكان لي شرف الاستماع الى مجموعة من الندوات والمقابلات بالتلفزيون المصري لمجموعة من قادة اكتوبر ومنهم المشير محمد عبد الغني الجمسي وقادة المخابرات الحربية والمدفعية وقادة الجيوش السابقين، واثنوا جميعا على وقوف الاخوة العرب بجانب شقيقتهم مصر واجمعوا على ان «لولا سلاح النفط واستخدامه في وقته ما حدث هذا النصر»، كذلك اسهب المشير طنطاوي وزير الدفاع المصري في هذه المنطقة.

ولئن كان لي من عتاب ولوم فهو لجريدتنا المتميزة «الشرق الأوسط» بتجاهلها الواضح والصريح للذكرى الـ22 لحرب اكتوبر، باستثناء كتابات مصطفى امين.

فتحطيم خط بارليف الذي كلف الخزانة الاسرائيلية 5 مليارات دولار وتم تأسيسه بفكر 3 من وزراء دفاع اسرائيل واشرف على انشائه 30 خبيرا اجنبيا (اميركي - والماني) متخصصين في هذه النوعية من الخطوط الدفاعية والهجومية وذهب بعضهم الى الاعلان انه يحتاج الى قنبلة ذرية لتحطيمه، وعبور المانع المائي (قناة السويس) بالمعدات الحربية بكاملها وقد اطلق فريق في هذه الفترة بأن عبور قناة السويس يحتاج الى سلاح المهندسين الاميركي والروسي سوية. توجيه ضربة الطيران الاولى بعدد 200 طائرة حربية وتحييد سلاح الطيران الاسرائيلي من سماء المعركة مما ادى الى دفع وزير الدفاع الاسرائيلي (موشي ديان) بارسال رسالة غير مشفرة الى جميع طياري سلاح الجو الاسرائيلي بعدم الاقتراب من قناة السويس لمسافة 20 كم وقد وصل الامر الى سقوط 78 طائرة (فانتوم - سكاي هوك) في اول 3 ايام من المعركة. المعركة التصادمية بين المدرعات الاسرائيلية والمدرعات المصرية التي يساندها فرق المشاة العادي والمسلح تسليحا خفيفا (ار - بي - جي) والتي ادت الى تدمير ثلث سلاح المدرعات الاسرائيلي. ومعركة المزرعة الصينية. واللواء المدرع 190 شاهد على ذلك. وكان لي شرف الخوض في القوات المسلحة بأرض سيناء برتبة ملازم أول بعد المعركة بوقت قصير وشاهدت ما يفخر به كل عربي ومصري حيث ان كل شيء على ما عليه حتى الآن. فقصف النقاط القوية لخط بارليف بـ2000 مدفع من مختلف الاعيرة لمدة 53 دقيقة بواقع كل ثانية 160 قذيفة وابلغ تعبير كان للقائد اسرائيلي حيث قال «انه يوم الجحيم».

انتخاب «صدام» على الطريقة التقدمية!

● من علبان محمد العليان - جدة:

تعقيبا على ما نشرته وتنشره «الشرق الأوسط» حول «الانتخابات» التي جرت يوم الاحد الماضي 15 اكتوبر (تشرين الاول) في العراق لانتخاب «الزعيم الاوحد» صدام حسين، وجاءت نتيجة هذه الانتخابات على طريقة الانتخابات في الانظمة «التقدمية» 99.96 في المائة. اقول ان الانتخابات العربية التي شاهدناها طوال السنوات التي خلت في ظل حكومات العسكر جاءت نتائجها كلها مائة بالمائة، ومن اجل الديمقراطية انت 99 وتسعة من عشرة بنعم.

والمشكلة ان هذه الحكومات لا تملك ديمقراطية ولا حرية. فقد تابعت في كل وسائل الاعلام يوم الاحد (الخامس عشر من اكتوبر 1995) عملية انتخابات صدام العراق، وكل راح يغني على ليلاه في تعريف وتعريب هذا الانتخاب العربي، او كما سموه «الاستفتاء» حول الزعيم «الاوحد». فكل زعمائنا العسكر في بلادنا العربية هم من فئة الزعيم الاوحد في الشعوب العربية «التقدمية» التي تعتقد انها متطورة وانها تعيش في الديمقراطية والحرية. والواقع اننا متخلفون حتى النخاع. متخلفون في كل شيء، في مفاهيمنا، في ثقافتنا، في وعينا في تقييمنا لانفسنا، في واقعنا، في تعليمنا في تعاملنا مع انفسنا ومع العالم من حولنا، فصدام اقدم على فعلته الشنعاء، ولا ولن يرعوي عن غيه. والقذافي شرد عشرات الالوف في ليلة وضحاها. واكاد ارى احد الزعماء الاوحدين يفكر في خضم تجربة اميركا، وانها لم تحقق القوة والوحدة الوطنية الا بعد الحرب الاهلية الشاملة. كي يخلده التاريخ مثل ابراهام لنكولن او جيفرسون.. او.. لو.. لا بد ان يبادر الى حرب اهلية في البلاد العربية كي يحقق حلم الولايات المتحدة العربية مثل الولايات المتحدة الاميركية، ولم لا، فالتاريخ يعيد نفسه، فمثل ما حققته اميركا قبل 400 سنة سوف تحقق الوحدة العربية على يد الزعيم الاوحد، لكن من هو؟ الله اعلم. فالحرب الاهلية العربية الشاملة مقبلة بإرادة ظاهرة بين ظهرانينا زعماء اوحدون. فلنستعد لها. والبشائر والمؤشرات حاصلة والحمد لله. استعمار وطني بطريقة وبشكل لم نكن شهدناه من ذي قبل. وتيارات متطرفة تقتل ابناء جلدتها بسبب وبدون سبب، والسبب الحقيقي لهذا العنف والتطرف هو زعيم اوحد في نمط جديد فالعمة والجبة بدلا من الحيرة والبلبلة الكبرى.

فاللهم إنا لا نسألك رد القضاء، ولكن نسألك اللطف فيه.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublivskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 - 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف 6530909 (13 خطا) فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491531 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الخرج - ت 5569607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

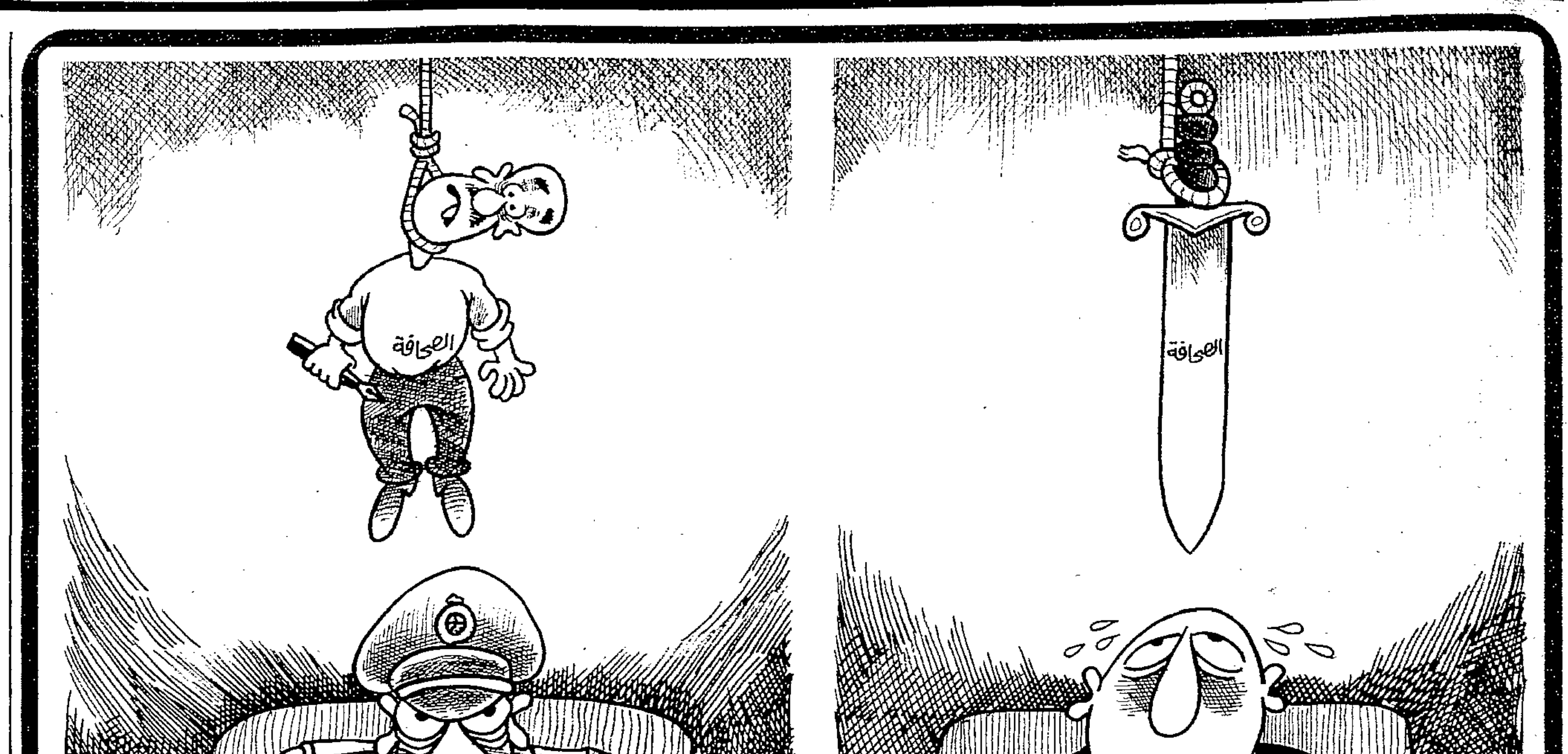
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي 375 دولار / ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - بيروت - الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت - ماريت - نيويورك - [illegible]

الشرق الاوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار





مسيرة المليون

أحمد عباس صالح

مسيرة المليون هي حدث هذا الاسبوع في الولايات المتحدة، وقد دعا اليها لويس فراخان زعيم جماعة ما يسمى بدامة الاسلام» في امريكا، وبالفعل احتشد في ساحة «المول» بمواجهة البيت الأبيض والكابتول في واشنطن عدد هائل من السود الأمريكان، او الأفارقة الأمريكان كما جرت التسمية اخيرا. وقدر منظمو المسيرة العدد بحوالي مليونين، بينما قدرته السلطات الامنية بما لا يزيد على اربعمائة الف. ولكن من يشاهد التجمع في التلفزيون يخمن انه قريب من المليون.

ولم يكد يتخلف احد من الشخصيات القيادية من السود الأمريكان، ولكن نجم التجمع كان فراخان نفسه. وهو رجل أنيق بشكل ملحوظ، دارت حوله اقاويل كثيرة، وقيل انه كان وراء مقتل مالكوم اكس، ومنذ شهور قليلة اعترف قاتل ماجور وهو رجل ابيض بان ابنة مالكوم قد اجرته لقتله وبذلك قدمت للمحاكمة. وقد نفى فراخان بالطبع هذه الجريمة عنه. ولكنه رجل يثير القلق على اية حال. وهو خطيب مفوه، ممتلئ بالاحساس بالذات الى درجة تجعلك تنفر منه. وفي خطبته الطويلة في تجمع مسيرة المليون حاول أن يشبه نفسه بالانبياء، فقال ان فكرته في تجميع السود نوع من الرسالة الالهية، وان هذا التجمع المعبر عن توحيد الأمريكان السود، ما هو إلا ارادة الهية تحركت من خلاله، وتحققت على ارض الواقع بالأمر الالهي. وان هذه الفكرة وتطبيقها لصيقة به، باعتباره اداتها، ورسولها الى الناس. وكما لا يستطيع الانسان ان يفصل التوراة عن النبي موسى عليه السلام والانجيل عن النبي عيسى علية السلام، والقرآن عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فإن احدا لا يستطيع ان يفصل رسالة تجميع السود الأمريكان، وتوسع امة الاسلام في امريكا عن لويس فراخان.

وواضح ان الرجل يستعمل نفس الاساليب الديماجوجية التقليدية في تقديم نفسه. فقبل مجيئه وظهوره على المنصة وقف احد ابنائه يتحدث عنه بحالة انجذاب، ولكن في بدلة عسكرية، اما اعوانه فمهمتهم تحضير الجو وتهيئة الجمهور لاستقباله.

والحق ان هناك عشرات المشاكل في حياة المجتمع الاسود في امريكا، اكثر كثيرا مما يمكن ان نلاحظه من على السطح. فالجرح عميق جدا، والتمييز في الوظائف والأجور سائد ومنتشر وان كان بصورة غير قانونية. وبالفعل المجتمع الأسود اكثر فقرا وتخلفا. وغالبية السود يعانون من ممارسات التعالي التي يمارسها البيض في كل المجالات. حقا لم تعد هناك اماكن يمنع من دخولها السود، ولكن في الحياة العادية ليست جميع الأبواب التي يحتاج فتحها الى موافقة مسبقة مفتوحة امام السود.

ولا شك ان هناك موجة قوية في العالم تندفع نحو الديمقراطية والمساواة بين البشر. وربما كان ماتاها من تقدم العلوم البيولوجية والطبيعية والاجتماعية بالطبع، وسقوط الكثير من الافكار القديمة والأساطير الوهمية عن التفاوت بين البشر، ووضع الانسان في مكانته الحقيقية او القريبة منها على اية حال باعتباره حيوانا انسانا يختلف عن ارقى الانواع الأخرى بنسبة لا تزيد عن ستة بالمائة في رأي علماء البيولوجيا الحديثة.

ولقد تغيرت اشياء كثيرة في العالم، فاختفت الظاهرة الاستعمارية، واختلت التركيبات الطبقية وتداخلت الحدود فيما بينها، واتسعت دائرة التعليم حتى وصلت الى مائة بالمائة او ما يقاربها في المجتمعات المتقدمة، ثم جاء انفجار ثورة المعلومات التي تحقق فيها التواصل المعرفي دون حدود طبقية او وطنية او اقليمية. واصبحت المشاركة في القرار مبدأ عاما يتطلع اليه المواطن ويمارسه الى حد ما.

وانتهت الحرب الباردة وراح الناس يبحثون عن الحقوق التي كانت مؤجلة بسبب تلك الحرب، وعن الاستقرار والطمانينة، وعن حل لجميع المشاكل التي كانت معلقة.

في هذا الوقت بالذات كانت الدعوة الى تجمع السود مناسبة تماما. ويبدو ان فراخان كان اكثر تنظيما من المؤسسات الأخرى، وهكذا استطاع ان يقوم بالمبادرة وان يجد تجاوبا.

وهناك حديث مجدد عن الزعامات والافتقار اليها، حتى ان الحزب الجمهوري الأمريكي في بحثه عمن يرشح ضد بيل كلينتون في الانتخابات القادمة يتحدث عن قيادات بالمعنى الذي يذكر بالاسماء اللامعة في التاريخ الأمريكي وبالزعامات الكاريزمية حتى في أنظمة الطغيان الفردي. ومن هنا وجدت فكرة الزعامة الكاريزماتية السوداء مجالها. وكل من القياديين السود يحلم بمارتن لوثر كنج او مالكوم إكس او مانديلا في جنوب افريقيا، ويحاول ان يهيئ نفسه لهذه المهمة. والى حد ما يبدو ان المجتمع الأسود الأمريكي لا يختلف كثيرا عن العالم الثالث، ويرتاح لفكرة زعامة ملهمة وقوية تامر فيطيع، وتحقق له كل المطالب. ولذلك يترك المجال لكل شخصية قيادية تظهر على المسرح السياسي. والحق ان تجمع مسيرة المليون كان معتلئا بكل الزعماء المحتملين. فقد تحدث مثلا السيناتور الأسود جيسي جاكسون حديثا حماسيا قويا، وهاجم الدولة هجوما حادا فيما يتصل بحقوق السود، حتى ان المعلقين من الصحافيين والسياسيين المعارضين وضعوه في قائمة واحدة مع فراخان. وكان من المستحيل على اي شخص اسود يلعب دورا في حياة المجتمع الامريكي الأسود ان يغيب عن الساحة، حتى وان كان الداعي هو فراخان.

والحق ان المنظر كان مهيبا، فعلى مرمى حجر من مبنى البرلمان الامريكي وقفت تلك الحشود، تستمع الى خطب نارية، وقصائد حماسية. وتردد وراء الخطباء بعض الكلمات المثيرة. وكان احتمال ان يفلت الزمام من القادة وينفع هذا المليون او الاربعمائة الف في حالة هياج عصبي قائما في الذهن. ولعله لهذا كان القائمون على تنظيم المسيرة يتنقلون بحذر من الحماسة الى التهدئة.

وكلما اقترب الحشد من الانفجار جاءته كلمات هادئة. وفي الختام جاء المغني الضرير الأسود ستيف واندر، ذو الصوت البالغ الجمال فغنى من اجل السلام والمصالحة مخففا وطأة شعر غايا انجيلو الذي يصيب جسم المستمع بالرعدة من فرط جماله وتأثيره الانفعالي، حيث اختتمت قصيدتها قائلة «حافظ على عرقك. حافظ على عرقك» وهي من كبار الشعراء الأمريكان في زماننا هذا.

في نفس الوقت القى الرئيس بيل كلينتون خطابا يمتدح مسيرة المليون، واعتبرها نوعا من تحمل المسؤولية من جانب الامريكان السود، ولكنه اشار الى فراخان دون ان يذكر اسمه بانه رجل معاد للسامية ومتعصب. وقد رد عليه فراخان اثناء خطابه. وقال: «سيدي. اذا عدلت نظرك، واصغيت لما نقول، ربما.. اوه ربما جاء الحل من اطفال العبيد الى هذا الفرعون الى هذه المصر كما جاء من يوسف في قديم الزمان».

وكانت هناك اشارات عديدة لعهد العبودية ولوصول اول سفينة مشحونة بالعبيد سنة 1519 حتى ان الانسان يشعر بهول الاحساس بهذا الجرح.

ولقد جاءت مسيرة المليون بكل ما اثارته من مشاكل وما ايقظته من مشاعر لتغطي على قضية سمبسون، بل لتعطي براءته دعما قويا. وبالفعل ظهر سمبسون لأول مرة بصورة علنية يلعب الجولف في احد الأندية الرياضية. وبدا ان الحفر وراءه لاعادة محاكمته قد لا يكون سهلا، على الرغم من ظهور امراة بيضاء كانت من اعضاء هيئة المحلفين تعلن رأيها بادانته.

ان مسيرة المليون حدث بالغ الأهمية بغير شك، ومؤشر على شرخ في بنيان هذه الامة. والحق ان احدا لم يتجاهله، فلقد انتبهت كل المؤسسات الأمريكية له، ولم يعامله، حتى المتعصبون، باستخفاف. وبدلا من ان يثير التحدي لدى البيض والتصرف العدائي الانفعالي استقبلوه بهدوء وتعقل. وصارت الميديا الاعلامية جميعها تناقشه، وتناقش دلالته، وتقلبه على مختلف الوجوه.

ومن استمع الى الخطب القوية، والى التجمع الذي كان اسود خالصاً من حقه ان يظن ان هذا التحدي الأسود للهيمنة البيضاء سوف يقضي نهائيا على فرصة الجنرال الأسود كولن باول في الفوز بانتخابات الرئاسة فيما لو رشح نفسه في الانتخابات المقبلة. ولكن هذا الموضوع طرح في المناقشة ببرنامج «لاري كنج المشهور» في مقابلة مع رئيس البرلمان نيوت جنجريتش الجمهوري اليميني القوي في مجلس النواب، ونجم الحزب الجمهوري البازغ، فاقر المتحدثون، بما فيهم جنجريتش ان فوز كولن باول شبه مؤكد. ومعنى ذلك ان هناك ادراكا عميقا لهذا الانشقاق في البنية الاجتماعية الأمريكية. وربما كان السود اكبر واقوى انشقاق، لكن هناك تجمعات اخرى، خاصة المكسيكيين ومن يسمون بشكل عام بالاسبانك، وهم اقلية كبيرة العدد، فضلا عن الآسيويين. والمجتمع الأمريكي يمتاز بهذه الفسيفساء الاثنية. وقد نجح في ان يحافظ عليها، وان يقيم شيئا من التوازن فيما بينها. ولكن هذا الصدع الكبير، والمنذر بزلزال خطير يحتاج الى اصلاح اعمق والى جدية واهتمام. وهنا يبدو ظهور رجل متزن وعاقل من السود على قمة الحكم حلا حكيما لرأب هذا الصدع وتماسك البنيان، وتأكيداً في نفس الوقت لروح الديمقراطية ولحقوق الانسان.

تقلبات السياسة والأحوال في بلد كبير مثل الولايات المتحدة تظهر بجلاء ان البراعة الفردية وغيرها من المواهب، لا تستطيع ان تفيد اصحابها من الافراد ما لم يكن المجتمع مهيأ لها والظروف سانحة تماما. والمجتمع الأمريكي يقف على اعتاب عصر جديد يتطلب اعادة تشكيل كل حجر فيه. ويبدو ان براعة السياسي تكمن في قدرته على التجاوب مع ما تطلبه الظروف والسير بها نحو الأهداف التي تحركها، وليس ما يحلم به شخصيا او يراه صحيحا.

لقد القى نجم بازغ آخر في الديمقراطيين هو السيناتور توماس دانشل زعيم الأقلية الديمقراطية كلمة في مركز دراسات السياسة القومية في واشنطن تفيض بكل العواطف الرقيقة المنحازة للفقراء والضعفاء في المجتمع. ولعل اهم ما جاء فيها قوله ان في العالم نوعين من الثورات، الثورة الديمقراطية والثورة الديكتاتورية. والأخيرة ثورة اقلية تريد أن تفرض رؤية على كل المجتمع بالقوة، اما الأولى فثورة تقوم على فكرة جوهرية عكس ذلك تماما وهي «المشاركة»، ان تتسع دائرة القرار ليشارك فيها كل انسان، مهما كان وضعه من حيث اللون أو الدين أو الطبقة.

المجتمع الأمريكي يغلي ويفور ولكنه ياتي بكل عجيب على اية حال. وكل تغيير يحدث فيه ستنتشر موجاته على كل الأصعدة وتفيض على شطآن جميع البحار على ظهر الكوكب.

ومن يعش ير كما يقال في الأمثال.

(اوكلاهوما سيتي)

المنازل والنوازل

إميل حبيبي

كنت ارغب، كعادتي في ان أكتب إليكم من الموقع خارج بلادي الذي وجدتني فيه، وكان، هذه المرة، هو معرض الكتاب الدولي السنوي في مدينة فرانكفورت، المانيا، ويعتبر منظموه انه اكبر معارض الكتاب الدولية وأهمها على الإطلاق، وجرى عقده ما بين 11 و16 من هذا الشهر العاشر.

ولكنني فشلت في تحقيق رغبتي الزمنية هذه، ويعود ذلك في اعتقادي، الى ارزاء الشيخوخة اولا والى ضخامة الحركة في هذا المعرض الانيق والعريق. ولولا اكشاك الكتب من «دار الاهرام» و«دار المحروسة» (مصر)، التي بيضت وجوهنا، لشعرنا بالغربة. غير اننا لم نشعر بالغربة في اي لحظة من حيث ما لاقيناه من اهل القلم ومحبي الكتاب العرب وعلى رأسهم الفلسطينيون القلائل. وكانوا يتساءلون: اين موقع دور النشر العربية الفلسطينية في هذا المهرجان العالمي؟ وكنا نختلق الأعذار حتى نعود الى بلادنا حيث لن نكتفي بالتساؤل.

وكنا دعينا للمشاركة في حوارات تنظمها هيئة من هيئات المعرض باسم «لقاء الشمال والجنوب». واختاروا لنا ندوة موضوعها: «المسيرة السلمية، هل هي تحد ام استسلام». وقد جابهنا هذا السؤال في الندوة وخصوصا في اروقة المعرض صعودا ونزولا في طوابقه الاربعة المتفرعة الى عشرات الأروقة المعدة للمعارض منذ انشائها.

قلتُ في نفسي: يجدر بي ان اكتب هذا المقالّ وانا في فرانكفورت وقبل عودتي الى بلادي حيث لن استطيع الفكاك من هذه الهموم واشغل نفسي بهموم تشغل بال العالم كله بالاضافة الى همومنا الخاصة، ومعرض الكتاب الدولي في فرانكفورت هو خير منطلق نحو هذا الفكاك المرجو. فاذا عجزت عن هذا الفكاك في فرانكفورت فان حالتي ميؤوس منها.

ثم قلت في نفسي، لدي اربع ساعات سفر في الطائرة عائداً الى بلادي، فاستطيع الاستفادة منها لكتابة هذا المقال حتى ولو كان هذا الامر هو تجربتي الاولى في الكتابة وانا محلق فوق الغيوم، فعسى ان اتوق الى الواقع الأرضي الذي يتعشقه المسافر في متن طائرة مثلما تمنى شاعرنا فوق صهوة جواده ان:

«أنل ظهر الارض إني
وجدت الارض اثبت منك ظهرا»

ومن منا لا يحتاج الى هذا العشق في زمن لا يعرف الاستقرار، ولو لحظة واحدة؟!

فحملت اوراقي واقلامي مصمما على هذه التجربة الجديدة التي تفرضها الحياة الجديدة فرضا. وطلبت، كعادتي وخصوصا الآن، مقعدا يجوز لي فيه التدخين، فهذه هي مصيبتي حين الكتابة وقد لا تكون مصيبتي وحدي خصوصا في عالمنا الثالث، او - الآن - الجنوبي، على اعتبار ان التدخين افضل من اي نوع آخر من انواع «قش الخلق» في عالمنا الذي من السهل فيه ان يضيع الواحد منا صوابه، الا ان موظفة الطيران ابلغتني بانه لم يبق في الطائرة اي مقعد يجوز فيه التدخين. فاخلدت الى النوم دون ان ادرك ان النوم على هذا المقعد ممنوع بحكم الاكتظاظ.

فعدت الى بلادي لاكتب هذا المقال في بلادي عن همومها، متمنيا سنوح فرصة اخرى.

وفي الطائرة، فقط علمت بخبر النازلة التي نزلت بجيش الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب اللبناني - مقتل تسعة من جنوده وضباطه في انفجارين حصلا خلال 72 ساعة او اقل - وكانت الصدمة اكبر مما يستطيع المجتمع الإسرائيلي تحمله، ووجدتهم، هنا، مرتبكين في تعيين المسؤولين عن هذه النازلة، وكان اشد المرتبكين هم انصار المعارضة الإسرائيلية من حيث انهم لم يستطيعوا هذه المرة، لوم الحكومة الإسرائيلية ورئيسها اسحق رابين او لوم المسيرة السلمية مثلما فعلوا في المرات السابقة. بل اضطروا الى الإعلان، صاغرين، عن انهم يؤيدون حكومة رابين في ما تتخذه من اجراءات. ولا يستطيع الرأي العام الإسرائيلي، امام هذه النازلة، الا ان يعي حقيقة منزلته في هذا الشرق وفضل الشعب العربي الفلسطيني عليه في فتحه آفاق التعايش السلمي امام إسرائيل في هذا الشرق.

وقد يكون الاهتمام بهمومنا اسلم عاقبة على امثالي، وكانت هذه الحقيقة هي محور الحوار الذي اجريناه في ندوة فرانكفورت. كان الموضوع، كما قلنا، هو عن «المسيرة السلمية، هل هي تحد أم استسلام». وكان المتحاورون ثلاثة، اما الآخران فهما الممثل الدبلوماسي الفلسطيني في المانيا، عبد الله الإفرنجي، ونصير السلام الإسرائيلي المعروف أوري أفنيري. وكنا متفقين في الرأي. والمدهش في الندوة هو الحضور الغفير، من عرب وإسرائيليين والمان، الذي وجدناه متفقا معنا في الرأي في القضايا الرئيسة. اما من دعي، من المتحفظين على المسيرة السلمية ومن يعتبرونها استسلاما من قبل القيادة الفلسطينية، فلم يلبوا الدعوة اما عن مرض فعلي او عن تمارض فعلي.

واعتبر هذه الظاهرة ظاهرة جديدة في اطار الحوارات الجارية حول المسيرة السلمية.

ووجدت هذه الظاهرة الجديدة انها ليست ظاهرة خارجية في مضمونها ودلالاتها، بل وجدتها ظاهرة محلية في مضمونها وفي مصادرها. ويعود الفضل في ظهورها، في المقام الاول، الى المنجزات الفعلية التي حققتها القيادة الفلسطينية في خطوتها الاولى - في غزة واريحا - والى نجاحها في اختراق محاولات واد هذه الخطوة الاولى والى التقدم نحو الضفة الفلسطينية (الغربية) على الرغم مما في الاتفاق الثاني - أوسلو ب - من ترددات ومن اطواق.

لقد عدت الى بلادي، الى المسيرة السلمية نفسها، في وضع يبشر بالتقدم الفعلي الى أمام، يتعاظم التفاهم على التزام جميع الاطراف الفلسطينية، المؤيدة والمعارضة، بالأساليب التي تحتمها المسيرة السلمية. وتعلن الفصائل الفلسطينية كلها، بلا اي استثناء هذه المرة، استعدادها للمشاركة في انتخابات مجلس السلطة الوطنية الفلسطينية التي من المنتظر ان تجري في مطلع العام القادم. وفي مدينة جنين، اول المدن الفلسطينية التي سينسحب منها جيش الاحتلال الإسرائيلي، نجحت السلطة الوطنية الفلسطينية في تعيين مجلس بلدي تشارك فيه او تؤيده جميع الفصائل الفلسطينية.

ولا يستطيع الرأي العام الإسرائيلي، ومن بعده العالمي كله، تجاهل هذا النجاح الذي حققته السلطة الوطنية الفلسطينية.

واهم منه، في اعتقادي، هو اضطرار المجتمع الإسرائيلي الى الوعي الكامل بمنزلته في هذا الشرق عبر آثار النازلة التي نزلت بجيش الاحتلال الإسرائيلي في لبنان. كنا نتمنى الا تنزل هذه النازلة. ولا طريق الى تفادي نزولها، في المستقبل، الا الاسراع في خطوات المسيرة السلمية وعلى جميع المسارات. ولا يتعارض مسار مع مسار بل يكمل الواحد الآخر. ويبقى المسار الفلسطيني هو المفتاح الوحيد لباب التعايش السلمي في هذا الشرق العريق.

واسمحوا لي ان اعبر من على منبر هذا المقال، عن تقدير شعبنا الصابر والصامد لجميع الفصائل الفلسطينية على موقفها الوطني والعقلاني المسؤول في الاستعداد الصادق للالتزام بالمواثيق التي وقعتها القيادة الوطنية الفلسطينية المسؤولة وفي ادراكها الاصيل ان هذه هي رغبة الشعب العربي الفلسطيني، الإنسان الفلسطيني العادي، الذي ادرك بحسه السليم ان تضحياته عبر الزمن الطويل ما ذهبت ولا يمكن ان تذهب هباء.

واسمحوا لي، في الوقت نفسه، ان اتوجه الى جميع الاخوة والاشقاء والاصدقاء ان يحترموا ارادة شعبنا الفلسطيني المبنية ليس فقط على قدراته العينية بل، في الأساس، على ادراكه بعظم التضحيات التي قدمها فلا يمكن ان تذهب عبثا.

وما دمنا دخلنا في باب التمنيات فيحق لي ان اتمنى على القيادة الإسرائيلية، بل على المجتمع الإسرائيلي كله، التحلي باشد اليقظة امام الاخطار المنبعثة من داخل قوى اليمين العنصري المعادية لمسيرة المصالحة التاريخية. فلا تزال هذه القوى هي الخطر الأساس على المسيرة السلمية.

لقد عادت بعض وسائل الإعلام الأوروبية الى التساؤل، الذي اعتبره تساؤلا مغرضا، عما يفعله اهل القلم والفكر الفلسطينيين لإعداد الشعب العربي الفلسطيني لمستقبل السلام. فكان من حقي ان اجيبهم، ببعض الغيظ الادبي، بان المجتمع الذي لا يزال غير مؤهل لمستقبل السلام هو المجتمع الإسرائيلي في المقام الأول. وهذا السؤال كان يجب ان يوجه، بادئ ذي بدء، الى أهل الفكر والقلم الإسرائيليين تجاه شعبهم ومنزلته في هذا الشرق.

لا هم ولا نحن نحتاج الى نوازل جديدة حتى يعرف الواحد منا منزلته - هذا في وطنه وذاك في هذا الشرق. وكلاهما في هذا العالم.

(حيفا في 95/10/17)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المهم لبنان

● أصبح الرئيس اللبناني الياس الهراوي الرئيس العاشر للعهد الاستقلالي بعد تمديد ولايته 3 سنوات

اما وقد انتهى الاستحقاق الرئاسي اللبناني بالتمديد للرئيس الياس الهراوي ثلاث سنوات جديدة، فإن الوقت قد حان للالتفات الى الاستحقاقات اللبنانية الاخرى التي طويت ووضعت على أرفف التأجيل منذ حوالي ستة اشهر.

لا شك ان لبنان يواجه الكثير من الاستحقاقات المصيرية، بينها استحقاقات داخلية واخرى خارجية. والمهم ان يكون المناخ التوافقي الذي احاط بمناسبة التمديد فرصة سانحة لمواجهة المرحلة المقبلة بالتضامن والتكاتف، فتستكمل مسيرة السلام والتحرير والتعمير، ويقف لبنان على ابواب القرن الجديد بثبات وقوة وايمان.

من حق الشعب اللبناني ان يقول رأيه في التمديد، فيتفق عليه او يختلف حوله. لكن من الضروري ان يرتفع الجميع فوق مستوى الشخص، آخذين بعين الاعتبار اهمية المحافظة على الوحدة الوطنية، فلا تكون «الظروف الاقليمية» التي استوجبت التمديد حجة يسوقها البعض للعودة بلبنان الى زمن الفوضى والفراغ.

المهم في النهاية هو لبنان.

هذا بالذات ما يعنينا، وهذا بالذات ما نشعر ان من واجبنا التاكيد عليه.

فليس سرا بالطبع ان هذا البلد يقف امام تحديات كثيرة، ابرزها العمل على استعادة دوره كمركز اقتصادي ومالي، لا سيما في ضوء ما يقال عن اتجاه اسرائيل الى اقامة عدد من المشاريع الاستثمارية المشتركة في المنطقة، منها جزر سياحية على الطراز السنغافوري.

اشياء كثيرة تحققت في لبنان خلال السنوات الماضية، وتحديدا منذ جاء الرئيس الياس الهراوي من ابلح الى بيروت متخفيا في سيارة فولكس فاجن ليتسلم الحكم، الى اليوم الذي مدد له النواب ولايته باغلبية 110 اصوات. لكن مع ذلك، فإن الطريق لا يزال طويلا، وهو ليس بالسهولة التي يتصورها البعض، والاهداف التي حددت لمسيرة التمديد، جاءت على شكل خطة عمل، قال الرئيس الهراوي نفسه، انه لن يكون قادرا على النهوض بها وحده.

يبقى القول ان الامر الاكثر اهمية في هذه المرحلة هو انطلاق اللبنانيين الفعلي الى بناء دولة متكاملة، اساسها الوعي والتضامن والصدقية والوفاق الوطني الحقيقي.

«الشرق الأوسط»

* * *

«إفلاس» الأمم المتحدة

● منظمة الأمم المتحدة لا تعاني الافلاس المالي فحسب، بل تواجه أيضاً تحدي التأقلم مع الواقع الدولي الجديد

تحتفل الأمم المتحدة بالذكرى الخمسين لتأسيسها وهي تمر بأسوأ أزماتها، وتقف على حافة «الافلاس» التام. فقد اشار تقرير لوزارة الخارجية الألمانية الى ان خزانة المنظمة الدولية ستكون خاوية تماماً بنهاية العام الحالي بما يجعل الأمم المتحدة عاجزة عن الوفاء بأي من التزاماتها.

كذلك وقف الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي ليدق أجراس الانذار ويقول ان المنظمة الدولية قد تضطر لاغلاق أبوابها اذا لم تتلق اموالاً بصورة عاجلة. وأشار الى ان هناك 3.7 مليار دولار مستحقة للأمم المتحدة من عدد من الأعضاء الذين لم يسددوا التزاماتهم الدولية.

في الوقت نفسه تقريباً كان اتحاد موظفي الأمم المتحدة الذي يضم حوالي 10 آلاف عضو (اكبر من تعداد جيوش بعض الدول الأعضاء) يهدد بالاضراب، أو على الأقل التباطؤ في العمل، خلال فترة الاحتفالات التي يحضرها عدد كبير من قادة العالم ومسؤوليه اعتباراً من بعد غد. وكان الاتحاد يعبر بذلك عن احتجاجه على قرار للأمم المتحدة بالاستغناء عن 200 من الموظفين.

لكن الواقع ان هذه المشاكل والتحذيرات بشأن «إفلاس» المنظمة لا تعكس سوى جانب واحد من صورة الحاضر القاتم للأمم المتحدة. فهنالك احساس عام بأن الأمم المتحدة أصبحت أسيرة لسياسات ومصالح قوى معينة، مما ينعكس على ادائها ويلقي ظلالاً على قراراتها. وهذا الأمر تعكسه بوضوح طريقة عمل مجلس الأمن الذي اصبح بمثابة سوق مقايضة سياسية بين اعضائه الدائمين بحيث يمكن لطرف أو أكثر من هؤلاء الأعضاء نسف قضية مهما كانت عادلة اذا تعارضت مع مصالحه، أو التلويح باستخدام حق النقض «الفيتو» في قضية ما لمجرد الضغط على طرف آخر في المجلس للحصول على تنازلات منه، ربما في قضية أخرى.

يضاف الى ذلك ان تركيبة مجلس الأمن لم تعد مرضية للكثير من دول العالم وتكتلاته التي تشعر بأنها غائبة أو مغيبة عن المجلس. لهذا ارتفعت عدة أصوات تطالب بادخالها مجلس الأمن، وباعادة تشكيل المجلس ليعكس الواقع الدولي الجديد وليس موازين القوى القديمة التي كانت سائدة، وليعبر عن الآمال والتطلعات للقرن المقبل، وليس عن الأفكار والأحلام التي سادت خلال الأربعينات وعفى عليها الزمن الآن وتجاوزتها الأحداث.

ان الأمم المتحدة كفكرة ومجموعة مبادئ وكمنظمة يجب ان تبقى لأن العالم في حاجة الى «برلمان دولي»، لكنها في المقابل يجب ان تتطور لأن كل شيء لا يتطور يموت في النهاية. فـ«الافلاس» الحالي في المنظمة ليس مالياً فقط، وان كان هذا الجانب مهماً في أزمة الأمم المتحدة، لكنه ايضا افلاس في القدرة على التكيف والتطور، مثلما هو عجز عن تحديد هوية جديدة للمنظمة تجعلها تلبي طموحات اليوم وتتكيف مع الدور المتغير المطلوب منها في عمليات حفظ السلام، وفي مواجهة الأزمات والمجاعات، والتحديات التقنية المستقبلية.

عثمان ميرغني

* * *

من طالب إلى «ملاّ»

● من السهل الحصول على لقب «مُلاّ» في افغانستان اليوم إذا كان الراغب عضوا في حركة «طالبان»

كانت كلمة «ملا» الفارسية تطلق في السابق على الرجل المتفقه والعارف بالعلوم الدينية والدنيوية، ولم يكن كافيا ان ينكب الشخص على تحصيل وتراكم ذخيرته المعرفية لكي يصبح «رجلا كاملا»، وفي ذلك يقول مثل فارسي: «من السهل ان يصبح الشخص ملا ولكن من الصعب عليه ان يصبح رجلا». ولكن رغم ذلك يحظى من اكتسب لقب «ملا» بالكثير من الاحترام وسط المجتمع الايراني.

ووفقا لما قاله الملا محمد باقر مجلسي، احد علماء اصفهان في القرن الماضي، فان النبهاء بامكانهم ان يصبحوا ملالي بعد تحصيل معرفي اقله 45 عاما من الدراسة المستمرة. لهذا لم يحصل على هذا اللقب الا القليل جدا من الاشخاص.

وبمرور الزمن اعترت هذا اللقب الكثير من التغيرات والتحولات التي اثرت كثيرا على معناه الاصلي. فها هو لقب «الملا» يكتسب شعبية جديدة في افغانستان في الفترة الحالية، التي تحاول حركة «طالبان» خلالها الاستيلاء على العاصمة كابل. وتعبير «طالبان» - كما هو واضح من اللفظ - يعني «طلاب الدراسات الدينية». وتقول نظرية الحركة ان اعضاءها، طلاب الدراسات الدينية في مؤسسات التعليم العالي في باكستان، قد اوقفوا دراستهم لتحرير افغانستان واقامة مجتمع مثالي فيها ليعودوا بعد ذلك لمواصلة دراساتهم حتى التخرج، ليحصلوا بعد ذلك على لقب «ملا» مستفيدين من مزايا هذا اللقب.

ظهور حركة «طالبان» في الساحة الافغانية يذكر بافراد فرق الكشافة الذين يقومون في الغرب اثناء عطلاتهم الصيفية بعدد من الانشطة مثل التشجير وصيانة الجسور الريفية وبناء منازل للفقراء والمعوزين.

وكان بعض اعضاء حركة «طالبان» قد قاموا في الاشهر القليلة الماضية بترقية انفسهم الى رتبة «ملا» ورغم انه من المعروف ان «الطالب» قد يطلب منه العودة الى مواصلة الدراسة فإن «الملا» قد يدعي الزعامة.

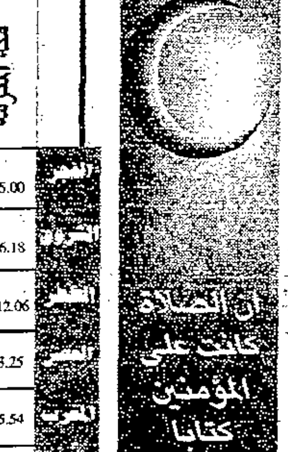
ورغم ان «ملالي» ايران حاولوا جاهدين نفي ذلك اللقب عنهم نجد افراد «طالبان» الافغانية يفعلون العكس اذ انهم يبذلون قصارى جهدهم لاظهار انفسهم كملال.

وبالنظر الى «ملالي» افغانستان تظهر حقائق مثيرة. فمتوسط اعمار هؤلاء يبلغ حوالي 30 عاما، في الوقت الذي قدّر فيه الشيخ محمد باقر مجلسي، كما اشرنا قبل قليل، فترة التحصيل العلمي المطلوبة للحصول على هذا اللقب بسنوات عدد حدها الادنى 45. اما الاكثر اثارة فهو اعتراف الكثيرين منهم بأنهم عملوا في السابق اما كمقاتلين في جيش النظام الشيوعي السابق، او انهم حملوا السلاح في صفوف فصائل المجاهدين التي حاربت ذلك النظام، كما ان بينهم من لم يتلق اي نوع من التعليم، دينيا كان ام دنيويا.

من السهل ان يصبح الشخص «ملا» في افغانستان في الوقت الحاضر، خصوصا اذا بدأ كعضو في حركة «طالبان».

أمير طاهري

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (١٩١) آل عمران / صدق الله العظيم



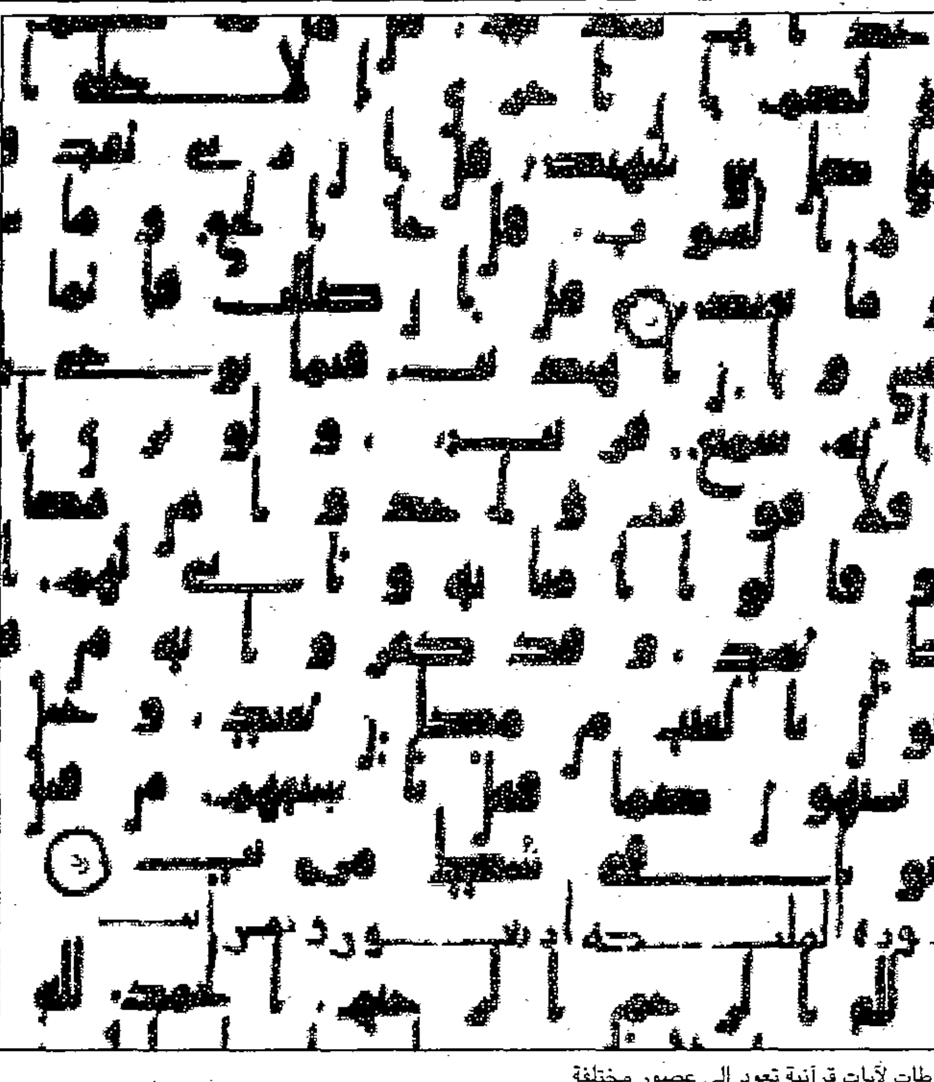
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.00	6.18	12.06	3.25	5.54	7.24
المدينة المنورة	5.01	6.22	12.06	3.24	5.52	7.22
القدس الشريف	4.42	5.45	11.25	2.37	5.04	6.20
الرياض	4.33	5.53	11.38	2.55	5.23	6.53
القاهرة	4.32	5.59	11.40	2.54	5.20	6.37
الخرطوم	4.24	5.54	11.35	2.56	5.30	6.37
الرباط	5.08	6.34	12.17	3.21	5.51	7.16
تونس	5.05	6.31	12.11	3.10	5.38	7.03
الكويت	4.33	5.52	11.33	2.47	5.13	6.30
ابوظبي	5.05	6.25	12.14	3.33	5.57	7.27
المنامة	4.22	5.39	12.22	2.29	5.06	6.21
الدوحة	4.04	5.34	11.23	2.43	5.05	6.35
مسقط	4.45	6.05	11.57	3.23	5.41	7.06
صنعاء	4.42	5.52	12.03	3.03	5.48	6.48
عمان	4.21	5.44	11.21	2.33	4.59	6.22
بغداد	4.38	6.08	11.52	3.01	5.27	6.47
اسطنبول	5.49	7.19	12.50	3.50	6.18	7.44
نيقوسيا	4.31	5.55	11.32	2.40	5.07	6.26
اثينا	5.10	6.37	12.11	6.13	6.43	7.05
لندن	6.03	7.33	12.47	3.28	5.58	7.28
باريس	5.38	7.17	12.36	3.22	5.56	7.27
روما	4.54	6.26	11.56	2.55	5.23	6.50
بروكسل	5.33	7.12	12.28	3.09	5.43	7.16
مدريد	5.59	7.29	1.00	4.02	6.30	7.55
جنيف	5.20	6.58	12.21	3.12	5.43	7.15
فيينا	4.42	6.20	11.40	2.27	4.59	6.31
برلين	4.59	6.39	11.52	2.29	5.04	6.31
فرانكفورت	4.59	6.39	11.52	2.29	5.04	6.38
ستوكهولم	5.15	6.54	12.11	2.54	5.27	7.00
كوبنهاجن	4.52	6.36	11.33	1.50	4.30	6.07
امستردام	5.07	6.49	11.55	2.23	5.00	6.36
نيويورك	5.33	7.13	12.26	3.03	5.38	7.12
واشنطن	4.40	6.11	11.42	2.42	5.11	6.36

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «حيثما كنتم فصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني»

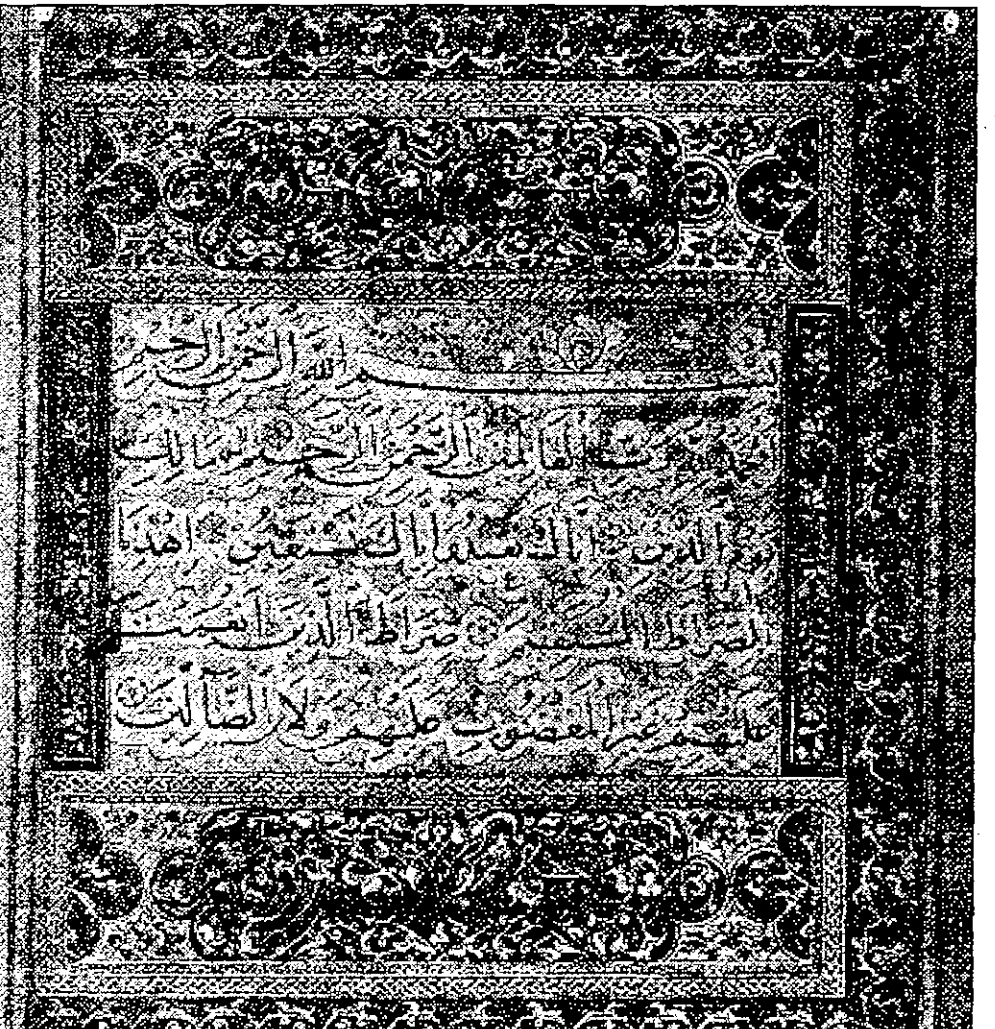
دعاء اليوم

أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين. اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.



مخطوطات لآيات قرآنية تعود الى عصور مختلفة





مكتبة الأزهر.. كنز المخطوطات الإسلامية

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

مخطوط «لطائف الإشارات في علوم القرآن» للقسطلاني موسوعة علمية ودائرة معارف قرآنية نادرة

المخطوط تضمن حوارات علمية تتصدى لكل الشبهات المعادية
القسطلاني ناقش 70 مخطوطا في علوم القراءات

القاهرة: من محمود بيومي

ان محاولات أعداء الإسلام للطعن في القرآن الكريم لم تصرف المسلمين عن كتابهم المنزل ولم تهتز ثقتهم في هذا الكتاب الكريم، فلم يظفر كتاب سماوي بما ظفر به القرآن الكريم... من ثبوته ثبوتا قطعيا بطريق التواتر مما يدفع كل شك ويدرأ كل ريبة، فالصحابة رضوان الله عليهم قد نقلوا القرآن الكريم عن النبي صلى الله عليه وسلم بقراءاته ورواياته ولقنوه لمن بعدهم، فلم يضيعوا منه حرفا ولم يغفلوا منه كلمة أو حركة، ولم يراودهم مطلقا ان يبدلوا منه كلمة بأخرى أو حرفا بآخر. فاذا كان بعض خصوم الاسلام قد أطلقوا سهام حقدهم وبغضهم لهز ثقة المسلمين في كتابهم الكريم، فان ساحة الفكر الاسلامي لم تترك هذه الاباطيل والافتراءات تتسرب الى الكيان المسلم بل تولت الرد عليها بما كمم افواه الذين تطاولوا بالطعن في كتاب الله تعالى.

من افتراءات المغرضين ان القرآن الكريم قد تعددت نصوصه ظنا منهم ان خلو مصاحف عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ من النقط والتشكيل قد يسمح لهم بتمرير هذه الافتراءات في الساحة الاسلامية.

دائرة معارف قرآنية

من المخطوطات الاسلامية النادرة الموجودة بمكتبة الازهر مخطوط بعنوان «لطائف الاشارات في علوم القرآن» لمؤلفه شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد القسطلاني الذي بدأ حياته بقراءة القرآن الكريم ودراسة مناهج القراء في التلاوة القرآنية، وقد اعتبر علماء الاسلام هذا المخطوط موسوعة علمية ودائرة معارف قرآنية.. حيث اعتبر مؤلفه أول من كتب في علوم القراءات القرآنية.. وجمع في مخطوطه خلاصة اكثر من 70 كتابا لما صح من القراءات المتواترة.

كما ترجم الشيخ القسطلاني لجميع أئمة القراءات موضحا مناهجهم في القراءات وقد بلغ عدد هؤلاء الائمة 14 اماما وبلغ عدد رواياتهم 28 رواية في علوم القراءات، مدققا لكل قراءة ذاكرا ما فيها من أوجه الاعراب، كما بين القسطلاني تاريخ ميلاد ائمة القراءات وتاريخ وفاتهم.. شارحا لطرقهم وطبقاتهم الصوتية في التلاوة القرآنية، كما احصى عدد الايات والكلمات والحروف في كل سورة من سور القرآن الكريم، كما بين السور المكية والسور المدنية ورتبها حسب ترتيب نزولها على النبي صلى الله عليه وسلم.

وتحدث الشيخ القسطلاني في كتابه المخطوط في علم القراءات عن جمع القرآن الكريم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد صاحبيه ابي بكر وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ ومن أشتهر من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ بحفظ القرآن الكريم وتحفيظه وتعليمه. وقد جمع مادة كتابه المخطوط من اكثر من 70 كتابا، لذا جاء مؤلفه من الاهمية بمكان في مجال القراءات وجمع المعاني الكثيرة في ألفاظ وعبارات سهلة، كما تصدى بالرد على النحويين الذين لا يميزون بين القراءة المتواترة والقراءة الشاذة.

علم القراءات

جمع القسطلاني القراءات السبع والقراءات العشر، وقرأ القرآن الكريم كله عدة مرات وسمعه من القراء مرات عديدة ايضا، وجمع ما كتبه السابقون في علم القراءات وزاد عليها. وقد اخرج مؤلفه المخطوط في صورة متكاملة تغني الباحث في علم القراءات عن الرجوع الى كتابات غيره، حتى ان الباحثين كانوا يجمعون على ان مخطوط «لطائف الاشارات في علوم القراءات» للشيخ القسطلاني يوفر الجهد للباحثين لحرصه البالغ على دعم أقواله بالاسانيد من احاديث شريفة كاملة التخريج ويدعم أقواله بما ورد من اقوال الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وائمة السلف متوخيا الدقة والامانة العلمية، حيث ضمن مؤلفه ما صح من القراءات العشر المتواترة مضيفا اليها ما نقل من الاربع الزائدة، مدققا في كل قراءة منها، ذاكرا ما فيها من أوجه الاعراب. وقد تضمن المخطوط الى جانب كل هذا كل ما له صلة بعلم القراءات مثل رسم المصحف وتاريخه، وذكر عدد المصاحف المرسلة الى البلدان ونزول القرآن الكريم على سبعة أحرف، وتحدث عن احكام وأركان التلاوة القرآنية، وناقش اراء علماء القراءات بالأدلة والبراهين.

القرآن الكريم والنحو

واجه الشيخ القسطلاني في كتابه المخطوط كل محاولات تحريف معاني القرآن الكريم الناتجة عن خلو مصاحف عثمان ـ رضي الله عنه ـ من علامات التنقيط، حيث قرأ بعض القراء قوله تعالى «وما كان استغفار إبراهيم لابيه إلا عن موعدة وعدها إياه» (سورة التوبة الآية 114) وقرأ بعض القراء نفس الآية الكريمة فجعلوا كلمة«إياه» تقرأ «أباه»، كما قرأ بعض القراء الآية الكريمة في قوله «يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا» (سورة النساء الآية 94) وقرأ بعض القراء كلمة «فتبينوا» وجعلوها «فتثبتوا»، ولا شك ان في ذلك تبديلا وتحريفا لمعاني الآيات المنزلة، والذين قرأوا القرآن الكريم بهذه الطريقة اعتمدوا على مراجع بعض الشواذ من امثال «ابن شنبوذ» الذي كان امام أهل العراق في القراءة وقد توفي عام 328 هجرية وآراء ابو بكر العطار من مدرسة «ابن شنبوذ» وقد توفي عام 354 هجرية وقد تابا الى الله تعالى وحضر توبتهما جمع من علماء الاسلام والمسلمين.

كما قرأ بعض القراء قوله تعالى «واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام» (سورة النساء الآية 1) فقرأها البعض بخفض «الميم» عطفا على الضمير المجرور في كلمة «به» من الآية الكريمة من غير اعادة الجار، وهذا مذهب الكوفيين ولا يجيزه قراء البصرة، بينما أعيد الجار وحذف للعلم به.. أو جر على القسم تعظيما للارحام وحثا على صلتها، وجواب القسم قوله تعالى «إن الله كان عليكم رقيبا» وهو تكملة الآية الاولى في سورة النساء.

وقد أورد الشيخ القسطلاني آراء علماء الاسلام الذين تناولوا هذه الآية الكريمة مثل الزجاج والفراء والمازني، حيث قال الفراء: خفض الارحام هي كقوله أسألك بالله والرحم..

وهذا قبيح لان العرب لا ترد مخفوضا على مخفوض، وقال الزجاج: والجر خطأ في العربية باجماع النحاة لقبح العطف على الضمير المجرور بغير اعادة الجار، وقال البيضاوي: قرأ حمزة بالجر عطفا على الضمير المجرور وهو ضعيف بينما اجاب الشيخ الجعبري على ذلك بان مذهب أهل البصرة اشترط اثبات «الجار» في المعطوف لفظا مثل «به وبداره الارض» ونحو «وإنه لذكر لك ولقومك» (سورة الزخرف الآية 44) ونحو قوله تعالى: «وكفر به والمسجد الحرام» (سورة البقرة الآية 217) بينما اشترط مذهب الجرمي مراعاة الجار والتأكيد مثل «مررت به نفسه وزيد».

واستعرض الشيخ القسطلاني أراء المذاهب فقال: ومذهب يونس والاخفش وكل الكوفيين عدم اشتراط الاثبات مطلقا ويدل هذا على جواز الجر بالعطف اجماعا.

القراءة الصحيحة

لقد استهدف الشيخ القسطلاني إشاعة القراءات الصحيحة فأورد بعض ماقرأه ابن عامر ووصفه بانه اعلى القراء السبعة سندا واقدمهم هجرة، حيث قرأ علي ابي الدرداء وواثلة بن الاسقع وفضالة بن عبيد ومعاوية بن أبي سفيان، بل وقال بعض الفقهاء ان ابن عامر قد قرأ على عثمان بن عفان فذكر قراءة ابن عامر في قوله تعالى: «يدعون ربهم بالغداة» (سورة الأنعام الآية 52) ونص الاية الكريمة «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين» فقال ان كلمة «غدوة» منعت من الصرف.

وأورد الشيخ القسطلاني الطعون التي وجهت الى قراءة ابن عامر حيث طعن ابو عبيد القاسم بن سلام في هذه القراءة فقال: نرى ابن عامر والسلمي قرأ تلك القراءة اتباعا للخط، وليس ثبات «الواو» في الكتاب الكريم دليلا على القراءة لان الصلاة والزكاة كتبت بـ«الواو» ولم تقرأ لفهمها مع تركها وكذلك «الغداة».

وصف الشيخ القسطلاني من يتجرأ بالطعن في قراءة متواترة بالاثم فقال ان الرسم في المصحف سنة متبعة قد توافقها التلاوة أو لا توافقها.

القسطلاني ومنهجه البحثي

لقد تحدث الشيخ القسطلاني عن منهجه في وضع المخطوط منذ ان كان فكرة خامرت عقله الى ان تم تحريره ونشره، فأوضح ان القرآن الكريم أول كتاب عنيت بتعلمه، وعلم القراءات اعظم من رأيت ان اجمع هذا الفن تصنيفا جامعا، وأرتب فيه تأليفا شاملا لفرائد فوائده ونشر طرقه ورواياته كافيا في وجوه قراءاته. أجول فكري في ما نقحت الائمة وفي ما حققوه في تآليفهم فالخص مطولها وأسهل مفصلها ومجملها وافتح مغلقها واقيد مطلقها واحل رموزها موضحا غامض المعاني حتى أتاح الله ذلك فاشتمل في ما اشتمل على لطائف اسرار التنزيل.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

محافظ سلطة النقد الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط»

مشروع إنشاء «البنك المركزي» يقر خلال أسابيع و«الجنيه» عملة فلسطين المقبلة

● ودائع الفلسطينيين في الضفة وغزة تقارب مليار دولار
● بنك الإسكان سيرى النور قريبا..
● الحاجة ماسة لبنوك متخصصة وليست تجارية

عمان: من ابراهيم حسن

اكد محافظ سلطة النقد الفلسطينية ان الجانب الفلسطيني بدأ بالتباحث مع الجانب الاسرائيلي حول بروتوكول باريس الاقتصادي، وذلك في ضوء التوقيع على اتفاقية طابا الاخيرة وامتداد السلطة الفلسطينية لتشمل الضفة الغربية.

وقال فؤاد بسيسو لـ«الشرق الأوسط» ان ودائع الفلسطينيين في البنوك العاملة في الضفة الغربية وغزة تشارف على المليار دولار، حيث بلغت مع نهاية الشهر الماضي حوالي 950 مليون دولار.

واشار بسيسو الى الصعوبات والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام تطور عمليات السلطة النقدية الفلسطينية حيث تسعى اسرائيل الى اعاقة الهياكل والبنى التنظيمية على نحو يضمن استقلاليتها في المستقبل.

وفي ما يتعلق باصدار عملة فلسطينية، اكد بسيسو ان الطواقم الفنية الاسرائيلية تبدي تفهما لاصدار العملة لادارة الاقتصاد على الاسس الحديثة ولاجراء المعاملات الخارجية الا ان الابعاد السياسية للموضوع تجعل من الصعب التكهن حول توقيت اصدار العملة الفلسطينية وقيمتها، وصحح بسيسو التصريحات التي نسبت اليه اخيرا والتي ذكرت ان الجنيه الفلسطيني سيصدر خلال ثلاث سنوات. وقال في هذا الصدد ان ما صرح به مشروط بموافقة كافة الاطراف على اصدار العملة الفلسطينية وان الحد الادنى اللازم لاستكمال اجراءات الصدور سيكون ثلاث سنوات. وقال ان عملية تصحيح العملة واتخاذ الترتيبات اللازمة لها تعتبر من المسائل المعقدة الا انه اكد ان المفاوضين الفلسطينيين ابدوا تشددا حيال اصدار عملة فلسطينية وهو ما تتفهمه اسرائيل ولا ترغب بالموافقة عليه في هذه المرحلة لانه يمثل اقرارا ببدء نشوء الدولة الفلسطينية مشيرا الى ان الجانب الفلسطيني ومن خلال اعادة التفاوض على نصوص بروتوكول باريس يعمل على بلورة هذا الشأن.

وحول القيمة التعادلية للعملة الفلسطينية (الجنيه على الارجح) قال بسيسو ان هناك دراسات جارية بهذا الشأن وان قيمة العملة ستأخذ بعين الاعتبار العناصر الاقتصادية المحلية والقدرات التصديرية، وهناك ثلاث عملات تؤخذ بعين الاعتبار هي الدينار الاردني بالدرجة الاولى، والشيكل الاسرائيلي والدولار الاميركي، وباستكمال الدراسات المتعلقة بهذا الامر فإن المسائل من هذا النوع سيتم تحديدها. وشدد بسيسو في هذا الاطار على ضرورة الارتقاء بمستوى الصادرات الفلسطينية لتوفير عملات اجنبية، لان هذا وحده الى جانب عناصر اخرى يضمن تحقيق الطلب على العملة الفلسطينية التي سيتم اصدارها. واشار في هذا السياق الى ان سلطة النقد الفلسطيني تقدمت بمشروع قانون ننتظر اقراره من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية في غضون الاسابيع القليلة المقبلة، حيث تضمن المشروع اقامة سلطة النقد الفلسطيني برأسمال مصرح به قدارة 25 مليون دولار، والمدفوع 10 ملايين دولار، ونوه بسيسو الى ان الجهات الفنية حاليا تبحث حق امتلاك اصدار النقد الفلسطيني لحين امتلاك مقوماته التي تعتبر عنصر الثقة اهمها. واشار الى وجود البدائل الاخرى التي يجري التشاور بشأنها مع اطراف اخرى معنية مثل الاردن ومؤكدا على ضرورة التنسيق المشترك مع الاردن بشكل خاص حول هذا الامر. حيث ان اصدار نقد مستقل او نقد مرتبط بعملات اخرى مسائل مطروحة للبحث والنقاش.

وحول فلسفة القانون النقدي الفلسطيني، اوضح بسيسو ان هذا القانون يعكس مفهوم النظام المصرفي الفلسطيني المتلائم مع المستجدات الدولية ومعاييرها. وجاء هذا القانون ترجمة لخبرات دولية متعددة وبنوك مركزية اضافة الى مساعدة صندوق النقد الدولي وتضمن القانون سبل الادارة وكيفية التدخل كبنك مركزي لحماية العملة وقيمة الاحتياطيات اللازمة اضافة الى الدوائر التنفيذية والهيكلية لسلطة النقد الفلسطيني مثل الادارة العامة للاستثمار والابحاث والعلاقات الخارجية والشؤون المعلوماتية والاحصائية. واوضح بسيسو ان صندوق النقد الدولي يوافق على تمويل بعض الكوادر التي يوافق على تعيينها.

وحول زيارته الى الاردن اوضح ان الزيارة تأتي في اطار استكمال التنسيق والمشاورات بين الجانبين، حيث تم استعراض مقومات الاتفاق المصرفي الموقع بين الجانبين وتم الاجتماع لهذه الغاية مع محافظ البنك المركزي الاردني ووزير المالية، حيث تم استعراض مستجدات السياسة النقدية الاردنية وانعكاسها على الاوضاع في المناطق الفلسطينية.

وفي ما يتعلق بما تردد اخيرا حول ملاحظات ابدتها سلطة النقد الفلسطيني حول عمل فروع البنوك الاردنية في الضفة الغربية قال بسيسو ان نسبة الاقراض الى الودائع متدنية مقارنة مع الاردن واسرائيل. وتتعلق الملاحظات بشكل رئيسي بعدم قيام البنوك باستغلال كامل الهامش المتاح للاقراض وتباطؤها بتقديم التسهيلات، اضافة الى استسهال هذه البنوك توجيه فائض السيولة لديها الى مراكزها الرئيسية وهذه المسألة وان كانت مبررة الى حد ما من الناحية التوظيفية للأموال الا ان الاحتياجات التمويلية للضفة الغربية وغزة كبيرة. من هنا جاءت الرغبة باطلاع «المركزي» الاردني على هذه الاوضاع التي ابدى تفهما تجاهها ووجه مذكرة للبنوك يحثها على تقديم التسهيلات ما امكن.

وحول الترخيص لبنوك جديدة في المناطق الفلسطينية، اوضح بسيسو ان ما يحكم التوسع بعدد الفروع هو الحاجة الفعلية مشيرا الى ضرورة الالتزام بمعايير بازل المتعلقة بكفاية رأس المال كأساس للحكم، واكد ان الحاجة الآن في الضفة وغزة هي لبنوك استثمارية متخصصة كبنك لدعم الصناعة، وليس لبنوك تجارية تمارس العمل المصرفي فقط. واكد ان السعي جار لانشاء مصارف متخصصة واكد ان بنك الاسكان الفلسطيني سيرى النور قريبا جدا.



الكلفة تقدر بـ800 مليون ريال

«الشمراني الصناعية» وشركاء جنوب أفريقيين بصدد إنشاء مصنع للحديد المسحوب بالجبيل

جدة: من وهيب محمد غراب

تضع شركة الشمراني الصناعية وشركاء من جنوب افريقيا اللمسات الاخيرة على انشاء مصنع للحديد المسحوب في الجبيل بكلفة تصل الى 800 مليون ريال. وذلك حسب ما ابلغت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط». وقال ناصر الصقور مدير عام شركة هركيل الوسيط الحيوي في المشروع انه من المقرر ان تنتهي الدراسات النهائية للمشروع خلال الـ 6 اسابيع المقبلة، مشيرا الى ان شركة أسكور ليمتد (ISCOR Lmtd) وشركة باتمان انجينرينغ هولدنغ (BATMAN) من جنوب افريقيا الشركتين المشاركتين في المشروع تعملان على وضع التصاميم الفنية والمواصفات الخاصة بالمشروع.

وقال ان 70% من الدراسات الخاصة بالمشروع قد انجزت والمفاوضات جارية مع الجهات المولة. وسيتيح الانتهاء من هذه الدراسات الفرصة للشركاء البدء في اتخاذ الاجراءات التنفيذية. وقال الصقور «يقام المشروع على مساحة 250 الف متر مربع في مدينة الجبيل الصناعية شرق المملكة العربية السعودية».

واوضح الصقور ان المشروع سيتم تنفيذه بالمشاركة بين مجموعة الشمراني الصناعية ومقرها الدمام وبين شركتين من جنوب افريقيا الى جانب 3 شركاء آخرين.

وكان الاتفاق النهائي على المشاركة في المشروع قد جرى التوقيع عليه يوم 13 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في جنوب افريقيا بعد مفاوضات استمرت حوالي 5 شهور.

وقال الصقور ان اختيار شركة اسكور وباتمان جاء بعد مفاوضات مع شركات استرالية واميركية واوروبية ويابانية. وتعتبر شركة اسكور ثاني منتج للحديد في العالم و تنتج 30 مليون طن سنوياً. ويعد المشروع الذي ينتج الحديد الصاج اول مشروع من نوعه في الشرق الاوسط.

وقال الصقور لـ«الشرق الاوسط» ان تكلفة المشروع تتراوح بين 600 الى 800 مليون ريال وسينتج 250 الف طن من الحديد المسحوب على البارد. ويستخدم هذا النوع من الحديد في صناعة العلب واسطح الهناجر. وسيبدأ المصنع باربعة خطوط انتاج.

واوضح الصقور ان المشروع يعطي مؤشراً على دخول القطاع الخاص السعودي مجال الصناعات الثقيلة والتي كانت مقتصرة على الشركات الحكومية او شبه الحكومية. وذكر الصقور ان الدراسات المعدة حاليا للمشروع تعتمد على تغطية الاحتياج المحلي. ومن المتوقع ان يغطي الانتاج 50% من الطلب المحلي.

وقال الصقور ان المجموعتين السعودية والجنوب افريقية اتفقتا على قيام الشريك الفني وهو شركة اسكور بعمل الدراسات الفنية للمشروع بشكل اوسع. وكانت مجموعة الشمراني قد اجرت في السابق دراسة اقتصادية للسوق ودراسة جدوى للمشروع وقد حصلت بموجبها على رخصة انشاء المصنع من وزارة الصناعة وموافقة الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

واوضح الصقور انه بعد اطلاع الشريك الفني على الدراسة اكد موافقته على الدخول في المشروع والمشاركة فيه غير ان نسبة المشاركة لم تحدد حتى الان.

وينص عقد المشاركة على قيام شركتي اسكور وباتمان بتقديم المعونة الفنية وانشاء المصنع وتوفير الخبرات الفنية وتوفير المواد الخام والاشراف على انشاء المصنع والقيام بعمل كل التصاميم.

واشار الى ان اختيارهم جاء لعدة اسباب منها توفر المواد الخام والخبرة الفنية في التشكيل والمعالجة والصيانة، كما ان الشركتين غير مصنعتين للمعدات وهذا سيجعلها تطلب افضل المعدات الحديثة بينما الشركات التي جرى التفاوض معها في اميركا واوروبا واليابان تملك مصانع للمعدات وبالتالي قد تفرض بيعها لنا وهي غير حديثة.

وقال الصقور ان عقد المشاركة يأتي في وقت ترغب فيه شركات جنوب أفريقيا في الخروج للسوق العالمية بعد المقاطعة الاقتصادية، وتعمل المجموعتان حالياً في اعداد الدراسات النهائية لتكون معتمدة بنكياً بمعنى ان تكون مقبولة لدى تقديمها لأي بنك في العالم طلباً للتمويل.

وذكر الصقور ان انتهاء الدراسات سيجعل المجموعتين تتقدمان للشركات المصنعة للمعدات للحصول على عروضها الخاصة بالمصنع.

وذكر الصقور ان مجموعة الشركاء السعوديين والمجموعة الافريقية سيمولون المشروع بنسبة 25% وسيتم التمويل لباقي نسبة 75% من خلال الحصول على قرض من صندوق التنمية الصناعية بنسبة 50% وستقوم البنوك التجارية بتمويل نسبة الـ 25%.

وقد قدم الشركاء طلباً للصندوق للحصول على القرض الا انه لا ينتظر صدور قرار الصندوق قبل اطلاعه على الدراسة البنكية. وذكرت مصادر مصرفية مطلعة ان اتصالات جرت مع بنك الرياض والبنك العربي الوطني للحصول على تمويل 25% من قيمة المشروع. وقالت المصادر أن ادارة البنكين ابدت استعدادها للمشاركة لكنها لم تعط اي التزام وقرنت موافقتها بصدور الدراسات البنكية للمشروع، وذكرت المصادر أن وجود شريك اجنبي يسهل موافقة البنوك ويعطي المشروع مصداقية.

ويذكر ان هذا اكبر مشروع سعودي مشترك مع جنوب افريقيا وذلك بعد اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين على ضوء رفع المقاطعة عن النظام العنصري الذي كان سائداً انذاك. وكان الرئيس مانديلا قد زار السعودية العام الماضي ودعا خلال لقائه مع رجال الاعمال السعوديين الى زيادة التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين. وقد قام وفد على مستوى رفيع من رجال الاعمال اخيرا بزيارة لجنوب افريقيا لبحث فرص الاستثمار.

96% من برامج الكومبيوتر في الشرق الأوسط غير أصلية

دبي: من رياض مقدادي

قدر مسؤول في شركة «نوفيل» العالمية المنتجة لانظمة وبرامج الكومبيوتر ان 96% من اجمالي برامج الكومبيوتر المستخدمة في الشرق الاوسط غير اصلية (منسوخة او مقلدة) وذلك مقابل نسبة 47% في اوروبا.

وقدر رولاند جرافتتس مدير عام «نوفيل - الشرق الاوسط» ان خسائر شركات برامج الكومبيوتر نتيجة عمليات النسخ غير المشروع وقرصنة البرامج في منطقة الشرق الاوسط بنحو 266 مليون دولار منها 39 مليون دولار في الامارات.

وفي مؤتمر صحافي امس بمناسبة تدشين «نوفيل» حملة ضد عمليات قرصنة البرامج في الشرق الاوسط اشار جرافتتس الى انه بعد ان كانت القرصنة (النسخ والاستخدام غير المشروع) هي المشكلة الاكبر التي تواجه شركات برامج الكومبيوتر في منطقة الشرق الاوسط بدأت تظهر الآن ظاهرة المنتجات المقلدة والمزيفة بدقة، والتي تعرض للبيع باسعار اقل او قريبة من اسعار المنتجات الاصلية.

واضاف «لاحظنا في الشهور الماضية عددا متزايدا من العروض مصدرها الولايات المتحدة لبيع نظام «نت وير» لتشغيل شبكات الكومبيوتر باسعار منخفضة واكتشفنا ان معظم هذه العروض يتعلق بانظمة نت وير مقلدة ومزيفة». وحذر مارتين سميث مدير التراخيص لمنطقة الشرق الاوسط واوروبا وافريقيا في «نوفيل» من ان الشركة ستتخذ الاجراءات القانونية اللازمة ضد الجهات التي تبيع منتجات مستنسخة مشيرا الى ان هذه المنتجات التي تم بيعها في البداية كبرامج ترقية لانظمة «نوفيل» تحمل ملصقات مزيفة واعيد تغليفها داخل علب بحيث تبدو وكأنها اصلية.

وشملت حملة «نوفيل» مصر، حيث عرضت على مستخدمي النسخ غير الشرعية من برامجها منحهم ترخيصا مجانيا بالاضافة الى توفير كافة المزايا والفوائد التي توفرها لبرامجها الشرعية بما فيها الترقيات باسعار مخفضة مقابل ادلائهم بمعلومات من عمليات قرصنة برامج الشركة في مصر. واضاف جرافتتس «تهدف الحملة دعم مستخدمي برامجنا وتجميع المعلومات حتى يمكننا العمل وفق القوانين المصرية الجديدة لمقاضاة الشركات المحلية التي تبيع البرامج المستنسخة».

وقال ان هذه الخطوة تأتي ضمن عدة اجراءات تتخذها الشركة لمكافحة عمليات قرصنة برامج الكومبيوتر في مصر بعد ان لاحظت ان غالبية مستخدمي «نت وير» في مصر لا يستخدمون النسخ الاصلية للبرامج. وقال «اشترى معظم المستخدمون برامجهم بحسن نية ولا يقع الخطأ عليهم في هذا الامر، اذا ما تم تزويدهم بنسخ غير شرعية للبرامج».



زيادة إنتاج الصمغ السوداني في الموسم الحالي قد تفتح أسواقا جديدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

60 مليون دولار قيمة صادرات الصمغ العربي السوداني

مجموعة يابانية تقيم مصنعا لبودرة الصمغ في بورتسودان

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

قفز انتاج الصمغ العربي في الموسم الحالي (1995/1994) الى نحو 40 الف طن وهو أعلى مستوى منذ مطلع الستينات. ويعتبر السودان اكبر منتج في العالم للصمغ العربي الذي يستخدم في عدة صناعات من بينها الادوية والسكريات.

وقال عمر المبارك رئيس مجلس ادارة شركة الصمغ العربي لـ«الشرق الأوسط» ان ارتفاع انتاج الموسم الحالي جاء نتيجة عدة عوامل منها تحفيز المنتج حيث رفع سعر طن الصمغ العربي من 17.5 الف جنيه سوداني للقنطار في الموسم السابق الى 35 الف جنيه في الموسم الحالي وهطول امطار جيدة واتخاذ الاحتياطات الكافية لوقاية الانتاج وتقديم قروض ميسرة للمنتجين لمعاونتهم في جمع المحصول.

وحول تسويق الصمغ العربي، قال المبارك «التسويق يسير سيرا حسنا» مضيفا: تم تصدير نحو 15 الف طن باسعار جيدة وبلغت قيمة القنطار تسليم بورتسودان نحو 4200 دولار واجمالي الصادرات 60 مليون دولار. واهم اسواق الصمغ العربي السوداني تشمل الولايات المتحدة واليابان واوروبا وجنوب شرق آسيا

وقال المبارك ان الاتصالات التي اجريت مع الاسواق الخارجية المشتركة للصمغ العربي اظهرت انها «مهيأة لاستقبال الانتاج الوفير للموسم الحالي» مضيفا ان ذلك جاء بعد تدهور الانتاج في السنوات الثلاث الماضية.

وقال ان الانتاج الكبير للصمغ العربي في الموسم الحالي سيمكن الشركة من توفير مخزون احتياطي مما يطمئن الاسواق الخارجية والشركات على وضع برامجها على اساس الكميات المتوفرة ويتيح لشركة الصمغ العربي تلبية الاحتياجات المطلوبة. وقال سليمان محمد احمد مدير عام شركة الصمغ العربي لـ«الشرق الاوسط» انه تم الاتفاق خلال زيارته لليابان اخيرا مع مجموعة شركات يابانية للاستفادة من التقنيات اليابانية في تصنيع بودرة الصمغ العربي. واضاف ان ذلك يمكن من رفع سعر الصمغ العربي بنحو 80 في المائة. ومن المقرر بناء مصنع لانتاج بودرة الصمغ العربي في بورتسودان في منتصف 1996 تبلغ تكلفته نحو 1.3 مليون دولار بطاقة سنوية قدرها نحو 2000 طن. واضاف ان للشركة مصنعا آخر في بورتسودان لتصنيع حبيبات الصمغ العربي ويعمل «بكفاءة عالية».

وحول أسعار الصمغ العربي قال انها لم تتغير طبقا للمستويات التي يضعها مجلس صادرات الصمغ العربي على ضوء دراسات الاسواق المحلية والخارجية. واضاف ان مما ساعد في قفزة انتاج العام الحالي ان الشركة حولت نظام الوكلاء في مناطق الانتاج الى مكاتب مما سهل نقل وتوصيل انتاج الصمغ العربي الى اماكن الاستخدام والتصدير.

اما حاج عووضة مدير عام مؤسسة تنمية الصمغ العربي فقال لـ«الشرق الأوسط» ان المؤسسة الجديدة انشئت لتتولى عملية تطوير انتاج الصمغ العربي وانها اعدت برنامجا باستزراع 6 ملايين فدان لأشجار الهشاب داخل حزام الصمغ العربي والذي يمتد الى 80 مليون فدان. واضاف انه تم ادخال أصناف جديدة للصمغ العربي منها صمغ اللبان والترتر وكالموت والعهب. ووجدت الأصناف الجديدة اسواقا بأسعار عالية في سورية ولبنان والمانيا. وقال ان المؤسسة اقامت مزارع جديدة في مناطق لم تعرف في السابق بانتاج الصمغ العربي في شمال اعالي النيل في الجنوب وان اشجارها التي زرعت قبل اربعة اعوام بدأت الآن في الانتاج بعوائد جيدة. كما وضعت المؤسسة خطة لاستزراع المناطق التي سبق ان ضربها التصحر في الاعوام السابقة.

واجرت المؤسسة بحوثا تجريبية لتكثيف انتاج الصمغ وتجديد نوعيته والاعتماد على الاشجار المقاومة للجفاف.

طيران


سويس اير تشغل رحلات الى 120 مدينة حول العالم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«سويس اير» تسوق خدمات «سابينا» في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

بدات مكاتب شركة الطيران السويسري في السعودية تسويق خدمات شركة طيران سابينا (الخطوط البلجيكية) بعد الاتفاق الذي تم في يوليو (حزيران) الماضي واشترت بموجبه «سويس اير» 49.5% من «سابينا».

وقال زاكر صديقي مدير شركة الطيران السويسري في جدة ان الاتفاقية «لا تفقد الشركتين شخصيتهما ولكن تمثل اتفاق تعاون مشترك يسهل التشغيل بكلفة اقل في ظل تنافس حاد تشهده السوق الأوروبية خاصة في الأسعار».

واضاف ان الاتفاق يأخذ في الاعتبار حجم الشركتين «وأصبح لنا بعده هدف مشترك هو تسويق سابينا وسويس اير».

وقال ان الاتفاقية تمنح «سويس اير» مطاراً ثالثاً هو مطار بروكسل الذي يحظى حالياً باهمية لأن بروكسل تمثل عاصمة الاتحاد الاوروبي.

واضاف ان الاتفاق بين الشركتين يساعد على نمو سوق الترانزيت.

وقال ان اكبر تعديل سيجري على خطوط الشركتين سيشمل افريقيا واميركا «وسنعمل على برمجة الرحلات الى افريقيا التي قد يتم دمج بعض مكاتب الشركتين فيها» واضاف ان «سويس اير» تشغل 120 محطة خارجية فيما تشغل «سابينا» 45 محطة مما يعطي الشركتين ميزة وجود عدد كبير من المحطات الخارجية. وتنقل الشركتين حالياً 12 مليون راكب سنويا.

واقامت الخطوط السويسرية في الاسبوع الماضي حفلاً في جدة للتعريف بالاتفاق الموقع بين الشركتين حضره القنصل البلجيكي في جدة الذي فاز بتذكرة سفر في القرعة التي اجريت خلال الحفل.

وقال صديقي ان الاتفاقية ستوفر فرصة للسعوديين لاضافة بلجيكا الى قائمة الدول التي يزورونها، مضيفاً ان الطيران السويسري يتمتع حالياً بحصة قدرها 6% من سوق السفر في السعودية.



نصف مليون مسافر في شهر

طيران الخليج تدشن 3 خطوط جديدة إلى كوالالمبور وجنيف وهيوستن

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي
المنامة: «الشرق الأوسط»

تبدأ شركة «طيران الخليج» الأسبوع المقبل 3 خطوط منتظمة جديدة إلى كوالالمبور وجنيف وهيوستن مما يرفع عدد محطاتها الخارجية إلى 60 محطة في 5 قارات. وقال عبد الرحمن البوسعيدي نائب رئيس التسويق في الشركة أن الخطوط الجديدة تأتي ضمن خطة لتوسيع شبكة الشركة و«ترسيخ» حضورها الدولي في أسواق السفر الكبيرة. وتبدأ رحلة كوالالمبور يوم 27 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي على طائرة من طراز «بوينج 767» بواقع 3 رحلات أسبوعيا. وقال إن الرحلة ستخدم أحد أهم العواصم الآسيوية التي تضم منتجعات سياحية متميزة وأن ماليزيا تحظى الآن بحصة كبيرة في تجارة دول الخليج العربية.

ويبدأ خط هيوستن في 28 أكتوبر بواقع 4 رحلات أسبوعيا على طائرة من طراز «إيرباص - 340» عن طريق نيويورك. وتتميز هيوستن بمزايا سياحية وتعليمية وعلاجية وتجارية متميزة وتعتبر من أهم عواصم صناعة النفط في العالم كما أنها تعتبر البوابة الرئيسية لولاية فلوريدا السياحية. وتعتزم «طيران الخليج» زيادة عدد رحلاتها الأسبوعية إلى نيويورك من 4 رحلات إلى 7 رحلات في منتصف العام المقبل. اما رحلة جنيف فتبدأ يوم 28 اكتوبر أيضا على طائرات من طراز «بوينج 767» بواقع رحلتين أسبوعيا وتشغل الشركة الآن رحلات منتظمة إلى زيوريخ. وقالت «طيران الخليج» إنها نقلت أكثر من نصف مليون مسافر على رحلاتها المختلفة شهر اغسطس (آب) 1995 بزيادة مقدارها 4 في المائة عن نفس الشهر من العام الماضي. وقالت إن هذه المرة الأولى في تاريخها التي تتمكن الشركة من نقل هذا العدد الكبير من المسافرين في شهر واحد فقط بواقع 18788 مسافراً يومياً من وإلى شتى بقاع العالم.

وبلغ العدد الإجمالي لمجموع الحاجزين على رحلات طيران الخليج المختلفة 563653 مسافراً في نفس الشهر فيما بلغ مجموع المسافرين الذين اتموا السفر 504642 مسافراً بزيادة مقدارها 4% عن نفس الشهر من عام 1994.

ونقلت طيران الخليج في الشهور الست الأولى من العام الحالي نحو مليونين ونصف مليون مسافر على رحلات الشركة في جميع قارات العالم بزيادة مقدارها 4 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وشهدت حركة السفر على رحلات «طيران الخليج» نمواً بمعدلات عالية في السنوات الخمس الأخيرة حيث شهدت أيضاً توسعاً في شبكة الخطوط وارتفاعاً ملحوظاً في عدد المحطات (من 36 محطة في عام 1990 الى 75 محطة في أوائل أكتوبر الحالي و60 محطة في أواخر الشهر.

وتعزى الزيادة في أعداد المسافرين إلى توسيع الأسطول الجوي لتعزيز الكفاءة التشغيلية واستيعاب الطلب المتزايد على خدماتها. وتضم الشركة اسطولاً متطوراً قوامه 37 طائرة من أحدث الطائرات لا يزيد عمرها عن العامين ونصف العام.

ويتوقع أن تنقل «طيران الخليج» أكثر من 5 ملايين مسافر في العام الحالي مقابل ثلاثة ملايين مسافر في عام 1990، و3.4 مليون في 1991 و3.8 مليون في 1992، و4.5 مليون في 1993، و4.3 مليون في العام الماضي.



معارض

بحضور 300 شركة من 26 دولة

افتتاح «جواهر عربية» في المنامة الخميس المقبل أسواق الذهب والمجوهرات تفوق 11 مليار دولار سنويا

لندن: من عاطف سلطان

يشهد مركز البحرين الدولي للمعارض في المنامة الاسبوع المقبل افتتاح معرض «الجواهر العربية» السنوي الرابع والذي يشمل العام الحالي مجموعات كبيرة من المجوهرات والحلى الذهبية والساعات الفاخرة ومعدات صناعات المجوهرات تعرضها نحو 300 شركة متخصصة من 26 دولة.

ويشارك في المعرض الذي يبدأ الخميس المقبل ويستمر لمدة 4 أيام عدد كبير من الشركات من دول عربية وأجنبية من بينها السعودية والبحرين والامارات والهند وسنغافورة وهونج كونج وتركيا وبريطانيا واسبانيا واليونان وايطاليا والولايات المتحدة وسويسرا. كما يشارك ايضا مجلس الذهب العالمي ومقره جنيف وعدة مؤسسات تسويقية عربية من بينها «مركز مجوهرات البحرين» و«مجوهرات الجابر» و«مجوهرات معوض».

وتعتبر اسواق المجوهرات والذهب العربية من أسرع اسواق العالم نمواً بسبب ارتفاع الدخل الفردي في دول الخليج خاصة في الامارات والسعودية ورواج تجارة اعادة تصدير الذهب في دبي وارتفاع مبيعات الذهب الموسمية خلال موسم الحج في السعودية.

ويقدر محللون قيمة سوق الذهب والمجوهرات في منطقة الشرق الأوسط بنحو 11.3 مليار دولار سنوياً مما يعطي معرض «مجوهرات عربية» اهمية متميزة وسط العديد من المعارض التي تقام بانتظام في دول عربية كثيرة.

ويشمل المعرض الحالي ايضا ندوة فنية يتحدث فيها متخصصون دوليون حول احدث تقنيات صناعات المجوهرات والتوضيب والصقل وقضايا البيئة الناجمة عنها والاستخدامات الأمثل لخامات الذهب والمجوهرات.

كما تشمل فعاليات المعرض الاعلان عن أسماء الفائزين في مسابقة لمجلس الذهب العالمي اجراها في الشهر الماضي لاختيار افضل تصميمات المجوهرات الذهبية من بين الحرفيين والهواة، وعكست التصميمات الفائزة والتي ستعرض في «مجوهرات عربية» لمسات الفنون العربية والاسلامية. كما تشمل المسابقة ايضا جوائز لتصميمات تقدمت بها شركات صناعة المجوهرات والتي ستعرض ايضا في جناح المجلس.

وأدى تصاعد الطلب على المجوهرات والحلى الذهبية في منطقة الخليج العربية الى قيام صناعاتها وارتفاع استثماراتها فيها مما عزز ايضا الطلب على معدات صناعة المجوهرات. ويشمل «جواهر عربية» العام الحالي لأول مرة قسماً خاصاً لعرض معدات وتقنيات هذه الصناعة.

وفي هذا السياق اصبحت مدينة الدمام في المنطقة الشرقية في السعودية مركزاً هاماً لصناعة المجوهرات الذهبية مع تاسيس «مركز الدمام للذهب» بتكلفة بلغت نحو 65 مليون ريال سعودي والذي سوف يفتتح في العام المقبل لاستقبال نحو 190 من محلات تجارة الذهب. وأدى تصاعد الطلب على المصوغات الذهبية في منطقة الخليج العربية الى اضطرار محلات المجوهرات الى تغيير مخزوناتها كل ستة اشهر تقريباً للحاق بأحدث المنتجات وأذواق المستهلكين، كما ان تغير الأذواق بسرعة ادى ايضا الى زيادة ملحوظة في عمليات صهر المصوغات وانتاج مصوغات تتمشى مع احدث صيحات الأذواق مما انعش الطلب على معدات الانتاج.

وتشمل اهم الشركات البريطانية المشاركة مؤسسة «الفرد دنهل» المعروفة بمنتجاتها الفاخرة من الاكسسوارات الرجالية من بينها الساعات والقداحات والأقلام الثمينة ومؤسسة «ديفيد وين» من منطقة «هاتونز جاردن» القريبة من حي المال اللندني «السيتي» والتي تشتهر منذ مئات السنوات بالمجوهرات المرصعة بالماس والأحجار الكريمة واللؤلؤ، كما ستعرض شركة «مظفريان» اللندنية ايضا تشكيلة كبيرة من الخواتم الرجالية والنسائية واقراط الأذن والعقود والخلاخيل وأساور المعصم النسائية المصنوعة من الذهب الأبيض والأصفر من عيار 18 قيراطاً والمرصعة بالماس والياقوت والأحجار الكريمة الملونة، وستعرض ايضا مجموعة من الساعات الثمينة بتصاميم حديثة وكلاسيكية من بينها طراز «ارت ديكو» الذي كان شائعاً في ثلاثينات القرن الحالي والذي يستهوي الآن الكثير من رواد المجوهرات المتميزة. اما شركة «شاتيلا» المعروفة بمحلاتها في منطقة «مايفير» اللندنية الراقية فستعرض مجموعات من المجوهرات المرصعة بالماس والياقوت الأخضر والزمرد والأحجار الكريمة الأخرى. وستقدم شركة «دياتور» البريطانية ايضا مجوهرات فاخرة تضم احجاراً نادرة من بينها اللؤلؤ البحريني الأصيل.

وستعرض شركة «يونفيرسال سويس واتشيز» للساعات السويسرية الفاخرة الموزعة في نحو 40 دولة طرازي «نوفاستار» و«بارون» بلمسات متوازنة بين التراث الحرفي السويسري والتقنيات الحديثة. ويتميز الطراز الأول بموديلات تناسب احدث اتجاهات الموضة والسمات الرياضية فيما يتميز الثاني باحتوائه على قطع مجوهرات ثمينة ونشبية.

اما «جيم كت» السويسرية ايضا فستقدم مجموعة من المجوهرات المبتكرة بتصميمات اوروبية وكلاسيكية تتراوح اسعارها بين 200 دولار فقط و4 ملايين دولار للقطعة.

وتعرض مؤسسة «ذي سمر كولكشن» تشكيلة مجوهرات اثرية ونادرة ومصوغات نهبية من عيار 22 قيراطاً. وتمثل التشكيلة النادرة قطعاً تظهر صور التماثيل والاباطرة القدامى التي توضع عادة على قطع العملات اليونانية والرومانية والفارسية والبيزنطية المصنوعة من الذهب والفضة والبرونز. كما تعرض ايضا مصوغات محتوية على قطع عملات تعود الى عهود الفاطميين والعباسيين والأمويين وتحتوي على خطوط عربية كوفية جميلة.

اما مؤسسة «معوض» التي تعمل في السعودية وقطر والبحرين وسويسرا فستقدم قطعاً تمزج بين التصميمات الشرقية والفرنسية الراقية تشمل اطقماً نسائية متناسقة من الذهب والماس والفضة والأحجار الكريمة. كما ستعرض ايضا مجموعات فاخرة من ساعات «روبرجيه» السويسرية وساعات «ايجما» الرجالية والنسائية.

اما مؤسسة «بيداكش شوتز» فستقدم تشكيلة مجوهرات مصنوعة من البلاتين والأحجار الكريمة الملونة والماس من بينها خاتم «باتز» وقلادات وساعات ذهبية وماسية.

وتعرض «مجوهرات خليفة» العاملة في الامارات تشكيلات واسعة من المجوهرات الذهبية والفضية لتجار الجملة ومعدات صناعات المصوغات، وتعتزم الشركة التي تعمل الآن في الشارقة وابوظبي ودبي افتتاح فرع في بيروت قريبا. اما «مجوهرات جابر» من ابوظبي فستعرض مجوهرات وساعات «طباع» وساعات «شيروتي» وساعات ومجوهرات «ريبوسي».

ترويج

مستشارو فرنسا التجاريون يجتمعون في الكويت لدعم حصة باريس في الخليج

الكويت: من فادية الزعبي

عقد في الكويت الاسبوع الحالي الاجتماع الاقليمي الثاني لمستشاري التجارة الخارجية الفرنسية المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي لبحث تطوير التبادل التجاري بين فرنسا ودول المجلس، واتخاذ التدابير لتطوير جهاز دعم الصادرات الفرنسي.

وقال السفير الفرنسي لدى الكويت شارل هنري دراجون في كلمة افتتح بها الاجتماع ان سبب مشاركة ممثلين حكوميين فرنسيين على اعلى المستويات يعود لتأكيدات الرئيس الفرنسي جاك شيراك الدائمة بضرورة الدفاع عن مصالح فرنسا الاقتصادية. وقال ان الحكومة الفرنسية تعلم جيدا ان فرنسا تدخل معركة وطنية من اجل ايجاد فرص عمل لمواطنيها وذلك يتطلب جهودا لمواجهة المنافسة العالمية.

واضاف انه رغم العلاقات السياسية الممتازة التي تربط فرنسا بدول المجلس الا ان حجم الوجود الاقتصادي الفرنسي في المنطقة «غير كاف» مقارنة بقدرات المنطقة الاقتصادية وجودة المنتجات الفرنسية.

وطالب دراجون المجتمعين بضرورة اعطاء اهمية خاصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الفرنسية غير القادرة على مواكبة المؤسسات الكبيرة المصدرة بهدف مساعدتها على توفير وظائف جديدة. وطالب بتحسين طريقة ترويج المعلومات التي تؤثر على النشاط الاقتصادي الفرنسي الخارجي.

وحضر الاجتماع 40 مستشارا تجاريا يعملون في دول المجلس من اصل 3000 مستشار منتشرين حول العالم وعدد من المسؤولين التجاريين والاقتصاديين في الحكومة الفرنسية.

وبلغت قيمة الصادرات الفرنسية الى دول مجلس التعاون نحو 3 مليارات دولار في العام الماضي.

وبلغت حصة السعودية 44.9 في المائة والامارات 29.2 في المائة والكويت 14.4 في المائة وقطر 4.3 في المائة والبحرين 3.8 في المائة وعمان 3.4 في المائة.

وجاء اجتماع الكويت على غرار اللقاء الذي تم في دبي عام 1992 بمشاركة ممثلين للادارة الرسمية الفرنسية قدموا من باريس وثمانية من رؤساء الملحقيات التجارية الفرنسية في المنطقة.

وعقد اللقاء في فندق «ميريديان» واشتمل جدول الاعمال على سبل تطوير التبادل التجاري في المجالات الصناعية بين فرنسا ودول مجلس التعاون والعروض الفرنسية ومدى ملاءمتها لشروط المنافسة والتوزيع. ومستشارو التجارة الخارجية الفرنسية هم من رجال الاعمال الذين تختارهم الحكومة الفرنسية من بين مسؤولي شركات التصدير ذات الاداء المتميز. ويعتبر ميشيل شلهوب رئيس لجنة المستشارية الفرنسية في الكويت والمنظم الاساسي للقاء.

تدريب

«الأهلي التجاري» يجذب كفاءات مصرفية محلية

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك الاهلي التجاري (السعودي) عن وظائف للسعوديين من حملة الشهادات الجامعية والثانوية وبدأ حملة اعلامية كبيرة لاستقطاب اكبر عدد ممكن من الشباب السعودي المؤهل. وقال انها ادت الى تقدم عدد كبير من الشباب السعودي الذي اجتاز اختبارات تحريرية ومقابلات شخصية عن طريق لجنة لهذا الغرض ضمت عدد من قيادات الادارة في البنك. ووقع اختيارها على 200 متقدم ممن اجتازوا الاختبارات والمقابلات الشخصية.

ونظم البنك الاهلي التجاري دورات تدريبية لتطوير مهارات العمل المصرفي والاداري للمتقدمين في جدة والرياض والدمام شملت موضوعات ادارية ومحاسبية وبنكية اضافة الى التدريب على الكومبيوتر.

و بدأت في 14 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في وقت واحد في جدة والرياض والدمام. واعتبر البنك المتدربين منذ اليوم الاول للدورات التدريبية موظفين فيه برواتب طبقا لباقي موظفي البنك الآخرين.

مؤسسة الموانئ السعودية تنظم دورات تدريبية متطورة

جدة: «الشرق الأوسط»

اكد محمد بن عبد الكريم بكر نائب رئيس المؤسسة العامة للموانئ السعودية على ان تنمية مهارات القوى العاملة السعودية تعتبر من اهم اهداف المؤسسة.

وقال في ندوة «التدريب في قطاع النقل البحري» التي نظمتها الغرفة التجارية الصناعية بجدة بمشاركة وزارة المواصلات والمؤسسة العامة للموانئ وجامعة الملك عبد العزيز ورجال الاعمال انه بعد ان خطت المؤسسة خطوات كبيرة في مجال سعودة الوظائف بدأت برامج متطورة لتدريب وتأهيل الموظفين السعوديين تدريباً رفيع المستوى.

واضاف ان انشاء مراكز التدريب في الموانئ السعودية هي الأساس في تحقيق هذا الهدف اذ يتم من خلالها تدريب الموظفين السعوديين على جميع اعمال الموانئ. ووفرت المؤسسة لمركزي التدريب في ميناء جدة الاسلامي والملك عبد العزيز في الدمام امكانيات وتقنيات فنية حديثة ومدربين ومحاضرين.

وقال انه تم الاتفاق بين مسؤولي الموانئ في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على اختيار مركز التدريب في ميناء الملك عبد العزيز في الدمام كمركز للتدريب على مستوى دول المجلس.

ساعات

«سيماستر» النسائية من «أوميجا»

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «اوميجا» السويسرية للساعات تشكيلة جديدة من الساعات الراقية من طراز «سيماستر بروفشنال» النسائية وتتسم الساعة الجديدة باناقة ومميزات عديدة وبتصميمها الرياضي ومقاومتها للماء حتى عمق 300 متر مع زجاج كريستال غير قابل للخدش.

عطور

عطر «انجلش بلازا» من «ياردلي»

جدة: «الشرق الأوسط»

طرح عطر «ياردلي» الجديد في الاسواق العالمية والخليجية تحت اسم «انجليش بلازا». ويعتبر العطر اريجا متميزا تم تركيزه خصيصا ليدوم طويلا.

وجاء عطر «انجليش بلازا» في شكل ماء تواليت وداخل قارورة زجاجية انيقة.

افتتاح مركز جدة للعناية بالشعر

جدة: «الشرق الأوسط»

افتتح في جدة مركز جديد للعناية بالشعر من قبل شركة «لازرتيج» ويعتبر المركز رقم 202 في سلسلة الشركة من مراكز العناية بالشعر على مستوى العالم. ويوجد في فرنسا وحدها 70 فرعا.

وتسوق منتجات «لازرتيج» في القارات الخمس من خلال 700 محل تجاري بعد ان اكتسب المركز سمعته العالمية من خلال تبنيه اسلوبا علميا آمنا لمعالجة مشاكل الشعر.

«بورجوا» تشيد بترويج «قزاز» لمنتجاتها

جدة: «الشرق الأوسط»

اقيم في جدة مؤتمر لمبيعات شركات «بورجوا» العالمية للعطور ومستحضرات التجميل حضره العديد من الاعلاميين ورجال العلاقات العامة والتجار. وقام منير ثابت مسؤول الشركة في مؤسسة «قزاز» بعرض نتائج مبيعات «بورجوا» في العام الحالي وخطط العام المقبل.

واشار ممثلا شركة «بورجوا» باتريك دي مادو وجوبو بوترو الى موقع الشركة ومكانتها في اسواق منتجات التجميل والعطور وبدور مؤسسة «قزاز» في رفع مبيعات منتجاتها من خلال فروعها العديدة في السعودية.

مصارف

بنك القاهرة السعودي يوالي سعودة الوظائف

جدة: «الشرق الأوسط»

تم اخيراً في مبنى الادارة العامة لبنك القاهرة السعودي الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من دورات الائتمان الشاملة.

ويذكر ان هذا النوع من الدورات المتخصصة يستغرق سنة كاملة يتم خلالها تدريب خريجي الجامعات (قسم محاسبة) على مختلف العمليات البنكية، حيث يتم البرنامج التدريبي من قبل مركز التدريب الخاص بالبنك ليتم بعد ذلك توظيف هؤلاء المتدربين على وظيفة (مسؤولي حسابات) في مختلف الفروع.

جدير بالذكر ان البنك يدفع مرتبات شهرية للمتدربين اثناء فترة التدريب تشجيعا لهم على العمل في هذا الحقل المالي المهم.

وقد صرح عبد العزيز الغامدي مساعد المدير العام للموارد البشرية ان جهود البنك في هذا المضمار تنصب على التدريب التخصصي وهذا العمل يتطلب اولا استقطاب خريجي الجامعات من مختلف التخصصات ثم يتم بعد ذلك توجيههم للالتحاق بالدورات التدريبية التي ينظمها البنك كل حسب تخصصه في حقول العمل البنكي المتعددة.

سحب جوائز «السعودي الهولندي» لمسابقة الشيكات السياحية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجرى البنك السعودي الهولندي السحب على جوائز حملته الترويجية للشيكات السياحية بمشاركة محمد عبد الهادي نائب العضو المنتدب وخالد الدغيث مساعد المدير العام للتسويق. وفاز مارتن جيمس بابيوكس بالجائزة الاولى وهي سيارة «فولفو - 850» من طراز 1995 وسلمان بن حسن بن سعيد بالجائزة الثانية وهي سيارة «رينو» من طراز «سفران 2.0».

فاهم بن سلطان القاسمي أمين عام مجلس التعاون الخليجي لـ«الشرق الأوسط»

الاتحاد الأوروبي لم يعتمد ضريبة الكربون بعد وسنناقش دوله بخصوصها كلا على حدة

مسقط: من عبد الحميد اليحياوي

التقت «الشرق الاوسط» في مسقط الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الامين العام لمجلس التعاون الخليجي داخل قاعة المؤتمرات في فندق قصر البستان في العاصمة مسقط التي تستضيف حاليا المؤتمر الثالث للصناعيين الخليجيين ونظرائهم الاوروبيين واجرت معه هذا الحديث:

● طالبتم في كلمتكم الافتتاحية لمؤتمر الصناعيين الخليجيين مع نظرائهم الاوروبيين باقامة شراكة اوروبية خليجية، ما هو تفسير مضمون هذه الشراكة في مخيلتكم بالرغم من المشاكل المطروحة حاليا في تعاونكم مع دول الاتحاد الاوروبي؟

ـ الشراكة التي انادي بها تنطلق من العلاقات التاريخية الوثيقة بين دول مجلس التعاون ودول الاتحاد الاوروبي، وهذه العلاقات منعكسة في الحجم الكبير للتجارة التي هي بيننا حيث ان دول المجموعة الـ15 تعتبر من اكبر شركائنا التجاريين. والشراكة في اعتقادي تعني ان نمثل نحن الخليجيين تكاملا اقتصاديا مع الاتحاد الاوروبي وان لا نكون مجرد اسواق له لتصريف المنتجات الاوروبية فضلا عن ضرورة التحول الى مرحلة الانتاج المشترك عن طريق الدخول في مشاريع مشتركة تتيح نقل التكنولوجيا وتدريب الكوادر المواطنة وكذلك ايجاد الاسواق المناسبة لمصنوعاتنا المشتركة.

● حسب معلوماتنا فان ضريبة الكربون ما زالت تعيق الحوار الخليجي ـ الاوروبي وتقف امام تقدم المفاوضات بين الجانبين للوصول الى اتفاقية تبادل تجاري حر؟

ـ كما تعلمون فان ضريبة الكربون لم يتم تبنيها الان على مستوى دول الاتحاد الاوروبي وقد ترك الموضوع لكل دولة على حدة. نحن سنتناول هذه المسالة مع كل دولة على حدة ونحث شركاءنا التجاريين على عدم المضي قدما في تطبيق هذه الضريبة لان النفط مثقل اصلا بالضرائب في دول الاتحاد الاوروبي، وبحسبة بسيطة ستعلمون ان دول مجلس التعاون لا تحصل الا على القليل من عوائد منتجاتها النفطية بينما ان الثلثين او اكثر يذهب الى دول الاتحاد الاوروبي وغالبا بواسطة فرض الضرائب.

> ● إمدادات النفط الخليجي الى دول الاتحاد الأوروبي لم تتوقف في الأزمات حتى في أحلك فترات حرب الخليج
>
> ● ثلثا عوائد النفط الخليجي لدول الاتحاد الأوروبي تستحوذ عليه هذه الدول وغالباً من خلال آلية فرض الضرائب

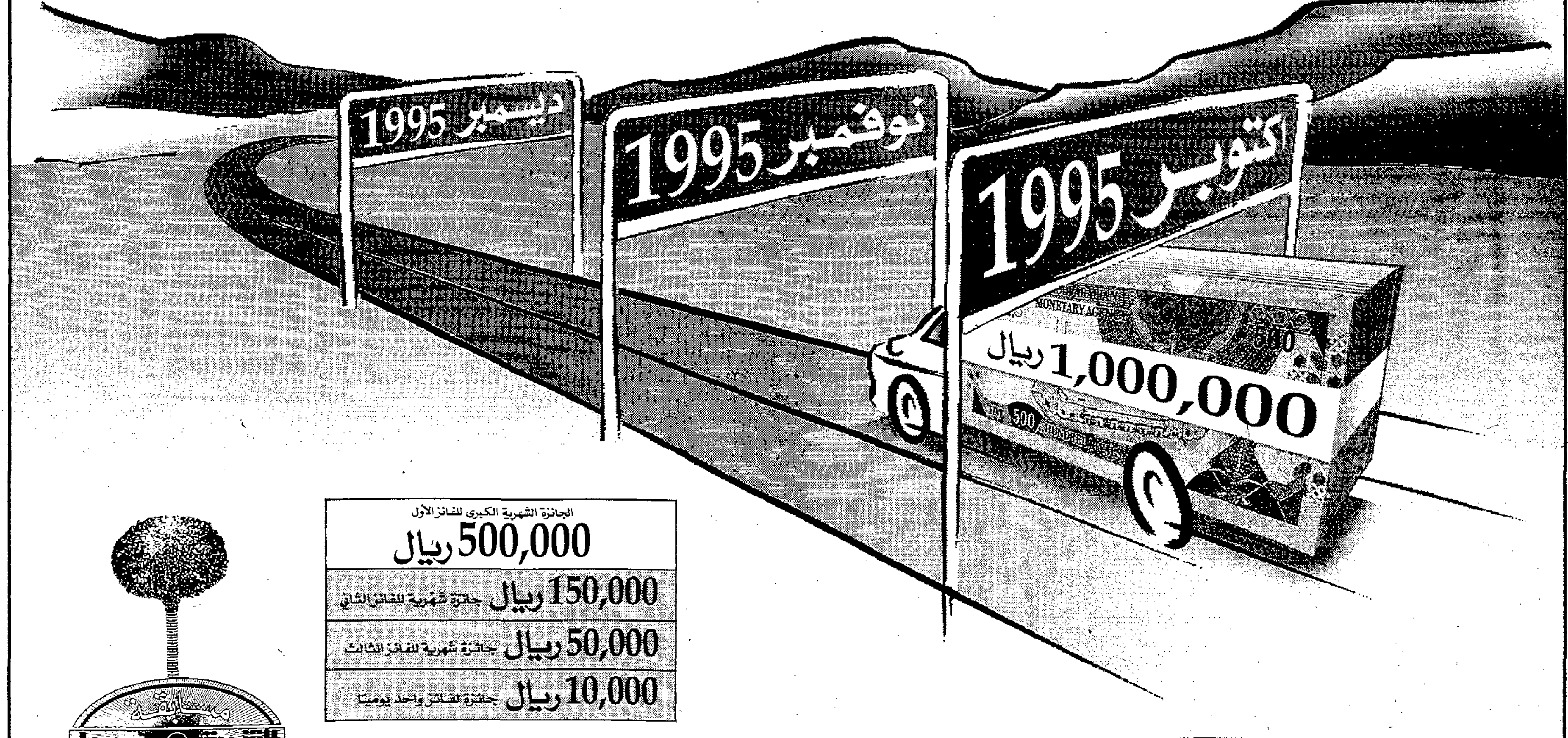
● يطالب الجانب الخليجي بضرورة مبادرة للمستثمرين الاوروبيين بالذات بالاستثمار في دول المجلس. لماذا؟

ـ ان الدول الخليجية تعتبر من اكثر الدول المستقرة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وهي من الدول التي تؤمن بمبدأ حرية التجارة منذ قديم الزمان وفيها يتمتع المستثمرون بمزايا كثيرة اهمها عدم وجود اية قيود على تحويلات العملية، وحرية انتقال البضائع بين دول المجلس بدون تعرفة جمركية وعدم وجود ضرائب جمركية على معظم المواد الخام وقطع الغيار والمعدات. هذا بالاضافة الى ان الضرائب على المؤسسات ضئيلة واحيانا معدومة. ولا توجد ضرائب على دخل الافراد. ثم ان دول المجلس ملتزمة بقواعد واجراءات الجات وفي طريقها للانضمام الى منظمة التجارة العالمية وبعضها اصبح عضوا فيها. ناهيك من ان دول المجلس تحترم حقوق الملكية الفكرية واقرت التشريعات المناسبة بشانها.

هذا من ناحية اما من ناحية اخرى فهناك دور القطاع الخاص الذي اصبح بارزا بصورة ملحوظة في اقتصاديات دول المجلس من خلال تشجيع حكومات الدول الاعضاء لهذا القطاع للاضطلاع بدور رئيسي في عملية التنمية. وهذا الوضع يوفر امكانات كبيرة ـ لدخول المستثمرين الاوروبيين في مشاريع مشتركة مع القطاع الخاص. وبعبارة مختصرة فإن هذه الحوافز والمزايا التي توفرها دول المجلس للمستثمرين تجعل من البيئة التجارية والاستثمارية في منطقتنا بيئة مستقرة ومشجعة وجذابة للدخول في مشاريع مشتركة.

● لماذا ضرورة مبادرة المستثمرين الاوروبيين بالاستثمار في دول المجلس؟

ـ اننا ننتظر الى علاقاتنا التاريخية الهامة بعين الاعتبار



الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي

كما ان دول الاتحاد الاوروبي تعد اكبر شريك تجاري بالنسبة لنا، اضافة الى تقارب اسواقنا ونمو حجم التجارة في ما بيننا فقد شهد حجم التجارة بين دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي ارتفاعا ملحوظا، حيث تشير احصائيات صندوق النقد الدولي الى ان مجمل المبيعات الاوروبية لدول المجلس ارتفعت من حوالي 16.8 مليار دولار عام 1980 لتصل الى 22 مليار دولار عام 1994. وفي المقابل زاد حجم مبيعاتنا الى دول الاتحاد الاوروبي خلال هذه الفترة حيث تشكل هذه النسبة حاليا حوالي 20 في المائة من مجمل صادراتنا. وستظل دول المجلس كما كانت في الماضي مصدرا مستقرا يمكن الاعتماد عليه لتزويد دول الاتحاد الاوروبي بالنفط حتى في وقت الازمات والحروب كما تجلى ذلك واضحا خلال حرب الخليج الاخيرة. ان دول المجلس تولي اهمية كبيرة لعلاقاتها الوثيقة مع دول الاتحاد الاوروبي ولذلك فانه من الطبيعي ان تتطلع دولنا الى نفاذ صادراتها ومنتجاتها الى الاسواق الاوروبية بحرية ودن حواجز.

● باعتقادكم هل الدول الخليجية مؤهلة تشريعيا لما فيه الكفاية لاستقطاب وجذب المستثمرين الاوروبيين.

ـ اعتقد ان البنية القانونية والتشريعية في دول مجلس التعاون الخليجي مكتملة والحماية متوفرة فيها. وطالما سنكون اعضاء في الجات وفي طريقنا الى الانضمام الى منظمة التجارة العالمية فانني اعتقد ان هناك حماية كاملة لكل مستثمر في المستقبل.

● واين وصلتم الآن في موضوع الوحدة الجمركية؟

ـ هناك قرار من قمة العام الماضي في البحرين بسرعة الوصول الى تعرفة جمركية خليجية موحدة، واجتمعت لجان كثيرة خلال هذه السنة لنفس الغاية وتتمنى ان تقر الوحدة الجمركية هذه السنة في قمة مسقط.

«طيران الخليج» تتوقع 10 ملايين دينار أرباحا

المنامة: من هناء بوحجي

ذكرت مصادر موثوقة من شركة طيران الخليج لـ«الشرق الاوسط» ان الشركة تتوقع تحقيق ارباحا في نهاية العام الجاري 95 تصل الى 10 ملايين دينار، اي عند مستوى ارباح الشركة للعام الماضي 94.

واضافت المصادر ان حجم استثمارات الشركة منذ عام 1989 وحتى الآن قد بلغ 3 مليارات دولار اميركي، وشملت هذه الاستثمارات شراء الناقلات الجديدة لتحديث اسطولها وافتتاح الخطوط الجديدة والخدمات الارضية وخدمات المقصورة.

وتمتلك «طيران الخليج» في الوقت الحاضر 37 ناقلة منها 4 ناقلات من طراز الايرباص 340، كما ستتسلم ناقلتين من نفس الطراز في ما بعد العام الجاري 95، وتمتلك 14 ناقلة من طراز الاير باص 320، وتتسلم 4 اخرى من نفس الطراز في العام 1996 وتمتلك 18 ناقلة من طراز بوينج 767 بالاضافة الى طائرة واحدة من نوع البوينج 757 للشحن الجوي. ومع نهاية هذا العام سيصل عدد محطات الشركة الى 60 محطة ستفتح آخر ثلاث محطات في نهاية الشهر الجاري في كل من كوالالمبور وهيوستن (المحطة الثانية للشركة بعد نيويورك) وجنيف (المحطة الثانية للشركة بعد زيورخ).

«طيران اليمن» توسع رحلاتها إلى أوروبا وأفريقيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد شركة طيران اليمن ـ اليمدا ـ سابقا لتوسيع شبكة خطوطها الخارجية بعد ان حصلت على حرية النقل الى عدد من البلدان الاوروبية والافريقية.

وذكرت مصادر مطلعة في الشركة لـ«الشرق الاوسط» ان طيران اليمن ستبدأ الشهر المقبل تسيير رحلة اضافية الى لندن عبر مدينة ميلانو الايطالية الى جانب رحلتها الاسبوعية الى العاصمة البريطانية. كما ستبدأ طيران اليمن تشغيل خطها الجديد الى العاصمة التنزانية دار السلام والى جزيرة زنجبار.

وقالت مصادر الشركة ان استحداث الخط الجديد عدن ـ ميلانو ـ لندن ياتي لتلبية حركة نقل المسافرين من دار السلام وزنجبار. واكدت المصادر نفسها ان الشركة ستضيف خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل رحلة اضافية الى العاصمة العمانية مسقط.

الجدير بالذكر ان مدينة ميلانو ستكون ثاني مدينة اوروبية تسير طيران اليمن رحلاتها اليها خلال العام الجاري.

قبيل توقيعه الأسبوع المقبل اتفاقية التبادل التجاري مع إسرائيل

الأردن: التطبيع لن يكون على حساب العلاقات مع العراق وسورية ولبنان

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن ان تطبيع علاقاته مع اسرائيل لن يتم على حساب علاقاته العربية، موضحا اهمية التعاون الاقليمي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لمنطقة الشرق الاوسط.

وقال وزير الصناعة والتجارة الاردني علي ابو الراغب ان التعاون المستقبلي بين الاردن واسرائيل وخاصة في المجالات الاقتصادية بعد توقيع اتفاقية التبادل التجاري بين الجانبين الاسبوع المقبل لن يكون على حساب علاقات الاردن العربية ولا سيما مع العراق وسورية ولبنان التي يرتبط الاردن معها بوشائج متينة على مختلف الاصعدة الاقتصادية والتجارية والنقل والمشاريع المشتركة.

واضاف ابو الراغب في تصريحات صحافية أن العراق شريك اقتصادي للاردن حيث يرتبط البلدان بشبكة من العلاقات الاقتصادية تتمثل بالاستيراد والتصدير والتبادل التجاري والتعاون في مجال النفط والغاز، مشيرا الى ان الجانبين اتفقا على اقامة مشاريع اقتصادية في غاية الاهمية على صعيد منطقة الشرق الاوسط من بينها مد انبوب نفطي بين العراق ومصفاة البترول في الزرقاء وانشاء مصفاة اخرى للبترول في العقبة والتعاون في مجال التنقيب عن النفط والغاز حيث يقدم العراق خبراته الفنية للاردن في هذا المجال.

واوضح ان مقاطعة سورية ولبنان لقمة عمان الاقتصادية لن تؤثر على العلاقات الاقتصادية والتجارية الوثيقة بين الاردن وكل من هاتين الدولتين الشقيقتين.

وقال ان الاردن مقبل على اقامة علاقات اقتصادية وثيقة مع اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وخاصة بعد توقيع اتفاقية التبادل التجاري مع البلدين الاسبوع المقبل، موضحا ان هذه الاتفاقية ستزيد من النشاطات والمبادلات التجارية الاردنية مع الجانبين وتكثف من عمليات الاستيراد والتصدير والنشاط الاقتصادي.

واكد ان مشاركة دول مجلس التعاون الخليجي في اعمال قمة عمان لها اهمية بالغة نظرا لاهمية الدول الخليجية من جهة والدور الذي تضطلع به في تطوير المنطقة من جهة اخرى، مشيرا الى ان هناك مشاركة كبيرة من قبل القطاع الخاص في الدول الخليجية في القمة الاقتصادية.

وقال ان اسرائيل تطالب برفع المقاطعة الاقتصادية العربية المفروضة عليها بغية اندماجها في اقتصاديات الشرق الاوسط موضحا ان الاردن الغى المقاطعة وفقا لمعاهدة السلام مع اسرائيل فيما الغت دول مجلس التعاون الخليجي المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل من الدرجتين الثانية والثالثة اي المقاطعة غير المباشرة.

واضاف ان رفع المقاطعة العربية لاسرائيل امر يخص الدول العربية.

واضاف أن هناك تنسيقا اردنيا فلسطينيا مصريا اسرائيليا ازاء مستقبل التعاون بينها نظرا لمشاركتها في عملية السلام الا ان هذه الاطراف لا تشكل محورا اقليميا ضد الدول الاخرى، مؤكدا ان الاردن يرحب بالتعاون الاقليمي ويرفض سياسة المحاور الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط.

جنوب أفريقيا تعرض فرص استثمار على رجال أعمال خليجيين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عرضت مجموعة من رجال الاعمال في جنوب افريقيا مجموعة من الفرص الاستثمارية والمشروعات المشتركة على رجال اعمال اماراتيين خلال ندوة عقدت صباح امس الاول في ابوظبي وحضرها «بو سيرتي» المستشار الاقتصادي لرئيس جنوب افريقيا ورئيس لجنة التجارة والصناعة في البرلمان، الذي قدم ورقة عمل حول التطورات السياسية في جنوب افريقيا.

وقدم الدكتور «جي ان روي» احد كبار رجال الاعمال في جنوب افريقيا ورئيس احدى المجموعات البرلمانية سابقا ورقة حول الاستثمار في جنوب افريقيا.

وقدم مهاندرا باتال المدير التنفيذي لمجموعة «جيب العالمية» ورقة حول فرص اقامة مشروعات استثمارية مشتركة بين الامارات وجنوب افريقيا اشار خلالها الى وجود امكانات جيدة لاقامة مشروعات مشتركة تقام في دولة الامارات بسبب النهج الاقتصادي الحر في الدولة والعمالة الرخيصة المتوفرة وامكانية تصدير منتجات هذه المشروعات بسهولة الى دول اخرى.

كما اشار الى ان المستثمرين الاماراتيين بامكانهم ان ينجحوا في اقامة مشاريع استثمارية في جنوب افريقيا حيث تدعم الحكومة الفيدرالية والحكومات المحلية الاستثمارات الاجنبية.

وقدم «راي سكاتزي» من شركة «ارنست اند يونغ» ورقة حول الاطار القانوني للضرائب وتمويل العملة في جنوب افريقيا. كما قدم «اي جي بروستر» من مجموعة «ترويبل» في جنوب افريقيا ورقة حول الاستثمار في القطاع العقاري، في حين قدم «ديفيد والت» مدير عام احدى شركات العقار، ورقة حول الاشهار العقاري في جنوب افريقيا.

وقال والت ان اجمالي الاستثمارات الاجنبية في جنوب افريقيا خلال عام 1994 بلغت حوالي ملياري درهم وان غالبية المستثمرين كانوا من ماليزيا بالدرجة الاولى ثم من اميركا واوروبا، وتركزت الاستثمارات على وجه الخصوص في قطاعات الترفيه والسياحة وتجارة التجزئة.

واشار الى وجود فرص ممتازة للاستثمار في القطاع العقاري في جنوب افريقيا خاصة في المباني التجارية وابراج المكاتب حيث لا توجد ضريبة على استثمار العقار ويمكن للاجانب التملك بنسبة 100% لكن الضريبة تحدد على الدخل.

واشار ايضا الى ان الاستثمار في القطاع السياحي ينمو بصورة مستمرة وقد تجاوز عدد السياح المليون في عام 1994 قائلا ان النقص في المنشآت الترفيهية والفنادق لا يمكن بلاده من استيعاب اعداد اكبر في الوقت الراهن في حين ان توفر هذه المنشآت يسمح لجنوب افريقيا بجذب عشرة ملايين سائح مستقبلا.

وقال ان العائد السنوي للاستثمار في القطاع العقاري في حدود 13% حاليا ويتوقع ان يرتفع الى 26.25% بعد 5 سنوات.

ارتفاع أسعار الأسهم في السوق الإماراتية يغري المتعاملين بتعديل محافظهم الاستثمارية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال متعاملون في سوق الاسهم المحلية في دولة الامارات ان الارتفاعات الاخيرة التي شهدتها معظم الاسهم، تغري العديد من المستثمرين لتعديل محافظهم من الاسهم مما يعزز فرص زيادة حجم التداول خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وبنهاية تعاملات الاسبوع امس قال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر بنك ابوظبي الوطني الذي يقيس اتجاه السوق بشكل عام ويتكون من القيمة السوقية لاسهم 22 شركة وبنكا كسب الاسبوع الماضي حوالي 20 نقطة حيث ارتفع من 2074 الى حوالي 2094 نقطة.

ولم يشهد السوق خلال الاسبوع تراجعا في الاسعار وارتفعت اسعار اسهم 15 شركة وبنكا واستقرت اسعار اسهم باقي الشركات والبنوك. وكان اكبر ارتفاع في الاسعار من نصيب اسهم شركة الفنادق حيث ارتفع سعر السهم 25 درهما من 880 الى 905 دراهم.

وارتفع سعر سهم اتصالات عشرة دراهم من 940 الى 950 درهما. وقد تداولت كميات متوسطة من اسهم المؤسسة بهذا السعر بينما توفرت عروض بيع بكميات تجارية بسعر 965 درهما، وارتفع خلال الاسبوع الماضي سعر اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية عشرة دراهم من 415 الى 425 درهما. وارتفع سعر اسهم شركة طيران ابوظبي خمسة دراهم من 700 الى 705 دراهم. وارتفع سهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين عشرة دراهم ايضا من 820 الى 830 درهما بينما ارتفع سعر اسهم شركة الامارات للتامين عشرة دراهم ايضا من 820 الى 830 درهما بينما ارتفع سهم شركة الامارات للتامين خمسة دراهم من 440 الى 445 درهما نتيجة توفر طلبات على اسهم الشركة. وواصل سعر سهم ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية ارتفاعه التدريجي من 190 الى 195 درهما.

إدخال خدمة الصوت والضوء لمدينتي البتراء وجرش

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الأردن الأهمية المتزايدة لقطاع السياحة في مرحلة السلام وضرورة وضع استراتيجية سياحية للمرحلة المقبلة في ضوء النشاط السياحي المتوقع في منطقة الشرق الأوسط.

وقال وزير السياحة عبد الاله الخطيب ان الاستراتيجية تتضمن تطوير الخدمات في المواقع السياحية وادخال خدمة الصوت والضوء في المواقع المهمة وخاصة مدينتي البتراء وجرش لتمكين السياح من الالمام بأهميتها التاريخية والحضارية موضحا ان مختلف المواقع الأثرية تشهد اقبالا كبيرا من قبل السياح الأجانب.

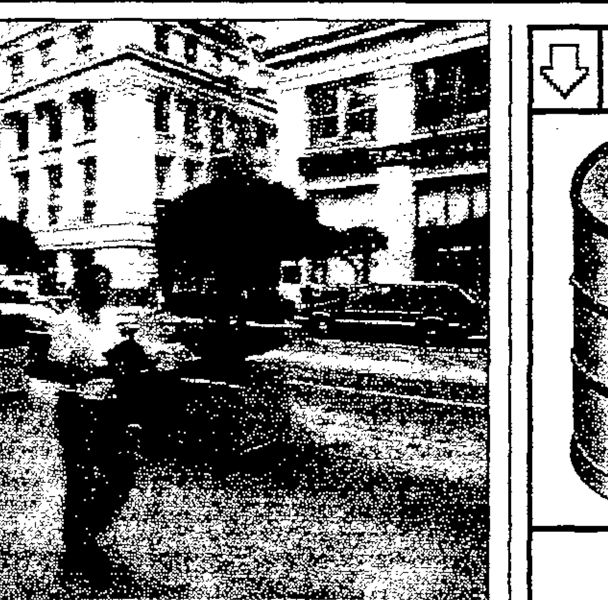
وأضاف الخطيب في تصريحات صحافية ان النشاط السياحي شهد اقبالا ملحوظا بعد إبرام معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية حيث ازدادت أعداد السياح الأجانب للأردن بنسبة كبيرة وان التوقعات تؤكد ان اعدادهم ستتضاعف خلال المرحلة المقبلة.

وأوضح ان الأردن سيشهد تنفيذ عدد من المشاريع السياحية بتمويل من القطاع الخاص تتمثل باقامة الفنادق والمرافق والمنشآت السياحية فيما يقتصر دور الحكومة على توفير خدمات البنية الأساسية للقطاع السياحي مشيرا الى ان المشاريع الجديدة تزيد الطاقة الاستيعابية للفنادق والمنتجعات السياحية بما يتناسب والزيادة المتوقعة في عدد السياح.

وقال ان الأردن بأمس الحاجة الى مثل هذه المشاريع نظرا لضيق السعة الفندقية وقلة عدد الغرف في الفنادق مقارنة مع الدول المجاورة موضحا ان المنشآت والمرافق السياحية الجديدة ستضاعف عدد الغرف الفندقية اربع مرات.

وحول المشاريع الاقليمية المشتركة قال وزير السياحة ان هناك مشاريع ستطرح على قمة عمان الاقتصادية من بينها اقامة ريفيرا على خليج العقبة بمشاركة اسرائيل ومصر بكلفة 1.3 مليار دولار تتضمن انشاء فنادق ومنتجعات سياحية وشواطئ للسباحة ومرافق سياحية اخرى كمدن الألعاب والمطاعم والرياضات المائية وهناك مشروع آخر لاقامة مجمعات سياحية مشتركة على الشاطئ الشرقي للبحر الميت بالاضافة الى تنفيذ مشروعات سياحية مشتركة مع كل من السلطة الفلسطينية واسرائيل.

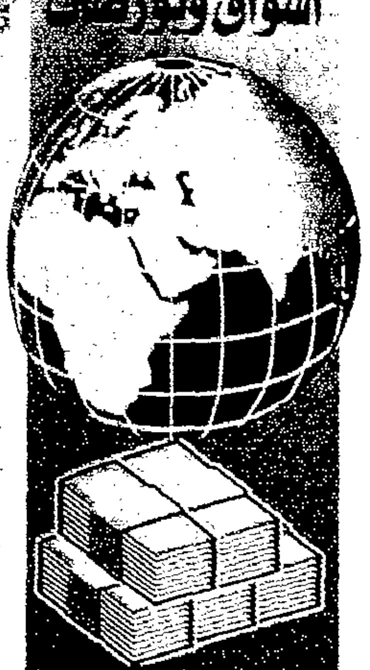
النفط



خام برنت تسليم ديسمبر

امس	السابق
15.97	16.05

اعلن بنك ويلز فارغو، احد اكبر البنوك الاميركية، عن تقديم عرض قيمته 10.8 مليار دولار لشراء منافسه في ولاية كالفورنيا بنك «فيرست انترسيت». وتشير تقارير مصرفية الى ان عرض الشراء هذا في حالة نجاحه سيضاهي عملية الاندماج التي تمت اخيرا بين مصرفي «تشي مانهاتن» و«كيمكال بانكينغ». وتظهر في الصورة بناية بنك «ويلز فارغو» في مدينة سان فرانسيسكو وقبالتها بناية تابعة لبنك «فيرست انترستيت» (أ ب)





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.6875	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.9375	5.5625	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4050
استرليني	5.8928	5.7184	0.6048	57703	0.5923	0.4705	1.0918	5.3493

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4180	100.75	1.5710	4.9725	1.5890	1597.50

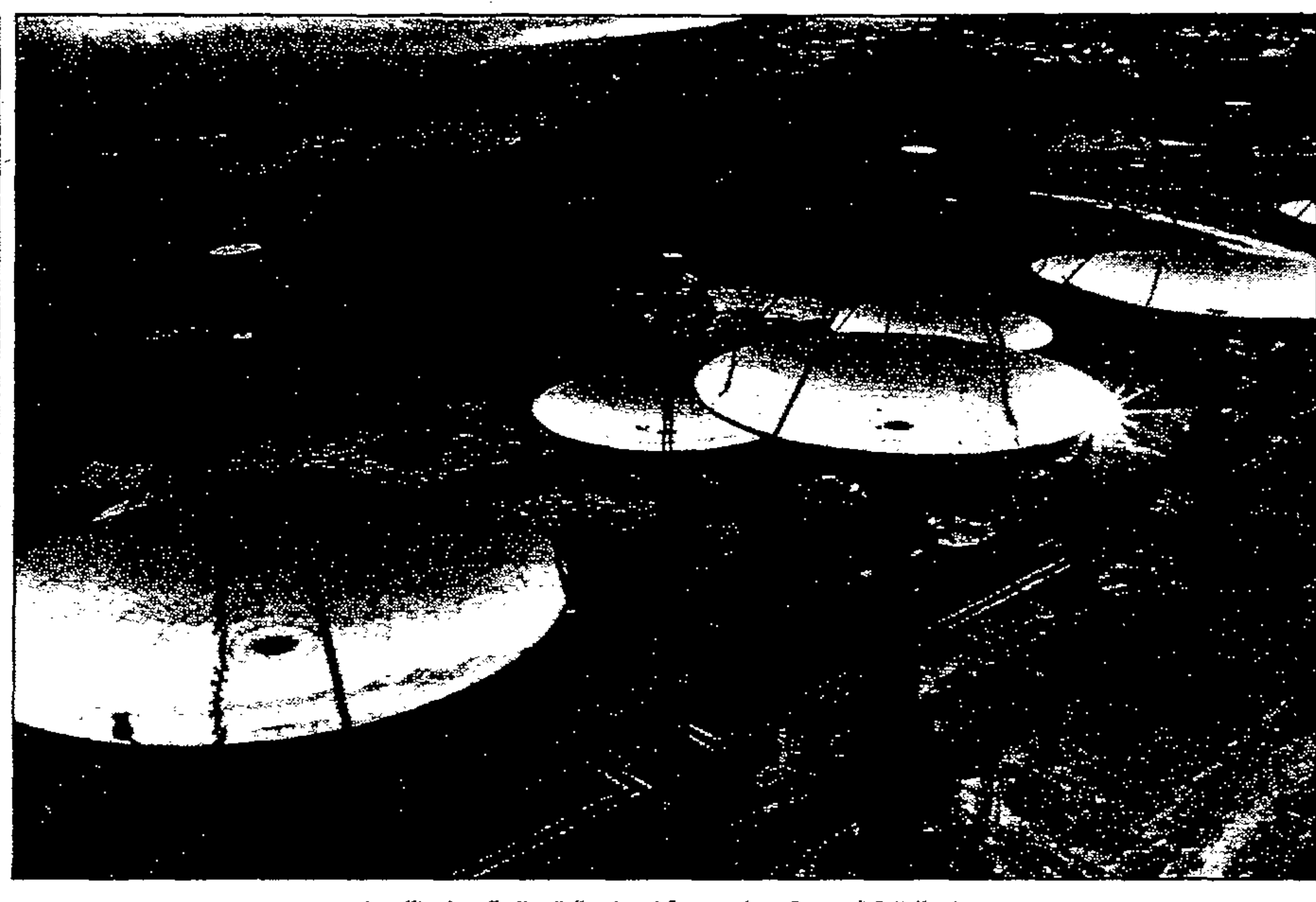
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2960	1.3380	122.80	1.1550	233.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

النفط والغاز والفحم في منافسة مع الشمس والرياح على سوق الطاقة

الطاقة المتجددة: معجزة القرن المقبل.. أم فكرة في مختبرات الحالمين؟



يمكن للطاقة الشمسية ان تلبي تسعة اضعاف الطلب الحالي على الكهرباء

● ثمة معركة مؤكدة بدأت تدور رحاها على اطراف صناعة الوقود الحجري قد تؤدي بهذا القطاع الى التراجع في اوائل القرن المقبل. ● تحصل الارض سنويا من الشمس على قدر من الطاقة يزيد بنحو 10 الاف مرة عما تحتاجه بالفعل. ● لا يزال قطاع الوقود الحجري يساهم في تلبية ما يزيد عن ثلاثة ارباع حاجات العالم من الطاقة. اما مصادر الطاقة المتجددة، كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح، فلا تساهم باكثر من 1 في المائة من الطاقة المولدة. ● الاحتياطات النفطية المثبتة في الوقت الحاضر تكفي لتزويد العالم على مدى السنوات الثلاث والاربعين القادمة حسب كميات الانتاج الحالية.

لندن: «الشرق الاوسط»

اثناء انعقاد المؤتمر السادس عشر لمجلس الطاقة العالمي في مدينة تشيبا اليابانية في الاسبوع الماضي، لم يتردد احد خبراء الطاقة، يعمل في معهد ابحاث الطاقة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا بالمملكة العربية السعودية، في دعوة حتى الدول المنتجة للنفط الى البدء في الاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة كي تلبي جانبا من احتياجاتها من الكهرباء والحفاظ على احتياطيها النفطي، متوقعا في الوقت ذاته «ان يكون اسهام مصادر الطاقة المتجددة كبيراً في المستقبل القريب».

فبعد ان ظلت ولسنوات عديدة فكرة حبيسة مختبرات العلماء الحالمين، اصبحت الطاقة المتجددة تشكل في الآن مصدرا لاهتمام عالمي واسع النطاق، حتى بات البعض يتحدث عنها باعتبارها معجزة القرن المقبل. ويعدد هؤلاء في حديثهم سلسلة واسعة من «الفوائد العظيمة» التي يمكن ان تترتب على الاعتماد على الطاقة المتجددة، بما في ذلك تحرير البلدان من الاعتماد على النفط وما ينطوي عليه هذا الاعتماد من تبعات سياسية واقتصادية، والتخلص من المخلفات والابخرة الكيماوية الملوثة للبيئة والتي اصبحت تنذر بتغيير مناخ العالم. ويرسم الحالمون صورة زاهية للعالم في حالة اعتماده على عناصر الطاقة المتجددة عندما يذكرون ان الارض تحصل سنويا من الشمس لوحدها على قدر من الطاقة يزيد بنحو 10 الاف مرة عما تحتاجه بالفعل.

ولكن حتى وقت قريب كان الحالمون يفيقون بسرعة على صراخ الاقتصاديين حول «التكاليف». اذ ان الطاقة المتجددة كانت ومنذ وقت طويل تنطوي على تكاليف اعلى بكثير مما تنطوي عليه مصادر الوقود الحجري، من الفحم والنفط والغاز. فمن دون توفر الاعانات، لم يكن بالامكان توليد اي مصدر من مصادر الطاقة المتجددة.

تغير الاوضاع

بيد ان هذا الوضع شهد مؤخرا تغيرا كبيرا، فقد هبطت تكاليف توليد الطاقة المتجددة هبوطا كبيرا في السنوات القليلة الفائتة. ومع ذلك بقيت تكاليف استخراج الوقود الحجري ارخص بكثير. الا ان ثمة معركة مؤكدة قد بدات تدور رحاها على اطراف صناعة الوقود الحجري البالغة قيمتها سنويا ترليون دولار قد تؤدي بهذا القطاع الى التراجع في اوائل القرن المقبل.

ومع ذلك يبدو قطاع الوقود الحجري لأول وهلة وكانه منيع لا يمكن لاي عوامل طارئة ان تؤثر فيه. اذ لم يظهر على ارباب هذا القطاع الذين اجتمعوا في اليابان في الثامن من هذا الشهر اي علامات تدل على القلق حول المستقبل. اذ يساهم قطاع الوقود الحجري في تلبية ما يزيد عن ثلاثة ارباع حاجات العالم من الطاقة. ويتم تلبية الجزء الاكبر من الربع المتبقي من قبل ما يسمى بوقود العالم الفقير المكون من الخشب ومخلفات المحاصيل والحيوانات. ومع النمو الذي تشهده بلدان العالم النامي، فان هذه المصادر البدائية من الوقود ستصبح غير كافية، اذ سيتم ازاحتها من قبل النفط والغاز والفحم.

ففي قطاع النقل ما يزال النفط مهيمنا، حيث يساهم في تلبية 97 في المائة من حاجة هذا القطاع الى الوقود. اذ لم تحقق البدائل عن الوقود الحجري تقدما لها الا في مجال توليد الطاقة الكهربائية. اذ تجهز الطاقة النووية ما نسبته 17 في المائة من الطاقة الكهربائية المولدة في العالم، في حين تساهم الطاقة الكهرومائية بنسبة 18 في المائة منها. اما مصادر الطاقة المتجددة بالمعنى الحقيقي للكلمة، كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح، فلا تساهم باكثر من 1 في المائة من الطاقة المولدة.

وعليه، ما الذي يمكنه ان يخفف من قبضة الوقود الحجري على انتاج الطاقة في العالم؟ تجيب مجلة «الايكونوميست» البريطانية في عددها الاخير بالقول: بالتاكيد ليس هناك اية امكانية بان تحصل قريبا شحة من الموارد الحالية المتاحة. فخلال الهزة النفطية في السبعينات، خلط العديد من المراقبين بين القيود على العرض التي فرضتها منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) مع الفكرة الخاطئة القائلة ان الموارد النفطية في العالم قد نضبت. ولكن، في الواقع، ارتفعت امكانات العرض النفطي العالمي منذ السبعينات.

لغة الارقام

تؤكد الارقام الصادرة عن شركة «بريتش بتروليم» النفطية العملاقة ان الاحتياطات النفطية المثبتة في الوقت الحاضر تكفي لتزويد العالم على مدى السنوات الثلاث والاربعين القادمة حسب كميات الانتاج الحالية، بالمقارنة مع اقل من 35 سنة في سنوات السبعينات. كما ان احتياطات الغاز المثبتة الان تكفي لـ 66 سنة قادمة من الانتاج الحالي، بزيادة عن 44 سنة في عام 1970. اما احتياطات الفحم فتكفي حسب كميات انتاجها السنوي في الوقت الحاضر لـ 235 سنة.

بالطبع ان معدلات الانتاج لن تبقى بدون تغيير. اذ يمكن للطلب العالمي على الطاقة ان يتضاعف باكثر من مرة بين الان وعام 2005، وذلك بسبب تزايد حجم سكان العالم وتسارع عمليات التصنيع في الدول النامية. لكن الارقام الخاصة بالاحتياطات المثبتة، حتى اذا اخذنا بنظر الاعتبار النمو في الطلب، قد تقلل من شأن حقيقة عمر الوقود الحجري. اذ يقول شون اونيل، رئيس الاقتصاديين في وكالة الطاقة الدولية، «لا اعتقد اننا سنستهلك ما بحوزتنا من احتياطات نفطية خلال اربعين عاما».

ان مصطلح «الاحتياطات المثبتة» يشير فقط الى الاحتياطات المعروفة من النفط التي تعتقد مؤسسات الطاقة ان بالامكان استخراجها من دون تكبد خسائر في الاموال. فمن الذي يعرف كم من النفط سيتم اكتشافه في المستقبل؟

لقد اصبحت تكنولوجيا التنقيب النفطي الجديدة تسمح للخبراء برؤية ثلاثية الابعاد للحقول النفطية وبالحفر الافقي للوصول الى تلك الحقول. ومنذ السبعينات ادركت بلدان الشرق الاوسط الاعضاء في منظمة الاوبك انها تتمتع بكميات من النفط اكبر بكثير مما كانت تتصور. وبقيت آفاق تحقيق اكتشافات جديدة في مناطق اخرى من العالم واعدة.

الى جانب ذلك، من الذي بامكانه ان يتكهن بالمستقبل الاقتصادي لاستخراج الوقود الحجري؟ فمن المعروف ان اي مؤشر على نضوب احتياطات النفط او الغاز او الفحم سوف يدفع بالاسعار الى الصعود. الا ان من شأن ذلك ان يؤدي كذلك الى جلب احتياطيات الى السوق كان يعتبر استغلالها قبل ارتفاع الاسعار غير مجد - مثل النفط الموجود في اعماق البحار والفحم في المناطق النائية من سيبريا. ويذكر البنك الدولي ان مثل تلك الاحتياطات من الوقود الحجري «التي يمكن استخراجها في ما بعد» قد تكفي في حالة استخراجها لنحو 600 سنة من الانتاج الحالي.

ثلاثة مخاطر للنفط

واستنادا على ذلك فان الوقود الحجري لم يصل بعد الى حافة النضوب. ومع ذلك ثمة عوامل ثلاثة قد تؤدي الى تقويض هيمنة الوقود الحجري على انتاج الطاقة في العالم: مخاوف السوق من تصاعد تكاليف استخراج الوقود الحجري والقلق حول البيئة، والانخفاض في تكاليف مصادر الطاقة البديلة. ولنأخذ كل عامل من هذه العوامل على حدة.

يعد غياب الامن بخصوص الطاقة احد المخلفات التي تركتها الهزات النفطية في السبعينات. ولكن على خلاف المخاوف من استنفاد احتياطات الوقود الحجري، فان لهذا العامل بعض المصداقية. اذ يمكن لاسعار الوقود الحجري ان ترتفع كثيرا اذا ما طرأ نمو على الطلب بمعدل اسرع من النمو في العرض، رغم ما قد يؤدي اليه هذا الارتفاع في النهاية من تشجيع للمنتجين على زيادة انتاجهم. ولكن لا يجدي نفعا، على سبيل المثال، العثور على حقل جديد للغاز اذا ما استغرق مد انبوب جديد لنقل الغاز المستخرج الى السوق سنوات عديدة. وفي سوق النفط، على وجه الخصوص، هناك عنصر الاحتكار وما ينطوي عليه من عواقب.

فمن المعروف ان منظمة الاوبك قد حاولت في السنوات القليلة الفائتة رفع اسعار النفط عن طريق الحد من الانتاج الى سقف يبلغ نحو 25 مليون برميل يوميا. بيد ان جهودها في هذا الاتجاه قد اخفقت حتى الآن. فالارتفاع الاخير في الطلب العالمي على النفط (والذي بلغت نسبته 2 في المائة منذ عام 1991) قد تمت تلبيته بواسطة الزيادة في انتاج البلدان غير الاعضاء. والاسوأ من ذلك بالنسبة الى منظمة الاوبك هو احتمال هبوط اسعار النفط بشكل اكبر اذا ما قررت الامم المتحدة السماح للعراق استئناف صادراته النفطية.

ولكن على المدى البعيد يمكن للاوبك ان تستعيد قوتها على دفع الاسعار نحو الصعود. فعلى الرغم من ان المنظمة تساهم في الوقت الحاضر بما لا يزيد عن 40 في المائة من امدادات النفط العالمية، فانها تستحوذ على 75 في المائة من الاحتياطي العالمي المثبت. ومن دون تمكن الدول غير الاعضاء من اكتشاف كميات كبيرة من الاحتياطات، ومن تسويق هذه الكميات بسرعة، فانها ستجد نفسها يوما غير قادرة على الحفاظ على حصتها من الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي. وبالتاكيد، سيسمح ذلك للاوبك ان تستعيد قدرتها على التأثير في الاسعار.

ان من شأن الارتفاع المستديم في اسعار النفط ان يدفع المستهلكين الى البحث الجدي عن مصادر بديلة للطاقة. والمعروف ان امكانية حدوث هزة نفطية اخرى لوحدها قد دفعت، منذ السبعينات، بالعديد من البلدان الى القيام باستثمارات باهظة في مجال توليد الطاقة من مصادر بديلة للوقود الحجري، وخصوصا من الطاقة النووية والكهرومائية. وعلى مدى السنوات العشرين المنصرمة، انخفض نصيب النفط في السوق العالمية لتوليد الطاقة الكهربائية من 20 في المائة الى نحو 10 في المائة. بيد ان قطاع النقل لم يأخذ احتياطاته ضد حصول هزة نفطية جديدة.

لا يزال النفط المصدر الاساسي لوقود ما يصل عدده الى 600 مليون عربة نقل في العالم. ويتم في الوقت الحاضر استهلاك نحو نصف الامدادات العالمية من النفط من قبل قطاع النقل. وتتوقع وكالة الطاقة الدولية ان ترتفع هذه الحصة بحلول عام 2010 الى اكثر من 60 في المائة. وعليه فان اي قفزة اخرى للاسعار النفطية ستلحق ابلغ الاضرار في هذا القطاع.

بعد ذلك تأتي مطالبة جماعات الخضر ضد استمرار الاعتماد على الوقود الحجري. ويذكر المهتمون بالبيئة ان هذا النوع من الوقود قد اصبح مصدرا لتلوث العديد من المدن الكبرى في العالم. ويؤكد العديد من العلماء بثقة متزايدة على ان استخدام الوقود الحجري قد يؤدي الى حصول تغيير في مناخ العالم. اذ ان عنصر ثاني اوكسيد الكربون الذي يتخلف عن احتراق هذا النوع من الوقود سيؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الارض وبالتالي الى حدوث نتائج كارثية. ففي مؤتمر «قمة الارض» المنعقد في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو في 1992، وافقت البلدان الغنية على خفض مخلفات ثاني اوكسيد الكربون فيها لتصل في عام 2000 الى مستواها في 1990

ومع ذلك فان التحول الى المصادر البديلة للوقود الحجري لا يمثل الطريق الاوحد لمعالجة هذه المشكلة. فالغاز الطبيعي، الذي يعتبر من اهم مكونات الوقود الحجري يتميز نسبيا بالنظافة. اذ ان استخدامه محل النفط والفحم سيؤدي الى خفض مخلفات ثاني اوكسيد الكربون بشكل كبير للغاية. وبما ان السيارات القديمة تعتبر من بين اكثر الوسائط الملوثة، فان شراء هذه السيارات من مالكيها ومساعدتهم على شراء سيارات جديدة يمثل احد الاساليب المتاحة امام الحكومات لخفض كمية الابخرة الملوثة في المراكز الحضرية.

مصادر عنيدة وخيارات قليلة

بيد ان المخاوف البيئية قد تقود في المستقبل الى تحول كبير بعيدا عن استخدام الوقود الحجري. واذ ما حدث ذلك فما هي البدائل الافضل بالنسبة الى الحفاظ على البيئة؟ يتفق العديد من المراقبين على ان الطاقة النووية والطاقة الكهرومائية تمثلان خيارين غير مضموني العواقب. فتشغيل المفاعلات النووية في بعض البلدان ينطوي على مخاطر تنذر بحوادث خطيرة، شبيه بما حدث في مفاعل مدينة تشرنوبل الاوكرانية. كما ينطوي الاعتماد على الطاقة الكهرومائية على عيوب عديدة. فغالبا ما قاد بناء السدود الى القضاء على الحيوانات ونقل البشر الى مواقع اخرى. وعلى سبيل المثال سيؤدي استكمال سد «ثري جورجس» الذي تقدر تكاليفه بنحو 26 مليار دولار، الى نقل نحو مليون شخص من مواقعهم. كما تنطوي هذه الطاقة على مخاطر مناخية كبيرة. اذ يؤكد دعاة الحفاظ على البيئة في كندا والبرازيل على ان النباتات المتفسخة في مستودعات السدود تبعث بكميات كبيرة من غازات الصوبة الزجاجية.

ومع ذلك يمكن القول انه ليس هناك اي مصدر من مصادر الطاقة لا يترتب على استخدامه اي مضار للبيئة. ففي ولاية كاليفورنيا الاميركية وفي مقاطعة ويلز البريطانية ادى نصب النواليب الهوائية العملاقة الى قتل الطيور، كما ترتب على مكائن الامواج البحرية الحاق الاضرار بالحياة البحرية. ومع ذلك فان الرياح والشمس وطاقة الامواج تبدو اكثر تواؤما مع البيئة من غيرها من مصادر الطاقة. فخلافا للطاقة النووية، لا تنطوي هذه المصادر على مخاطر بيئية كارثية. وخلافا لمشاريع الطاقة الكهرومائية، فان تلك المصادر ليست بحاجة الى مساحة كبيرة. فحسب الارقام الصادرة عن البنك الدولي، يمكن للطاقة الشمسية، من الناحية النظرية، ان تلبي ما يزيد بنحو تسع الى عشر مرات حجم الطلب الحالي على الكهرباء في جميع البلدان النامية، في حين انها تستحوذ على مساحة اقل مما تستحوذ عليه مشاريع الطاقة الكهرومائية.

ومع ذلك، ورغم حجم المخاوف من حدوث هزة نفطية اخرى او كارثة بيئية مدمرة، سيبقى الناس مترددين في الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة اذا بقيت الطاقة التي تنتجها هذه المصادر اغلى بكثير من الوقود الحجري. اضافة الى ذلك، ورغم الهبوط في اسعار بعض مصادر الطاقة المتجددة، فان هذا الهبوط بقي متمركزا في قطاع توليد الكهرباء. ولكن في قطاع النقل الذي ينشأ عنه اسرع معدلات النمو في الطلب العالمي على الطاقة، ليس هناك من يتحدث عن ضرورة استخدام مصادر للطاقة المتجددة كبدائل عن المنتجات النفطية التي يعتمد عليها تشغيل هذا القطاع.

تجارب واخفاقات

يمكن القول ان قطاع النقل يحتاج الى المنتجات النفطية لثلاثة اسباب: فهي اولا رخيصة، وثانيا لا تزن كثيرا، وثالثا لا تستحوذ على مساحة كبيرة. وكانت الوسائل البديلة الاخرى التي استهدفت الحفاظ على دوران عجلة قطاع النقل قد اخفقت مرارا وتكرارا في تلبية الشروط الثلاثة المذكورة. اذ يتطلع العديد من العلماء المختصين بصناعة السيارات الى اليوم الذي يمكن فيه استخدام خلية الوقود الهيدروجيني، كمصدر للطاقة لا يتخلف عنه سوى البخار والماء. بيد ان خلايا الوقود الهيدروجيني ما زالت مرتفعة الثمن وكبيرة الحجم وثقيلة الوزن. من جهة اخرى يوصي المزارعون الذين يعتمدون على الاعانات بضرورة الاعتماد على الزيوت النباتية كمصادر للطاقة. لكن هذه المصادر، هي الاخرى، مرتفعة الاثمان ولا يمكنها منافسة المنتجات النفطية.

لعل اكبر محاولة لخفض اعتماد قطاع النقل على النفط، وربما الاكثر مغامرة، قد تمثلت في برنامج الكحول البرازيلي الذي بدأ في السبعينات. فبحلول 1983، وكنتيجة للاعانات الكبيرة المقدمة، جرى تصميم 90 في المائة من جميع السيارات الجديدة لتعتمد على الكحول كوقود لها بدلا من المشتقات النفطية. ولكن بحلول 1990 انخفضت هذه النسبة الى 5 في المائة فقط وقد تلاشى هذا المشروع نتيجة التكاليف العالية التي انطوى عليها. فحتى يمكن جعل الكحول تنافسيا كان على اسعار النفط ان تتضاعف تقريبا خلال الثمانينات لتصل الى 45 دولارا للبرميل الواحد.

من جهتها، تجري ولاية كاليفورنيا الاميركية في الوقت الحاضر تجربتها على السيارات التي لا تعتمد على النفط غير عابئة بالصعوبات التي تعترضها. واعتبارا من 1998 يتعين ان تكون هناك نسبة متزايدة من السيارات التي لا يترتب على تشغيلها اي مخلفات. وهذا يعني في الواقع زيادة نسبة السيارات التي تعتمد في تشغيلها على الطاقة الكهربائية. وخلافا للتجربة البرازيلية، التي استهدفت خفض اعتمادها على الواردات، فان كاليفورنيا تسعى الى خفض التلوث. بيد ان تجربتها قد تثبت هي الاخرى انها تنطوي على تكاليف باهظة. اذ تحتاج السيارة الكهربائية الى بطارية. والمعروف ان البطاريات المصنعة في الوقت الحاضر كبيرة وثقيلة وتحتاج الى اعادة شحن مستمرة. فاذا امكن للسيارة ان تسير مسافة مائة ميل معتمدة على خزان صغير من البترول فانها غير قادرة على قطع نفس المسافة اعتمادا على بطارية بدون عمليات شحن متكررة. وقد اخفقت حتى الان جميع الابحاث المتحمسة الرامية الى حل هذه المشكلة. وعليه فقد بقيت السيارة الكهربائية حتى الان بصورة لا تعدو ان تكون سوى سيارة ثانية يتم استخدامها في رحلات قصيرة جدا الى المدرسة او الحانوت.

ان مصادر الطاقة المتجددة ليست خالية من العيوب، لكنها قد تنهض قريبا بحصة اكبر في تزويد الكهرباء، وخصوصا في البلدان الفقيرة. فلا يزال هناك ملياراً نسمة من البشر، او ما يعادل 40 في المائة من سكان العالم، بدون خدمات كهرباء. ويعيش اغلبهم في الاقاليم الاستوائية وشبه الاستوائية، حيث تتوفر الطاقة الشمسية فيها بمقدار يزيد عن ضعف ما يتوفر في العالم الغني. كما ان هذه الاقاليم غنية بمصادر اخرى من الطاقة المتجددة كالطاقة الكهروضوئية التي تعتمد في مزاياها النسبية على غياب محطات توليد الطاقة الكهربائية.

من جهة اخرى، تعد سرعة استكمال المحطات عنصرا ايجابيا الى جانب الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة. اذ يستغرق نصب النواليب الهوائية، على سبيل المثال، اقل من عام واحد، في حين قد تستغرق اقامة المحطات النووية اكثر من عشرة اعوام. ويعتبر الحجم ميزة اخرى. فالمحطات المولدة للطاقة المتجددة تتسم بصغر حجم وحداتها (حيث ان طاقتها تقل في العادة عن 200 مليون واط بالمقارنة مع نحو الف مليون واط بالنسبة للمحطات النووية العادية). ويمكن لصغر الحجم ان يكون مفيدا، وذلك لصعوبة التكهن بحجم الطلب على الطاقة الكهربائية، الامر الذي قد يجعل من تكاليف المشاريع الكبيرة باهظة للغاية.

الخيار النووي

رغم ذلك كله، فان المحاولات التي يشهدها العالم بالاتجاه تقليل الاعتماد على الوقود الحجري لا تزال محصورة في نطاقين هما الطاقة النووية والطاقة الكهرومائية. واعتمادا على الارقام الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية، تنفق الحكومات في البلدان الغنية على البرامج النووية ما يزيد على نصف الموازنات السنوية المخصصة لانشطة البحث في مجال الطاقة والبالغة قيمته 8 مليارات دولار. وتستحوذ مصادر الطاقة المتجددة اقل من 10 في المائة من هذه الموازنات. من جهة اخرى تنتج البلدان الفقيرة (باستثناء الكتلة الشيوعية السابقة) نحو 5 في المائة من الكهرباء من الطاقة النووية او الكهرومائية، ولكن ما نسبته 0.3 في المائة فقط من مصادر الطاقة المتجددة. ومع ذلك فقد شرعت هذه البلدان ببناء العشرات من المحطات النووية الجديدة.

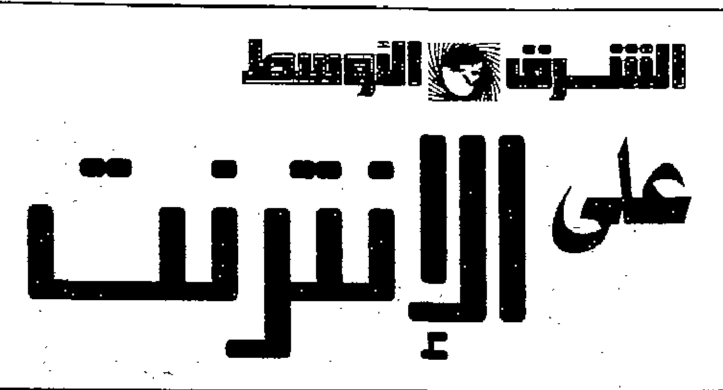
فهل ان الطاقة النووية والكهرومائية هي البديل الافضل للوقود الحجري؟ يمكن القول ان رفض هذين العنصرين من عناصر الطاقة لا ينبع فقط عن المخاوف البيئية. فقد بدءا يفقدان في الاونة الاخيرة مزاياهما الاقتصادية. صحيح ان المحطات الكهرومائية الجيدة تنتج طاقة كهربائية رخيصة، الا ان غيرها من المحطات قد كشفت عن تكاليف باهظة.

من جهة اخرى، تعد الطاقة النووية غير تنافسية في جميع البلدان تقريبا. فعلى الرغم من اختلاف تكاليف هذه الطاقة من بلد الى اخر، فان اغلب الدراسات الاخيرة تظهر ان الطاقة الكهربائية التي تولدها تنطوي على اسعار اعلى من تلك التي يولدها الوقود الحجري. كما ان الضوابط البيئية المفروضة على محطات الطاقة النووية قد اصبحت اشد واكثر صرامة. اذ يرى الاقتصاديون في البنك الدولي ان الطاقة النووية عاجزة عن التنافس مع الوقود الحجري اذا ما تم الاخذ بالحسبان تكاليف التخلي عن المفاعلات القديمة. اذ ان المخاوف من التكاليف، الى جانب السلامة، قد دفعت بالعديد من البلدان المتقدمة الى التخلي عن برامج الطاقة.

ان الطاقة النووية والسدود الكهرومائية العملاقة غير صالحة للعديد من البلدان الفقيرة وذلك لنفس الاسباب التي تجعل من الطاقة المتجددة خيارا افضل من الوقود الحجري. فهذان العنصران من عناصر الطاقة ينطويان على كثافة رأسمالية عالية وتستغرق اقامة برامجهما فترة طويلة. وطالما بقيت اسعار الوقود الحجري كما هي عليها الان، فانها ستستمر في المساهمة بالجزء الاكبر في سوق الطاقة العالمية. الا ان ثمة صراع يجري الان على هامش هذه السوق. ومع تزايد المعارضة تجاه مصادر الطاقة النووية والكهرومائية، فان الاتجاه نحو الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة سيصبح اقوى. وهنا يتعين على سياسة الحكومات ان تواكب التغيرات التي تترتب على التقدم في مجال العلوم. فلم يعد كافيا ان تكتفي هذه السياسات بان تستهزأ باحلام الحالمين.

No. 6170 - Friday 20/10/1995 ● العدد 6170 ـ الجمعة 1995/10/20





عندما علمت تلميذة سويدية بأن السلطات هناك قد انشأت مكتباً حكومياً لتلقي شكاوى الأطفال والتحقيق فيها سارعت الى الهاتف للاتصال بالمسؤولين لتقدم شكوى ضد والدتها إذ أخبرت التلميذة مسؤولي المكتب انه بعد وقوع الطلاق بين والدها ووالدتها لم تتمكن من رؤية الأول حيث رفضت والدتها أن تقدم لها أي مساعدة في هذا الأمر. هل يمكن ان يتدخل مكتب التحقيق في شكاوى الأطفال في هذا الأمر؟



صعوبة في التعبير عن المظالم





أطفال السويد: مشاكل عائلية

(أ ب)

بعد أن تبنت ميثاق الأمم المتحدة الخاص بحقوق الطفل

السويد: مكتب للتحقيق في شكاوى الصغار

استوكهولم: من ويندي سلوين *

انضمت السويد منذ عامين الى قائمة الدول التي انشأت مكاتب لتلقي شكاوى الأطفال والتحقيق فيها بعد ان تبنت السويد ميثاق الأمم المتحدة لعام 1990 الخاص بحقوق الطفل، وانشأت الجهات المختصة هناك العديد من القنوات لتسهيل عملية الاتصال بهذا المكتب من ضمنها خط هاتفي مباشر، وتكون السويد بذلك قد انضمت الى قائمة الدول المذكورة التي شملت حتى الآن النرويج ونيوزيلندا وكوستاريكا وايسلندا.

مشاكل عائلية

قالت لويز سيلواندر اول رئيسة لمكتب التحقيق في شكاوى الأطفال في السويد «ارتبكت أم الطفلة المذكورة في بادئ الأمر ولم تكن تريد المساعدة في حل المشكلة». وتتابع لويز «تنص التشريعات السويدية على حق الأطفال في رؤية أي من الوالدين بعد وقوع الطلاق بينهما».

ما حدث بعد ذلك هو قيام المختصين في مكتب الشكاوى بالاتصال بالباحث الاجتماعي لمدرسة الطفلة، وهو الشخص الوحيد الذي يمكن ان تثق به والدة الطفلة، وقام الباحث الاجتماعي بدوره بالتوسط بين الطرفين الى ان تمكنت الطفلة من رؤية والدها.

مكتب التحقيق في الشكاوى مؤسسة معروفة في السويد على مدى سنوات طويلة لجأ اليها الكثيرون في حالات التظلم الخاصة بسوء المعاملة والتفرقة على أساس الجنس او الخلفية العرقية او حتى التظلم ضد اي مؤسسة من مؤسسات الحكومة او القضاء.

وأشارت لويز الى انه بينما توجد مؤسسات الخدمات الاجتماعية الخاصة بمعالجة مثل هذه القضايا إلا انه بعكس الكبار يواجه الأطفال صعوبة في التعبير عن حقوقهم لصعوبة المشاركة في النقاش العام لأنهم لا يتمتعون بحق التصويت.

الاعتداء على الأطفال

تقول لويز ان وضعها الان يمكنها من تحقيق انجازات لا تستطيع تحقيقها كمواطنة عادية، وتدخل ضمن دائرة مسؤولياتها القضايا الخاصة بالاعتداء على الأطفال والأمهات والاتهامات دون سن الزواج واوضاع اللاجئين الذين تنوي السلطات ترحيلهم الى دول لا يضمن فيها سلامتهم بما في ذلك دولهم. وتشارك لويز كذلك في الأمور الخاصة بالانفاق الحكومي على المؤسسات التي تعنى بالأطفال اضافة الى مخاطر سجن الأحداث. وفي الحديث عن طبيعة عمل مكتب التحقيقات في شكاوى الأطفال تقول لويز «ان مكتبنا يجمع بين كونه سلطة وجهة رسمية ومؤسسة تعنى بمراقبة اوضاع واجراءات معينة إذ يمكننا ان نوجه انتقادا الى التشريعات والحكومة اذا ظهر ان ذلك ضروري، ان طبيعة عملنا تشابه الوكالات غير الحكومية لكننا نتمتع بالسلطة التي تفتقدها هذه الوكالات.

تأتي في مقدمة اهتمامات مكتب التحقيقات المذكور العمل مع السلطات الرسمية لمحاربة ظاهرة تخويف تلاميذ المدارس بواسطة زملائهم إذ تعتبر هذه اولى المشاكل التي تتصدر شكاوى التلاميذ وينتظر ان يعمل المكتب مع السلطات على انشاء وتطبيق برامج خاصة بمعالجة هذه المشكلة.

لم يعتد المواطنون في السويد ان تلعب الحكومة دوراً أساسياً في المسائل الخاصة، إذ أثارت هذه المسألة قلقاً في الأوساط الاجتماعية خصوصاً وسط من يعتقدون ان مثل هذه المسائل تدخل ضمن دائرة الشؤون العائلية الخاصة ومسؤوليات الأب والأم، ولكن يصر بعض السويديين على أن حكومتهم تلعب دوراً اساسياً في المسائل العائلية وحياتهم المهنية بشكل اكثر مما هو موجود بالولايات المتحدة.

وحول طبيعة عمل المكتب يقول اندرز دانيلسن احد معاوني لويز «نحاول تغيير بعض التشريعات حتى يتمكن الصغار من التعبير عن آرائهم في المحاكم، وهذا ربما يؤدي الى مخاطر تتعلق بالنظر الى مجهودات المكتب وطبيعة عمله على انها تدخل في الشؤون الأسرية الخاصة».

شكاوى بالمئات

ولويز من جهتها واثقة من تعيينها لرئاسة المكتب، وأشارت الى ان مكتبها يتلقى مئات المكالمات الخاصة بشكاوى يكون الأب او الأم طرفاً فيها اضافة الى المشكلات الحساسة التي لا يستطيع الصغار مناقشتها في المنزل، تقول لويز ان «معظم الشكاوى تتركز حول معاناة الصغار من الاهمال والوحدة وتعثر التفاهم مع الوالدين والمشاكل ذات الصلة بتعاطي الكحول والمسائل المتعلقة بالطلاق». معظم الشكاوى التي تصل الى المكتب، كما تقول لويز، تدور حول مشاكل حقيقية ولم يتلق المكتب حتى الآن الا القليل من الشكاوى غير الجادة، طالب بعض الصغار في جزء منها بزيادة مخصصاتهم.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



ملاحظات أولية حول الأداء السياسي

دور الإرادة... ودور ميزان القوى

حسن السوسي *

اذا كان هناك نشاط انساني بحاجة دائمة الى التاسيس والتاهيل النظري والمراجعة النقدية الدائبة فهو الممارسة السياسية بمعناها الواسع والعام. ذلك ان المجتمعات الانسانية، موضوع السياسة وغايتها ووسيلتها في آن واحد، في تطور وتفاعل لا يعرفان الجمود والتوقف والنهاية، مما يحتم على الممارس داخلها اعادة النظر المستمرة في التصور الذي يوجه فعله في الواقع والمسلمات التي يقوم عليها جهازه المفاهيمي لمقاربة الواقع، وترافق اداءه العام في هذا الحقل او ذاك من حقول الممارسة السياسية المختلفة. اذ بدون ذلك سيصبح هذا الممارس عاجزا، لا محالة، عن مواكبة وتيرة التطور الذي يشهده المجتمع ويستحيل عليه بالتالي تحقيق الفعل الايجابي في الاحداث الذي هو هدف الممارسة السياسية بالدرجة الاولى، مهما كانت ارادته في تحقيق ذلك صلبة وكبيرة ومهما كانت القوى التي قد يحشدها لانجازه مهمة وكثيرة.

واذا امكن القول بأن الممارسة السياسية كل متكامل يتداخل فيها التصور بالواقع وتتقاطع فيها او تتصادم الارادة وموازين القوى او الرغبات الذاتية مع المعطيات الموضوعية وبالتالي فإن كل فصل بين هذه المستويات تعسفي بالتعريف وذو طابع اختزالي بالتاكيد، الا ان شروط المقاربة تقتضي نوعا من الفصل المنهجي والعزل الافتراضي لهذا الجانب او ذاك حتى يمكن التفكير فيه وفي القضايا المرتبطة به ووضعها تاليا في سياقها العام واعادتها الى محيطها الطبيعي الشمولي.

لنضرب لذلك مثلا بالاداء السياسي. فهو يرتبط بتصور الجهة الممارسة لطبيعة المرحلة التاريخية التي يعيش المجتمع المعني معطياتها الموضوعية وتطبعه بطابعها الخاص، وتتحكم في ادراك وتصور المرحلة هذه عدة عوامل، يرتبط بعضها بالدرجة الاولى بالايديولوجية العامة التي تشكل ارضية انطلاق الحركة السياسية واطار بلورة توجهاتها الاساسية والمحدد العام لاهدافها المباشرة وغير المباشرة او بعيدة المدى. ويتعلق بعضها بالواقع ذاته او بالاحرى بالتصور الذي لديها عن الواقع المدعوة للممارسة فيه وطبيعة ادراكها للتحولات التي يعرفها والتفاعلات التي تعتمل في مختلف مستوياته المرئية والعميقة. وبطبيعة الحال فانه بالامكان استيعاب وفهم عوامل اخرى استنادا الى معاينة الفاعلين السياسيين الآخرين ونوعية العلاقة التي يتم نسجها بين هؤلاء داخل المجال العام للممارسة. هذا فضلا عن الدروس المستفادة من محاكمة التجربة وتقييم الاداء السياسي في ضوء تطورات الواقع وتقلبات موازين القوى وتبدل المصالح الحيوية من فترة الى اخرى.

واذن، فإذا كان لا بد من عملية فصل منهجي بين هذه المستويات فلنختر اضطرارا، ان صح التعبير، ما يبدو لنا اقل ضررا وليكن بحث اهمية تقييم التجربة في الممارسة السياسية وطبيعة العلاقة القائمة بين الارادة السياسية وموازين القوى كمنطلق في تفكير متواصل في مسألة الاداء السياسي ومحدداته النظرية والعملية سيطرح لاحقا بالضرورة قضايا العقلانية والواقعية وقضية التحالفات ومرحلة العمل السياسي... الخ.

يعتبر تقييم التجربة مسألة المسائل في العمل السياسي ذلك انه مرحلة حيوية من المراحل العضوية في كل ممارسة سياسية. فهذا التقييم هو الذي يسمح بالنظر الى فعل اطراف الصراع والتنافس في شموليته واستمراريته، في تموجاته والمنعرجات التي يسلكها مساره. وهو الذي يسمح، بالتالي، بالتعرف على مواطن الضعف ومكامن القوة في اداء الاطراف الفاعلة في الساحة السياسية والامساك بالعوامل الذاتية والموضوعية التي تضافرت في صنع الواقع السياسي قيد التقييم واسامه في آن واحد.

وبهذا المعنى، يمكن القول ان لحظة كشف الحساب، رغم تميزها عن لحظات العراك السياسي من اجل تحقيق اهداف ملموسة على صعيد المصالح العينية للحركة السياسية، او مقاومة، والعمل على عرقلة خطط الخصم السياسي، ان هذه اللحظة غير مفصولة عن ذلك العراك كما انها ليست مقطوعة الصلات مع ما يستقبل من مهام في ضوء قراءة جديدة للوضع واعادة النظر في الشعارات التي حددت افق العمل السياسي واساليب التعبئة السياسية الجماهيرية من اجل حماية المكتسبات او تحقيق مصالح سياسية جديدة او تقي العملية السياسية برمتها من التراجع والنكوص.

ان الموقع المفصلي الذي تحتله لحظة التقييم خاصة في المعارك السياسية والاجتماعية الكبرى، تجعل منها، بداهة، احدى اخطر مراحل الممارسة السياسية، ذلك انها تؤسس للعمل المقبل، على صعيد الاهداف والوسائل كما على صعيد تحديد الحلقات الوسطى التي بدون الامساك بها تطرح اعادة النظر في الخطة العامة للممارسة السياسية نفسها على بساط التداول وبالحاح خاص، الامر الذي يعني ان الخطأ في تقدير معطيات مرحلة تقييم التجربة والممارسة، يرهن هذه الاخيرة لأمد قد يغطي مرحلة تاكتيكية بكاملها، ان لم تكن آثاره مدمرة لأسس التصور الاستراتيجي الذي يوجه تلك الممارسة، لا سيما اذا كان هذا الخطأ من النوع الذي يحول الازمة من مجال ممارسة الخصم ومعسكره السياسي الى دائرة ممارس عملية التقييم من جهة، او اذا كان الخطأ يغض الطرف عن واقع الازمة والقصور الذاتي ليرى في الوضع السياسي العام تجليا لازمة الخصم «الحقيقية» او الوهمية. ومن هنا ينبغي التزام الحذر الكبير من الصيغ الاطلاقية من شاكلة «لا شيء تحقق فعلا» او ان المحصلة النهائية للعمل السياسي هي الانتصار التام والنهائي. ذلك ان المسألة في العمل السياسي اعقد بكثير بما لا تستطيع تلك الصيغ ان تترجمه عبر اشكالها الاطلاقية والتبسيطية في نهاية المطاف.

ويعود احد اسباب تعقيد عملية التقييم هذه الى كون ممارسة الخصم تشكل هي ايضا جزءا اساسيا وعضويا منها لانها الوجه الآخر للعمل السياسي الذي بدونه لن تقوم له قائمة في الواقع. وبذلك لا يستقيم تقييم التجربة الا اذا تم النظر الى مختلف اوجه الممارسة وابعادها، الأمر الذي يحتم استحضار اهم معطياتها بدءا من نقطة الانطلاق في سياق ميزان للقوى محدد المصالح مساعد او مناوئ مرورا عن كيفية ادارة العمل السياسي في ضوء الاهداف المرسومة والقدرة على التفاعل مع الطوارئ والتطورات وتكييف الشعارات مع المستجدات الموضوعية والذاتية وانتهاء بلحظة جني ثمار ذلك الاداء العام والذي ليس بدوره الا نقطة انطلاق جديدة لدخول شوط آخر من اشواط الممارسة السياسية.

الإرادة السياسية وموازين القوى

على الرغم من ان اكتشاف الاهمية الحيوية لمقولة ميزان القوى في التحليل والممارسة السياسية يعتبر نقلة نوعية نحو فهم افضل للعملية السياسية وتفعالات التنافس والصراع بين مجمل الفاعلين على ساحة من ساحات العمل السياسي، مما يجعل هذه المقولة عامل تعزيز لشروط الممارسة العقلانية والمجدية، فإن مقولة ميزان القوى اعقد بكثير من ان تصبح وصفة سحرية جاهزة لتفسير كل الصراعات ونتائجها. ذلك ان التعامل معها بهذه الصفة من شأنه ان يحولها، وغالبا ما يقع ذلك فعلا، الى اداة تبريرية لكل المواقف والسياسات رغم ما قد يسمها من تباين وتناقض، وعامل قبول بالفشل المسبق، الذي تجسده الاستقالة عن ولوج كل مواجهة يبدو للممارس ان موازين قواها قد حسمت نتائجها سلفا وبطريقة لا تقبل التعديل والتراجع، الأمر الذي يؤدي الى طرح مسألة التأثير الذي قد تحدثه الارادة السياسية في تعديل موازين القوى بما يخدم مصلحة الطرف الاضعف في المعادلة خلال مرحلة ما من مراحل العملية السياسية على بساط البحث والتساؤل. كما انه يطرح بدوره اسئلة اخرى لجهة معرفة ضوابط تدخل الارادة السياسية وشروطه المادية، الموضوعية، والمعنوية، السياسية واشكاله وحدود هذا التدخل الارادي في نهاية المطاف.

لقد اصبح من قبيل البداهة ان ادراك مضمون مقولة موازين القوى هو الذي يجعل الحركية السياسية ممكنة لانه لا يدفع الممارس السياسي باتجاه اخذ معطيات الواقع الموضوعية بعين الاعتبار فحسب وانما لكونه ايضا واساسا يستدعي دمج العوامل الذاتية في مجمل العملية السياسية مما يحتم على الفاعل السياسي في مجال من مجالات الممارسة استحضارها على الدوام لضمان الانسجام الضروري للممارسة السياسية والرفع من نسبة حظوظها في تحقيق اهدافها المرسومة او التقدم بخطوات ملموسة نحو ذلك على اقل تقدير. اضف الى ذلك ان هذا الادراك (لمضمون مقولة موازين القوى) هو الذي يعطي للعمل الجماعي ومسألة التحالفات والعمل المشترك بين القوى المتقاربة فكريا او اجتماعيا او سياسيا كل دلالاته، اذ يسمح بالتفكير في تقوية العامل الذاتي للتغلب على صعوبات الواقع الموضوعية او الاستفادة القصوى من الامكانات التي يوفرها الواقع متى كان ايجابيا بالنسبة الى الفاعل السياسي ودافعا نحو خدمة مصالحه الآنية او البعيدة.

* كاتب مغربي مقيم في باريس

على طريق تأسيس دولة فلسطينية

ضرورة التفريق بين وجود السلطة وبين الانتقادات الموجهة للممارسة

الدكتور ابراهيم ابراش*

ان التحدي الذي يواجهه الشعب الفلسطيني وهو يخوض نضالا سياسيا لتاسيس كيان سياسي لا يقل عن التحدي الذي واجهه وهو يخوض كفاحا مسلحا ضد العدو الصهيوني، وسنكون واهمين اذا اعتقدنا ان القوى التي حالت بين الشعب الفلسطيني وحقه في وطنه في مرحلة كفاحه المسلح ستساند هذا الشعب في تاسيس وطنه بالطرق السلمية لان معارضتها لم تكن لان الشعب الفلسطيني يريد الدولة بالكفاح المسلح، بل لمبدأ قيام الدولة الفلسطينية حيث تشعر هذه الدول ان قيام دولة فلسطينية اما انه يتناقض مع وجودها وينفي مبرر هذا الوجود - كما هو الشأن مع اسرائيل - او يهدد وجودها ويتناقض مع مصالحها السياسية والاستراتيجية كما هو الشأن لدول اخرى، وبعضها الآخر غير مستعد او مهيء او قادر في هذه الفترة الحرجة من التاريخ العربي لتحمل تكاليف مساعدة الشعب الفلسطيني لتاسيس وطنه.

ليس قصدنا من هذه المقدمة بث حالة من اليأس والاحباط لدى الفلسطينيين وهم مقبلون على تاسيس دولتهم، ولكن هدفنا تبيان ضخامة التحدي وكبر المسؤولية وطول المسيرة وهي امور على الشعب الفلسطيني اخذها بعين الاعتبار، وان لا يتملكه الوهم انه لمجرد انه قبل بالحل السلمي وقبل بالتخلي مؤقتا عن الجزء الاكبر من حقوقه المشروعة، وقبل بان يغمد سيفه او يحد من ضرباته، فان الابواب ستكون مشرعة امامه ليقيم دولته. ونعتقد ان نجاح الشعب الفلسطيني في وضع خطاه على طريق تاسيس دولة قبل ان يكون مرتهنا بالظروف الدولية من مساعدات وتاييد معنوي وقانوني، فان نجاحه مرتهن بمدى توفر الرغبة والارادة والاجماع الفلسطيني على السير في طريق تاسيس الدولة ضمن المعطيات الراهنة بكل ما يحيط بهذه المعطيات من التباس وتشكيك ومراهنات واختلال في ميزان القوى، وحاجة الفلسطينيين الى الالتحام الوطني اليوم اكثر من حاجتهم اليه من اي وقت مضى.

لن نعود مجددا ونفجر قضية هل التسوية عادلة ام غير عادلة. وهل اتفاق اوسلو يلبي حقوق الشعب الفلسطيني ام لا، وهل هو اتفاق شرعي فلسطينيا ام لا؟ وعشرات الاسئلة التي طرحت وما زالت تطرح منذ مؤتمر مدريد حتى اليوم. فمثلي كثيرون يعتقدون بان هذه التسوية التي تجري اليوم غير عادلة ولن تحقق سلاما عادلا وشاملا للفلسطينيين وللامة العربية. انها تسوية مفروضة على الفلسطينيين والعرب، وانها تسوية تؤمن سلامة اسرائيل ومصالحها وتكرس هيمنة اميركية غربية على المنطقة العربية دون اي ضمانات بانها ستحقق سلاما للفلسطينيين ومصلحة للعرب، ولكن....

ونقول، ولكن لانه اذا كان المنظر الايديولوجي او المثقف المتحرر من اي مسؤولية او التزام مباشر تجاه الشعب والانسان العادي المراقب للحدث يمكنه ان يتوقف عند هذه السلبيات والانتقادات ويبقى متسربلا بحالة من النقاء الفكري والتطهر الطوباوي، وهذا حق له ولا شك فان الشرفاء من المسؤولين القياديين والمناضلين الذين لم يترجلوا عن جيادهم طوال ثلاثين عاما والشعب الذي لم تكل نساؤه عن ولادة (الشهداء) ولم يكف اطفاله عن قذف الحجارة، من حقهم ان يترجلوا لوقفة اعادة نظر وتقييم، لوقفة لملمة اشلاء الشعب وتجميع قوته بعد ان انهكته طول المسيرة وانفض من حوله معسكر الاصدقاء والحلفاء، وقفة في الطريق الى الهدف وليست وقفة لبدء مسيرة التراجع الى نقطة الصفر.

نقول هذا ونحن نعلم علم اليقين كل السلبيات والاخطاء التي اكتنفت المسيرة النضالية الفلسطينية والتجاوزات التي لا يستهان بها التي صاحبت وما زالت اداء منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها الوطنية، ونعلم علم اليقين خلفيات واهداف العدو الصهيوني الاميركي من وراء اطلاق مبادرة (سلامهم) والشراك التي تحيط باتفاق اوسلو، ولكن... ان هذا الاتفاق هو اهون الشرور.

ان الاتفاق ولا شك لا ينص على دولة فلسطينية ولكنه لا ينص على ما يمنع من قيامها، وكما قلنا فاذا كانت اسرائيل بنت قوة جبارة واقامت تحالفات مع اعظم قوة في العالم وتسلحت باحدث الاسلحة وافتكها ووظفت كل قدرات الصهيونية العالمية والامبريالية العالمية لتقف في وجه كفاح الشعب الفلسطيني المشروع من اجل اقامة دولته المستقلة، فانها ستوظف/ وهي توظف/ هذه القوى والتحالفات وبشكل اكثر كثافة لتحول دون قيام دولة فلسطينية مستقلة. معنى هذا ان الطريق امام الفلسطينيين ما زالت طويلة وشاقة ولكن (الايجابي) فيها ان الفلسطينيين وضعوا ارجلهم على بداية طريق هم اختاروه وباعتراف دولي. فالاتفاق بالرغم من كل سلبياته فان نصوصه والمحادثات السابقة والموالية له والتعامل الدولي معه كلها امور تؤكد على ان الشعب الفلسطيني له حق في فلسطين وان هذا الحق يؤهله لتاسيس دولة.

اليوم هناك واقع جديد، يسمى (الحكم الذاتي) وسواء كنا معه او ضده فهو يفرض نفسه، كما كانت الغربة مفروضة علينا (بحلوها ومرها) وكما كان النضال الفلسطيني في مرحلة الغربة له محددات لم يضعها الفلسطينيون انفسهم بل كانت الدول المضيفة او الممولة والوضع الدولي السائد آنذاك لهما الدور الاكبر في وضع هذه المحددات، وحيث انه اصبح من الصعب الآن تجديد الحالة الثورية الفلسطينية خارج فلسطين فان النضال الفلسطيني بكل اشكاله يجب ان يتجه الى داخل فلسطين، واذا اتفقنا ان وضع الفلسطينيين وامكاناتهم داخل فلسطين لا تسمح لهم بتدمير دولة العدو الصهيوني فان الجهود يجب ان تتجه نحو تامين الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة، فاذا كان هناك اتفاق حول هذا الهدف بعيدا عن المزايدات الاعلامية والشعارات الحماسية فالخلاف حول الوسيلة الانسب لتامين انسحاب العدو، بالتفاوض او بالكفاح المسلح لا يبرر انقسام الساحة الفلسطينية وحدوث اقتتال فلسطيني - فلسطيني، بل يمكن ان يتساوق النضال السياسي مع النضال العسكري ضد العدو في حدود تحقيق الممكن في الظروف الراهنة.

ان اي نقاش عقلاني مع موضوع السلطة الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة يفترض ان لا ينصب على السلطة الوطنية ام ضدها، بل حول عمل السلطة وكيفية تطويرها، بحيث يتم التمييز بين السلطة الوطنية كجهاز وركن اساسي من ضرورات الكيان الوطني الفلسطيني، لا يتصور قيام كيان او دولة بدونها وبين كيفية اداء السلطة لعملها والاشخاص القائمين بامورها، وفي هذه الحالة يفترض ان يكون اجماع فلسطيني حول السلطة الوطنية (بغض النظر عن الاشخاص) واختلاف حول كيفية عمل السلطة وبرنامجها.

ومن الواضح ان وضع السلطة الفلسطينية وضع لا تحسد عليه، فهي ليست سلطة سياسية كاملة الصلاحيات، بل سلطة مقيدة بشروط والتزامات تعرقل قيامها بمهامها كسلطة سياسية بمعنى الكلمة، ومن جهة اخرى وكما نعلم، فان السلطة السياسية كركن من اركان الدولة عادة ما تاتي بعد تحقق الركنين الآخرين من اركان الدولة وهما الارض والشعب، اما في الحالة الفلسطينية فقد وجدت السلطة السياسية اولا (بصلاحيات محدودة) وينتظر منها ان تستكمل عناصر الدولة، اي استكمال تحرير الارض ولملمة شتات الشعب، الامر الذي يحمل السلطة مهمة مزدوجة مهمة سلطة وطنية تحريرية وسلطة سياسية تاسيسية، وهي مهام جد صعبة وشاقة اذا اخذنا بعين الاعتبار التحديات الداخلية والخارجية التي تعترض عمل السلطة الفلسطينية.

ان اي مقاربة علمية موضوعية لوضع السلطة الوطنية الفلسطينية، لا بد وان تنطلق من تحرر الباحث من الايديولوجيات بشكل عام ومن الافكار القيمية المسبقة - مع او ضد السلطة - بوجه خاص، وهو مطلب ان كان صعب المنال كليا فهو شرط ضروري لتجاوز الشطط في التحليل والتحامل في اتخاذ المواقف، ذلك ان غالبية الكتابات التي عالجت الموضوع كانت تتناولها بنظرة تجزيئية ويطغى عليها الموقف السياسي المسبق المتحامل اما ضد هذا الطرف او ذاك من الاطراف المتصارعة حول السلطة، او ضد اتفاق اوسلو برمته، او ضد الشعب ككل، ومن هنا كانت هذه المقاربات جزئية في التحليل وكلية في اصدار الاحكام، حيث تطغى عليها السببية بمفهومها الفج، فينتزع عنصر واحد كالفقر في غزة، او غياب الديمقراطية عن المؤسسات الفلسطينية، او البطالة، او غياب الامكانات المالية، او تطرف قوى المعارضة الخ ويعتبر هذا العنصر والعامل سبب ما تواجهه السلطة من صعوبات في ممارسة مهامها، ولا شك ان التحليل السببي يفيد احيانا في معرفة اسباب الظواهر الاجتماعية السياسية ولكن هذه الاخيرة على درجة كبيرة من التعقيد والتشابك بحيث يكون من الصعب عزل عنصر واحد واعتباره هو السبب في الظاهرة، وهذه الطريقة السببية وان كانت سهلة على الباحث فانها تبقى ناقصة وغير مكتملة ان لم ينطلق الباحث من التحليل البنيوي الشمولي للظاهرة.

وفي نفس سياق الحذر من التحليل السببي الفج، يمكن ان نشير الى من يعتبرون غياب الديمقراطية في السلطة الوطنية الفلسطينية السبب في المشاكل التي تتخبط بها، فلا شك ان الديمقراطية بما تتضمنه من حرية الرأي والتعبير وحق المعارضة والنقد، وتعددية المواقف والآراء وانتخابات نزيهة، وحسن التسيير والادارة مطلب ملح وهدف تسعى اليه كل الشعوب ولكن يجب ان لا نتعالى عن الواقع ونقفز عن الحقيقة، وهي ان الديمقراطية في العالم العربي ما زالت في مرحلة التاسيس تنتعش احيانا وتنتكس حينا، وان لها خصوصيتها المستمدة من الخصوصية الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية. فاذا كانت دول عريقة في الوجود لها امتداد زمني طويل من الاستقلال واقامة المؤسسات والقوانين ولا تخضع لاستعمار او ضغوطات خارجية، ما زالت تتخبط في تجربتها الديمقراطية، وغالبيتها لم تصعد بعد سلم الديمقراطية والاخرى التي وضعت اقدامها على هذا السلم ما زالت في درجاته الاولى، وتمارس ما يسمى بالديمقراطية الابوية او الموجهة، حيث تلعب الرموز من قيادات سياسية او دينية او تاريخية دورا في العملية الديمقراطية، فكيف سيكون الامر مع الشعب الفلسطيني الذي هو جزء من الشعب العربي وقيادته السياسية تحكمها نفس عقلية القيادات السياسية العربية، بالاضافة الى التحديات النابعة من خصوصية القضية الفلسطينية.

يمكن القول اذن، ان سبب المأزق الذي تتعرض له سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني يشمل كل ما اشرنا اليه، فالسلطة تعيش مأزقا بنيويا ووظيفيا، ولكن ما لم يثر اهتمام الباحثين في الموضوع هي الابعاد الاجتماعية والثقافية والتي في رأينا لا تقل اهمية عن الشأن السياسي.

فالملاحظ ان كل التحليلات تنحو منحى سياسيا في التعامل مع القضية الفلسطينية، بحيث طغى الشأن السياسي على غيره من الشؤون وكأن الشعوب لا تحيا الا بالسياسة وكان من الممكن ان يكون للشأن السياسي السبق في مرحلة النضال انطلاقا من ارض الغربة وفي بداية مرحلة التفاوض، اما بعد تسلم السلطة الفلسطينية لمهامها فان هناك امورا لا تقل اهمية عن الشأن السياسي يجب الاهتمام بها، ونقصد بها تاسيس المجتمع الفلسطيني، فالمجتمع الفلسطيني وبعد سنوات من الغربة والاحتلال اصيب بتشوهات وامراض وتفكك للمؤسسات وغياب للبنية التحتية التي بدونها لا يكون المجتمع دولة.

ان العدو الصهيوني يعمل على جبهتين: احتلال الارض الفلسطينية وتشويه الهوية الفلسطينية وتفكيك الضمير الجمعي للشعب الفلسطيني، والسلطة الفلسطينية ومعها الشعب الفلسطيني مطالبان اليوم بالعمل على الجبهتين، فاذا كان يجوز الاختلاف حول الشأن السياسي فلا يجوز الاختلاف حول ضرورة التاسيس والبناء.

واذا كان عند الفلسطينيين ارادة صادقة في وضع خطاهم في طريق تاسيس دولتهم، فليعلموا ان الدولة ليست سلطة سياسية فقط او بنادق فقط ولكنها مجتمع مدني ومؤسسات ثقافية، وقيم وانماط سلوك وتفكير، فالهوية الوطنية لاي شعب لا تتبلور بالسياسة فقط ولكنها تتبلور ايضا بالمسرح والقصة والاغنية وبمناهج التعليم وهي امور يجب الاهتمام بها بعيدا عن هموم السياسة.

* كاتب فلسطيني مقيم في المغرب

كأس الأندية الأوروبية أبطال الدوري

فوز كبير ليوفنتوس على رينجرز يقوده الى صدارة المجموعة الثالثة

لندن: «الشرق الأوسط»

سجل المهاجم الناشئ راؤول جونزاليس ثلاثة اهداف تمكن بها ريال مدريد من سحق فريق فيرنسفاروش المجري 1/6 في امسية شهدت 28 هدفاً في ثماني مباريات بكأس اوروبا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم.

وكان ايفان زامورانو نجم منتخب تشيلي من بين نخبة من اللاعبين سجل كل منهم هدفين وساعد هدفاه ريال في الاحتفاظ بالمركز الثاني في المجموعة الرابعة بعد اياكس امستردام الهولندي.

وقد وجد باتريك كلوفرت صاحب الهدف الذي فاز به اياكس على ميلان في نهائي البطولة الموسم الماضي طريقه الى الشبكة مرتين في المباراة التي فاز بها اياكس وهو يلعب على ارضه على جراسهوبر زيوريخ السويسري 3/صفر.

ويتصدر اياكس القائمة برصيد تسع نقاط بفارق ثلاث نقاط عن ريال مدريد.

وأحرز فاليري كتشينوف هدفين فجر بهما سبارتاك موسكو مفاجاة على ملعب روزنبورج النرويجي.

فقد خرج الفريق النرويجي متقدماً بهدفين من الشوط الأول الا انه بعد هدفي كتشينوف اضاف الفريق الروسي هدفين ليخرج فائزاً 2/4 في المباراة التي اقيمت في المجموعة الثانية ويحتفظ سبارتاك بصدارتها برصيد تسع نقاط.

وظل الفارق ثلاث نقاط بين سبارتاك موسكو وبين ليجيا وارسو البولندي فريق المركز الثاني الذي الحق بفريق بلاكبيرن روفرز الانجليزي ثالث هزيمة في ثلاث مباريات وفاز عليه 1/صفر.

وسحق يوفنتوس على ارضه جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي 1/4 ولحرز فابريسيو رافانيلي هدفين في المباراة التي اقيمت بالمجموعة الثالثة ويتصدرها الفريق الايطالي برصيد تسع نقاط وحقق بروسيا دورتموند الالماني اول فوز له فهزم ستياوا بوخارست الروماني 1/صفر في المانيا ليحتفظ بالمركز الثاني في المجموعة الثالثة بفارق خمس نقاط عن يوفنتوس.

وقفز باناثينا يكوس اليوناني الى صدارة المجموعة الأولى بعد ان فجر مفاجاة وهزم بورتو البرتغالي على ارضه 1/صفر، واصبح رصيد باناثينا يكوس ست نقاط وتوقف رصيد بورتو عند اربع نقاط.

وفاز نانت الذي يحتل المركز الثالث 1/3 على البورج الدنماركي الذي بقي في ذيل الترتيب في حين تساوى رصيد الفريق الفرنسي مع بورتو.

وفي المباراة الوحيدة التي اقيمت في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم حقق ريال بيتس الاسباني مفاجاة فهزم كايزرسلاوترن الالماني على أرضه 1/3 في مباراة الذهاب بالدور الثاني.

ليدز وبلاكبيرن يأملان في إنقاذ ما يمكن إنقاذه محلياً

وبعد اسبوع من النتائج المخيبة للآمال على الساحة الاوروبية للاندية الانجليزية يواجه فريقان من ابطال الدوري الانجليزي السابقين مهمة حاسمة في مطلع الاسبوع المقبل كي ينقذا ما يمكن انقاذه هذا الموسم ويتجنبا الخروج منه صفري اليدين.

وبعد ان اصبح بلاكبيرن يحتل ذيل مجموعته في كأس اوروبا للاندية الابطال بهزيمته من ليجيا وارسو البولندي 1/صفر، وعقب هزيمة ليدز 3/5 من ايندهوفن في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس، سيلعب بلاكبيرن حامل لقب الدوري الممتاز الانجليزي على ارضه مع وستهام غداً، راجياً تحسين نتائجه حيث لم يذق طعم الفوز في الدوري الا ثلاث مرات على مدى الشهرين الماضيين. واذا هزم بلاكبيرن فسيصبح الفارق بينه وبين نيوكاسل فريق الصدارة 17 نقطة في حال فوز الاخير بمباراته على ارضه مع ويمبلدون.

وبعد ان هزم ليدز امام الفريق الهولندي يكون قد فاز مرة واحدة على ارضه في ست مباريات منها اربع هزائم. ويلعب ليدز بطل الدوري الانجليزي عام 1992 على ارض مانشستر سيتي الذي يحتل المؤخرة والذي لم يذق طعم الفوز حتى الآن هذا الموسم.

والاستثناء للاندية التي منيت بخيبة امل على الساحة الاوروبية هو نوتنجهام فورست الذي هزم اوكسير الفرنسي على ملعبه 1/صفر في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. ويتقابل نوتنجهام على ملعبه مع بولتون الذي يحتل المركز قبل الاخير. ويلعب تشيلسي مع مانشستر يونايتد. واذا فاز الاول فسيصبح من بين اول خمسة فرق في القائمة، كما يأمل يونايتد الا يزيد فارق النقاط الاربع بينه وبين نيوكاسل فريق الصدارة.



افراح يوفنتوس بمهرجان الأهداف في مرمى رينجرز الاسكتلندي (أ ب)

فريق كان يعزل مدربه بعد 19 يوما فقط

صراع بين سان جيرمان وأوكسير في الدوري الفرنسي

باريس ـ ر: يتقابل باريس سان جيرمان على ارضه مع اوكسير يوم الاحد في لقاء لا قبل لأي منهما بخسارته حيث انها ستزيد ابتعاد المهزوم عن ميتز الذي يتصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم بفارق نقاط كبير.

وقد فجر ميتز مفاجاة الموسم الحالي بنتائجه القوية فلم يمن بهزيمة واحدة في المباريات الثلاث عشرة التي لعبها واصبح الفارق ثلاث نقاط بينه وبين لنس فريق المركز الثاني وست نقاط بينه وبين كل من اوكسير وسان جيرمان اللذين يحتلان المركزين الثالث والرابع. بل ويحلول الوقت الذي يتقابل فيه الفريقان في العاصمة يمكن ان يكون ميتز زاد هذا الفارق بثلاث نقاط اخرى اذا فاز في مباراته على ارض ليل غداً.

وكان متوقعا قبل بداية الموسم ان تكون البطولة من نصيب سان جيرمان ولكنه تعثر اثر اصابة المهاجم اليمني خوليو سيزار فلم يحصل من آخر اربع مباريات الا على نقطتين.

ويواجه المدرب لويس فرنانديز مشاكل اخرى مع اصابة الظهيرين الاوسطين الان روش وبرونو نجوتي. اما اوكسير الذي فاز في سبع من آخر ثماني مباريات لعبها فقد تعرض لانتكاسة يوم الثلاثاء بهزيمته على ارضه 1/صفر من نوتنجهام فورست الانجليزي في كأس الاتحاد الاوروبي.

غير ان اوكسير صاحب اكبر عدد من الاهداف في دوري الموسم الحالي برصيد 25 هدفا قد يؤرق مضاجع دفاع الفريق الباريسي يوم الاحد بأسلوبه المعتاد بحشد ثلاثة مهاجمين.

ويلعب لنس على ارض سان ايتيان الذي لم يحصل سوى على نقطة واحدة من خمس مباريات ويأمل الفريق الزائر بتحقيق رابع فوز خارج ارضه في الموسم الحالي.

على جانب آخر اعلن نادي كان الذي يلعب في الدوري الفرنسي لكرة القدم امس انه عزل مدربه وليام اياش بعد ان شغل منصبه لتسعة عشر يوما فقط وقال فرانسيس بوريلي رئيس النادي ان اياش تقدم بمطالب تتعلق بالعقد لا يقبلها كان الذي يحتل ذيل قائمة الدوري. واضاف ان اياش طالب بأن يمتد عقده الى نهاية الموسم المقبل في حال بقاء كان في دوري الدرجة الاولى. وقال بوريلي ان جي لاكومب وهو لاعب سابق في كان مثل اياش سيتولى الاشراف على الفريق.

بمشاركة مصر ونيجيريا وزامبيا

جنوب أفريقيا تستضيف البطولة الرباعية

جوهانسبرج ـ ر: اعلن اتحاد كرة القدم في جنوب افريقيا انها ستستضيف مسابقة كرة قدم تضم اربع دول الشهر القادم.

وقال ان البطولة ستضم منتخب جنوب افريقيا ومنتخبات مصر ونيجيريا وزامبيا وستقام فيها ست مباريات.

وتقام المباريات في ثلاث مدن مختلفة ويحتسب فيها للفائز ثلاث نقاط ونقطة واحدة عند التعادل.

وستكون هذه المسابقة اعدادا لجنوب افريقيا التي تستضيف نهائيات كأس الامم الافريقية في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وفي ما يلي جدول المباريات:

- ● 18 نوفمبر (في ملباتور).. جنوب افريقيا وزامبيا.
- ● 18 نوفمبر (في مباتور).. مصر ونيجيريا.
- ● 21 نوفمبر (في جوهانسبرج).. جنوب افريقيا ونيجيريا.
- ● 21 نوفمبر (في جوهانسبرج).. مصر وزامبيا.
- ● 22 نوفمبر (في بريتوريا).. جنوب افريقيا ومصر.
- ● 22 نوفمبر (في بريتوريا).. نيجيريا وزامبيا.

بلاتر يحضر تكريم مدربي أفريقيا

اتحاد الكرة المصري يرفض إيقاف الدوري

القاهرة: من يسري حمدي

تختتم اليوم دورة المدربين الافارقة والتي ينظمها الاتحاد الافريقي لكرة القدم بالمركز الاولمبي بالمعادي لمدربي المنتخبات الوطنية بدول افريقيا وهي الدورة الثانية للاتحاد الافريقي والتي بدأت يوم السبت الماضي ويحاضر فيها كل من بوب هاوتون الانجليزي ومعه السنغالي مويا والجزائري رشيد مخلوف واونجيندي من نيجيريا وجيني فيني من غانا وفرج أدو رئيس لجنة الحكام ومن مصر الدكتور حسني عبد الرحمن وعلي عثمان ويشرف عليها الكابتن محمد عبده صالح الوحش المدير الفني للاتحاد الافريقي.

ويشهد حفل ختام الدورة جوزيف بلاتر سكرتير عام الاتحاد الدولي لكرة القدم والذي من المقرر ان يصل الى القاهرة وذلك لمتابعة استعدادات مصر لتنظيم كأس العالم للشباب تحت 17 سنة عام 97 وحالة الملاعب كما يعقد اجتماعا مع عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم لمتابعة مدى التعاون بين الاتحاد الدولي والافريقي حيث يحاول عيسى حياتو الحصول على موافقة الاتحاد الدولي لاختيار دولة من افريقيا لتنظيم كأس العالم للكبار.

وصرح محمد عبده صالح الوحش المدير الفني للاتحاد الافريقي ان الدورة الثانية جاءت متميزة وتحقق الهدف منها وهو تطوير مدربي المنتخبات الوطنية الافريقية والوصول بهم الى افضل مستوى تمهيدا للاعتماد عليهم بعد ذلك في بلادهم والحد من المدربين الاجانب بجانب الاهتمام باللقاءات المستمرة للمدربين معا.

واكد الوحش ان الاتحاد الافريقي حريص على استمرار هذه الدراسات باستمرار وان هناك عديدا من الدورات ستقام خلال المرحلة المقبلة في اكثر من دولة لتشمل كل افريقيا بحيث ستكون كل دورة مقامة لعدة دول متجاورة للوصول لافضل نتيجة وان قوافل الاتحاد ستبدأ في الايام المقبلة بدورة في السودان.

واختتم الوحش تصريحه بأن الاهتمام بالتدريب والمدرب من اهم عناصر نجاح الكرة الافريقية والوصول بها لافضل مستوى وان الكرة الافريقية تتقدم بشكل واضح حاليا ولا بد ان يتطور المدرب ايضا.

على جانب آخر رفض مجلس ادارة اتحاد كرة القدم برئاسة اللواء حرب الدهشوري رغبة رود كرول المدير الفني للمنتخب الوطني بتوقف مسابقة الدوري العام لتجميع لاعبي المنتخب ورأى المجلس ضرورة انتظام المسابقة في مواعيدها المحددة مع الاكتفاء باللعب وديا مع غانا يوم 28 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ومع تونس يوم 8 يناير (كانون الثاني) والاشتراك في الدورة الودية التي تنظمها جنوب افريقيا قبل انطلاق مسابقة الأمم الافريقية.

على صعيد آخر رفض اتحاد الكرة طلب الزمالك بالاشتراك في بطولة الأندية العربية ابطال الدوري التي ينظمها نادي النصر السعودي. كما أرسل اتحاد الكرة إنذارا للنادي المصري بنقل مبارياته الى خارج ملعبه وتغريمه الف جنيه نظرا لشغب جماهيره في مباراته مع الاولمبي والتي كانت أصلا منقولة من استاد بورسعيد الى استاد طنطا تنفيذا لعقوبة موقعة على النادي المصري من الموسم الماضي لنفس السبب.

ويدخل فريق الزمالك لكرة القدم معسكرا مغلقا من اليوم ولمدة يومين استعدادا لمباراته مع المحلة بعد غد في الدوري وسينضم للمعسكر احمد الكاس وقاسي سعيد وحسين عبد اللطيف بعد شفائهم من اصاباتهم المختلفة حيث من المرجح اشتراكهم في اللقاء.

وكان أيمن شوقي قد انتزع الاعجاب وتصفيق الجماهير خلال المباراة الودية التي اقيمت اول من امس بين الفريق الاول وفريق شباب الزمالك وانتهت بفوز الفريق الاول بثلاثة اهداف مقابل هدف، واحرز أيمن شوقي الأهداف الثلاثة بمفرده منها هدفان بالرأس وظهر بمستوى طيب للغاية يرشحه للاشتراك كلاعب اساسي في مباراة المحلة.

الفائز بثلاث كؤوس للجراند ناشيونال

سباقات قفز الحواجز تودع الحصان «رد رم»

لندن: «الشرق الأوسط»

نفق الحصان الشهير «رد رم» صاحب السجل التاريخي بالفوز بثلاثة سباقات كبرى «جراند ناشيونال» عقب شهور طويلة من صراعه مع المرض. وكان دونالد ماكين مدرب «رد رم» لمدة 23 عاما قد فوجئ اول من امس بالحالة المتردية للحصان بسبب معاناته من فشل في الدورة الدموية، فاستدعى له الاطباء البيطريين، لكنهم لم ينجحوا في تخفيف آلامه المتزايدة.

وقال ماكين ان «رد رم» اصبح جزءا من تاريخ السباقات البريطانية، بتكرار فوزه في سباقات الجراند ناشيونال. واضاف ان الحصان كان قلبه يعاني من متاعب في ضخ الدم الى باقي اجزاء الجسم، وفي ساعاته الاخيرة كان لا يستطيع الوقوف على رجليه.

واشار الى ان الحصان تم نقله على وجه السرعة الى «انتير» حيث تم دفنه هناك على مقربة من مضمار السباقات الذي شهد انجازاته. وقال المدرب دونالد ماكين انه سيبدأ العمل خلال الايام المقبلة في عمل تمثال برونزي للحصان «رد رم» سيتم تشييده عند مدخل «مضمار السباقات».

ورغم فوز «رد رم» بسباق الجراند ناشيونال لقفز الحواجز في اعوام 1973 و1974 و1977، فقد شارك في سباقي 1975 و1976 وكسب نحو 24 جائزة من 100 سباق شارك فيها. وبالارقام فانه يكون قد جرى نحو 300 ميل في مضمار السباقات، وقفز نحو 1800 حاجز، قبل ان يتقاعد عام 1978، ليشارك بعد ذلك في عديد من الافلام مع ابطال السينما البريطانية.

ويقول سكان قرية شلومنرلي القريبة من الاسطبل الذي عاش فيه «رد رم» خلال سنواته الاخيرة، لقد تحولت الى قرية مزار سياحي، لمشاهدة اشهر خيل سباقات قفز الحواجز البريطانية.

ويقول المدرب دونالد ماكين لقد رفض مالك الحصان لي مار بيع الحصان بعد اعتزاله بأكثر من مليون دولار، وفضل ان يقضي بقية حياته في هدوء. ويضيف ماكين لقد اصبح سباق الجراند ناشيونال جزءا من انجاز لا يتكرر في حياتي الخاصة، لدرجة انني تزوجت في يوم سباق الجراند ناشيونال عام 1961، واصبح الحصان «رد رم» جزءا من عائلتي وعندما رأيته يوم 7 ابريل (نيسان) 1967، لم اكن اتصور انه سيكون لي شرف تدريب هذا الحصان. غير ان تدريبه على شاطئ ساوث بورت افاده كثيرا، واصبح خلال عامي 73 و74 اسطورة مدينة ليفربول التي لا تتكرر في عالم سباقات قفز الحواجز، وامام 55 الف متفرج ونحو 750 مليون شخص عبر شاشات التلفزيون في جميع انحاء المعمورة عام 1977 شاهد هؤلاء «رد رم» وهو يخطف كأس «الجراند ناشيونال» للمرة الثالثة.



الحصان «رد رم» عند قطعه خط النهاية في سباق «الجراند ناشيونال» لقفز الحواجز عام 1977 (أ ب)

مقتطفات

● أزاحت الأميرة آن ابنة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا الستار عن نصب تذكاري للحصان «رد رم» بالحجم الطبيعي عام 1988.

● ملاك الخيل المشاركة في سباقات قفز الحواجز، طالبوا عام 1980 بمنع ظهور «رد رم» في افتتاح يوم سباقات «الجراند ناشيونال» لقدرته على خطف الاضواء من الخيل المشاركة.

● تلقى الحصان «رد رم» آلاف الرسائل من المعجبين البريطانيين عقب فوزه بسباقات الجراند ناشيونال وتحول الى بطل وطني في سجلات الفروسية. وبعد ان فاز في آخر سباق عام 1977 اقيم له مهرجان في بلدة ساوث بورت الساحلية، وتجول في شوارعها بحضور آلاف من المتفرجين من ابناء المدينة.

● بدأت متاعب «رد رم» بانسداد في الشرايين ليلة رأس السنة عام 1991. وتخوف الاطباء البيطريين من انها البداية لسلسلة من الامراض التي سيعاني منها «رد رم».

جولات التأهل في مضمار الباسفيكي تنطلق اليوم

الألماني شوماخر نحو الاحتفاظ ببطولة العالم للجائزة الكبرى

لندن: «الشرق الأوسط»

اليوم الجمعة 20 اكتوبر (تشرين الاول)، تبدأ على حلبة «ايدا» جولة التأهيل الاولى لسباق الجائزة الباسيفيكي حيث بات من المؤكد ان يحتفظ مايكل شوماخر بلقب بطولة العالم للسائقين في سباقات فورمولا واحد، بفارق 27 نقطة على منافسه الكبير ديمون هيل.

في الموسم الماضي، فاز شوماخر في مضمار الباسفيك على الحلبة ذاتها التي يبلغ طولها 3.703 كلم. وكان السباق الاول على جدول الموسم الماضي، الا ان الهزة الارضية التي ضربت كوبي، جعلت «الاتحاد الدولي للسيارات» يعدل في روزنامة هذا الموسم وينقل السباق من ابريل (نيسان) الى اكتوبر (تشرين الاول).

واذا ما فاز شوماخر في السباق الممتد على 83 لفة، فانه سيحتفل بفوزه ببطولة العالم للمرة الثانية على التوالي.

ديمون هيل، الذي ما يزال على تصميمه قال:

«اعرف انه ليس بامكاني الفوز بالبطولة، الا انني سأحاول جاهدا الفوز بالسباقات الثلاثة الباقية من هذا الموسم».

دايفيد كولتارد، زميله في فريق وليامس رينو، الذي خاض السباقات الثلاثة الاخيرة من موقع متقدم على شبكة الاصطفاف، يتسابق على حلبة «ايدا» للاول مرة.

وكولتارد، الذي خاض غمار اول موسم كامل له في فورمولا واحد، لا تبعده عن دايمون هيل في سلم البطولة سوى 12 نقطة فقط.

ويتحل فريق وليامس رينو، تقليل الفارق بينه وبين فريق بنيتون، على سلم بطولة العالم للصانعين (20 نقطة)، وكان «وليامس» فاز بالبطولة في السنوات الثلاث الاخيرة.

ان ما تبقى على سلم الصانعين هذا الموسم 48 نقطة، والنزال لم يزل مفتوحا امام الجميع ويبدو ان «وليامس» سيخوضه مجربا حظه في انتزاع البطولة للمرة الرابعة.

قال شوماكر بعد سباق الجائزة الاوروبي في حلبة نوربورغ الالمانية «لم يخطر ببالي قط ان اكون متقدما 27 نقطة. وحالما رأيت ديمون هيل على الجدار، ايقنت انني قد امنت لقب البطولة. وفكرت في ما علي ان افعله، ابقى في المرتبة الثانية، ام اعارك للفوز بالمرتبة الاولى. وكان حماس الجمهور المناصر لي ضاغطا علي فعزمت جاهدا ان احقق لهم النصر المرتقب وكان يمكن ان استعجل الامور فاخرج من السباق. في هذه الحالة كنت سابقى متقدما 17 نقطة ولما يزل امامي ثلاثة سباقات، فقررت المجازفة وفزت في السباق، وما كان بالامكان افضل مما كان».

ومن ناحية اخرى قال هيل «انني لن افوز بالبطولة هذه السنة لكنني سوف اعود. من الطبيعي ان اكون خائب الامل جدا لكنني فعلت ما استطيع ولا اشعر بأنني اذللت نفسي. لقد فعلت كل ما بوسعي للفوز بسباق اليوم. لكن ذلك لم يتحقق. وفي الوقت ذاته لم يفت في عضدي. وبعد اصطدامي مع اليسي شعرت بخلل في المقود ولم يكن بوسعي ان احسس على نحو صحيح ما هو الخلل لكن المقود كان قاسيا جدا وقد انفلتت مقودة كبيرة للمقود بتعليقة كولتارد امامي. لكنني تمسكت الكفة عند المنعطف المملا بحيث ضربت على جزء زلق من الحلبة فكان ما كان».

شوماخر يستعد لسباق الباسيفيك اليوم بلعب كرة القدم (أ ب)

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر







جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

إسم المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط مع مجلة الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
عرب نيوز	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية مع عالم الرياضة	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
مجلة المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
جريدة المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
مجلة الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
مجلة هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها .
ثانيا : يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة .
ثالثا : يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة . مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة .

عرض خاص : أحصل على خصم قدره 50 % عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	الإشتراك السنوي قبل الخصم	الإشتراك السنوي بعد الخصم
مجلة تي في	400 ريال	200 ريال
مجلة الجميلة	180 ريال	90 ريال
مجلة السيارات	400 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ:
نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام . ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك .
ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت .
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات .
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي .
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر .
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية : السيارات ، تي في ، الجميلة .
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر .
- استخدم قسيمة الاشتراك وأرسلها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك .

نحن معك دائما وفي كل مكان

قسيمة الاشتراك (يمكن تصوير هذه القسيمة)

إلى إدارة الاشتراكات : الشركة السعودية للتوزيع ص.ب : 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

1- 2- 3- 4- 5-
6- 7- 8- 9- 10-
11- 12- 13- 14- 15-

الإسم : .... هاتف : .... بيجر : ....
العنوان : (مرفق خريطة) المدينة : .... شارع : ....

نظام الاشتراك :

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة . ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه .
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ .
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان .

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483830	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323168		

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني : 800- 244 0014 / 800- 244 00 76

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

20 تشرين الأول (أكتوبر)

الرئيس الأمريكي هربرت هوفر

في مثل هذا اليوم قبل 31 سنة، اي في 20 تشرين الأول (أكتوبر) سنة 1964، توفي في مدينة نيويورك، هربرت هوفر الرئيس الأمريكي الحادي والثلاثون، الذي شوهت صورته الشرقة كرئيس لادارة المعونة الاقتصادية للحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى، حينما أخفقت ادارته، بعد انتخابه رئيسا للجمهورية، في معالجة الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت الولايات المتحدة في عهده بنتيجة الكساد الشامل.

كان الرئيس هربرت هوفر من أكثر الرؤساء المحبوبين لدى الشعب الامريكي، ثم أصبح محل كراهيته فترة من الزمن، وأعيد اعتباره تدريجيا مرة أخرى كلما اتضحت أحداث الماضي، وهدأت خواطر الناس. ولد في ولاية ايوا في 10 آب (أغسطس) سنة 1874، وكان أبوه حدادا مات قبل أن يبلغ ابنه السادسة من عمره، فربته أمه بما تكسبه من القاء المواعظ والخياطة، ولكنها ماتت أيضا بعد ثلاث سنوات، فكفله عم له في ولاية اوريغون، وأكمل دراسته وتخرج في جامعة ستانفورد سنة 1895 مختصا بهندسة المناجم، وعمل خلال السنتين التاليتين مهندسا ومديرا لمشروعات صناعية عديدة في اوستراليا وغيرها، وعاد بعد سنتين الى كاليفورنيا، وتزوج من زميلته في الكلية «لو هنري»، ولم يكد هربرت هوفر يتجاوز الثلاثين ببضع سنوات الا وكان قد أصبح رجلا غنيا.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى سنة 1914 كان هوفر في لندن، فوجد أن كثيرا من الأمريكيين الموجودين في انكلترة اصبحوا منقطعين فجأة عن بلادهم وعاجزين عن توفير نفقات عودتهم. فأسس منظمة ساعدت اكثر من مائة الف امريكي في القارة الأوربية في العودة الى بلادهم، وانفق في هذا السبيل كثيرا من أمواله الخاصة. ثم استولى الجيش الألماني على بلجيكا، فأصبح كثير من البلجيكيين بلا طعام، فنشط هوفر في جلب المواد الغذائية من الولايات المتحدة، وتمكن من نقلها عبر الخطوط الألمانية، وبذلك أنقذ ملايين الناس من الموت جوعا.

وأخيرا دخلت الولايات المتحدة الحرب في نيسان (أبريل) سنة 1918، فعينه الرئيس الأمريكي وودرو ويلسن مشرفا على ادارة المواد الغذائية، وكانت مهمته حث الشعب الأمريكي على عدم تبذير الطعام لكي يمكن ارسال ما يمكن توفيره منه الى بلاد الحلفاء، والمحاربين في أوربا. وفي فترة لا تتجاوز 12 شهرا تمكنت الهيئة التي يرأسها من تزويد 18.500.000 طن من المواد الغذائية الى الحلفاء والمناطق التي تسودها المجاعة في اوربا، وشملت عملياته 30 قطرا أوربيا ووزعت ما قيمته مائة مليون دولار من المساعدات.

وتقديرا لأعماله هذه عينه الرئيس هاردنغ وزيرا للتجارة، فأدى «هوفر» عمله هذا بمثل الهمة التي أدى بها أعماله الأخرى. وأعاد تنظيم الوزارة ورفع من مستوى كفاءتها.

وفي سنة 1928 قرر الرئيس كولدج عدم ترشيح نفسه للرئاسة مرة أخرى، فبادر الحزب الجمهوري الى ترشيح هربرت هوفر لرئاسة الجمهورية. وعلى الرغم من ان هوفر لم يسبق له أن خاض أية معركة انتخابية فإن أغلبية الأمريكيين كانوا على علم بجهوده في اطعام مئات الألوف من الجائعين من أبناء بلده وحلفاء بلده. ولذلك انتخب للرئاسة بأغلبية ساحقة (ولكن الأغلبية التي حصل عليها كانت اقل من الأغلبية التي أحرزها بعض الرؤساء الذين يجيعون شعوبهم).

وبعد ذلك انتهت الأوقات الطيبة فجأة. ففي سنة 1929 انهارت سوق البورصة، وأصيبت الحياة الاقتصادية في أمريكا بنكسة مفاجأة قوية جدا، وتهاوت الشركات والأعمال التي كانت قد استلفت مبالغ طائلة عجزت عن سدادها. وأصبح ملايين الناس بلا عمل ولا دخل، وصاروا يعيشون في اكواخ بنوها بأيديهم، وأفلست البنوك، وخسر الكثيرون من عملائها مدخراتهم. وهكذا شهدت البلاد أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخها.

كان هوفر في هذه المرة بطيئا في تحركه. ولا شك أنه كان رجلا طيب القلب، يؤلمه رؤية الناس جياعا، عاطلين عن العمل، ولكنه كان شديد التمسك بفلسفته في الحرية الفردية، وعدم تدخل الدولة في التجارة والأسواق.

ولم يفهم أحد بصورة حقيقية أسباب الكساد المفاجئ، ولكن كان لا بد من القاء اللوم على جهة ما، أو شخص ما، فكان هذا الشخص هو الرئيس هوفر.

وأخيرا أسس هوفر منظمة لمنح الأعمال والشركات قروضا حكومية، وبدأ بوضع بعض البرامج لايجاد أعمال للعاطلين. فساعدت هذه الاجراءات في تحسين الحالة الاقتصادية الى حد ما، ولكنها لم تنه الأزمة. وفي انتخابات سنة 1932 اندحر هوفر أمام مرشح الحزب الديمقراطي فرانكلين روزفلت، فعاد الى الحياة الخاصة، وصار الناس يدركون شيئا فشيئا انه لم يكن مسؤولا عن الأزمة.

وفي سنة 1940 تمكن هوفر مرة أخرى من جمع كميات كبيرة من الطعام لاغاثة الفنلنديين الذين كانوا يحاربون الاتحاد السوفيتي، وبعد الحرب العالمية الثانية عينه الرئيس ترومان رئيسا للجنة الطوارئ لمعالجة المجاعات في الدول التي دمرتها الحرب، ومرة أخرى ساعدت أعمال هوفر في انقاذ حياة الملايين من الناس.

توفي هربرت هوفر في مثل هذا اليوم من عام 1964 عن تسعين عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1044 وفاة الشريف المرتضى.
1834 فتح علي شاه.
1935 آرثر هندرسن.
1519 ملجلان.
1890 ريتشارد برتن (الرحالة المستشرق العالم).

من عيون الشعر

أمانة تحت الشبهات

عمر بن أبي ربيعة

رُدِعَ الفؤادُ بذكرةِ الأطرابِ
وصبا إليكِ ولاتَ حينَ تصابي
أن تَبذُلي لي نائلاً يُشفى به
سَقَمُ الفؤادِ فقدْ أطلتِ عذابي
وعصيتُ فيكِ أقاربي فتقطّعتْ
بيني وبينهم عُرى الأسبابِ
وتركتِني لا بالوصالِ ممتعاً
يوماً ولا أسعفْتِني بثوابِ
فقعدتُ كالمُهريقِ فضلةَ مائه
في حرِّ هاجرةٍ للمعِ سرابِ
يشفي به منهُ الصدى فأماتَهُ
طلبُ السرابِ ولاتَ حينَ طِلابِ
قالت سكينةُ والدموعُ ذوارفٌ
منها على الخدينِ والجلبابِ
ليتَ المُغيريَّ الذي لم نَجْزِه
في ما أطالَ تصيُّدي وطِلابي
كانت تردُّ لنا المنى أيامَنا
إذ لا نلامُ على هوى وتصابي
خبرت ما قالت فبتُّ كأنما
رُميَ الحَشا بنوافذِ النُّشّابِ
أسُكَيْنُ ما ماءُ الفُراتِ وطيبُهُ
منّا على ظمأٍ وحبِّ شَرابِ
بألذَّ منكِ وإن نأيتِ وقلّما
ترعى النساءُ أمانةَ الغُيّابِ

كلمات لها إيقاع

هشام علي حافظ

وجود وعدم..؟!

هل أنا بشر.. موجود..؟
أم أني شبح.. لا تراني..
بقية المخلوقات..؟
وهل الهواء مثلي..؟
أو أني مثل الهواء..؟
وهل السماء لها قرار..؟
وهل الأرض التي تحتي..
كما اقف عليها..؟
أم أن ما تحتي سراب..؟
أو أنه فضاء..؟
أو خراب..؟
وهل الدماء..؟
دمائي وكل الدماء..؟
هي فعلاً دماء..؟
وهل الماء..؟
ماذا عن الماء..؟
وما هو الماء..؟
وأعود إلى.. ذاتي.. أنا..
من أنا..؟
وهل أنا فعل أو فاعل
أو مفتعل..؟
والزمان..؟!
أين أنا من الزمان..؟
هل أنا في الماضي..؟
أم في الحاضر..؟
أو المستقبل..؟
وما هو الماضي..؟
وما معنى الحاضر
والمستقبل..؟
وقبل أن أنسى..
تذكرت الملائكة والجن..
وعندي ألف سؤال..
عن الملائكة والجن..
والذي يحيرني ويؤرقني هو..
هل تجن الجن..؟
وهل تموت الملائكة..؟
وهل.. لا تراني..
كما لا أراها.. الجن..؟
وما الفرق بين..
المقدمة والمؤخرة..؟
إذا كان الكل ينتهي..
إلى فناء..
وإذا كانت هناك..
مقدمة ومؤخرة..
فلا بد أن يكون هنا..
وجود للوسط..
وما الفرق بين..
الجمود والمؤخرة..؟
والتطرف والمقدمة؟
والوسط والاعتدال..
وما هي الفوارق..؟
وما هي المقاييس..؟
او حتى الأوزان..؟
وكل الموجود..
في.. وعلى الوجود..
وهل يمكننا أن نحس..؟
ونشم ونلمس.. الوجود..؟
وهل يراني الوجود..؟
كما أراه..
وهل أنت.. أنت..؟
وهل أنا.. أنا..؟
وهل أنتم.. أنتم..؟
وتتركز الحيرة..
ويتراكم القلق..
في غموض المجهول..
المكتسي بالظلام الدامس.

●●●

العواصف والأعاصير
تعصف بعقلي ونفسي..
وتعصر قلبي وكياني..
ولكن ما هو العقل..؟
وما هي النفس..؟
وما هو القلب..؟
وما هو كل الكيان..؟
ونسيت في زحمة..
علامات الاستفهام
وكل علامات التعجب..
الضمير..
ونسيت الغضب..
والسعادة والفرح..؟
وما هو الفرح..؟
أوه.. أحلم بالربيع..
عندما يشويني الحر..
الذي استولى.. فالغى..
ربيعي القصير..
فتمرضني الرطوبة..
ويجهز علي الشتاء..
ويأكلني الصقيع..
وصرت لا أفرق..
بين لهيب حر الصحراء..
أو جنون موت الحياة..
تحت صفر النهاية.

●●●

اعيتني الاسئلة..
تصفعني بشدة..
حيرة كل الأجوبة..
يا رب.. يا رب.. يا رب..
يا من تعلم ولا نعلم..
يا عليم..
يا من تعلم..
بالروح.. وكل الأرواح..
يا من نفخت من روحك..
في روحي وأرواحنا..
خذ بيدي.. أنقذني..
فأنا قد أصبت..
بجنون ليس له مثيل..
جنون وجودي..
وجنون عدمي..
وجود..؟؟ عدم..؟؟
... ...
... ...
ولا نهاية لعلامات الاستفهام..
ولا أجوبة محددة..
تشفي العليل..
وتروي الغليل..
وتضع نهاية واضحة..
تلغي علامات الاستفهام..
وتخرسني إلى الأبد.

الحقيبة الثقافية

5 آلاف كتاب هدية سعودية إلى مكتبة سان بطرسبورج

سان بطرسبورج: «الشرق الأوسط»

احتفلت الأوساط الثقافية والعلمية في سان بطرسبورج بهدية الملك فهد بن عبد العزيز الى مكتبة اكاديمية العلوم الروسية. وقد قام الدكتور عبد العزيز خوجة سفير خادم الحرمين الشريفين لدى روسيا بتقديم هذه الهدية التي تمثلت في مكتبة من خمسة آلاف كتاب تعتبر أول مجموعة عربية متكاملة من كتب التراث والتاريخ والثقافة، فيما ألقى كلمة بهذه المناسبة التي واكبت الندوة الدولية «الكتاب العربي» قال فيها انه يسلم هذه الهدية بمناسبة الاحتفال بمرور 280 عاماً على تأسيس مكتبة اكاديمية العلوم اسهاماً من جانب خادم الحرمين الشريفين في دعم حركة العلم والعلماء وانطلاقاً من حرصه الشديد على احتضان العلماء ودور العلم وهو الرائد الأول للتعليم في المملكة ومؤسس المؤسسات العلمية وباعث النهضة الفكرية فيها».

وحول نوعية هذه المكتبة قال الدكتور خوجة ان «قيمتها العلمية تكمن في انها تتناول مجالات الحياة الفكرية والأدبية والعلمية والتاريخية والحضارية لمنطقة من أعرق المناطق».

وفي كلمته التي ألقاها مهنا درة سفير بعثة جامعة الدول العربية في موسكو أشاد بقدر المشاركة العربية في هذا الحدث مؤكداً «الدور الانساني الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في شتى المجالات بعيداً عن التعصب والتطرف انطلاقاً من الفهم المستنير للثقافة الاسلامية والعربية مما يكتسب اهمية خاصة في الظروف السياسية الراهنة». وأعرب السفير درة عن تقديره لدور سفير المملكة الشاعر والأديب الدكتور عبد العزيز خوجة واهتمامه بمشاركة الأوساط الثقافية في روسيا اهتماماتها وابراز دور خادم الحرمين الشريفين في دعم العلاقات الثقافية والتاريخية وحركة الاستشراق.

وقد شارك في حفل اهداء مكتبة الملك فهد الدكتور داوود بركات سفير فلسطين في موسكو وعدد كبير من رجال العلوم والثقافة والدكتور ناظم الديراوي مدير المركز الثقافي العربي في سان بطرسبورج.

حفل لإطلاق معجم البابطين للشعراء

الكويت: «الشرق الأوسط»

تقيم مؤسسة البابطين في الاسبوع الأول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حفلاً في الكويت لاطلاق «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» وذلك بحضور عدد كبير من الشعراء والمثقفين والكتاب العرب.

والجدير بالذكر ان معجم البابطين يضم تراجم ذاتية، ونماذج شعرية لـ1645 شاعراً من المعاصرين الأحياء، موزعين على ستة وعشرين بلداً عربياً وأجنبياً، تم استخلاصهم من 3215 استمارة.

وقد تولى شعراء المعجم بأنفسهم كتابة المادة التي شكلت سيرهم الذاتية، كما قاموا بارسال اشعارهم التي تم اختيار نماذجهم الشعرية منها.

يضم المعجم ستة اجزاء، ويبلغ عدد صفحاته 4900 صفحة تقريباً، ويبلغ ثمن النسخة 100 دولار.

«قضايا فكرية» على مشارف القرن الحادي والعشرين

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الخامس عشر والسادس عشر من كتاب «قضايا فكرية» في عدد مزدوج يحمل عنوان «الفكر العربي على مشارف القرن الواحد والعشرين» باشراف محمود امين العالم الذي كتب الافتتاحية عن «البشائر النظرية للفكر العربي المعاصر»، وقد اشترك في دراسات العدد، عدد كبير من المفكرين والمثقفين العرب المعاصرين من أجيال ومدارس فكرية مختلفة. في محاولة منهم للاجابة على سؤال ذي أهمية بالغة مثل ما هو موقف الفكر العربي ذي التاريخ العريق والخبرات الغنية، والكنوز الثقافية والطبيعية في خضم المعركة الحضارية التي يشهدها العالم في لحظته الراهنة؟ خاصة ان العالم المتقدم يشهد ثورة علمية وتقنية هائلة تنعكس على حياة الانسان المادية والفكرية كما تشهدها حالياً مجسدة في ثورة الاتصال، وثورة المعلومات والكومبيوتر.

وتوزعت دراسات المساهمين على خمسة ابواب:

الأول في الفكر النظري وضم دراسات لعلي حرب، العفيف الأخضر، طيب تزيني، عاطف أحمد، ابن فريان بن شرقي، علي مبروك، ميثم الجنابي، حسن حنفي، مجدي عبد الحافظ، مراد وهبة، مضر قسيس، عروس الزبير، حكيم بن حمودة. وتنوعت الدراسات من ازمة المثقف العقلاني في الذات الممزقة بين الأنا والآخر، واشكالية تجديد الوعي التاريخي العربي، والفكر العربي المعاصر باتجاه نقد النقد.

وضم الباب الثاني في الفكر الديني دراسات ليمنى طريف الخولي، عروس الزبير، خليل عبد الكريم، حيدر ابراهيم علي، أحمد حجري، وناقشت بعض دراسات هذا الباب كتابات ليوسف القرضاوي، والترابي والغنوشي، وعبد السلام ياسين.

أما الباب الثالث فجاء تحت عنوان في الفكر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ومن بين من ساهموا فيه بدراساتهم د. رمزي زكي، كريم مروة، رفعت السعيد، محمود عزمي، ياسر محمد علوي، أديب ديمتري، ومحمد سيد أحمد.

وتضمن الباب الرابع، في التعليم والثقافة معالم الفكر التربوي الرسمي الفاعل لمنى صنادق أحمد سعد، والنص والسياق: تناقض المسار في ولادة النقد العربي لفيصل دراج، فلسفة المعلومات والتكنولوجيا والاتصال في الفكر العربي المعاصر د. رمضان بسطاويسي، وكتب فيه أيضا سيد البحراوي، وعز الدين نجيب ومارى تريز عبد المسيح، ود. فتحي الخميسي.

أما الباب الأخير قراءات وتعليقات فقد ناقش فيه فتحي أبو العينين كتاب طيب تزيني على طريق الوضوح المنهجي، وأمير عزيز ناقش كتاب نبيل عبد الفتاح في ثقافة العنف والغرائز والخيال المستور، وناقش فؤاد نهرا كتاب «اسلامية ليست فاشية»، وأنور مغيث زمن التغيير.

ويبقى الأمل الذي يحدو المشرف على سلسلة كتاب «قضايا فكرية» في ان ترفد هذه الدراسات العقل العربي بدافع مناقشة واقعه الفكري والثقافي لتكون مرتكزاً مع محاولات وجهود اخرى للانطلاق بثقافتنا من حدود التحليل والنقد، الى آفاق الرؤية المنتجة الابداعية الفاعلة والقادرة على تنمية فكرنا وواقعنا العربي للخروج بهما من التخلف والتبعية والمشاركة الايجابية في حضارة العصر.

تشكيل حروفي لرشيد خورشيد



الحرف المستقل عند علي عمر رميض

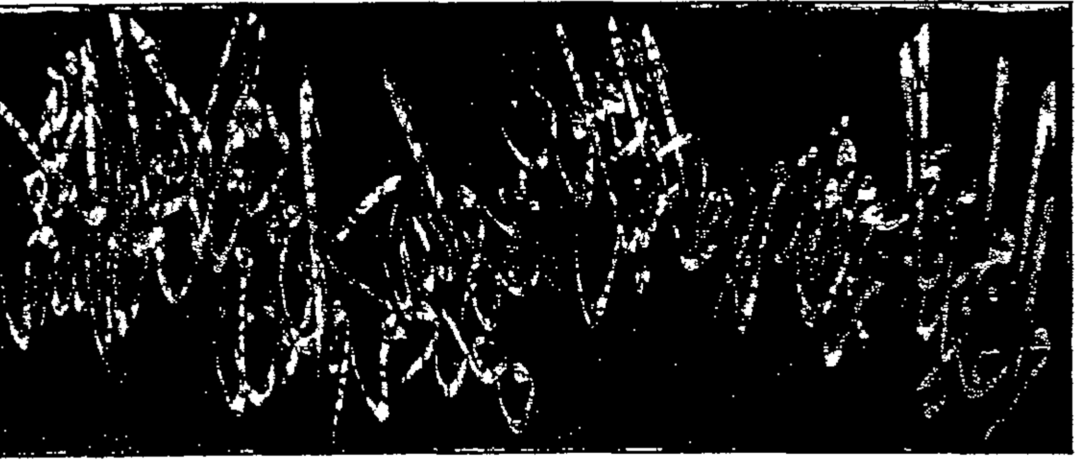
عدد من الفنانين ومنظمي المعرض (تصوير محمد متولي فضل)

العلامات والأثر والخط العربي في معرض لندني مشترك

حروفيات في خدمة النص

من اعمال نجا مهداوي

من اعمال مهدي كتبي



لوحة لاحمد مصطفى

معارض

لندن: من نيليدا فوكارو *

نظم في مركز الفنون (BARBICAN) في لندن معرض تحت عنوان «العلامات والاثر وخط اليد» يستكشف تطور استعمال الخط العربي، كتعبير فني معاصر، وتضمن المعرض 56 عملا لفنانين معاصرين نجحوا في جمع تراث فن الخط العربي والافريقي الاصلي مع معاملته باساليب فنية أوروبية متعددة، والفنانون هم احمد مصطفى من مصر، علي عمر رميض من ليبيا، رشيد خورشيد من الجزائر، نجا مهداوي من تونس، مهدي كتبي من المغرب وعثمان وقيع الله من السودان، وسيبقى هذا المعرض مفتوحا للزائرين حتى 27 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وتشير أعمال الفنانين الى تفوق الابداع الفني في العالم العربي، وكذلك تشير الى التأثر بالثقافة الأوروبية والافريقية الاصلية الى حد ما، ويركز هذا المعرض على استعمال الخط العربي في الفنون التصويرية كوسيلة في التعبير الفني الرمزي، وكذلك يقدم للزائرين تطور الخط كرمز للهوية العربية خصوصا في بلدان المغرب العربي.

وفي هذا المعرض يجد الزائرون تعددا في الاساليب الفنية التي استخدمت في الاعمال المعروضة كذلك يشير الى الاختلاف الكبير في استعمال المواد والالوان في لوحات الورق والرق والنسيج. وتتوزع اعمال المعرض على سبعة اقسام في كل واحد منها تعرض اعمال فنان باطار موضوعي محدد ويتبع هذا التنظيم منهجا مثاليا لتطور الخط العربي في التعبيرات الفنية منذ الخمسينات.

ويلاحظ ان الخطاط السوداني عثمان وقع الله والفنان المصري احمد مصطفى لا يزالان يوظفان الخط العربي في النص الديني. وبالرغم من هذا تظهر اللوحات الكبيرة للفنان المصري احمد مصطفى محاولته للتوفيق بين خلفيته الفنية كرسام تصويري واهتمامه الخاص بهندسة المعمار الاسلامية، كما انه يدخل في لوحاته النصوص الدينية باشكال هندسية فراغية.

وقد حال الفنان الجزائري رشيد خورشيد والفنان الليبي علي عمر رميض لحالة الكتابة العربية الى عناصرها الرئيسية واستخدام الاحرف بشكل مستقل. ففي حالة الفنان علي عمر رميض اصبحت الحروف وسيلة للتعبير عن رسالة اجتماعية وسياسية، بالاضافة الى ما ترمز اليه من اهتمام الفنان الاخلاقي. وفي هذا الاطار جلب الفنان رميض انتباه زائري المعرض لثلاث لوحات كبيرة له تحت عناوين «آخ» «لا تحسن» و«لا تحز»، وصور في هذه الاعمال الحروف الاولية بعناوينها في مقياس كبير، وتحيط بها بعض ابيات الشعر للفنان نفسه. وتمثل هذه اللوحات انفجار غضب علي عمر رميض بسبب بعض الاحداث المعاصرة وخصوصا مأساة البوسنة.

وقد اهتم الفنان الجزائري رشيد خورشيد باكتشاف معنى الحروف السري (الباطن) الذي يحولها على علامات مثالية للاحتجاج والى رموز للاتصال بين الثقافات العالمية. ويعبر الفنان عن هذا الاتصال بوسيلة استخدام حروف مختلفة غير عربية ومنها حروف شبيهة بالحروف الصينية واليابانية مرسومة في لوحاته على شكل رسومات افريقية اصلية.

وتمتاز الاعمال المعروضة للفنان التونسي نجا مهدواي وللفنان المغربي مهدي كتبي بقوة اثرها البصري على المشاهدين كما تشير الى نقص التركيز على معنى المجموعات من الحروف المستعملة في لوحاتهما. وقد اهتم على وجه الخصوص بالبحث في مجاز العلامات وفي قوة اشكالها. وتعرض في هذه المعرض مجموعة من الرسوم الممتازة التي رسمها الفنان كتبي بين 1982 و1994 تحت عنوان «لقاءات مكتوبة»، وتشير هذه الرسوم الى اهتمامه بالشعر والموسيقى والفنون التصويرية والى رغبته في التقرب من الثقافة الاوروبية. ويلتقي الفنان في «لقاءات مكتوبة» ببعض الكتاب والموسيقيين والفنانين من العرب والاوروبيين على سبيل المجاز بإدخال ابيات من شعرهم وخطوط من رسومهم ومقاطع من موسيقاهم في لوحاته.

* مستشرقة ايطالية

نقد

قراءة للفرسان الثلاثة: مان وهسه وبول / خلفاء جوته في الأدب الألماني

حسونة المصباحي

ثلاثة من الأبناء الألمان فازوا بجائزة نوبل للآداب خلال هذا القرن: الأول كان توماس مان (1875 - 1955) الذي يعد واحداً من أبرز وأعظم الروائيين خلال القرن العشرين، وبالرغم من اتساع ثقافته، وأسفاره الكثيرة، واقامته لسنوات طويلة في كل من الولايات المتحدة الاميركية وسويسرا، وتحديداً في زيوريخ حيث توفي ودفن، فان توماس مان ظل الى آخر حياته منغرساً في روح التراث الألماني الفلسفي والأدبي او مشدوداً بقوة الى آثار وانجازات معلميه الكبار من امثال جوته، ونيتشة وفاجنر وشوبنهاور. وفي جميع رواياته وقصصه ظل المجتمع الألماني حاضراً من خلال الطبقة البورجوازية والمثقفين، ومن خلالها يمكن استكشاف مجمل القضايا التي واجهتها الانسانية منذ بدء الخليقة. ولعل اهم ما يميز توماس مان روائياً هو انه يعتمد في بناء رواياته على الموسيقى الألمانية الكلاسيكية، وهذا ما ساعده على ان يمنح اعماله الابداعية بعداً كونياً.

في رائعة «الجبل السحري» تقول مدام شوشا: «بورجوازي وانساني وشاعر - هذا هو الألماني على صورته الاكمل، وكما يجب ان يكون». ويمكننا ان نستخدم هذا التعريف حين يتعلق الامر بشخصية توماس مان نفسه. فقد كان هو ايضاً بورجوازياً ألمانياً، وكان انسانياً في مواقفه وأفكاره وطروحاته، وكان ايضاً شاعراً بالمعنى النبيل للكلمة.

ينتمي توماس مان الى عائلة من أعرق عائلات مدينة لوبيك الواقعة على ساحل بحر الشمال، وكان ما يزال تلميذاً في المعهد الاعدادي حين شغف بالأدب وشرع يكتب، وبعد وفاة والده عام 1891، استقرت عائلته في مدينة ميونيخ. وخلال تلك الفترة واظب توماس مان على نشر قصص ونصوص في المجلات الأدبية جلبت له قليلاً من الشهرة، وفي عام 1901، نشر روايته الأولى «عائلة بودنبروك» التي صور فيها صعود وسقوط عائلة بورجوازية تشبه عائلته. وفي هذا يبرز ايضا التركيز على موضوع العلاقة بين الفن والحياة وبين الفن والموت، وهما الموضوعان اللذان سوف يظلان يترددان في جل الروايات التي كتبها توماس مان لاحقاً مثل «تونيو كروجر» (1903) و«الموت في البندقية» (1912).

ورغبة منه في الخروج من «القصر العاجي» الذي سجن فيه نفسه منذ مطلع شبابه بهدف انجاز مشاريعه الأدبية، خاض توماس مان غمار السياسة، واظهر بعض الميول القومية من خلال دفاعه عن رسالة المانيا وثقافتها، وهجومه العنيف على «الحضارة» وعلى «الديمقراطية» الغربيتين. غير ان حماسه القومي هذا لم يصل به حد معاضدة المانيا في الحرب العالمية الأولى. وشيئاً فشيئاً تراجع توماس مان عن مواقفه القومية تلك وبدأ يظهر توافقاً تاماً مع الافكار والطروحات الديمقراطية والانسانية التي شاعت في اوروبا بين الحربين. وقد تبدى هذا التحول من خلال رائعته «الجبل السحري» التي اصدرها عام 1924. وفيها استعرض بطريقة جذابة مجمل التيارات الفكرية التي عرفها الغرب في بدايات القرن الحالي، وقد خولت له هذه الرواية الفوز بجائزة نوبل للآداب عام 1929.

وكان توماس مان خارج المانيا حين تسلم ادولف هتلر زمام الحكم، وانطلاقاً من عام 1936، انضم الى حركة المقاومة التي شكلها المثقفون الألمان والغربيون لمواجهة النازية. وقبل اندلاع الحرب، اصدر توماس مان العديد من الكتابات التي شكلها المثقفون الألمان والغربيون لمواجهة النازية. وقبل اندلاع الحرب، اصدر توماس مان العديد من الكتابات التي ابرز من خلالها مواقفه من مختلف القضايا السياسية التي كانت تواجهها المانيا واوروبا من ذلك الحين.

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، استقر توماس مان في سويسرا وظل هناك حتى وفاته عام 1955.

هرمان هسه

الألماني الثاني الذي فاز بجائزة نوبل هو هرمان هسه (1877 - 1962) وقد عاش هسه طفولة مضطربة واظهر تمرداً مبكراً ضد كل شكل من أشكال السلطة. وفي عام 1904 اصدر روايته الأولى التي بدا فيها متأثرا بالرومانتيكية الى حد كبير. وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى، انتقد بشدة الحكومة الألمانية. وقد تسبب له هذا الموقف متاعب كثيرة. وفي عام 1922 اصدر روايته الشهيرة «سيدهارتا» التي أوضح من خلالها ان الحكمة الحقيقية لا يمكن ان يتمتع بها الانسان الا عندما يقوم برحلة طويلة خارج محيطه الاجتماعي والثقافي... واجمالاً يمكن القول ان جميع روايات هسه تتأرجح بين التمرد والحنين الى النظام بين التيه والاستقرار، بين الاصالة والمعاصرة، وبين الشرق والغرب. وقد حصل هرمان هسه على جائزة نوبل للآداب عام 1946.

هاينريش بول

اما الألماني الثالث الذي حصل على جائزة نوبل فهو هاينريش بول (1917 - 1985).

وينتمي بول الى عائلة كاثوليكية من منطقة الريناني التي عاصمتها كولونيا. وقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية، جند وأمضى كل سنوات الحرب على جبهات القتال فكان في بولونيا حيث اكتشف بطش جنود (SS) وكان في فرنسا اكثر من مرة وكان في رومانيا، وبعد نهاية الحرب، انضم الى مجموعة 47 الادبية وبدأ يصدر رواياته وقصصه التي سرعان ما جلبت له الشهرة والتقدير. وتعكس جميع هذه الروايات والقصص تحولات المجتمع الألماني خلال العقود التي اعقبت الحرب، وأيضاً الأوجاع والمآسي التي عرفها الألمان جنوداً ومدنيين في ظل الحكم النازي. وعلى غرار بعض الكتاب الاميركيين (همنجواي على سبيل المثال لا الحصر) استطاع بول ان يصور فظاعة الحرب وهمجيتها وعبثيتها باسلوب جذاب، ولغة مكثفة، ورغم كل المصاعب التي يواجهونها فان ابطال بول يبدون دائما متفائلين، وقادرين على المقاومة والصبر من اجل البقاء، وعند حدوث ما سمي بـ«المعجزة الاقتصادية» الألمانية، توقف بول عن الكتابة عن الحرب وأهوالها، ليرسم صورة حية عن تفسخ القيم بسبب المادية الزاحفة، وطغيان المجتمع الاستهلاكي. لقد تمكن هاينريش بول ان يقدم من خلال مجمل اعماله الابداعية صورة مجهولة لألمانيا الخارجة للتو من خرائب الحرب، وان يصور بشاعرية رائعة مأساة الشعب الألماني خلال الفترة النازية. وربما لهذا السبب لم تتردد الاكاديمية السويدية في منحه جائزة نوبل للآداب عام 1972.

ظاهرة «الفيديو كليب» في الفضائيات العربية.. حالة مؤقتة أم موجة مستمرة؟

بيروت: من جومانا البنا

تتكرر امامنا كل دقيقة، بل في كل لحظة صور يراها البعض متعبة، تهدد صحة عيون المشاهد حتى السليمة والثاقبة منها وصور يراها البعض الآخر جميلة مبهرة، تسحر الأعين ولا تضرها.

انها ظاهرة الأغنية المسجلة بطريقة «الفيديو كليب» التي مافتئت تنتشر وتملأ شاشات كل الفضائيات العربية.

ما مدى تقبل المشاهد لهذه الصور وكيف انطلقت ظاهرة الفيديو كليب على شاشات التلفزيون اللبناني؟ ماهي عناصر نجاح او فشل الأغاني المسجلة بطريقة الفيديو كليب في التلفزيون؟

المخرج في تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال» طوني قهوجي ربط لسباب انطلاق الفيديو ـ كليب بموجة المطربين التي اكتسحت الساحة الفنية اللبنانية وانشاء محطات فضائية في العالم العربي وارتفاع عدد المحطات التلفزيونية في لبنان.

لكن اذا عدنا بالذاكرة الى الوراء قليلا نلاحظ ان موجة الفيديو كليب كانت موجودة حتى خلال الحرب اللبنانية: ففي العام 1987 انتجت «المؤسسة اللبنانية للارسال» افلام فيديو كليب لعدد من المطربين اللبنانيين. لكن النهضة الحقيقية بدأت بعد الحرب.

أما المخرج في تلفزيون «ام. تي. في» اللبناني أكرم قاووق فاعتبر ان موجة الفنانين موجودة من قبل لكن ليست كصناعة مثلما هو الحال اليوم. والمؤسف انها موجة دون اساس او تخطيط الا انها تطورت مع الوقت على المستويين الفني والتقني بسبب الحاجة وانتشار القنوات الفضائية في الدول العربية. والغالبية في لبنان فكرت في انتاج اغاني «الفيديو كليب» لكنها كانت تنتظر الدعم سواء من شركات الانتاج او من المؤسسات الاعلامية والسند الاول هو الاكثر ضمانة على الصعيد المادي، اضافة الى الهدف الذي ترصده كل شركة لترويج المطرب والشريط المسجل.

ويرى صاحب احدى الشركات الفنية ان صناعة الفيديو كليب في لبنان ضرورة حتمية ويتساءل عن اسباب تسميتها بالظاهرة في حين انها رائجة وبشكل طبيعي في الخارج. واكد على دور شركات الانتاج في انطلاقة الفيديو كليب خصوصا ان هدف اصحاب غالبية الشركات هو الترويج للقناة والاغنية ولا شيء أخر.

ومفهوم الترويج لا يعني ابراز صور فنية او وجه جميل فقط لان مقومات الفيديو كليب ترتكز كما يجمع اصحاب شركات الانتاج على اربعة عناصر هي: الاغنية وشعبية المطرب وفكرة التصوير بالاضافة الى تركيب الصورة واي فشل في هذه العناصر يعني فشل شريط الفيديو ـ كليب.

لكن هذا لا ينفي وجود استثناءات تقدم شكلاً من الاغاني تسيء الى الفن العربي من كلمات وموسيقى وسلوك فني.

المخرج طوني قهوجي من جهته اكد ان نسبة الاغاني الناجحة فنيا لا تتجاوز اصابع اليد.

وعن دور المخرج في الابداع وتقديم الاغنية من خلال شريط الفيديو كليب يقول المخرج اكرم قاووق: المخرج المحترف هو الذي يعمل على وضع كل اغنية في اطار تصوير مطابق لموضوعها الا ان المعمول به هو الترويج لاغنية او لمطربة او لمطرب دون مراعاة المستوى الفني. او تقديم شكل دون محتوى تقدمه هذه الاغنية.

ومهما كان فالموجة مستمرة سواء كانت على قاعدة الانتاج او التصنيع في احد معامل الفيديو ـ كليب واستمرارها ليس بهدف ملء الوقت او تدريب دفعة من المخرجين والمنتجين او لترويج فوج جديد من المطربين والاغاني المسجلة حديثا.. بل لتقديم لونا فني.

والموجة مستمرة بل واصبحت تطرح تساؤلات هل هي ضرورة حتمية او ظاهرة مزمنة من المطربين الكبار بدأوا حتى ان بعض الاسماء الكبيرة في عالم الفن انخرطوا في هذا السياق.

المطربة وردة الجزائرية لم تستثن من القاعدة العامة وقدمت هي الاخرى اغانيها في شكل الفيديو ـ كليب. الظاهرة هل هي مقياس نجاح او فشل فنان؟

صراع القنوات التلفزيونية مع السلطات الروسية
تغطية أحداث الشيشان تغضب الحكومة

موسكو: من بيتر فورد

يواجه التلفزيون الروسي الذي تديره وتشرف عليه الحكومة اتهامات عديدة مما ادى الى فرض رقابة شديدة على الكثير من البرامج ذات الصلة بالمواد السياسية والمواضيع الحساسة في المنطقة.

وكانت قناة N.T.V. التلفزيونية قد ظهرت كقناة مستقلة تصادمت اراؤها مع مصالح السلطات المسؤولة اكثر من مرة، اخرها بسبب التغطية الإعلامية للحرب في الشيشان.

اذ قامت قناة N.T.V. التلفزيونية بتغطية احداث النزاع المسلح في جمهورية الشيشان بشكل متميز مما اكسب القناة شعبية كبيرة. وهو الامر الذي لم يلق ترحيبا من الحكومة الروسية. وقد اصدر المدعي العام قرارا بفتح تحقيق عن اقدام قناة N.T.V. على مبادرة اجراء مقابلة على شاشتها مع احد زعماء المتمردين الشيشان وعرضها لبرنامج ساخر تناول شخصيات بعض المسؤولين الحكوميين.

وتواجه ايضا شركة التلفزيون الحكومية «ORT» صعوبات كثيرة ناجمة عن تطلعها لاثبات هويتها واستقلاليتها. وهي شركة مساهمة تملك الحكومة 51% من اسهمها والباقي يملكه عدد من المستثمرين وكان اول رئيس لشركة ORT الحكومية «فيلاتمير ليستيف» قد لقي حتفه قبل اشهر قليلة على ايدي مسلحين مجهولين قبل ان تبدأ الشركة بثها. ويرجع البعض علاقة اغتياله بقراره الخاص بوقف الإعلانات التجارية حتى يتسنى له التخلص من الفساد الموجود داخل المؤسسة.

ويقول احد المسؤولين في شركة ORT : «نحن لا نخفي اراءنا السياسية» وقال مسؤول اخر «نحاول في ORT جاهدين لترقية الافكار والرؤى الخاصة بالاستقرار ودعم التوجه التعددي».

اما «إلين ميكيوريكز» خبيرة ابحاث التلفزيون بجامعة ديوك Duke بولاية كارولينا الشمالية فتقول معلقة على التلفزيون الحكومي، انه متهم بالقيام بمهام معينة تتعلق بالانتخابات البرلمانية القادمة.

وقد ادانت العديد من الاوساط الروسية الاجراءات الاخيرة القاضية بوقف بث بعض البرامج واعتبرتها محاولة من الحكومة لاسكات اصوات المعارضة للرئيس بوريس يلتسين مع قرب موعد قيام الانتخابات العامة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

خدمة «لوس انجلس تايمز»

أربعون عاما من العطاء الإذاعي والإعلامي
المذيع فايق زغلول: إعداد البرنامج أهم من التقديم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الاذاعي الراحل علي فايق زغلول احد رواد الاذاعة المصرية التي التحق بها في منتصف الخمسينات ولم يفارقها على مدى اكثر من 35 عاماً.

شغل منصب مدير عام برامج منوعات وكان من اشهر المذيعين. كانت الاذاعة هوايته وطموحه الشخصي وظل يعمل حتى آخر ايامه وما زال برنامجه «مسرح المنوعات» يقدم حتى الآن.

بدأ حياته العملية كمحاسب باحدى الشركات بالاسكندرية وكانت الاذاعة تعيش في وجدانه حيث احب نجومه وانبهر بالاسماء الكبيرة التي ينطق بها الميكرفون امثال عبد الوهاب يوسف ومحمد محمود شعبان «بابا شارو» وحافظ ابراهيم وعبد الحميد يونس.

وفي احد ايام شهر مايو (ايار) 1947 تقدم لوظيفة رئيس حسابات بمجلة الراديو المصري التي تحولت الى «الاذاعة والتلفزيون» حالياً، وشعر علي فايق زغلول وقتها بانه اقتحم مجتمعاً غريباً عنه.. مجتمع ابناء الباشوات وبعد ان ظهرت النتيجة وكان ترتيبه الأول على كل المتقدمين، توجه الى مكتب محمد قاسم مدير الاذاعة وقتها لمقابلته، دون لبس الطربوش؟ ولم يكن مسموحاً انذاك اجراء مقابلة دون الطربوش، فنزل فايق زغلول من المكتب ليتجول في الشوارع بحثاً عن الطربوش الذي اصبح امر تعيينه متوقفاً عليه.

وبعد عمله في مجلة الراديو المصري تحقق حلمه في رؤية المذيعين الذين كان يسمع اصواتهم فقط وراهم وجهاً لوجه، وفي احد الايام عقد اجتماع لتحديد ملامح عدد خاص من المجلة يواكب الاحتفال بذكرى مولد الاذاعة وبعد ان انفض الاجتماع دخل علي فايق زغلول الى رئيس التحرير واقترح عليه مادة خصبة لموضوع طريف يروي فيه الفنانون ذكرياتهم عن أول مرة يقفون فيها امام ميكرفون الاذاعة.. فاجابه قائلاً: اكتب الموضوع للعدد الخاص.. وكانت هذه الاجابة هي الفرصة الثانية التي باعدت بينه وبين لغة الارقام والحسابات واقترحت به من التحرير، وبالفعل كان اول موضوع يكتبه فايق تحت عنوان «الفنانون.. بين الأمس واليوم».

وكانت فرصته تزداد عندما يسمع اسمه بالراديو خمس مرات ضمن نشرة اعلانية عن المجلة تذاع اسبوعياً طوال يومي الجمعة والسبت، وجذبه العمل الاعلامي والصحافي وصدر قرار بتعيينة محرراً وانهاء عمله كرئيس للحسابات ومن يومها انتهت علاقته تماماً بالارقام.









الأديب طه حسين كان من بين ضيوفه

زغلول والبرامج

اما شهادة ميلاد علي فايق زغلول كإذاعي فقد كتبت في يوم تاريخي هام صادف حادث حريق القاهرة (26 يناير 1952) ففي ذلك اليوم كان الجميع يتابع الراديو لسماع آخر الأخبار وشاءت الظروف ان يعد برنامجاً اذاعياً بعنوان «الميكرفون في بورصة الأوراق المالية»، وشارك سامية صادق في تقديمه ورغم انه برنامج متخصص وله جمهور معين الا ان «الصدفة» واذاعته في هذا اليوم جعله يحظى باكبر نسبة من المستمعين لم تتحقق لبرنامج مثله. وكان هذا البرنامج مجرد محاولة للاقتراب من الميكرفون الذي يعشقه.

اما أول برنامج يقدمه بصوته واعداده كان «اخترت لكم» تقدم به الى عبد الحميد الحديدي مدير عام البرامج ولم يكن يأمل سوى الموافقة على إعداد هذا البرنامج لأنه فوجئ بالحظ يقف إلى جانبه حيث كلفه الحديدي باعداد البرنامج وتقديمه، وبهذا كان فايق الوحيد الذي يقدم برنامجاً لمدة نصف ساعة اسبوعياً من خارج اسرة البرامج، ويعد هذا البرنامج من اهم البرامج التي قدمها علي فايق زغلول حيث كان يستضيف احد نجوم الأدب والفن وتعرف الى اشهرهم ومنهم د. طه حسين وكامل الشناوي وغيرهما، ثم قدم وأعد برنامج حظي بشهرة واسعة كان بعنوان «الطائرة 777» وما أكثر النوادر التي حدثت بسببه، وايضا بسبب هذا البرنامج انتدب للعمل باذاعة صنعاء لمدة 7 اشهر وكات المرة الأولى التي يغادر فيها مصر، ثم سافر الى المانيا لمدة ثلاثة اسابيع.

وبعد بلوغه سن التقاعد استمر في تقديم برنامجه «مسرح المنوعات» والذي كان يقدمه مع طلبة وطالبات الجامعات المصرية ولم يتوقف عطاؤه الاعلامي فقد شغل في السنوات الأخيرة منصب مدير المكتب الفني للقناة العامة براديو وتلفزيون العرب وشارك في انتاج العديد من البرامج الناجحة ونقل فكرة برنامجه الشهير «مسرح المنوعات» الى الشاشة.

ويذكر للاذاعي الراحل علي فايق زغلول اعتزازه طول فترة عمله الاذاعي بأن يتولى مقدم البرنامج اعداده بنفسه وقال في اكثر من لقاء «لو كان الأمر بيدي لاوقفت عن العمل كل هؤلاء المذيعين الذين يبحثون عن معدين لبرامجهم بينما يتحولون الى ببغاوات تقرأ دون عقل او وعي».

مقعد امام الشاشة
«المستجير» مسلسل سوري يروي مأساة الكتاب والباحثين العرب

لندن: «الشرق الأوسط»

لماذا دائما يظلم المجتمع الانسان المستقيم؟ هذا السؤال طرحه عبر ثلاث عشرة حلقة مسلسل سوري عرضته القناة الفضائية الجزائرية وانتهى قبل ايام بعنوان «المستجير» القصة والسيناريو والحوار لمروان المصري والاخراج والانتاج والبطولة الرئيسية للفنان السوري الرائد طلحت حمدي.. وهو ينتقد بصورة او بأخرى حال الباحثين والكتاب واساتذة التراث الذين يعينون بوظائف ذات مرتبات ضئيلة لا تسمن ولا تغني من جوع، فيضطرون اما للتعرض الى اغراءات الرشوة او الاضطرار الى عمل آخر مهما صغر شانه كي لا تضطرهم هذه الظروف الصعبة الى مد الايدي للناس والسؤال.

عادل القمحاوي باحث معروف في المكتبة الظاهرية في دمشق (طلحت حمدي) يعمل في المخطوطات ليل نهار حتى كل بصره وارتجفت يداه. وهو رب اسرة عليه ان يصرف عليها وخصوصا ان اولاده اصبحوا في الجامعة. وتحت قسوة الحاجة يخضع لابتزاز عصابة تهرب المخطوطات النادرة والآثار الى الخارج، ثم تقع الواقعة عليه ليقاد الى السجن ويمضي فيه ثلاث سنوات مع الاشغال. وتتعرض الاسرة اثناء ذلك للكثير من المتاعب تتجاوزها في انتظار خروج الاب من السجن وفي هذه الفترة تتزوج الابنة من ابن عمها الذي يتعرض لحادث يودي بحياته. لكن عمها لا يتخلى عنها اكراما لابنه وعندما تتخرج في الجامعة صيدلانية يشتري لها صيدلية القرية، واثناء ذلك يخرج الاب من السجن باحثا عن عمل، الى ان يعثر على عمل كمهرج يظهر في الاعلانات التلفزيونية وينجح في البداية ثم سرعان ما يمل المعلنون من هذه الشخصية ويطالبون بمعلنات حسناوات بدلا عنه.. ليصبح بلا عمل من جديد، ويضطر الى العودة الى القرية والعمل في فلاحة الارض ويسقط في النهاية ميتا وهو وراء المحراث.

هذا باختصار مسار قصة المسلسل، حيث نرى ان العباقرة والمفكرين لا يستقيظ المجتمع على منجزاتهم الا بعد وفاتهم.. وهذا ما يبينه المسلسل ادانة قاسية كذلك الشرفاء الذين لا يعبأ بهم المجتمع، ولا يوفر لهم فرص العيش الكريم مما يؤدي بهم الى الخضوع الى الاغراءات المادية ثم الوقوع تحت طائلة القانون. اما الملاحظات على هذا المسلسل فكان اولها هذا البطء الشديد في حركة وكلام البطل الرئيسي فيه «طلحت حمدي» الى حد الملل والتعب بحيث يطول الحوار مع نفسه، وكذلك اثناء استحضار الضمير على شكل ظل له يحاوره في الخير والشر. كذلك الوقوع في اخطاء فاحشة، منها رفض العم اقراضه المال، ثم تحول هذا العم فجأة الى رجل خير يريد انقاذ اخيه باي ثمن.. فليس من المعقول ان يتحول هذا الرجل بين عشية وضحاها من رجل جشع محب للمال الى نقيض آخر يحرص على ان يساعد اسرة اخيه بشتى السبل.. كما ان الابن لا نجد تبريرا مقنعا لتصرفاته خصوصا عندما يحاول الاعتداء على احد اصحاب دار النشر التي يعمل فيها، وكانوا سببا في سجن والده. وكذلك اخطاء اخرى لا حصر لها اساءت الى المسار الرئيسي للقصة مما افسد الكثير من متعتها. لقد كان بالاحرى بالفنان طلحت حمدي ان يعهد باخراج المسلسل الى مخرج آخر والاهتمام برسم شخصية البطل الرئيسية التي قام بتمثيلها. فلا يجوز حمل اكثر من بطيخة في يد واحدة. ولا بد بهذه المناسبة من الاشادة بدور الفنانة نبيلة النابلسي كأم حريصة على كبريائها وكبرياء زوجها وحريصة في الوقت نفسه على مستقبل ولديها حيث تصرف جهدها كله من اجل اسعادهم جميعا. وختاما لا بد من الاشارة الى ان المسلسلات السورية بدأت تشق طريقها الى الاقنية الفضائية العربية، بحيث اصبحت اللهجة السورية المحلية مستساغة في معظم البلدان العربية، فها هي مسلسلات تعرض في وقت واحد في كل من الـ MBC والقناة التونسية والجزائرية والمغربية حيث نشاهد فيها الان مسلسل «شجرة النارنج»، وكذلك في قناة دبي والمحطات المحلية في كل من السعودية وبلدان الخليج والأردن ولبنان. كما بدأنا هذه الايام نشاهد على شاشة راديو وتلفزيون العرب ART مسلسل «العودة الى الامام»، وهو نشاط جميل يتيح المنافسة الشريفة مع الانتاج المصري الذي يعد رائدا في المسلسلات والسينما العربية.

أبرز برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.00 بث حي ومباشر لخطبة وصلاة الجمعة
11.05 المجلة الرياضية
13.15 ستوديو الأطفال
15.45 من تراث الريف والبادية
16.45 جولة سياحية
17.05 الآثار والفنون الإسلامية
18.00 البرنامج الإخباري
19.00 ـ ما يطلبه المشاهدون
20.15 قضايا عربية
21.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 موزاييك
23.05 من هنا وهناك

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.15 برامج للاطفال
11.03 برنامج على الهاتف
12.09 نقل صلاة وخطبتي الجمعة
13.27 احداث العالم
13.50 سؤال وجائزة
14.15 نافذة على البيئة
15.40 المسلسل الاسبوعي
17.07 كرة القدم
17.39 دروس اجتماعية
19.09 برنامج الصحة النفسية
20.00 نقل مباريات
22.15 المسلسلة اليومية «ناس ولاد ناس»
23.07 برنامج دعوة للحوار
00.30 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

7.00 برنامج «صباح الخير»
12.45 الاخبار الرئيسية الاولى ـ صلاة الجمعة
15.00 برنامج صد ومايا
18.10 ـ برنامج طريق السلامة
19.45 حتى نفهم حصة خاصة بالانتخابات الرئاسية
20.00 الأخبار الثانية الرئيسية
22.00 فيلم جزائري «أحلام»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.15 صور متحركة
12.30 المنبر الديني
13.30 النشرة الأولى للانباء
14.45 صلاة الجمعة
14.30 البطولة الافريقية العاشرة للكرة الطائرة: الدور النصف النهائي (الاول)
17.00 البطولة الافريقية العاشرة للكرة الطائرة: الدور النصف النهائي (الثاني)
18.30 النشرة الجهوية
18.50 رياضة
19.50 النشرة اليومية لايام قرطاج المسرحية
20.00 الأنباء
20.35 نقل مباشر من الحمامات لاختتام المهرجان القومي وللاذاعة والتلفزيون
23.00 آخر الانباء
23.15 لعبة الصمت: فيلم عربي

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

12.00 نقل صلاة الجمعة
1.00 برنامج قناديل
3.00 الاخبار العربية والتقرير الرياضي
3.30 عالم الرياضة
4.00 فترة الاطفال
4.30 مسلسل الف ليلة وليلة
7.40 الموشحات كنوزنا
12.00 فيلم عربي ابيض واسود
1.50 منوعات غنائية
2.30 مسرحية عربية
5.00 فرسان الكلمة

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

10.30 برنامج صباح الخير
12.00 مسلسل سوري قديم
13.00 البرنامج الديني ـ حديث الروح
13.30 اعادة برنامج الاغنية العربية
14.30 موجز الانباء + النشرة الجوية المحلية
14.40 برامج الاطفال
15.40 مسلسل علمي
16.30 موجز الانباء
16.40 اعادة برنامج فنان عالهوا
18.00 برنامج طرائف من العالم
18.30 الاخبار الثانية
19.00 مسلسل اجنبي مدبلج
20.00 برنامج مخازن التاريخ
20.30 المسلسل السوري /ابو كامل
21.30 برنامج «اغاني عالهوا»
23.30 برنامج السينما السورية (فيلم روائي طويل)
1.30 الاخبار الاخيرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.17 مسلسل الاطفال
13.05 من اغاني الافلام
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 مشهد من مسرحية «راقصة قطاع عام»
14.30 آدم وحواء
15.15 الفيلم العربي «سيدة القصر» بطولة فاتن حمامة ـ عمر الشريف
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 عالم واحد
17.35 الفوازير ـ الفنون
18.07 المسلسل العربي «الكهف والوهم والحب»
19.02 لوحة وفنان
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة الاغاني
21.00 الفيلم العربي «حب لا يرى الشمس» بطولة نجلاء فتحي ـ محمود عبد العزيز
23.00 النشرة الاخبارية
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 حكاوي القهاوي
02.00 منوعات سياحية
02.15 الفيلم العربي «قلبي دليلي» بطولة انور وجدي ـ ليلى مراد

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.10 اسرار الطبيعة
07.35 الموسوعة الطبية
09.20 صلاة الجمعة
10.15 مسلسل: لمن يهمه الامر
12.55 حرم السفير
13.55 مسلسل: اجيال ج: 2
17.00 مسلسل: الاختبار
17.55 قضية وحوار
18.45 فن ولعب ودردشة
20.00 مسرحية: في سبيل برقوق
23.30 المختصر المفيد
23.55 العلم والايمان
02.15 اسرار الطبيعة ـ إعادة
03.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
03.15 رحلة حول العالم
04.45 آفاق المعرفة ـ اعادة
05.10 آخر ما توصل اليه الطب

قناة الأطفال

06.30 موسوعة الوان
06.45 الثنائي المدهش
7.00 بدايات علمية
07.15 عائلة الكرافيس
07.45 قوس قزح
08.05 برنامج كان يا ما كان
08.20 الدببة الطائرة
08.45 الصديق الشجاع
09.10 Roobarb
09.19 النمر المقنع
09.45 تلي ماتش
10.10 ماوكلي فتى الادغال
10.30 الفقرة الدينية
10.40 نشاهد اليوم
11.00 دانيا والعم وحيد
12.00 ما يطلبه الاطفال
14.05 الفرسان الثلاثة
14.35 لحن الحياة
15.30 فيلم: عزيمة طفل ج:3

قناة الأفلام

2.00 بياعة الجرائد
6.00 الذكاء المدمر
10.00 برامج سينمائية
11.00 توبة
14.30 الاخوة الاعداء
16.00 اه وآه من شربات
18.00 برامج سينمائية
19.00 دعاء الكروان
23.00 شباب لكل الاجيال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة
ـ الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسلسل عربي يومي «عفواً أيتها الأم»
14.55 حصة من برنامج عن الطرب الاندلسي
15.25 الفيلم العربي: «الجواز وسنينه» بطولة وفاء مكي ـ المنتصر بالله. اخراج: احمد صقر
17.40 السلسلة الدولية للاطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 السلسلة العربية التاريخية ـ ميراث السنين
19.50 برنامج كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.35 السهرة المسرحية ـ عطيل بين الحلقة والأوطيل
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة المسرحية المغربية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 برنامج خاص للأطفال
11.00 شعائر صلاة الجمعة
13.00 البرنامج المنوع «استراحة الجمعة»
14.00 البرنامج المنوع «ضيف الاسبوع»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «الملف الاخباري»
16.00 الفيلم العربي
18.00 اهم الانباء
18.30 البرنامج المنوع «الوان»
19.00 منوعات من الفن الشعبي
19.30 البرنامج المحلي: سالفة وقصيدة
20.00 البرنامج محلي ـ مباركين
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 نقل شعائر صلاة الجمعة
10.05 برنامج الاطفال
11.45 الفيلم العربي ـ ساعة لقلبك
13.55 السهرة المفتوحة ـ اعادة
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي ـ امر ازالة
17.07 عالم الصحافة
17.15 صحتك بالدنيا
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي ـ في الصيف لازم نحب
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 اخترنا لكم
23.25 العالم هذا الاسبوع ـ اعادة

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي

السعودة والتوظيف في القطاع الخاص في برنامج «دعوة للحوار»

يتناول برنامج «دعوة للحوار» في حلقة اليوم موضوع «السعودة والتوظيف في القطاع الخاص». ويشارك في النقاش عدد من الضيوف بينهم الدكتور حسين منصور امين عام مجلس القوى العاملة، والاستاذ مشاري المعمر نائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض والدكتور محمد القنيبط استاذ بجامعة الملك سعود، وفهد الراجحي رجل اعمال، وعبد الرحمن العالي رئيس قسم ادارة الاعمال بجامعة الملك سعود وفهد الدوسري، مدير مكتب التوظيف بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض، وآخرون.

تبث الحلقة اليوم مباشرة بعد عرض المسلسل اليومي، ويعاد بثها ظهر الاثنين قبل نشرة الأخبار.

MBC

جمال البشرة ومشكلة التجاعيد في «صحتك بالدنيا»

مشكلة التجاعيد التي تهدد البشرة موضوع حلقة اليوم من برنامج صحتك بالدنيا الذي يتناول العلاجات المتوفرة حاليا ومنها ما يسمى بحقن الكولاجين وهي طريقة يجري استعمالها واثبتت نجاحها.

وفي البرنامج تقرير عن الطفل ونشاطه الذي قد يصبح مشكلة معقدة اذا زاد عن حده، يبين البرنامج اذا كان النشاط المفرط عند الطفل هو حالة مرضية كما يصفه البعض ام لا.

الدكتور رزق استشاري الطب النفسي ضيف حلقة اليوم يقوم بالرد على رسائل المشاهدين واسئلة المذيعة حفيظة بن زعيم. يبث البرنامج في الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	■								
2	■						■		■	
3					■					
4				■						
5			■					■		
6					■					
7	■	■				■		■		
8										■
9				■						
10	■						■			

● افقيا

1ـ شخصية عميل سري اداها اخيراً الممثل الإرلندي بيرس بروزنان
2ـ اوساخ
3ـ الف الف ـ اسم علم منكر
4ـ من المسكنات ـ ضد تفتح
5ـ للمندى ـ ضد شانت ـ اداة عطف
6ـ ولاية اميركية ـ يدعم
7ـ للتوجع ـ هارب
8ـ ضد الهواية
9ـ امر مقدر ـ وجع
10ـ يترك ـ تشتت

● عموديا

1ـ دولة كاريبية ـ حرف جر
2ـ في فمها
3ـ مثير للشكوك ـ برق
4ـ مدينة مغربية
5ـ مدينة سورية ـ آن الأوان
6ـ حب ـ متشابهان ـ ضد اغلقت
7ـ نهز ـ في البحر
8ـ استمرت ـ نوايا
9ـ من السيارات ـ شق
10ـ خصم شديد الخصومة

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ي	■	هـ	ي	ز	ي	ل	و	ك
س	د	■	هـ	ت	ر	ق	و	■	ر
■	م	ي	هـ	ف	■	ب	ا	ت	ك
م	ج	ا	هـ	ا	■	ل	ء	ا	و
ج	■	ب	■	خ	س	و	■	ب	ك
د	ف	ا	و	ر	■	ن	و	ع	■
■	ق	ن	ع	■	■	■	ق	■	خ
ي	ي	ي	ي	■	م	ط	ا	م	ط
س	ر	ا	د	ل	ا	■	ي	ل	ي
ب	■	ت	■	م	ت	■	ة	ق	ر

الكلمة الضائعة

ت	غ	ا	د	ر	ب	ص	ب	ا
ع	ا	ط	ل	غ	ر	ع	ف	ا
م	ج	و	ل	ع	ي	ل	و	ح
ا	ر	ي	و	ر	ا	د	ي	غ
ن	م	ل	ا	ح	ي	و	ط	ي
ر	س	ة	د	ة	ا	ن	ا	و
ز	ر	ل	ي	ن	و	و	ء	ر
ج	ع	ء	ي	ل	م	ل	ر	ي
ع	ص	ي	ا	ن	ب	ا	ر	غ

غراب — غيور — مسرع — اودية — جزر — جر — طائر — فلاح — صرع — بطل

طويلة — حيوان — عمان — لون — مليء — وادي — بعير — عصيان — تغاير

الكلمة الضائعة: نهر لبناني

الحل السابق: الغبراء

الرواق الرابع

الشعر ديوان الإنجليز أيضاً

خلدون الشمعة

(1)

في الأسبوع الماضي جرت عملية اقتراع غريبة بل خارجة عن المألوف، استخدمت فيها وسائل الإعلام، ربما لأول مرة، من أجل الإجابة عن السؤال التالي: «ما هي القصيدة المفضلة لدى البريطانيين؟».

هذا السؤال السجالي الذي لا بد أن يكون وقعه مفاجئاً بالنسبة للعربي الذي نشأ على الاعتقاد بأن الشعر ديوان العرب وحدهم دون سواهم، كان في واقع الأمر محاولة لقياس وسبر اتجاهات الرأي العام البريطاني السياسية والجمالية. وكانت مناسبة ذلك، الاحتفال بالعيد الوطني للشعر الذي صادف موعده قبل أيام.

وأما المشتركون في الاقتراع الذي أشرفت عليه جلنوين بنسون، رئيسة القسم التربوي في هيئة الإذاعة البريطانية، فقد بلغ عددهم أكثر من سبعة آلاف وخمسمائة شخص.

ولعل النتيجة التي أسفر عنها هذا السبر لاتجاهات الرأي العام، لا تؤكد أن الشعر أصبح قضية إعلامية فحسب وإنما تبرهن أيضاً على أن السياسة ما تزال هي التي تتحكم به.

وتفسير ذلك ليس عسيراً. فالسؤال عن الرواج، قديماً وحديثاً، سؤال ينطوي على جوهر إعلامي لا يمكن تجاهله. وحتى عندما نفكر بالشعر العربي القديم فإننا سنلاحظ أن احتفاء القبيلة بالشاعر، سواء كان ناطقاً باسمها، أو متمرساً بالشعر إلى الحد الذي يجعلها تفتخر به وتتماهى معه، كان يعبر عن هذا الجوهر الإعلامي. وأحد مظاهر هذا الجوهر هو الرواج الذي ينطوي بدوره على دلالة سياسية لا تخطئها العين. وأكثر من ذلك فإن القصيدة التي اختارها عشاق الشعر الذين اشتركوا في عملية ديمقراطية تبدو منافية للشعر نفسه بالمعنى الحديث، نظراً لأن الشعر الحديث موجه لأقلية تقرأه قراءة بالبصر أكثر مما تستمع إليه استماعاً عن طريق الأذن. هذه القصيدة هي لشاعر الامبراطورية العتيد رديارد كبلنج، وعنوانها (إذا) وتعود بتاريخها إلى القرن الماضي. ما دلالة هذا الاختيار..؟ ولماذا أثار غضب نقاد احتجوا على اعتماد فكرة الرواج التي تنتمي إلى أرومة ديمقراطية تتناقض أصلاً مع نخبوية الشعر الحديث؟..

وهل يمكن أن يؤخذ بجدية استفتاء تتجاهل نتائجه أسماء مثل إليوت في «الأرض الخراب» و«أغنية العاشق بروفروك» أو أودن في «المواطن المثالي» و«أوقفوا الساعات»؟

(2)

اللافت للنظر أن اختيار كبلنج الذي تجاهل النقاد الذين استنكروا أن يكون صاحب القصيدة المفضلة لدى محبي الشعر، أنه فاز بجائزة نوبل عام 1907 (خلافاً لتطبيل الإعلام العربي المعاصر وتزميره لها باعتبارها تمثل المقياس النقدي الحاسم الذي يعلو صوته فوق كل المقاييس) أو ربما نسوا ذلك عن غير قصد، هذا الاختيار أثار حفيظة المثقفين البريطانيين المعروفين من أمثال فيليب هوارد الذي كتب في «التايمز» قائلاً: «إن الشعر مهم للبريطانيين أكثر بكثير من أن يخضع للديمقراطية». فكأنه يؤكد بذلك على أن الشعر موجه للأقلية وليس للأغلبية وذلك حسب معيار الحداثة الذي تعبر عنه ظاهرة «المجلات الصغيرة» التي كان يصدرها شعراء وكتاب حداثيون من أمثال إليوت وباوند ووندام لويس، وهي مجلات لم تكن توزع الواحدة منها أكثر من خمسمائة نسخة من العدد الواحد.

ولعل هذا هو السبب الذي دفع بشعراء الستينات الأميركيين أمثال آلن جنسبرج ولورنس فرلنجيتي إلى إحياء تقاليد الشعر الذي يلقى من على المسرح إلقاء، ويستمع إليه جمهور من المئات بل الآلاف، وذلك بدلاً من الشعر الذي يقرؤه القارئ المعاصر على انفراد. ألا يمثل هذا التوجه الذي احتفى به شعراء جيل الصعاليك هؤلاء (BEAT GENERATION) عودة إلى تقاليد الاستماع؟

في الأسبوع الذي فازت فيه قصيدة كبلنج كان آلن جنسبرج الذي يماثله في روسيا الشاعر يفتوشنكو، يحيي حفلات شعرية في الرويال فستفال هول، يرافقها عزف على آلة موسيقية. والمعنى الرمزي الكامن وراء هذا كله هو الاحتفاء بقيمة إعلامية أثيرة هي الرواج، وهذه القيمة الإعلامية لم تكن تعامل قديماً بازدراء عندما كان الشعر فناً صوتياً. كما أن الشعر العربي الكلاسيكي كان بدوره شعراً يتوجه إلى الأذن قبل سائر الحواس، فضلاً عن أنه اعتمد بطريقته، الرواج، أساساً من أسس التقييم. ألم يكن المتنبي «مالئ الدنيا وشاغل الناس»؟ ثم ألا يصدر بعض إعجابنا بشعره الحكمي عن كون قصائده البارعة قد أصبحت لكثرة ما ترددت على أفواه الذين يحفظونها عن ظهر قلب، أشبه بالأمثال أو المأثورات؟

(3)

وإذا عدنا إلى قصيدة كبلنج فسنكتشف بدهشة، كم هي شبيهة بالشعر الحكمي في تراثنا العربي، بل لعلها لو نظمت شعراً بأداء بارع ومتمكن لا أثر فيه للافتعال، لأصبحت لا تختلف كثيراً من حيث وقعها وتأثيرها ورواجها عن قصيدة للمتنبي ولكن في إرهاب يتناسب مع القرن الماضي بطبيعة الحال. وهاكم ترجمتي لقصيدة (إذا) لكبلنج:

«إذا استطعت أن تبقي رأسك مرفوعاً بينما الكل
من حولك يفقدون رؤوسهم ويلومونك أنت..
إذا استطعت أن تثق بنفسك عندما يشكك بك الجميع
ولكنك تغاضيت عن إساءتهم الظن بك..
وإذا استطعت أن تنتظر ولم تمل الانتظار..
وكُذِبَ عليك فلم تتعامل بالأكاذيب..
أو كُرِهتَ فلم تفسح مجالاً للكراهية..
ولم تبد مع ذلك مغرقاً في الطيبة أو متظاهراً بالحكمة..
إذا استطعت أن تحلم ولم تدع الأحلام تتحكم بك..
وأن تفكر ولا تدع الأفكار بغيتك..
إذا كنت قادراً على لقاء النصر والهزيمة...
والتعامل مع هذين الدجالين على أنهما شيء واحد..
إذا استطعت تحمل سماع الحقيقة التي تفوهت بها..
يحرفها الأوغاد لتصبح فخاً للحمقى..
أو راقبت الأشياء التي كرست حياتك من أجلها وهي تتحطم.. فانحنيت وشيدتها بأدوات أصابها البلى والصدأ..
إذا استطعت أن تكدس كل ما ربحته في كومة واحدة..
وجازفت بها برمية نرد واحدة..
وخسرت ثم شرعت ثانية من البداية..
ولم تنبس بكلمة واحدة عن الخسارة..
إذا استطعت أن تجعل قلبك وعزمك وعصبك..
تمدك بالقوة بعد أن ذهبت..
وقاومت بعد أن لم يعد لديك ما يستنزف..
سوى الإرادة التي تدعوك للصمود..
إذا استطعت مخاطبة الجموع وظللت محتفظاً بالحكمة..
أو السير مع الملوك دون أن تفقد التواضع..
ولم يكن بوسع العدو أو الصديق أن يلحق الأذى بك..
إذا استطعت أن تهتم بالكل وألا تهتم كثيراً بأحد..
إذا استطعت ملء اللحظة التي لا تغتفر..
بستين ثانية من العدو الطويل المدى..
فالأرض وما عليها لك..
لقد غدوت رجلاً يا بني..».

القصيدة كما هو واضح من النوع الذي يسهل حفظه واستعادته، وهذا ما يميزها عن الشعر الحديث عموماً. كما أنها تصلح، مثلها في ذلك مثل الرسالة الإعلامية القادرة على الوصول إلى المتلقي، لأداء معان مباشرة دون أن تكون مبتذلة.

وقد عللت جلنوين بنسن مديرة القسم التعليمي في هيئة الإذاعة البريطانية رواجها بقولها إنها تعني شيئاً خاصاً للناس الذين حفظوها في المدرسة عن ظهر قلب.

ولعل هذه الإشارة أن تكون ذات دلالة في سياق التقييم السائد للثقافة العربية التي كثيراً ما تتهم بأنها ذات طابع تلقيني تكاد أن تتفرد به. فهل صحيح أن الثقافة العربية وحدها هي التي تتسم بهذا الطابع؟.. أم أن الأمر يتعلق بمرحلة تربوية لا بد فيها من التلقين؟..

لا ريب أن هذا النوع من الشعر يشكل ظاهرة مشتركة بين جميع الثقافات. ولهذا فليس صحيحاً أن الشعر العربي القديم وحده، هو الذي احتفى معظمه بالوضوح واعتبره خصيصة ملازمة للأداء الشعري القادر على الانتشار. فالرواج في حد ذاته يصر على ضرورة وضوح الرسالة الإعلامية باستمرار. كما أن الحداثة تظل بدورها فن النخبة القادرة على استقبال غير المألوف. ألا يجعل هذا كبلنج شاعراً يمكن أن يكون مفضلاً لدى محبي الشعر العربي ومتذوقيه؟..

سؤال سجالي ربما كان طرحه يتطلب بعض الخيال.. والجرأة أيضاً.

دور الصحافة في نشوء الفكرة العربية (1)

جريدة «المفيد» تواجه جمعية الاتحاد والترقي

بيروت: «الشرق الأوسط»

على الرغم من أن «النهضة العربية»، في المرحلة التي أعقبت ثورة عام 1908 التي شهدتها الامبراطورية العثمانية، تعتبر من أبرز المنطلقات التي أدت إلى نشوء الفكرة العربية، فإنها لم تدرس بعد بصورة منهجية، استناداً إلى الصحافة العربية الغنية جداً، وهي صحافة لعبت دوراً حاسماً في السياسة طوال فترة 1908 ـ 1914، لا سيما في بيروت والقاهرة ودمشق واسطنبول وغيرها من مدن المنطقة.

ولعل جريدة «المفيد» التي أصدرها في بيروت عبد الغني العريسي، أحد أبرز أعضاء جمعية الفتاة، هي من أهم المنابر المعبرة عن أفكار القومية العربية في فترة ما قبل عام 1914. كما أنها كانت ذات انتشار واسع في جميع الأقاليم العربية من الامبراطورية العثمانية كما يتضح من دراسة محتوياتها ومدى تغطيتها للأنباء. وفضلاً عن ذلك فإن هذه الصيغة البيروتية كانت تعتبر من الد الخصوم في دنيا الصحافة بسورية، في نظر لجنة الاتحاد والترقي الحاكمة، كما يتبين من الهجمات المتكررة من مراسل جريدة «طنين» التركية لسان حال اللجنة المذكورة، على الصحافة السورية عامة، وعلى جريدة المفيد خاصة. وكما هو واضح من المجادلات بين المفيد وبين الصحف المختلفة وغيرها من المثقفين من مناصري الاتحاد والترقي. وقد بلغ حداً وصفت معه «طنين» كتاب المفيد بأنهم «أقلام مأجورة»، وذهبت إلى حد اتهام الصحافة السورية بالخيانة.

ويشير الباحث والمؤرخ رشيد الخالدي إلى أن هذه الاتهامات فندت بصعوبة من قبل كل من العريسي وفؤاد حنتس في ثلاث افتتاحيات نشرت على الصفحة الأولى. كما كانت الاتهامات موضوع مقال نشر في جريدة «تنظيمات» الصادرة في اسطنبول، وأعيد نشره في «المفيد» دفاعاً عن شعب سورية وصحافته بقلم شكري العسلي المنتخب نائباً لدمشق في الانتخابات الفرعية لسنة 1911.

وهكذا فحين نبحث في أمر جريدة «المفيد» فإننا لا نبحث في جريدة اقليمية صغيرة الشأن، وإنما في واحدة من أهم صحف المرحلة الناطقة بالعربية. ذلك أن أهم موضوع في جريدة «المفيد» بلا منازع هو موضوع القومية العربية. بل إنه بمعنى من المعاني مبرر وجود الجريدة ذاته. وهذا الانشغال الفائق بالوحدة العربية يتضح كذلك مراراً من خلال اختيار المقالات التي يعاد نشرها في صحف أخرى، والمواضيع المنشورة الواردة من جميع أنحاء الوطن العربي، ومن التطورات السياسية في العاصمة التي يرد ذكرها في الصحيفة. ولعل أهم انطباعين عامين يخرج بهما قارئ جريدة «المفيد» هما التصميم على إثارة هذه القضية من قبل الشبان المتوقدي الحماس الذين كتبوا للمفيد، الأمر الذي صار ملحوظاً على وجه الخصوص في أواخر عام 1913 بعد أن تجلت استحالة التفاهم بين العرب وبين لجنة الاتحاد والترقي، ثم البروز الذي حققته الجريدة كمنبر لأفكارهم. ففي فترة يمكن اتخاذها نموذجاً، من أواسط شهر اكتوبر (تشرين الأول) إلى أواسط ديسمبر (كانون الأول) 1913، نشرت الأعداد الخمسة والثلاثون من «المفيد»، ما لا يقل عن 25 افتتاحية ذات موضوعات قومية صريحة أو ضمنية صريحة في أغلبها. بعناوين مثل الشباب العربي وواجبه العام، الهوية القومية واللغة، كيفية تعزيز الهوية القومية العربية، الهوية القومية العربية، كيف ينهض العرب، خلاص الأمة الاسلامية يكمن في العرب ولغتهم، لغة العرب، مذهب العثمانية والبلدان العربية، ماضي العرب ومستقبلهم، التضامن والاستقلال الوطني، والنهضة العربية والاستقلال الوطني.

وهناك موضوعات أخرى وإن كانت على العموم تأتي تابعة لموضوع الفكرة العربية، هي دور الإسلام. فإلى جانب المقالات المنشورة بين الحين والآخر مثل «الحجاب في الإسلام»، فهي موضوعة نجدها في أوسع أشكالها وأشدها دقة في الافتتاحيات التي كتبها عبد الغني العريسي نفسه. فالقوميون العرب لهذا الجيل كانوا في ما يبدو قوميين سياسيين. ولكنهم مع ذلك أظهروا احتراماً للاسلام وتفهماً لأهميته ودوره.

الموجز عن إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل سنوات اضطرت «الموجز عن إيران» النشرة المتميزة التي كان المرحوم جعفر رائد، الدبلوماسي الايراني المعروف، يصدرها عن مركز الدراسات الايرانية والعربية في لندن، إلى التوقف عن الصدور.

ولا شك أن توقفها كان خسارة حقيقية لجميع الذين كانوا يعملون من أجل التفاهم العربي ـ الايراني، شعار المركز المذكور ذلك أن جعفر رائد كان أحد أبرز الباحثين الايرانيين الذين أحبوا الثقافة العربية ونهلوا من ينابيعها، وأدركوا في وقت مبكر نسبياً أن الخلافات السياسية التي كانت الظروف المعصوبة العينين تفرضها بين آن وآخر، يجب ألا تحول دون الرؤية الحضارية المشتركة بجذرها الاسلامي، ودون أن تلعب دورها المطلوب في تعميق أواصر العلاقات الثقافية بين الشعوب العربية والايرانية.

وبالفعل فقد نجحت تلك النشرة المتواضعة في تلقيح الحدث السياسي الايراني ببعده الحضاري، وتطعيمه بمغزاه الثقافي، وربطه بأفقه التاريخي، فإذا بـ«الموجز» تصبح سجلاً متوازناً يطرح ضرورات الائتلاف ويشجب النزعات نحو الاختلاف، ضمن توليفة حضارية تحاول أن تغلب العوامل المشتركة على كل الاعتبارات الأخرى.

وهكذا فإن عودة «الموجز» إلى الصدور مجدداً، على يدي أحمد جعفر رائد نجل الفقيد وعلي نوري زادة الصحافي المعروف الذي عمل فيها وعاش مرحلة صعودها، تستحق تحية استثنائية مشفوعة بما قاله الشاعر الفارسي الكبير حافظ الشيرازي: «والله ما رأينا حباً بلا ملامة».

الأساليب الإعلامية التقليدية أصبحت جزءاً من الماضي

شبكة الانترنت.. ما دورها في الثورة الإعلامية؟

الرياض: محمد بن عبد الله الفريح *

أدى التطور الهائل والسريع في صناعة الحاسبات الشخصية (P.C) في بداية العقد الماضي إلى ثورة هائلة في مجال المعلومات من حيث اتاحتها وتخزينها واسترجاعها بأشكال تتناسب مع التطور الذي طرأ على حياة البشر اليوم، وبقدر ما تطورت صناعة الحاسبات الشخصية (Hardware) تطورت بنفس السرعة والامكانيات صناعة برامج الكومبيوتر (Software) حيث أنهما متلازمان لا يمكن أن يتطور أحدهما بمنأى عن الآخر وبقدر هذا التطور الهائل تطورت صناعات أخرى مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بهذه الصناعة كصناعة الاتصال بجميع أشكاله: الهاتف، التلكس، الفاكس، البريد الالكتروني (E.M) وغيرها من وسائل الاتصال كما تطورت بنفس السرعة صناعة البث الفضائي بشقيها الأجهزة والبرامج التي تتمثل بالأقمار الصناعية، وأجهزة الاستقبال وأجهزة الارسال ومستلزماتها، ومع هذا التطور المتنامي لأجهزة الكومبيوتر الشخصي ووسائل الاتصال أصبح بالامكان ربط مجموعة من الحاسبات الآلية سواء منها التي تعمل على شكل شبكات (LAN) أو التي تعمل بصورة منفصلة (WAN) مع بعضها البعض وأصبح بامكان مستخدم هذه الأجهزة الاطلاع على البرامج الموجودة بالحاسبات الأخرى سواء التي تتبع الشركات أو المؤسسات أو الحكومات أو الافراد أو اية أجهزة مرتبطة بهذه الشبكة واسترجاع بياناتها واستنساخها في حالة الرغبة في ذلك.

ومع تطور شبكات الكومبيوتر وتعدد وسائلها قامت وزارة الدفاع الاميركية بتأسيس شبكة للحاسبات الآلية في بداية الستينات من هذا القرن وذلك للاطلاع بشكل مباشر على برامج الكومبيوتر وتوفير المعلومات والاحصائيات بشكل سريع مما يساعد على اتخاذ القرارات المناسبة لكثير من الاحداث وتطورت هذه الشبكة بشكل سريع وارتبطت بعض الشركات والمؤسسات والمصانع وشركات الكومبيوتر بهذه الشبكة ليطلق عليها مصطلح الانترنت (Internet) أو مصطلح الشبكة العالمية.

ومع تطور هذه الشبكة وارتباط كثير من الدول بها توفر كم هائل وضخم من المعلومات والبرامج ليصبح استخدام الشبكة في توفير المعلومات أمراً حتمياً سواء للدول أو الشركات أو المؤسسات أو الافراد. ويرتبط بالشبكة حالياً حوالي 48 ألف شبكة تضم 20 مليون جهاز تتنامى بشكل مستمر يقدره المختصون بنسبة 1% يومياً ليصبح عدد الأجهزة التي ترتبط بالشبكة حوالي 100 مليون جهاز عام 2000.

وقد أدى التنافس الهائل والسريع لشبكات الكومبيوتر إلى التأثير المباشر على أسلوب حياة الناس وأنماط تفكيرهم كما أثرت المعلومات التي توفرها هذه الشبكات على طريقة أداء الشركات والمؤسسات والجهات الاكاديمية. كما أثرت على أساليب التعليم والتربية في أنحاء شتى من العالم. وممن تأثر بهذه الشبكات والمعلومات الضخمة التي تحتويها، المكتبات ومراكز المعلومات سواء منها العامة أو الاكاديمية أو المتخصصة أو الجامعية حيث تعتبر المكتبات ومراكز المعلومات في العالم أماكن لتجميع وتوثيق الانتاج الاعلامي بجميع أشكاله وألوانه وهي تضم بين طياتها الكتب، والدوريات، والصحف، والأفلام والشرائط السمعية، والميكروفيلم، والميكروفيش، والخرائط والصور، والمخطوطات، والرسائل الجامعية، وشرائط الكومبيوتر (Flopy Disk) وغير ذلك من أوعية المعلومات وتعتبر هذه الأخيرة أحدث ما توصل إليه العلم الحديث في مجال تخزين البيانات، حيث أصبح بالامكان تخزين كم هائل من البيانات والنصوص على شريط لا تتجاوز مساحته راحة الكف الواحدة. ولعل من أبرز الأمثلة على هذه التقنية وسهولة استخدامها هو قيام شركة بوكر والتي تصدر دليل (Books in Print) الذي كان يطبع على ما يقارب ستة أو سبعة آلاف صفحة من الحجم الكبير باصداره على شريط كومبيوتر (Disk) واحد يمكن استرجاع بياناته واستنساخها بشكل سهل وميسور، وكذلك قيام شركة (بوكر) نفسها باصدار دليل الدوريات الجارية والمتوقفة في العالم (Ulrish's) والذي كان يطبع سنوياً في 3000 صفحة تقريباً، باصداره على شريط كومبيوتر واحد فقط وجعله متاحاً للمشتركين بأسعار زهيدة.

لذا فإن تطور شبكة الانترنت بهذا الشكل المذهل سيجعل من المكتبات ومراكز المعلومات خلال القرن القادم شيئاً من الماضي. كما سيجعل أوعية المعلومات المختلفة تتناقص بشكل كبير. وربما يأتي اليوم الذي ينتهي فيه شكل المكتبة التقليدي وبوادر هذا الأمر بدأت تظهر جلياً حيث تقوم مكتبة الكونجرس الاميركية وهي أكبر مكتبة في العالم وتضم بين جنباتها ما يقارب خمسة ملايين من أوعية المعلومات المختلفة بتخزين موادها الاعلامية على شرائط كومبيوتر لا يتجاوز عددها حالياً سبعة شرائط كما بدأت مكتبة المتحف البريطاني باستخدام المطبوعات المخزنة على شرائط كومبيوتر واتاحتها للمستفيدين من خلال توفير حاسبات آلية لاستخدام هذه الشرائط عليها، الأمر الذي قد يهدد شكل المطبوعات الحالي بالزوال.

أما بالنسبة لخدمات شبكة الانترنت (Internet) في مجال المعلومات والمكتبات وتأثيرها السلبي والايجابي فيمكن تحديد هذا التأثير من خلال تعداد الامكانات التي تتيحها هذه الشبكة في ما يلي:

أولاً ـ تتيح شبكة الانترنت لمستخدمي الشبكة الاطلاع على خرائط المدن، والدول، وخرائط الطرق، والأماكن السياحية والمخططات السكنية، والتصاميم الهندسية للمباني وغيرها من أنواع الخرائط.

ثانياً ـ تتيح شبكة الانترنت لمستخدمي الشبكة الاطلاع على أسماء عناوين الكتب ومؤلفيها وسنة نشرها كما تتيح الاطلاع على نصوص الكتب التي تم ادخالها للشبكة والتي تتزايد بشكل مستمر وسريع.

ثالثاً ـ الاطلاع على محتويات الصحف العامة منها والمتخصصة.

رابعاً ـ التعرف على الدوريات الجارية والمتوقفة والتي تم ادخال بياناتها بالشبكة وكذلك معرفة مواعيد صدورها وطريقة الصدور وأسعارها وكيفية الاشتراك بها كما تتيح الشبكة قراءة محتويات المقالات في الدوريات بعد صدورها بزمن يسير الأمر الذي يشكل أهمية كبيرة خصوصاً في الدوريات المتخصصة في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية والتي تتقادم بشكل سريع.

خامساً ـ الاطلاع على التقارير السنوية لمئات الشركات وللمؤسسات والجامعات ومراكز المعلومات حال ادخال بياناتها بالشبكة.

سادساً ـ الاطلاع على الصور والرسوم بجميع أشكالها وطباعتها بشكل سهل وميسور.

سابعاً ـ الاطلاع على قواعد البيانات لمئات المكتبات ومراكز المعلومات المشتركة بالشبكة.

ثامناً ـ الاطلاع على اصدارات دور النشر العالمية من الكتب والدوريات وأوعية المعلومات المختلفة بعد صدورها بزمن يسير.

تاسعاً ـ الاستماع إلى الندوات العلمية والبرامج الثقافية والمؤتمرات الدولية من خلال جهاز الكومبيوتر بتكاليف متواضعة.

عاشراً ـ امكانية الاتصال بالمكتبات ومراكز المعلومات المتصلة بالشبكة والحصول منها على المقالات العلمية المتخصصة وكذلك الكتب الصادرة في تخصص معين بتكاليف المكالمات المحلية وذلك من خلال بعض البرامج المخصصة لذلك.

مما سبق يتضح تأثير شبكة (الانترنت Internet) على المكتبات ومراكز المعلومات وكذلك تأثيرها على مستخدمي ورواد هذه المكتبات حيث ستوفر الشبكة للمستخدمين والمشتركين وعموم المستفيدين والباحثين وغيرهم المعلومات بشكل قد يفوق ما تقدمه المكتبة العادية (100 مرة). كذلك ستوفر الشبكة الوقت والجهد والمال الكبيرين للباحثين من خلال امكانية اطلاعهم على المعلومات بشكل سريع وبجهد وتكلفة زهيدة جداً.

إن الامكانيات التي توفرها شبكة (الانترنت) من خلال تخزين البيانات واسترجاعها وطباعتها تعد بكل المقاييس أحد أعظم منجزات الانسان في التاريخ المعاصر شريطة أن يتم استخدامها بالشكل الملائم وبالطريقة المناسبة. وفي خضم هذه الثورات المتلاحقة للمعلومات يحق لنا أن نتساءل أين موقعنا من هذه الثورة الاعلامية الكبرى؟

* عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود

برج مراقبة

تعيين مور رئيساً لتحرير الديلي تلجراف

لندن: «الشرق الأوسط»

عين شارلز مور رئيس تحرير الصنداي تلجراف رئيساً لتحرير الديلي تلجراف بعد ثلاثة أسابيع من الاشاعات والتكهنات وسيحل مور البالغ من العمر 38 سنة محل ماكس هيستنجس (49 سنة) الذي استقال ليصبح رئيساً لتحرير الدايفنج ستاندرد ابتداء من أوائل العام المقبل.

أما دومنيك لوسون (38 سنة) محرر مجلة «سبكتيتور» التي تملكها التلجراف فيحل رئيساً لتحرير الصنداي تلجراف.

وكان رجل الاعمال والناشر الكندي كونراد بلاك مالك مجموعة مطبوعات التلجراف قد أبدى رغبة سابقة في ملء مركز هيستنجس بمرشح من الداخل، أي من العاملين في مطبوعاته. ولكن تبين في وقت لاحق أنه عرض المنصب المذكور على اندرو نيل، الذي يعمل حالياً في حقل التلفزيون ورئيس التحرير السابق للصنداي التايمز، وأيضاً على بول داكر محرر الديلي ميل.

وكان داكر قد أشار سابقاً إلى أنه راغب في الانضمام إلى الديلي تلجراف بأجر أعلى، لكنه غير رأيه بعد زيادة ميزانية التحرير في صحيفة الديلي ميل.

وأكد اللورد روذرمير (فيسكاونت روذرمير) رئيس مجموعة الصحف المتحدة (اسوشييتد نيوز بيبرز) مالكة الديلي ميل والايفنينج ستاندرد أن داكر قد رفض العرض وذكرت مصادر أن اندرو نيل كان سيقبل بالعرض لو سمح له الاستمرار في عمله الحالي في حقل الاذاعة والتلفزيون. فقد نجح في رفع عرض التلجراف، لكنه رفضه في النهاية مفضلاً التركيز على الاذاعة والتلفزيون.

وكان بيان التلجراف قد ذكر أن الدار تلقت عروضاً من شخصيات موصوفة عديدة من مؤسسات اعلامية أخرى لشغل المنصب. «والذين تباحثنا معهم مطولاً لكننا قررنا في النهاية أن أقوى المرشحين هم من الداخل».

وثمة اشاعات ترشح سيمون هيفر نائب رئيس تحرير الديلي تلجراف ليشغل منصب رئاسة تحرير الـ«سبكتيتور».

مسامرات ديكة الجمهورية

فترة السنوات التسع التي قضاها جاك أتالي مستشاراً للرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران في قصر الاليزيه، كان مكرسة كلها ـ بأمر منه طبعاً ـ لتسجيل ملاحظات تفصيلية تدور حول كل ما فعله ميتران وقاله أو حتى فكر فيه. وقد أسفرت هذه اليوميات حتى الآن عن ثلاثة أجزاء من كتاب المذكرات الذي أصدره أتالي تحت عنوان: «حرفياً» Verbatim.

ويبدو أن هذه المذكرات أصبحت الآن تشكل عبئاً نفسياً حقيقياً على ميتران. فعلى الرغم من بيانات النفي التي يصدرها تباعاً مع ظهور المذكرات، يتحدى بها دقة ما يرويه مساعده الانتهازي الذي يحاول استغلال القيمة الاعلانية التي ينطوي عليها كل ما سجله من يوميات، فإن الصحافة الفرنسية مستمرة في نقل القصص المحرجة التي تضمنتها المذكرات. وتنقل جريدة «لوموند» عن أتالي أنه قال في أكتوبر (تشرين الأول) 1988 معلقاً على جاك شيراك الرئيس الفرنسي الحالي:

«هذا الرجل مجنون، إنه قادر على قول وفعل كل شيء بلا حدود. يمكنه أن يصل بجهدي إلى منصب الرئاسة ولكنه لا بد أن يصبح عرضة للسخرية من العالم أجمع..».

جاك شيراك: مطاردة

وتلاحظ أن ما صدر بعد التجارب النووية الفرنسية من ردود الفعل السلبية على سلوك شيراك يجب أن يكون مدعاة لارتياح ميتران إزاء توقعه المبكر، لا أن يجعله مستحياً في اصدار بيانات النفي التي تظل بلا قيمة ما دامت تعتمد الذاكرة وحدها.

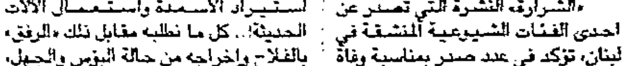
وتشير «الكنار انشينيه» في هذا الصدد إلى أن ميتران يحاول التظاهر بالغضب.. وأنه مبتهج لأن شتائمه ضد خصمه تجد فرصة للرواج عبر أجهزة الاعلام.

وأما قضايا القذف والتشهير التي يمكن أن ترفع من قبل سياسي على سياسي آخر، فإنها لا تستحق العناء. فعلاوة على أن ميتران ينكر أصلاً أنه قال ما نقل عنه في كتاب جاك أتالي، فإن القانون الفرنسي، خلافاً للاميركي مثلاً، لا يحكم للمدعي إذا ما كسب دعواه، بتعويضات تتناسب من حيث قيمتها مع قيمته السياسية والاجتماعية!

«انفتاح» آخر الستالينيين السوريين



خالد بكداش: براءة الاختراع



هل صحيح أن سياسة «البريسترويكا» و«الجلاسنوست» التي أسفرت عن انهيار الشيوعية في الاتحاد السوفياتي أولاً ومن ثم في العالم بأسره، ليست اختراعاً من بنات أفكار جورباتشوف؟ وهل صحيح أن الاختراع يعود في أصوله إلى عام 1942 وليس إلى التسعينات؟ وهل صحيح أن الزعيم الشيوعي السوري خالد بكداش الذي توفي أخيراً في العاصمة السورية، هو صاحب فكرة الانفراج هذه كما كان يردد قبل وفاته عن عمر يناهز التسعين؟

«الشرارة» النشرة التي تصدر عن احدى الفئات الشيوعية المنشقة في لبنان، تؤكد في عدد صدر بمناسبة وفاة بكداش أنه كان من دعاة الانفتاح والانفراج قبل خمسة عقود من اللحظة التي قرر فيها جورباتشوف أن يضع قدمه داخل اقتصاد السوق.

وهي تستشهد من أجل التدليل على صحة دعواها بعدد من المقالات التي نشرها الزعيم الشيوعي السوري في جريدة «صوت الشعب».

ومن المصادر التي تعتمدها النشرة ما كتبه بكداش في 9 مايو (أيار) 1943، في مقال نشر في «صوت الشعب». يقول بكداش في مقال كتب من أجل الترويج لأحد المرشحين في الانتخابات النيابية آنذاك:

«إن القضية ليست في نظرنا إقامة نظام اشتراكي في لبنان أو سورية وإن كل ما نطلبه، وما سيناضل لأجله نوابنا القلائل في المجلسين النيابيين في سورية ولبنان هو ادخال «بعض» الاصلاحات الديمقراطية التي يتحدث عنها الجميع، والجميع متفقون على ضرورتها... ونؤكد لأصحاب الأراضي والملاكين أننا لا نطالب ولن نطلب في البرلمان مصادرة أملاكهم وأراضيهم، بل نريد على العكس مساعدتهم بطلب انشاء مشاريع واسعة للري وتسهيل استيراد الأسمدة واستعمال الآلات الحديثة!.. كل ما نطلبه مقابل ذلك «الرفق» بالفلاح وإخراجه من حالة البؤس والجهل، ونشر العلم والصحة في القرية» «ونؤكد للتجار الكبار أننا لن نطلب مصادرة تجارتهم مهما كانت كبيرة، بل نطلب تسهيل المبادلات التجارية مع جميع الأقطار العربية المجاورة وكل ما نطلبه وسنطلبه هو وضع حد للربح غير المشروع الآتي عن طريق الاحتكار. هذه هي مطالبنا الاقتصادية أو «الاجتماعية»، إذا صح التعبير، وهي ديمقراطية معتدلة جداً».

هذه مقاطع من مقال بكداش اقتطفتها «الشرارة» التي تصدر كما يبدو تيمناً بـ«اسكرا» أي «الشرارة» التي سبق أن أصدرها لينين.

ويفترض أن تمثل هذه المقاطع التدليل على أن خالد بكداش كان سباقاً إلى اعتماد سياسة الانفتاح، غير أن ما لم تشر إليه النشرة هو أن بكداش كان آخر الزعماء الستالينيين في العالم، وقد ظل على رأس الحزب الشيوعي السوري طيلة حياته تقريباً.. قبل أن يورث المنصب لزوجته.. بعد وفاته طبعاً.

مشروع مليونير في السجن

ظاهرة تسويق المذكرات إعلامياً ونشرها مسلسلة في أكبر عدد ممكن من الصحف العالمية، أسفرت أخيراً عن عقد خرافي يتقاضى بموجبه نك ليسون بطل فضيحة بنك «بارينجز» مبلغ أربعمائة وخمسين ألف جنيه استرليني مقابل قصته التي أدت إلى خسارة البنك أكثر من 860 مليون جنيه استرليني، تبعها انهياره وانقاذه مجدداً من قبل مصرف هولندي.

وتؤكد فيليبا هاريسون مديرة تحرير الناشر المعروف «ليتل براون بوكس» التي اشترت حق نشر المذكرات أنها «مليئة بالكشوف وأنها لا بد أن تحرج عدداً كبيراً من الناس».

ويوضح فريد نيومان رئيس تحرير جريدة «بيليشنج نيوز» التي تعنى بشؤون النشر والرواج الاعلامي أن عقد الناشر الذي حصل على المذكرات لا يتيح له حقوقاً خارج المملكة المتحدة، وأن الحقوق العالمية لنشرها ستتجاوز المليون جنيه استرليني.

وتغطي المذكرات العامين الأخيرين من حياة ليسون التي قضاها في المضاربات المصرفية، ويذكر أنه نشأ في بيئة متواضعة وكان والده نقاشاً. غير أن المهم في المذكرات هو أن ليسون لا يتردد اطلاقاً في فضح أسماء الذين كانوا وراء مضارباته المصرفية.

وقد أسهم معه في كتابة المذكرات صحافي سبق أن مارس العمل المصرفي هو ادوارد ويتلي. وعلى الرغم من أن الكتاب يسجل في سجن فرانكفورت الذي يقيم فيه ليسون حالياً إلا أن تصميمه تقريباً قد أنجز حتى الآن.

وعلى بعد أميال فقط من ذلك السجن، تحدثت فيليبا هاريسون في معرض فرانكفورت للكتاب عن المذكرات موضحة بأنها تروي واحدة «من أشد القصص إثارة. وأنها مليئة «بالكشوف والمفاجآت ولكنها ما تزال بحاجة إلى قراءة متمعنة من قبل محامين تستخدمهم الدار التي ستقوم بنشر الكتاب».

وعلى الرغم من أن ليسون ينتظر ابعاده إلى سنغافورة حيث ارتكبت المخالفات القانونية التي أسفرت عن انهيار المصرف، فإن محركته من أجل أن يحاكم في بريطانيا لم تنته بعد.

نك ليسون: عقد خرافي

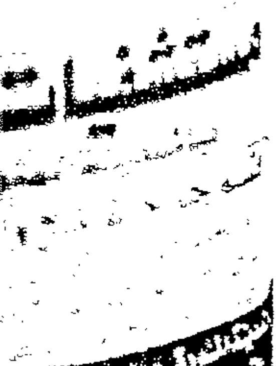
الثقافة في خدمة السياسة



«جوهرة» كويتية.. من لندن

زبون «الموساد» النشيط جداً





عرب وعجم


ميشال إده


نائلة الرشدان


علي ماجد قباني

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات يرعى مهرجاناً ثقافياً بالمجمع الثقافي بأبوظبي تحت شعار (من لاجلك يا قدس) وذلك في الفترة من 30 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي حتى الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● ميشال اده وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يفتتح يوم السبت في 28 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري المؤتمر الأول لتأريخ الزاوية الذي تقيمه مؤسستا رينيه معوض وفريدريش ناومان، بعنوان «جوانب من تاريخ ناحية الزاوية إبان الحكم العثماني - صورة عن التعايش في مجتمع تعددي». يقام المؤتمر في قلعة ايعال قضاء زغرتا - الزاوية (شمال لبنان) ويستمر يومين.

● نائلة الرشدان عضو مجلس الأعيان الأردني القت امس محاضرة في ندوة بعنوان «اتفاقية حقوق الطفل في التشريع الاردني» نظمتها جمعية مراكز الانماء الاجتماعي في حي نزال بالعاصمة عمان في قاعة الاجتماعات بالمركز بمشاركة 40 مرشداً تربوياً من مدارس عمان.

● كارلوس كلامر مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية التشيلية يزور بيروت في نهاية الاسبوع الحالي ويعقد اجتماع عمل مع الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية ظافر الحسن لبحث العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة.

● الشيخ الدكتور سعود بن كايد القاسمي وكيل وزارة الصحة في الامارات افتتح ندوة التخطيط الاستراتيجي للقيادات العليا بديوان الوزارة بدبي.

● محمد سعيد طرابزوني يغادر المغرب الاسبوع المقبل لتسلم مهام عمله الجديد كقائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية لدى جيبوتي، وقد أقام له بهذه المناسبة علي ماجد قباني السفير السعودي في الرباط مأدبة عشاء تكريمية.

● الدكتور اسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية يزور حالياً باريس في اطار زيارة تستمر اسبوعاً تلبية لدعوة من بعض الجامعات الفرنسية لاجراء اتصالات ولقاءات تبحث في التعاون.

● الدكتور بطرس ديب يلقي بعد غد محاضرة في المجمع الثقافي بأبوظبي بمناسبة مرور 50 عاماً على تأسيس الأمم المتحدة بعنوان «اسهام المدينة العربية في خدمة الثقافة الانسانية».

● محمد كامل عمرو سفير مصر لدى السعودية يرعى مساء اليوم افتتاح الموسم الثقافي الجديد للمكتب الثقافي المصري بالرياض. وقد وجه الدكتور حلمي طه الشاعر المستشار الثقافي الدعوة لأبناء الجالية المصرية للمشاركة في الاحتفال. وكان الدكتور صلاح عشري الوزير المفوض ونائب السفير قد اقام حفل تعارف على شرف السفير كامل عمرو بقصر طويق حضره عدد من رجال السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي بالرياض.

● جورج حبيب سيام سفير لبنان بالامارات يفتتح غدا معرض الفنانة سلوى زيدان الذي يحمل عنوان «رؤية مختلفة».

● اللواء المتقاعد يوسف كعوش يشارك في ندوة وطنية حول وصفي التل رئيس وزراء الأردن الأسبق، ينظمها المركز الدولي والاسلامي للدراسات والمعلومات ومقره عمان بالتعاون مع وزارة الثقافة، في مقر المركز في الثامن والعشرين من الشهر المقبل.

● الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي قرينة حاكم الشارقة في الامارات افتتحت معرض «ايميج اكسبو 95» الذي ينظمه مركز أكسبو، ويستمر المعرض حتى يوم بعد غد بمشاركة 17 دولة عربية واجنبية.

● خالد البلوي مدير عام مكتب الخطوط السعودية الجديد في بريطانيا زار مكتب الملحقية العسكرية السعودية في لندن والتقى بالملحق العسكري السعودي عبد المحسن البسام ومسؤولي المكتب.

عين ديوار السورية.. مدينة تطل على ثلاث دول

دمشق: من خليل القطيني

لن تستطيع اكتشاف الجمال الكامل لقرية عين ديوار، الا اذا وقفت فوق رابيتها، ذلك ان هذه القرية الصغيرة الهادئة، التي كانت حتى عام 1934 مركز القضاء في المنطقة، تعتبر آخر نقطة في سورية من جهة الشمال الشرقي في منطقة المالكية الواقعة في محافظة الحسكة.. ولهذا فان الوقوف على رابيتها سيمنحك فرصة اكتشاف الجمال الطبيعي، الذي حبا به الله هذه البقعة من الارض.. كما يؤمن لك اطلالة غاية في الروعة والجمال لا يمكن ان تنساها ما حييت، لانها توفر لك دون ان تشعر الاستمتاع برؤية ثلاث دول دفعة واحدة: فعلى يمينك العراق، وعلى يسارك تركيا وانت واقف في سورية.

ولا سيما ان علو رابية عين ديوار يفتح امامك مجال الرؤية بشكل واسع وكبير، ففي اي اتجاه نظرت لن ترى الا بساطا اخضر زاهيا يمتد على مد البصر.. وفي اسفل الرابية مياه نهر دجلة تنساب صافية رقراقة، تتلوى كغانية في احد قصور الرشيد، اما جبال طوروس التي تلف دجلة من جهة الشمال، فتبدو كأنها وشاح حريري جميل، يزين تلك الغانية ويزيدها جمالا وحسنا.

وتذكر بعض الكتب التاريخية ان دجلة قد غير مجراه عدة مرات.. وقد وصفه ياقوت الحموي في معجم البلدان بانه نهر بغداد لا تدخله الالف واللام.. قال حمزة: «دجلة معربة على ديلد، ولها اسمان آخران هما أرنك روذ وكودك دريا اي البحر الصغير». ثم يصف الحموي منبع النهر ومجراه، الى ان يقول: ثم ينقاد دجلة كهيئته حتى يوافي الجبال المعروفة بجبال الجزيرة، فينصب اليه نهر عظيم يعرف بيرني، يخرج من دون ارمينية في تخومها، ثم ينصب اليه نهر عظيم يعرف بنهر باعيناثا، ثم يوافي اكناف الجزيرة.

يمر نهر دجلة في اراضي منطقة المالكية، مشكلا الحد الطبيعي الفاصل بين سورية من جهة وتركيا والعراق من جهة ثانية، وهو من الانهار العابرة، حيث يمر بمسافة 45 كيلومترا تقريبا ضمن الاراضي السورية، فهو ينبع من تركيا ويقع في اقصى الشمال الشرقي من محافظة الحسكة او الجزيرة السورية، اي ضمن منطقة المالكية - كما اشرنا - اعتبارا من قرية عين ديوار، الى ان يخرج الى الاراضي العراقية عند قرية الخالدة.

وهو نهر دائم الجريان والاستثمار، وتستخدم مياهه في سقاية المزروعات. والطبوغرافيا المحيطة به متموجة وتربته طينية غضارية، اما الغطاء النباتي فهو عبارة عن اراض زراعية عارية.. مياهه ليس لها طعم او لون او رائحة مميزة، بينما تبلغ درجة حموضة مياهه 7.69 واهم القرى المستفيدة منه هي: عين ديوار، قصروك، مزرعة الشاطئ، السويدية، دير دجلة.. الخ».

وهو نهر جبلي غزير يفيض في فصل الربيع، ابان ذوبان الثلوج وهطول الامطار فوق هضبة ارمينية المنبع الرئيسي لدجلة. وحاليا تقوم المديرية العامة لحوض دجلة والخابور، بالاشراف على تنفيذ مشروع ضخم، يتضمن جر مياه نهر دجلة، الى الاراضي الزراعية المجاورة، بغية تحويلها من اراض بعلية الى مروية، من اجل زيادة انتاجها وتحسين نوعيته.

ويوجد على نهر دجلة جسر يسميه اهالي المنطقة حاليا بالجسر الروماني، ظنا منهم انه بني في العهد الروماني، لكن هناك من يقول انه بني في عهد السلاجقة او الساسانيين. وفي رواية اخرى يقال انه سمي بالجسر الروماني، لان طريقة بنائه مستنبطة من الهندسة الرومانية.. فهو مبني على شكل قنطرة، نحتت على قاعدته الصخرية الابراج الاثنا عشر المعروفة «برج الحمل، برج الثور... الخ».

ويقول سكان المنطقة، ان الشمس تشرق على احد هذه الابراج عند بزوغها طيلة شهر كامل ثم تشرق على البرج التالي في الشهر الذي يليه وهكذا.

وتشير دائرة المعارف الاسلامية الى وجود معبر فوق دجلة في الازمنة القديمة.. واذا كان ما ذكره ابن الاثير عن بناء جسر في القرن السادس الهجري «الثاني عشر الميلادي» يشير الى هذا الجسر، فان قوله هذا - حسب دائرة المعارف الاسلامية - لا يشير الى الجسر الاصلي، بل يشير الى الجسر بعد اعادة تعميره او ترميمه.

وتؤكد دائرة المعارف الاسلامية ان تاريخ بناء الجسر يعود الى فترة القرون الوسطى، وكان يصل بين الشرق والغرب، كمعبر للقوافل البرية حتى عهد قريب.. لكنه الآن متروك وبحاجة الى العناية والاهتمام، من اجل ترميمه وحمايته من الخراب والزوال.

الابراج على قاعد الجسر (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وزارة الصحة السعودية تسعى لتطبيق الضمان الصحي على المواطنين والمقيمين

جدة: من وهيب محمد غراب

أعلن الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي ان الوزارة بدأت في مناقشة امكانية تطبيق برنامج الضمان الصحي في السعودية والعمل على تطبيقه على المواطنين والمقيمين فيها. جاء ذلك في لقاء له مع رجال الاعمال نظمته الغرفة التجارية بجدة وقال فيه: أن هناك جهودا مبذولة حالياً للنظر في الضمان الصحي وعملت الوزارة لمناقشته مع الخبراء في مجلس الوزراء.

وقال الدكتور شبكشي ان الموضوع سيتم مناقشته غداً من قبل اللجنة العامة التحضيرية لمجلس الوزراء على امل الانتهاء منه ومن ثم عرضه على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومجلس الوزراء. وامتنع الدكتور الشبكشي عن الخوض في مزيد من التفصيلات على اعتبار ان الموضوع ما زال محل بحث، لكنه اشار الى انه سيطبق على مراحل وقد تشمل المرحلة الاولى المقيمين الاجانب ثم يطبق بعد ذلك على السعوديين.

واضاف ان الوزارة تسعى لانجاز تصور اولي عن الضمان الصحي وذلك من منطلق ان هناك حاجة ماسة لضمان الحماية الصحية للسعوديين والمقيمين.ويذكر ان هناك 4 ملايين مقيم أجنبي في السعودية وذلك وفقا للارقام التي صدرت رسمياً عقب الاحصاء السكاني الذي جرى في ديسمبر (كانون الاول) عام 1992.ومن المبكر معرفة الطريقة التي سيتم من خلالها تطبيق الضمان الصحي ولكن يعتقد على نطاق واسع انه سيفرض على الافراد على اساس ان شركات القطاع الخاص تطبق التأمين الطبي على موظفيها، كما ان موظفي القطاعات الحكومية يعالجون في مستشفيات الدولة ومن جهة اخرى قال وزير الصحة انه على ضوء توجيه خادم الحرمين الشريفين القاضي باجراء تقويم للمستشفيات الخاصة شكلت الوزارة فريق عمل لبحث ذلك، لكن عمل التقييم لن يتم قبل تعديل اللائحة الطبية المعمول بها حالياً، مشيرا الى ان القطاعات الصحية لبعض القطاعات في الدولة لا تخضع او لا تعمل وفق لائحة وزارة الصحة بل لها لوائح خاصة، ومن هنا ليس من المعقول ان تكون هناك لوائح مختلفة.

وقال الدكتور شبكشي: ان الوزارة عازمة ايضا على اجراء تقويم للشهادات الطبية للاطباء القادمين من خارج السعودية، وان الهيئة السعودية للتخصصات الطبية تنظر الان هذا الموضوع. وتسعى الوزارة لتطبيق امتحان جواز قبل السماح للطبيب الاجنبي بالعمل في السعودية ونعمل على تقنين كفاءة الاطباء. واضاف: اننا لم نصل الى قرار بعد ولكننا نبحث عدة خيارات لتحقيق هذا الغرض.وأكد وزير الصحة أن الخدمات الصحية في السعودية تطورت بشكل كبير أدى الى زيادة متوسط اعمار الافراد خلال السنوات الاخيرة الماضية. واوضح في نفس الوقت ان هناك حاجة ماسة لتطوير الخدمات الاسعافية بشكل افضل.وقال الدكتور شبكشي ان تطور الخدمات الطبية جعل بلاده مقصداً للعديد من المرضى من الخارج الذين يأتون اليها طلباً للعلاج. وان هناك جهوداً تبذل حالياً لتطوير انظمة وزارة الصحة وذلك من خلال وضع تصور للهيكل الاداري ووضع تصور للقضاء على الروتين في بعض قطاعات الوزارة، كما ان الوزارة تعمل على زيادة واكمال التوسع الافقي لتأمين الخدمات الطبية على مستوى السعودية.

وذكر وزير الصحة ان الوزارة ستبدأ خلال الشهور القادمة طرح 7 مشاريع جديدة لتنفيذ مستشفيات سعة 30 الى 40 سريرا في كل من الجوف وحائل والاحساء وأبي عريش وغيرها. وأشار الى ان التكلفة لهذه المشاريع ستبلغ 891 مليون ريال.

واوضح ان الوزارة ستبدأ قريباً استكمال اول 500 مركز صحي ضمن مشروع الـ2000 مركز التي وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باقامتها في مختلف مناطق السعودية. ومن ناحية اخرى قال وزير الصحة ان هناك لجنة وزارية شكلت من قبل مجلس الوزراء يرأسها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وتضم كلا من وزراء الزراعة والتجارة والصحة وقد كلفت بالبحث في المعلومات المتداولة عن استخدام الهرمونات في الدواجن.وقال الوزير ان اللجنة توصلت الى ذلك الهرمون الذي يستخدم خارج المملكة وما زال البحث جاريا في الموضوع.واوضح وزير الصحة ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حريص على دفع المستحقات المالية للمواطنين والشركات، واشار الى ان هناك فريق عمل من الوزارة يعمل حالياً على انهاء المعاملات الخاصة ببعض المستحقات لدفعها لاصحابها. وان لجنة في الوزارة تضم بعض موردي الادوية بدأت في مراجعة العقود الخاصة باستيراد الادوية للوزارة للوصول الى تصور يخدم الطرفين.

اخبارهم في كل مكان

● عارف كامل القنصل الباكستاني في جدة اقام حفل استقبال على شرف الملحق الصحافي شاه زمان خان الذي انتهت فترة عمله بالسعودية وحضر الحفل عدد من رجال الاعلام والدبلوماسيين.

● حامد عبدالله الشارخ رئيس مجلس ادارة الشركة العالمية للالكترونيات بالسعودية يعقد مؤتمرا صحافيا مساء بعد غد في فندق الشيراتون بالرياض يتحدث فيه عن اصدار برنامج موسوعة الحديث الشريف للكتب التسعة، الذي يعد انجازا لجمع السنة النبوية المطهرة على الحاسب الآلي.

● سري وائل بريك نائب المدير العام لمستشفى الهلال الاخضر عاد من الولايات المتحدة الاميركية بعد حصوله على درجة الماجستير في ادارة المستشفيات من جامعة جورج واشنطن. ويستعد حاليا للحصول على درجة الدكتوراه في اقتصاديات المستشفيات من اميركا.

● البروفيسور المصري يس عبد الغفار استاذ امراض الجهاز الهضمي القى محاضرة علمية حول امراض الجهاز الهضمي والكبد بفندق ماريوت الرياض بمناسبة زيارته الحالية بدعوة من مستشفى الهلال الاخضر وتناول في محاضرته العلاجات الجديدة لامراض الجهاز الهضمي.

● خولة العجارمة مقررة لجنة المرأة في منطقة ناعور الى الغرب من العاصمة الاردنية ترعى يوماً طبياً مجانياً في احدى المدارس الثانوية بالمنطقة اليوم، يشارك فيه 13 طبيبا متخصصا لتقديم العلاج المجاني لمواطني المنطقة.

● سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة صدر له في كل من عمان وبيروت حديثا، ديوان شعر بعنوان «يا أمة القدس»، الديوان يضم اكثر من مائة قصيدة عمودية جاءت في تسعة ابواب، اولها شعر الانتفاضة.

● الدكتور سليمان الطراونة، استاذ جامعي اردني سيكون احد المتحدثين في ندوة تنظمها رابطة الكتاب الاردنيين مساء غد في مقر الرابطة بعنوان «الكاتب العربي وهموم النشر».

● الدكتور عبد العزيز حسين عوض استشاري طب وجراحة عيون الأطفال بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض، حصل على الجائزة الأولى للابتكارات الحديثة خلال اجتماع الجمعية الأميركية لطب عيون الأطفال الذي عقد في مدينة اورلاندو الاميركية.

● المطرب السوداني محمد وردي يحيي حفلا موسيقيا غنائيا بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر السودانية، وذلك في تمام الساعة الثامنة من مساء غد في مركز كامدن وسط لندن.

وفيات

● توفي في لندن غازي اسماعيل الكيلاني الاستاذ بمدرسة الملك فهد العليا للترجمة في طنجة.

وزارتا العدل والداخلية تمنحانها الترخيص

الجمعية اللبنانية للتحكيم تباشر مهامها في بيروت

باريس: «الشرق الأوسط»

تأسست في بيروت الجمعية اللبنانية للتحكيم، واصدرت وزارتا العدل والداخلية قرارا بالترخيص لها. ومن مهام الجمعية التي تبنت نظام تحكيم اليونسترال (لجنة القوانين التجارية في الأمم المتحدة) استقطاب التحكيم العربي الدولي الى لبنان. وتتألف الهيئة التأسيسية للجمعية من النقيب سمير ابي اللمع رئيسا والدكتور عبد الحميد الاحدب رئيسا فخريا لها والبروفسور ابراهيم نجار نائبا تنفيذيا للرئيس والمحامي محمد امين داعوق نائبا للرئيس والمحامي زياد حماده امينا عاما والمحاميين سليم جريصاتي وهادي سليم مستشارين. وتألف مجلس الادارة من المؤسسين وانضم اليهم النقباء والمحامون والقضاة: ميشال خطار ورينيه ابي راشد وانطوان مرعب، وميشال سمراني وبسام الدايه وحسان رفعت وبيار كنعان وسامي النحاس وندى تيان وسليم جاهل وجوزيف سعد الله الخوري وشبلي ملاط وجورج خديج وبرج ستراكيان وجوزيف جريصاتي وجورج ملكي ونبيل صالح ونبيل واتخذت الجمعية لها محل انطاكي. اقامة في شارع سامي الصلح تجاه قصر العدل ببيروت، حيث تهيئ قاعة كبرى للمحاكمات التحكيمية تعقد فيها جلسات المحاكمة مع كاتب للمحكمة ومترجم.

وقال رئيس الجمعية النقيب سمير ابي اللمع بان مهمة الجمعية هي نشر التحكيم في لبنان واستقطاب التحكيم العربي الدولي الى لبنان. فالتجارة العربية الاوروبية قد خطت خطوات هائلة في التحكيم وكان لبنان بعيدا عن دوره بسبب الظروف التي مرت عليه. ونحن نشجع تعدد مراكز التحكيم في لبنان ليكون هناك تنافس بينها في الكفاءة والعلم والنزاهة والبقاء للافضل.

وقال رئيس الجمعية الفخري الدكتور عبد الحميد الاحدب ان القانون اللبناني للتحكيم هو من افضل قوانين التحكيم في العالم، ولبنان قادر ان يكون بوابة التحكيم الى البلاد العربية وبهذا الاتجاه سنعمل. ولقد اصبح التحكيم والتوظيف مرتبطين ببعضهما ولبنان بحاجة الى التوظيفات التي يوفر لها التحكيم امانا.

منافق افندي

شربات الحرب اللبنانيات يعلن الملكة الباريسيه ب 150 دولار

بونجور بونسوار ب 150 دولار ولا تتهدي يا عيني قدام الزوار

اختتام أفراح «إميلشيل» على ضفاف بحيرة الدموع

الرباط: من عمر عبد السلام

اختتمت في منطقة اميلشيل التي تقع على بعد 350 كيلومترا جنوب مدينة الراشيدية المغربية موسم الخطوبة والزفاف بين عشرات الشبان والشابات الذي تحييه سنويا قبائل جبال الاطلس المتوسط تخليدا وتكريما لذكرى اسطورة حملتها الروايات منذ قرنين من الزمن.

تروي الاسطورة ان شابا من ابناء قبيلة آيت حديدو عشق فتاة من قبيلة آيت عزة، ولكن سوء تفاهم وقع بين القبيلتين حال دون زواجهما، فظل كل منهما يبكي ويذرف دموعه الى ان ماتا، فكونت دموع العاشقة بركة اطلق عليها اسم (اسليت). وكونت دموع العاشق بركة اخرى عرفت باسم (ايسلي) يفصل بينهما تل رملي، واطلق على البحيرة بالكامل اسم (بحيرة الدموع)، وشعورا بالذنب وتكفيرا عن الخطأ الذي ارتكب في حق العاشقين، اتفقت القبيلتان المتنافستان على عقد هذا المهرجان الشعبي الذي تتخلله حفلات زفاف حتى يتسنى لكل العشاق من القبيلتين وكل قبائل المنطقة من عقد قرانهم.

وهذا العام وتحت قمم جبال الاطلس المتوسط حيث تقع (بحيرة الدموع) التقت قبائل المنطقة كعادتها بصحبة عشرات الشبان والشابات لاعلان الخطبة وعقد القران في آن واحد، فحمل الشباب الهدايا والملابس على ظهور الخيل ليضعوها امام الملأ من اهل العرسان.

وفي عدد من الخيام هيئت عشرات الفتيات وجلسن بكامل زينتهن وسط اهازيج محلية ورقصات شاركت فيها فرق شعبية، وأم هذا المهرجان سياح اجانب وزوار من خارج المنطقة لمعاينة هذه الطقوس الشعبية.

وانتهت الافراح التي امتدت لعدة ايام بعقد قران عشرات الزيجات وتفرقت القبائل على امل اللقاء في الموسم المقبل لتخليد اسطورة العشق.

ولكن موسم «ايملشيل» ليس فقط مناسبة للزواج، بل سوق موسمي يقصده مختلف المزارعين من المناطق المجاورة لتبادل السلع المختلفة.

كما انه يعد من مراكز الجذب بالنسبة للسياح الاجانب المتوجهين نحو المناطق السياحية التي تزخر بالواحات والقصبات والقصور القيمة في الجنوب المغربي.


فتاة من قبائل جبال الاطلس المتوسط في مهرجان افراح «بحيرة الدموع» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الفلبينيون ينقضون على أسماك بحيرات جدة

جدة: من حاتم صادق

في معظم الليالي يلفت انتباه المتجولين والسهارى على كورنيش جدة مجموعة من الشبان الفلبينيين ينتشرون حول البحيرات المالحة التي تتوسط اتجاهي شارع الكورنيش في عدة مواقع، ويبدو لمن يراهم من بعيد وكأنهم يمارسون نوعا خاصا من الرياضة، لكن عند الاقتراب منهم تظهر طبيعة العمل الذي يقومون به، ويدفع الكثيرين للتوقف والتفرج عليهم ومراقبة ما يفعلون بمهارة كبيرة.

امر مدهش حقا حين يكتشف المتفرجون ان هؤلاء الشبان يصطادون السمك من هذه البحيرات الضحلة بايديهم باستخدام قفازات خشنة خاصة، معتمدين على السرعة في الانقضاض على السمكة والمهارة في قذفها بعيدا على ضفاف هذه البحيرات. يعترف هؤلاء الشبان ان صيد السمك بهذه الطريقة عملية صعبة، ولكنهم مع الاستمرار والممارسة اصبحت لديهم الخبرة الكافية لتحقيق نتائج طيبة في كل جولة من جولاتهم الليلية في بحيرات كورنيش جدة التي ترتبط بالبحر بمنافذ يندفع الكثير من السمك منها اثناء المد الى هذه البحيرات، وعند الجزر ينخفض منسوب المياه في البحيرات ويصبح من السهل رؤية الاسماك بالعين المجردة وتحديد مكانها قبل الانقضاض عليها لانها تكون بطيئة الحركة في مثل هذه المياه قياسا الى حركتها في المياه العميقة، بالاضافة الى تأثير حجم السمكة في حركتها، ويركزون على الامساك بالسمكة من اعرض مكان في جسمها قريبا من الرأس وقذفها بعيدا الى الضفاف قبل ان تنزلق من اليد عائدة الى الماء فيصبح من الصعب الامساك بها بعد ذلك.

فريق الدرجات الألماني يختتم زيارة للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتم فريق الدراجات الهوائية (توربرايبر) الالماني، زيارة للاردن كانت مدينة العقبة في جنوب الاردن المحطة الاخيرة فيها وشملت مدن جرش، مادبا، الكرك، معان، البتراء، ووادي رم.

وكان الفريق الالماني الذي يضم 107 اشخاص برئاسة البروفسور ترد لامبرز، اخصائي طب سرطان الاطفال قدم دعما ماليا لمركز الامل للسرطان في الاردن، من خلال حفل اقيم برعاية الملكة نور الحسين. كما اقام اتحاد الجمعيات الخيرية الاردني/ فرع العقبة امس الاربعاء حفل استقبال للفريق الالماني، اشتمل على كلمات اشادت بجهود الفريق في مجال تقديم المساعدات على صعيد معالجة الامراض المعدية. ووصل الفريق عصر امس الاربعاء الى اسرائيل في ختام زيارته للاردن، حيث سيقوم بعد ذلك بزيارة الى منطقة الحكم الذاتي الفسطيني.

ويذكر ان هذا الفريق يقوم بزيارته مستخدما الدرجات الهوائية على شكل مجموعة واحدة، ويقدم دعما خاصة لمعالجة الامراض، ولا سيما الامراض المعدية منها، من خلال الاحتفالات التي يقدمها في البلدان التي يزورها، على شكل لقاءات تعارف وعروض للدراجات، بهدف تقديم المساعدة كحالة انسانية كفيلة بتحقيق قدر من التواصل بين الشعوب.

ندوة دولية عن تدبير المياه بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تفتتح اليوم في الرباط أعمال ندوة دولية حول «تدبير المياه عند ندرتها»، تعقدها ودادة المهندسين المغاربة للقناطر والطرق والجمعية المغربية لموارد المياه، ويشارك فيها أزيد من 70 خبيرا مغربيا وأجنبيا ومن البنك العالمي، يبحثون مشكلة المياه من كافة جوانبها المناخية والاقتصادية والاجتماعية والتدبيرية.

ويناقش الخبراء خلال يومين مشكلة ندرة المياه التي يواجهها المغرب كغيره من دول المنطقة والحلول المطروحة لمعالجتها، على المستوى البنيوي لمواجهة تصاعد وتيرة الطلب على الماء والتقلبات المناخية. وعلى المستوى التشريعي لتوفير إطار قانوني يسهل عملية مراقبة استعمال الماء وحماية الموارد المائية. وأخيرا على المستوى الاقتصادي، في أفق استرداد التكلفة الحقيقية للتوزيع.

ويتوخى من دراسة موضوع تدبير المياه ودورها في التنمية، تعميق البحث عن الطرق والوسائل الناجعة لمعالجة العجز المتوقع في مجال المياه وآثاره الاجتماعية والاقتصادية. ويواجه المغرب منذ سنتين أزمة جفاف حادة أدت إلى تراجع مخزون السدود من المياه إلى نحو 45 في المائة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Friday - 20 October 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6170
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 26 جمادى الأولى 1416هـ - 1995/10/20م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6170

اللبنانية عام 2000 أسمن امرأة في العالم

بيروت: من سامي غميقة

السؤال يطرحه طلاب النظام الغذائي في كلية الطب في الجامعة اليسوعية في بيروت: «هل ستصبح المرأة اللبنانية بعد عشر سنوات... واحدة من أسمن نساء العالم»؟

السؤال وللوهلة الأولى يبدو قاتماً، فمن غير المعقول ان يتصور العقل اللبناني «القد المياس» والخصر الناعم والأنوثة الطاغية، تحولت دفعة واحدة الى كتلة من الشحم، او شجرة «جميز» يستحيل عليها الوقوف!

إلا ان الأنباء غير السارة تؤكد ذلك من خلال دراسة ميدانية لطلاب الطب في الجامعة اليسوعية في بيروت تبين ان نسبة سبعين في المائة من الفتيات المراهقات اللواتي تتراوح اعمارهن ما بين الـ 11 و16 عاماً يعانين من السمنة الزائدة واحياناً المفرطة.

وقد تصبح مع الأيام ظاهرة مرضية لافتة في المجتمع اللبناني كما هو حاصل في اميركا والمكسيك حيث بلغت نسبة النساء السمينات 75 في المائة نتيجة الأطعمة المشبعة بالدهون، بالإضافة الى سوء التغذية المتبعة في كثير من الأمور. ومما جاء في الدراسة الجامعية ان نسبة 45 في المائة من المراهقات مصابات بالسمنة في الطبقة السفلى من الحوض كما ان تجمع الشحم تحت الردفين وحول البطن أصاب اكثر من 28 في المائة منهن ايضاً. وهذه الحالات من الصعب معالجتها اذا ما رافقت الفتاة حتى سن النضوج، إذ ذاك تصبح مزمنة وشبه دائمة.

اختصاصية التغذية في مستشفى «اوتيل ديو» (وسط بيروت) الدكتورة ارليت صايغ قالت في هذا الصدد لـ«الشرق الأوسط»: «هناك ثلاثة عوامل تساعد على ظهور السمنة عند المراهقات، أولها التوجيهي، ثم الفيزيائي والثالث نفسي».

فالعامل التوجيهي يسود غالباً المنزل الذي تعيش فيه المراهقة فترى اكثرية الأمهات يشجعن ابناءهن على تناول الطعام بطرق عشوائية من خلال اطعمة مختلفة، وحلويات مغرية، وطبخات دسمة.

كل هذا من جهة، ومن جهة ثانية تأتيك طريقة الأكل والبلع غير المنتظمين مما يوقع المرء في مشاكل عدة مع النظام الغذائي ويجعله فريسة سهلة للدهون.

أما العامل النفسي فهو يتلخص بفترة ضياع وشرود تصيب المراهقات منهن ويحاولن اعادة التوازن والاستقرار اليهن بالمزيد من الأكل، ثم بالمزيد من الحمية، ثم بالمزيد من السعي الى تفريغ الطعام بواسطة حبوب ملينة، او اعشاب مروضة فيصبح الأمر فوضى، وتصبح قدرة المعدة على الامتصاص اقل. وهذا ما يسمى بالانجليزية Binge - eat-ing وقد اصاب 12 في المائة من فتيات لبنان كما جاء في دراسة طلاب التغذية في الجامعة اليسوعية في بيروت. وناتي الى العامل الفيزيائي ذي الدور الأكبر في استقرار الشحم وتمترسه في اجزاء الجسم، خصوصاً لدى المراهقات اللواتي لا يجدن سبيلاً لاضاعة الوقت إلا في الركون امام شاشة التلفزيون، او قراءة مجلة عاطفية.. وما شابه من نشاطات كسولة، فيما رفاقهم الشباب على العكس يواظبون على ممارسة الرياضة على انواعها مما يتيح لهم حرق السعرات الحرارية بمعدل 2000 وحدة مقابل 2200 للاناث.

وتعتبر السمنة احد امراض العصر، وقد وصفها الدكتور ويلسون في «مستشفى الأرز» في «بيفرلي هيلز» ككرة ثلج تبدو صغيرة من عل ثم تكبر وتكبر معها المأساة. مما يعني ان السمنة ستزداد مع الايام، وتنتشر وتسبب الكثير من الأمراض والأوجاع كمرض القلب، والقرحة، وفقر الدم.. وغيرها.

ولعل تناول الطعام السريع كالهامبرجر، والبيتزا، والسندويشات المتنوعة وما شابه من اشكال «الأطعمة السريعة» هي الدافع الأساس لارتفاع نسبة السمنة والسمينات في لبنان والعالم. وبهذا الصدد تقول مراهقة في الخامسة عشرة من العمر اسمها «جوانا» وزنها شارف على السبعة والسبعين كيلوجراماً: «آكل في اليوم الواحد ثلاث وجبات سريعة، في الصباح «الهوت دوج» و«البيتزا» عند الظهر، و«الهامبرجر» في المساء... مع كميات لا بأس بها من «الشيبس» او ما يسمى لدى امهاتنا «البطاطا المقلية». كثيرات في لبنان يتبعن طريقة «جوانا» في تناول الطعام، كما ان هناك من يتوج هذه الوجبات بقطعتين من الشوكولاتة السويسرية او يلتهم السكريات والحلويات على انواعها بوعي.. او بدون وعي.. وتفوق النسبة هنا 18 في المائة.

اختصاصية النظام الغذائي الدكتورة آرليت صايغ طالبت الأمهات باستباق الأمور والتنبه الى طرق التغذية التي يعتمدها اولادهم في صغرهم لا سيما الفتيات. وتقول: «من الواجب بل من الضرورة مراقبة الفتيات بدءاً من سن الخامسة وعدم تركهن في مطب الشراهة كيفما اتفق الحال. هذه المراقبة يجب ان يعتاد عليها الطفل، وان تنمو معه حتى سن النضوج كما يجب على الفتيات بدءاً من سن الحادية عشرة الاكثار من تناول الخضروات والفاكهة والأسماك والاقلال من النشويات والحبوب، وممارسة الرياضة على انواعها اضافة الى تنظيم وجبات الطعام بمعدل ثلاث وجبات في اليوم الواحد على ان لا يتجاوز مجموع سعراتها 1800 وحدة حرارية.

أخيراً كان لصوفيا لورين نصيحة مشهورة تقولها لكل فتاة اخلت بشروط التغذية «انستي الصقي على باب الثلاجة صورة كبيرة للعارضة الجميلة كلوديا شيفر لتتذكري ان عليك ان تحافظي على نمط مماثل لجسمك.. فتهرب السمنة منك الى غير رجعة».



لقطة مداعبة

الرئيس بوريس يلتسين وهو يداعب لاحدى السكرتيرات اللواتي فاجأهن بدخوله عليهن اثناء مؤتمر صحافي يوم امس. وكان يلتسين قد هاجم خطط توسيع حلف الناتو قبل انعقاد قمة اميركية - روسية، وكشف عن نيته لفصل وزير خارجيته اندريه كوزيريف (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الشعر والايزو 9000!

الايزو 9000 بند من بنود اتفاقية التجارة العالمية «الجات».. وهو مقياس دولي للجودة لا بد ان تحصل عليه السلعة لتصبح صالحة للتداول عالميا.

وقد فكرت ان في حياتنا اشياء كثيرة يجب ان تحصل على «الايزو» لتصبح قابلة للتداول.. ليس عالميا فقط ولكن محليا ايضا.. ومنها الشعر.. ويمكن الشعراء ايضا.

لقد اختلطت المكاييل والموازين (الأوزان) والمقاييس في عالم الشعر، وبدلا من المقاييس القديمة عما اذا كان جاهليا أم اسلاميا.. اصيلا أم منحولا.. جزلا سهلا أم خشنا معقدا.. مطبوعا أم مصطنعا.. وكلها مشاكل لها ضوابط ومعايير.. بدلا من هذه القضايا النقدية الجادة.. اصبح المسألة اعقد من ذلك بكثير او هي اعقد من ذنب الضب كما يقولون.

لقد اصبح علينا ان نعرف عما اذا كان المكتوب أمامنا، أو الملقى علينا، شعرا اصلا أم لا.. أي اننا اصبحنا في قضية الشعر.. يكون أو لا يكون.. شعرا أم شيئا آخر بعد ان ساح النثر على الشعر واختلط الخل بالعسل.

كانت مهمة «الآمدي» و«ابن رشيق» و«الجرجاني» و«ابن قتيبة» و«ابن منظور» و«العسكري» و«قدامة» سهلة أمام ما نعانيه الآن.. كانت معركتهم مع الرديء والجيد والأجود.. ولكن هذا كله يعني وجود الشعر ذاته.. اما الآن فان علينا بداية ان نعرف اذا كانت السلعة المعروضة شعرا اصلا أم لا.. وهي نفس المشكلة التي يعانيها الجواهرجي عندما تعرض عليه اللآلئ فيعرف هل هي لآلئ خرجت من اصداف البحر.. أم هي لآلئ من صناعة اليابان.. وينطبق هذا على الماس ايضا.

مشكلة جواهرجي الشعر الآن ان يقرر بداية حقيقة ما يعرض عليه وهل هو اصيل أم مزيف، شعر أم أي كلام.

والذي يصدق على الشعر يصدق على الشعراء ايضا.. فعلينا ان نفرق بين من هو شاعر فعلا ومن هو مزيف أو مضروب.. كما يقول المصريون.

انني اقترح تشكيل لجنة لفرز ما يقال انه شعر في حياتنا الثقافية ومن يقال انهم شعراء.. ومن حق هذه اللجنة ان تمنح شهادة الجودة الايزو 9000 ومن الأفضل ان يكون عندها خاتم تختم به الشعر.. وحتى الشعراء ليصبح ويصبحوا قابلين للتداول من عدمه.

صباح الخير

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● حافظ الأسد يقول:
«سورية ليست ملكي. فأنا لحكم لوقت وبعد ذلك امضي. ومصر ليست ملكاً للرئيس مبارك. ولم تكن ملك عبد الناصر، او ملك السادات. وبالتالي فان العراق ليس ملكا لصدام».

● شكك البعض في ما اورده جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركي السابق بشأن العراق، فعلق على ذلك قائلاً:
«هل تصدقون ما تقوله الحكومة العراقية او تصدقون ما تقوله ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش؟».

● بيد ان معمر القذافي فضل ان يصدق الحكومة العراقية:
«ان نتيجة الاستفتاء حول تجديد ولاية الرئيس العراقي تشكل صفعة تاريخية للغرب. ان على الغرب ان يأخذ منها الدرس التاريخي المستفاد اذا اراد ان يصحح تاريخه».

● وفي بغداد التقى الصحافي البريطاني باتريك كوكبرن بدبلوماسي روسي فسأله عن سر الوحشية التي اعتمدها النظام العراقي في معاملة المواطنين فأجابه:
«على كل موظف في بغداد ان يكون 10 في المائة اكثر بطشا من رئيسه، لان هذه هي الطريقة الوحيدة للحفاظ على حياته».

● ولكن للنظام العراقي لحظاته من الرقة والكرم. في يوم التصويت على تجديد رئاسة صدام حسين، عمدت السلطة الى طبخ الرز والشوربة في الساحات والشوارع وتوزيعها على المواطنين الجائعين. حرك ذلك عواطف بعض الناخبين فانطلقوا يترنمون بهذه الاهزوجة:
«اش حلو التصويت
بس لو يصير يوميا!»

● غطرسة الزعماء يقابلها تواضع العلماء. أعطانا نموذجا منها العالم البريطاني جوزيف روتبلات بعد فوزه بجائزة نوبل للعلوم فقال:
«انا رجل مغمور. لم يسبق لأي أحد ان سمع باسمي».

● رد الشيخ محمد حسين فضل الله على دعاة الواقعية فقال:
«نحن لا نناقش في ان اسرائيل واقع كما هو السرطان واقع، والظلم واقع، وكما هي الخيانة واقع. فهل نتعايش مع هذا الواقع ونقبل به ولا نفكر بالنظريات؟».

● قال العماد ميشال عون:
«لو كان هناك اتفاق لبناني حقيقي على تمديد الرئاسة، لماذا اعلن عنه في دمشق وليس في مجلس النواب في بيروت؟».

● وربما اضطر ذلك البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم، بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس لان يقول:
«ان افضل ما يقوم به الرأي العام في لبنان حاليا هو الصمت».

تحليل قناعه كشف

شكسبير كان مصابا بسرطان العين

ماينز (المانيا): «الشرق الأوسط»

اسفرت اختبارات اجريت على قناع وجه المسرحي الانجليزي وليام شكسبير انه توفي بسبب اصابته بسرطان العين. وقد جرت الاختبارات في المانيا على القناع الجبسي لشكسبير الذي كان موضع جدل منذ فترة في ما اذا كان قناعا حقيقيا للمسرحي الانجليزي ام لا. وثبت ان القناع هو لوجه شكسبير وان هناك دلائل بانه توفي اثر اصابته بسرطان العين.

وقالت البروفسورة هيلدجارد شميدت هوميل استاذة الأدب الانجليزي في جامعة ماينز الالمانية «انني متأكدة مائة في المائة» من ان القناع الجبسي الذي يعود الى القرن السابع عشر والمحفوظ الآن في قلعة بدارمشتات هو قناع اصلي لشكسبير.

كما اكدت البروفسورة شميدت هوميل ان صورتين أخريين لشكسبير، واللتين كانتا موضع جدل ايضا حول حقيقة كونهما لشكسبير، ايضا اصليتان.

وقد لاحظت البروفسورة شميدت هوميل، عبر التقنيات التي استعملت لتحليل القناع والصورتين، ان هناك اثرا لورم فوق العين اليسرى في القناع واللوحتين، وطلبت من ولتر ليرش مدير مستشفى هورست شميدت للعيون في فيسبادن الالمانية بالتحقيق في الموضوع. وقد شخص ليرش اثرا لمرض السرطان في عين شكسبير، وربما في الغدد الدمعية للعين. كما كشفت التحليلات أن شعيرات من اللحية والحواجب هي الاخرى تعود للمسرحي الانجليزي.

وتم ايضا تتبع وصول القناع الى المانيا حتى العام 1775، حيث اقتناه نبيل الماني من لندن، ثم عرض ضمن مقتنيات أخرى لهذا النبيل في مزاد بمدينة ماينز بالمانيا عام 1842. وفي العام 1960 عثر عليه لودفيج بيكر، وهو رسام، في محل للتحفيات فاقتناه ثم باعه الى السلطات المحلية بمبلغ 24 الف جنيه استرليني.

وعلق الدكتور جون جويت، وهو استاذ في معهد شكسبير التابع لجامعة برمنجهام، على الاكتشافات الاخيرة قائلا «ان صحة كون القناع هو لشكسبير تعتمد على صحة الملامح الاخرى فيه، انني متحفظ بالحكم الى ان اشاهد اكثر».

السجن مدى الحياة لقاتل كيني عمره 81 عاما

نيروبي - رويتر: اصدرت محكمة كينية حكما بالسجن مدى الحياة على قاتل عمره 81 عاما قتل ابنه حتى يمحو ذكرى زوجته التي قتلها عام 1952، حسبما ذكرت صحف نيروبي الصادرة امس.

وقالت صحيفة «ايست افريكان ستاندارد» ان محكمة نيفاشا على بعد 90 كيلومترا من العاصمة الكينية قررت ان «الشر تمكن من جوتا موهو فلم يعد ممكنا ان يعيش مع آدميين وعليه ان يسجن كوحش لانه اصبح كذلك فعلا دون ان تكون هناك اي فرصة للخروج من السجن في المستقبل القريب».

ونقلت الصحيفة عن ضابط التحقيقات بول جيتيو قوله للمحكمة ان سجل موهو الاجرامي طويل.

وقال الضابط ان موهو قتل راعي اغنام عام 1928 وذبح والده عام 1948 ثم قتل زوجته الحامل عام 1952 ثم قتل احد ابنيه عام 1954 جوعا.

وحين كان موهو في الرابعة والسبعين من عمره ادين بتهمة اغتصاب فتاة في الثالثة عشرة من عمرها في يناير (كانون الثاني) الماضي. ونجا ابنه الوحيد الباقي على قيد الحياة.

4 مصريين يقتلون في جنون السرعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لقي 4 طلاب مصريين حتفهم فيما اصيب آخر امس اثر حادث انقلاب سيارة بترعة القاصد بالمنوفية، وكان مأمور مركز شبين الكوم العميد مجدي قمبار قد تلقى بلاغا بسقوط السيارة رقم 704 (ملاكي منوفية) في الترعة ومقتل من فيها.

وبعد انتشال اجهزة الأمن السيارة والجثث تبين مقتل سائق السيارة سعد فتحي عبد الجابر (21 سنة) وأصدقائه ولاء حافظ سيد احمد (18 سنة)، وياسر حسن ترك (18 سنة)، ووليد فاروق (19 سنة)، وكانت المفاجأة وجود الصديق الخامس على قيد الحياة وهو محمد فتحي محمود (24 سنة).

وكشفت المعاينة عن اختلال عجلة القيادة في يد سعد عبد الجابر امام منحنى في الطريق فانحرفت السيارة الى اقصى اليمين وسقطت في الترعة، وتم نقل المصاب والجثث الى المستشفى التعليمي بشبين الكوم وتولت النيابة التحقيق في الحادث.

عقار «تامكسوفين» فوائده اكثر من اضراره في علاج سرطان الثدي

لندن: من جون ويلسون*

يصيب مرض سرطان الثدي نحو خمسة وعشرين الف امرأة كل عام في بريطانيا وحدها، وهذا المرض يعد اكبر مسببات الموت في العالم الغربي. لكن اذا اكتشف المرض في اطواره الاولى وعولج بالجراحة والعلاج الطبيعي والادوية، فان عددا كبيرا من المصابات به يمكن ان يعشن لعشر سنوات اخرى.

وقد دعت منظمة تعمل في مجال ابحاث امراض السرطان ومكافحتها عشرين الفا من المصابات بمرض سرطان الثدي للاشتراك في تجربة علمية هي الاكبر من نوعها في العالم بأسره، وذلك من اجل اختبار آثار وفعالية عقار «التامكسوفين» Tamoxifen المستخدم في علاج هذا المرض والذي اثبت في الماضي فعالية ملحوظة. وفي هذا الصدد تقول شيلا ماكدوجول التي ظلت تتعاطى هذا العقار لثلاث سنوات انها عادت الى العمل من جديد وانها لا تعير اهتماما كبيرا للآثار الجانبية لتعاطي التامكسوفين.

لكن اذا كان لعقار Tamoxifen هذا التأثير الايجابي الكبير في العلاج مع آثار سلبية طفيفة فما هو الداعي الى هذه التجربة. يقول البروفسور جوردون ماكفي المدير العلمي لحملة البحث السرطانية «ان المشكلة مع دواء تامكسوفين اننا كنا نعتبره غير ضار عندما بدأنا استخدامه قبل عشرين عاما، لكن يبدو انه يسبب لنسبة صغيرة جدا من النساء حوالي واحد بالألف سرطانا آخر هو سرطان الرحم».

وفي بريطانيا يتم ابلاغ النساء اللاتي يوصف لهن عقار تامكسوفين بخطر احتمال اصابتهن بسرطان الرحم. ولكن الخطر يعتبر ضئيلا قياسا بفوائد الدواء في علاج مرض سرطان الثدي. والشائع الآن في بريطانيا ان عقار «تامكسوفين» لا يعطى للمريضات الا لفترة قصيرة لا تتعدى عامين.

ولكن البروفسور جوردون ماكفي يقول انه اذا ما ظهرت فوائد لاستخدام العقار لعامين فان من المنطق ان نستمر في استخدامه ونمكن الاستفادة منه في نواح اخرى منها خفض معدلات الاصابة بالسكتة القلبية. كما انه يخفض نسبة الكولوسترول في الدم لذا هناك اهتمام كبير بتمديد فترة استخدام «التامكسوفين». لكن كيف يمكن التوازن بين كل هذه الفوائد وازدياد احتمالات الاصابة بسرطان الرحم خاصة عندما يستخدم الدواء لفترات تزيد على سنتين؟ يعتقد البروفسور ماكفي انه سيكون مستحيلا التأكد من ذلك دون دراسة كبيرة شاملة لكن ثمة شيئا لا يتطرق اليه الشك وهو انه لا نقص في عدد النساء اللاتي يرغبن في التقدم لهذه التجربة.

وقال: «كثير من المريضات يسألن الطبيب بعد انقضاء فترة العامين من العلاج هل يمكنهن الاستمرار في تعاطي الدواء، انهن يشعرن بانه يفيدهن ويتساءلن ان تكون هناك مخاطر في التوقف عن استخدامه» ومن هنا فان الرغبة في استخدام هذا الدواء تأتي من المريضات انفسهن.

لكن المشكلة الحقيقية تكمن في كيفية الحيلولة دون وقوع المرض نفسه. وهنا يبدو الامر اكثر تعقيدا خاصة بالنسبة للنساء اللاتي تزداد عندهن احتمالات وراثة مرض سرطان الثدي.

وقال البروفسور ماكفي: «إننا نتحدث هنا عن نسوة لهن تاريخ اسري ممتد في الاصابة بسرطان الثدي والسؤال هنا هل يقوم «التامكسوفين» بنفس الدور الذي يقوم به لدى المصابات بالمرض فعلا؟». وحتى قبل اكتمال هذه التجربة المثيرة فان الشك لا يساور البروفسور ماكفي بان عقار «تامكسوفين» سيكون له تأثير ايجابي كبير.

* خدمة «بي بي سي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

لا تقرأ هذا الخبر

دمشق: من سلوى الاسطواني

اقدم الطبيب السوري [illegible] (48 عاما) وهو متزوج وله ثلاثة اطفال، على قتل صديق له يعمل في بيع العقارات وكان هذا الصديق ويدعى «م.ش» قد دفعه الى ممارسة لعب القمار والميسر من خلال صداقة انعقدت بينهما منذ ثلاث سنوات. واقدم الطبيب على سرقة مليون ليرة سورية بعد ان افرغ رصاصات في رأس صديقه وهما في الطريق لشراء سيارة للقتيل.

واعترف الطبيب القاتل بانه تعرف الى القتيل في محل شقيقه الذي يعمل في العقارات وامتدت الصداقة بينهما لثلاث سنوات وشعر بعدها بعدم لياقة تورطه باللعب بالميسر والسهر والانخراط في الاعمال التجارية فقطع صلته به الا انه عاد اليه في محاولة لشراء سيارة، وبينما كان في الطريق الى الموعد اخرج مسدسه وافرغ الرصاصات في رأس الضحية واخذ المبلغ الذي كان معه لشراء السيارة، وعاد ليبحث مع اهل القتيل للبحث عنه في مشافي دمشق. الا ان الشرطة بعد عشرين ساعة تمكنت من تحديد القاتل واعتقلته.

نكتة اليوم

كان الزوج العاطل غارقا في النوم وهو يحلم بانه قام بانقاذ امرأة ثرية من بعض قطاع الطرق حاولوا سرقتها. ولكن اللصوص اوسعوه ضربا. وتقديرا لشجاعته مدت له الثرية يدها بحزمة كبيرة من النقود. ولكن قبل أن يضع يده عليها، أيقظته زوجته، فصاح فيها غاضبا:
- أيقظتني عندما أوشكت ان أنال حصة مهمة من النقود. ولكن عندما كنت أضرب من قبل اللصوص تركتهم يعملون بي ما يشاؤون!

توقع انتعاش سياحي في أميركا العام المقبل

لوس انجليس: من كاثي بروسمان*

رغم تباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الاميركية، يتوقع الخبراء ارتفاع معدلات السفر بصورة كبيرة خلال العام المقبل.

وقالت سوزان كوك من مكتب السياحة الاميركي انه من المتوقع قيام الاميركيين بـ 1.19 مليار رحلة الى داخل وخارج الولايات المتحدة الاميركية العام المقبل، وهو يوازي زيادة نحو 2 في المائة عن معدلات السفر العام الحالي، ولكنه اقل مما تحقق عام 1994 بنسبة 7 في المائة، و3 في المائة عن عام 93.

واضافت ان ذلك يتماشى مع زيادة اسعار الفنادق بنحو 4 في المائة و5 في المائة في زيادة اسعار الغرف في المنتجعات السياحية على السواحل الغربية.

وذكر راندي سميث من مكتب السياحة الاميركي ان اسعار الغرف قد تبلغ نحو 69 دولارا للغرفة خلال العام المقبل، فيما يبلغ سعر الغرفة نحو 106.64 دولار في المنتجعات السياحية، ويقول دافيد سونجبرا من جمعية وكلاء السفر انه من المتوقع حدوث زيادة تقدر بنحو 2.5 الى 3 في المائة في اسعار بطاقات السفر.

واشار الى ان من المتوقع تحقيق ارباح للشركات العاملة في مجال النقل الجوي تقدر بـ 2.5 مليار دولار.

* «يو اس ايه توداي»

الجراد الصحراوي يغزو اليمن

صنعاء: من ناجي الحرازي

غزت ثلاثة اسراب من الجراد الصحراوي محافظات الحديدة وصعدة والجوف وحجة اليمنية قادمة من دول مجاورة في شبه الجزيرة العربية والقرن الافريقي. وذكر تصريح لمصدر مسؤول في وزارة الزراعة اليمنية ان سربين من الجراد الاحمر غير البالغ وسربا آخر اصفر ناضج ومهيأ للتزاوج ووضع البيض قد تشتت في انحاء مختلفة من المناطق الشمالية والشمالية الغربية في اليمن، وان فرقا فنية تواصل المسح والاستكشاف ميدانيا لرصد تحركات الجراد، وتجميع ما تشتت منها استعدادا لبدء عمليات المكافحة. وتوقع الدكتور محمد الغشم مدير عام وقاية النباتات في وزارة الزراعة اليمنية دخول اسراب جديدة وكثيرة في الايام المقبلة وذلك بسبب نشاطها التكاثري والانتشاري القائم حاليا في منطقة القرن الافريقي وبعض الدول المجاورة.

وكانت اسراب الجراد الصحراوي قد دخلت اليمن عدة مرات خلال السنوات الماضية كان آخرها عام 1993 عندما هاجمت اسراب عديدة منها انحاء مختلفة من البلاد، ونفذت الحكومة حملة مكافحة قوية اشترك فيها عدد كبير من المواطنين الذين لم يكتفوا فقط بتجميع ما تيسر من الجراد في جوالات، بل قاموا ببيعها للراغبين في اكلها على الطريقة اليمنية، حيث يقومون بشيها وتنظيفها ثم التسلي بها في اوقات مختلفة من النهار.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 30 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر بمنارين ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية

